

مكتبة الفقهاء  
عبد السلام  
قفاص

توزيع الامتياز به للفقير الحقير الامير لطف الله تعالى  
عمدة محمد بن عبد الله بن محمد بن كمال وفقه الله تعالى

هذا كتاب النوافذ للروافض

تحرير شيخنا العلامة والمؤرخ

الفهامة السيد الشريف

محمد البرزنجي ثم المدني

قدس سره

المعززة

توزيع

٦٤

٧٥

٢  
٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْوَهَّابِ الْبِرِّ التَّوَّابِ الْمُنْزِلِ الْكِتَابِ  
عَلَى سَيِّدِ الْأَحْبَابِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ الْمَجَابِ الْذِي أَوْقَى الْحِكْمَةَ  
وَفَصَّلَ الْخِطَابَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا دَارَ فَلَكَ وَابٌ  
وَطَلَعَ بَخْمٌ وَغَابٌ وَشَبَّ مَوْلُودٌ وَنَشَأَ وَرَسَلَتْ مُرْدُودٌ وَعَاثَبَ  
وَلَدٌ مَذْنُوبٌ وَتَابَ وَعَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ وَالْأَصْحَابِ وَعَلَى التَّالِعِينَ  
لَهُمْ بِأَحْسَنِ إِلَى دَارِ الْمَأْتِ وَبَعْدَ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْمَذْنُوبُ  
الْمَلُوكِ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ رَسُولِ الشَّرِيفِ الْحَبِيبِ الْمَوْسُومِ  
الْبِرِّ زَيْجِي ثُمَّ الْمَدِينِي كَانَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ فِيهَا لَهُ وَحَقَّقَ أَمَالَهُ وَحَسَنَ  
مَالَهُ وَخَتَمَ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَهُ إِنْ كُنْتَ جَمَعْتَ فِيهَا مَضَى مِنْ  
هَفْوَاتِ الرَّافِضَةِ نَبِيَّةً كُنْتَ لِنِصَّتِهَا مِنْ رِسَالَةِ مَوْلَانَا السَّيِّدِ  
الْعَلَامَةِ الْقَاضِي بِالْحَرَمَيْنِ الْمُحْتَرَمِينَ مَعِينِ الدِّينِ أَشْرَفِ الشَّهِيدِ  
عَمِيرِ زَائِدِ رُومِ الْحَسَنِ حَفِيدِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْمُحَقِّقِ الْعَلَامَةِ  
نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ الْجِرْهَانِيِّ شَارِحِ الْمَوَاقِفِ وَغَيْرِهَا صَاحِبِ الْمَوْاقِفِ  
الْعَدِيدَةِ وَالتَّحْقِيقَاتِ الْمُنْفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَحِمَ اسْلَافَهُمْ  
كُلَّهُمْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَعَنْ السَّنَةِ وَكَهْفِ الْجَمَاعَةِ سَمَاهَا النُّوَاقِضُ عَلَى  
الرُّوَاقِضِ وَالنُّوَاقِضُ بِالْقَافِ ذَالِ فِيهَا أَنْ هَذِهِ الْمَهْفُوتِ  
الْمَذْكُورَةِ كَالشَّفَةِ لِفَضَائِلِهِمْ مَوْضِعَةٌ لِشَائِعِهِمْ قَامِعَةٌ لِبُنْيَانِهِمْ

محرقة بلجانهم اذ لا سبيل لهم الى محورها وانكارها فانه لم يخفقهم  
احد قبل هذا بمثل ما اقدرني الله تعالى عليه بحوله وقوته  
الغالبية فانه لم يطع احد على تفاصيل كتبهم واتوا لهم  
وشرح عاداتهم واعمالهم كما اطلعت عليه فلا يقدر  
ان يقولوا هذا مفترى علينا مثل ما يقولون فيما نسبته  
سلفنا في كتبهم الكلامية الى الرافضة وذلك لانهم اصناف  
والشوكية في زمننا الا انني عشرية منهم وقد تكوت  
تلك المقالات لغير هولاء من فرق الروافض وهه  
صادقون في نسبتها اليهم لكن هو لا يظنون انها منسوبة  
اليهم فيقولون هذه مفتراة علينا والامر غير محتاج  
الى ذلك بان الشنايع التي استخرجتها من كتبهم ومولفاتهم  
واستنبطها من اعمالهم وعاداتهم مغنية عن تلك المقالات  
وهي دل على المقصود منها انتهى بالخصوص بمعناه والسيد  
المذكور كانت والدته من ذرية الشيخ صفى الدين جدملوك  
العجم ولهذا اعظم فيهم قدره وكان مدرسا في مذهبهم  
خمسا وعشرين سنة وكان شافعي المذهب فاستماله  
وادخله في مذهب الشافعي فلما احسوا به قتلوا الشاه  
وارادوا قتله فاختفى ثم هرب الى بلاد الروم فعضوه وولوه  
قضاء الحرمين وغيرهما من المناصب الفظام فظهر التحنف  
في الروم والفرس الى المذكورة وذكره فيها ما تقدم  
ذكره ولما كان في كلامه رحمه الله طول مفرد حيث ان ارجح  
فيه وقائعه معهم وحكايات خارجية عن المقصود  
تقواعد دولة بلادنا العثمانية ايدهم الله نعت

وعدد عساكرهم وممالكهم وخروج مطبخهم وعدد  
ما ولوه من المناطيب وغير ذلك لخصت منه  
هذه النبذة في مقدار كراسة لطيفة ثم لما كان  
مفتح عام سبعة وتسعين والالف رايت  
ان ازيد عليها ما يشتد به از السنة فثبتت  
عنان العزم نحوها تنميا للانفع وزدت عليها  
زيادات كثيرة مهمة لازمة وبراهين  
واضحة قاطعة جازمة تأسطعة لجنود السببه  
هازمة فجاء بحمد الله كتابا جامعاً حافلاً  
ودستوراً بادحاضجة الغنم كافلاً  
وعروساً في حلال بحاسن تبيان رافلاً  
وانتيت بالادلة حيث احتاج الامر اليها وذلك  
وذلك حيث يكون لهم شبهة في الجملة من كتاب او سنة واما ما هو  
من

من قبل الانبياء على الله ورسوله والاختراع منهم لفروعه واحوالهم  
يحتاج في ردهم الى دليل قاطع في ذلك عن الشرع بسبيل ولا حسيبي  
وتنعم الوكيل وميزت ما زدت يا قول في اوله وبالله التوفيق في اخره  
وكميت النواقض للروافض بالفاء اقول مقدما احديهما اما اشار اليه  
الاصلي ان الشوكه لاني عشرينه هو كما قال لكن الآن اختلطت فرقم  
حيث ان الجامع لم يعض الصحايفه وكسبهم وموالاته اهل البيت بزعمهم  
وجهم كلمه بيق شيز بين الفرق فيجمع اسم الشاهيد في هذا الزمان فاي  
مقاله نسبت اليهم ليس لهم ان يقولوا هذا مقترن علينا ليعض صاروا  
يجمع الرذالات ومنع الجهالات فاننا لم يبلغنا لهم فكلوا بالسنه  
عشر فرقة من الغلات المجمع على كفرهم كالخطايبه والسيائيه والغرايبه  
والنصيرييه والددرييه والمغبريه والبنانيه والياطينيه وهم الاسماعيليه  
والقرايطه وغيرهم كما سيأتي تفصيلهم اونا كفوا وعزروه فدلى على  
انهم صاروا فرقة واحده يجمعهم ما ذكرنا من بغض الصحايفه وكبهم  
فكل ما نسب اليهم فهو حق وصدق نانتحان هتولا وقد شاركوا المعتره  
القول ويخلق القران وخلق افعال العباد ونفى القدر ونفى الصفا  
نفي الزويه وقالوا بلحسن والقبح العقليين وبالجملة فقد جمعوا  
خبايا المذاهب وفرد عليهم جميعا بدنة السنه وانصار دين الله  
واطواد العلم ابلغ الود واوضحه واثبتة فلا نشغل بذلك لانا قد  
كفينا وانما تذكرها ما اختص به هتولا الشاهيد المنفردون

بالملك والدين وباينوا ساير فرق المسلمين وصاروا يتجاهرون بها ويتفاخرون  
 من الزلات العظيمة والصفوات الجسيمة نالها اصل مذهب التشيع انا  
 هو تقديم علي في الفضل ومنهم من زاد فقال وفي الخلافة قالوا وكان  
 علي اولى بالخلافة لكون تقدم عليه ورضي هو به وبابعد صحت خلافته  
 ذلك الغير ونفذت احكامه فاذا رايت ايمتنا الشافعية او غيرهم  
 يقولون ان الامامية لا يكفرون فرادم الذين على اصل التشيع واما  
 في هذه الازمنة فقد زاد هتوكهم بدعا منكرات فافعلوا بين ا  
 الصحابة عداوات واقتزوا عليهم افتراء وكسوا عليا الى النقايص  
 العظيمة من الجبن والذل والرضى بالظلم وترك وصية رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحتى انتهوا الى احداث ما ستمعه من الفضايح والقبائح بحيث  
 صاروا امة غير امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون وله الحمد على ما قضى وقدر وبالله  
 التوفيق ولزج الى المقصود بعون الملك المعبود فقروا من هفوا هضم  
 العظيمة ولا تخم الجسيمة التي اختصوا بها اضم قالوا ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يبلغ امر الله في شان خلافة علي رضي الله عنه قال مفيد  
 ابن المعلم في كتابه المسمى روضة الواعظين وليس الكتاب بعزيز يكاد  
 يوجد عند اكثر طلبتهم ان الله تعالى امر جبرائيل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد الفراغ من حجة الوداع والتوجه الى المدينة في الطريق  
 فقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك انصب عليا للامامة

في حقه من صفاته

خلافة  
 في حقه من صفاته

وبنه امته

وبنيته امثلك على خلافته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي حبيب انا الله يعظم بعض  
 اصحابي لعلي ابي اخطاف منهم ان يجتمعوا على ضراري فاستعف لي ربي فصعد  
 جبرائيل وعرض جوابه على الله فانزله الله تعالى مرثداً اخرى وقال للنبي مثل  
 ما قال اولاً فاستعف النبي صلى الله عليه وسلم كما في المرة الاولى ثم صعد  
 جبرائيل فكرر جوابه النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى بتكرير نزوله  
 معاتباً له مشدداً راجعاً عليه بقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك  
 وان لم تفعل فما بلغت رسالته الآية فجمع اصحابه وقال يا ايها الناس  
 ان علياً امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ليس لاحد ان يكون  
 خليفة بعدي سواه ثم كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه  
 وعاد من عاداه اقول اني هذا من الكذب والبهتان والافتراء والمكفر  
 من وجوه الاول اعتقاد امثال النبي صلى الله عليه وسلم ربه وهو المعصوم  
 من الخالفة وهو كافر الثاني كيف يخاف وقد عصه الله عن الناس قبل هذه  
 القصص التي هي حجة الوداع يدهر ويلزم على هذا ان لا يكون الله عصمه من  
 الناس الا في اخر عمره صلى الله عليه وسلم بايام فانه صلى الله عليه وسلم  
 توفي بعد رجوعه من حجة الوداع باقل من ثلاثة اشهر وقد صح  
 واشتهر انه صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه والله يعصك من الناس  
 قال لا تحرسوني فان الله قد عصى من الناس واني فائدة في هذه  
 العصة ما زار حتى ووعا الثاني ان الناس المرادون في الآية انما هم  
 هم الكفار وهو لا الاشقياء قد الحقوا الصحابة بالكفار في خوف

النبى صلى الله عليه وسلم منهم ان يجتمعوا على ضرره وهم كانوا يفتدونه بابائهم  
وابنائهم وانفسهم ويقونه وقاية الهدى للعين رضي الله عنهم وكيف  
يخافوا بعد ما نزل الله عليه ويوم فتح مكة وهو قبل هذه القصة بعامين  
اذ اجاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فدخل  
الناس كلهم تحت طاعته كيف ولم يخف وهو فريد وحيد في الارض وقد  
عاداه جميع من في الارض ولا سيما كفار قريش الذين كانوا ائمة الكفر وفرد  
العرب في عتوم وغلوم وهو يصدع بما يؤمر ويصيح بالحق ويغناهم في  
محالهم ويقول لهم لقد بعثت اليكم بالذبح فكيف يخاف وقد اذنت له  
اهل الارض بالطول والعرض ائمة الاسلام او بالجدية وطهر الله جنديته  
العرب من الكفر وقد سلم جميع بني هاشم والمطلب وجميع قريش سبحانه  
هذه جهتان عظيم <sup>نسبه جميع الصحابة الى بعض علي وهو مع كونه</sup>  
كذبا لا هم كانوا اخوانا كما كانوا تروث به الاحاديث فانه يقتضى ان  
يكونوا شراية اخرجت للناس وقد شهدنا الله لهم بالهم خيرا منه لمخرجت  
للناس وانه تعالى جعلهم امة وسطا اي عدولا والهم شهداء الله يوم  
القيامة والهم خير القرون فانكار هذه الامور كلها تكذيب لله وللرسول  
وهو كفر <sup>قوله ان عليا امير المؤمنين وما بعدة الى قوله سواء</sup>  
كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يرد في شيء من طرق  
الحديث انها الوارد من كنت مولاة فعلى مولاة ولا دلة فيه على الامانة  
فضله عن ان يكون نصا وذلك ان بعض المنافقين كانوا يعضوننا



عليه افضل رسول الله لقرايته سنة تخص صلى الله عليه وسلم محبته فقال من  
كنت مولاه فاني محبوبه او ناصره فعلي كذلك ابي فليفعل بعلي ما يفعل بي من  
المولات وهذا قل بعض ائمتنا اهل البيت طيب الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم افصح من ذلك لوارث الامامة لقال لهما الناس ان عليا خليفتي اقم  
ولي امركم فاسمعوا منه واطيعوه لكنه لم يرد الاختلافه فهذا هو الانصاف  
والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كفرهما فذهب اليه جميع من اعلام  
العلماء كالشيخ ابي محمد الجويني من الشافعية مؤيد المنير من المالكية وغيرهما  
واما كبيرة فوجد عليه يتوكل المقعد من النار وقد بلغ التواتر ولا شك  
ان مستحل الكبيرة المتواترة كفر السادس يلزم من هذا اما ان النبي صلى الله عليه  
ولم خالف امره بعد هذا التاكيد والتشديد حين وصوله الى المدينة  
حيث قدم ابا بكر في الصلاة مدة مرضه واخر عليا الامام من عند الله  
بهمهم وقتب بذلك لبيعه علي لابي بكر وتركه الخلفه - مستدلا بذلك فقال  
قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واختاره لدينتنا فاخترناه لديننا  
ولا شك ان مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم امره كفر وان اعتقاد ذلك  
كفرا منه نسخ الحكم الاول وجاء امر اخر ياتي بتقديم ابي بكر حينئذ  
فلا متمسك بالحديث في اثبات الامامة لعلي ذكر الحديث المذكور والكلام  
عليه اعلم ان الشيعة يدعون ان هذا الحديث نص جلي في امامة علي رضي الله  
عنه وهو اقوى منهم والقدر الذي ذكرناه وهو من كتب حوله فعلى مولا  
من دونك الزيادة من الحديث صحيح وروي من طرق كثيرة وطعن  
تلك

ح

قف

الاول

فيه كثير من الحفاظ لكن الاصح صحتة ولكن لأجده فيه وذلك من وجوه  
ان فرق الشيعة اتفقوا على ان التواتر شرط فيما استدله في ضرب مقام  
الامامة والخلافه في صحة الحديث ينفي تواتره بل يخرج عنه عن كونه صحيحا  
مطلقا عليه والطا عتقون جمع من ائمة الحديث اجلا كابي داود والنجاشي  
وابي حاتم الرازي وغيرهم فاحتجوا بهم لهذا الحديث نقض لا صلح من  
اعتد التواتر في انه بتسليم تواتره ليس فيه دليل والانصر على المدعي لان  
القدرا المصحح بذكر الخلاف في موضوع كما مر التثنية عليه والقدرا الصحيح  
غيره صريح فيه لانا لانتم معناه الاول بالتصرف حتى يقال ان الاول بالتصرف  
ان المولى هو الامام بل له معان كثيرة فانه مشترك بين الناصر والمعتق <sup>العنف</sup>  
والتصرف في الامر والمحبوب وابن العم والقريب وغيرها وهو حقيقة في الكل  
وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه تحكم لا يعتد به  
وتعميمه في معانيها كلها لا يصح لعدم امكان بعضها وفي تعميمه للملك منها  
خلافه والاكثر على منعه وعلى القول بصحته فنحن نقول ان عليا حبيبا وناصرا  
فاتفقنا على هذين المعنيين واختلفنا في معنى الاولى الذي هو الامام فاتفقنا  
المشوق عليه ونترك المختلف فيه على ان كون المولى بمعنى الامام لا يعهد في اللغة  
ولا في الشرع الثاني فواضح واما الاول فلم يقل احدا ان مفعلا يأتي بمعنى  
افعل وقوله تعالى ما وكيك النار هي مولاكم معناه مفركم وناصركم مبالغة في  
هم ونفي النصرة لهم كقوله صلى الله عليه وسلم في رجوعه من بدر حين امر  
بضرب عنق النضر فقال فمن للصبية يا محمد قال النار اي بالنار للصبية

من ورواه وهو كقولهم الجوع زاد من لا زاد له والاستعمال بمن ان  
يكون مقول بمعنى افعل فيقال هذا اول من هذا والاولى الرجلين ولا يقال  
مولاي من كذا ولا مولاي الرجلين فظهر ان معنى المولى ما ذكرناه لا ما ذكرتم  
وان التصدي بالتصيير على مولاه اجتناب بغضه لان التصيير عليها او  
في مزيد شرفه وعلى مقامه وحق قرابته وسابقته وصدقه صلى الله عليه  
وسلم كما في بعض الروايات بالسبت اولى بكم من انفسكم ثلاثا ليكون ابعث  
لهم على القبول وكذلك ختمه بالدعاء لجل ذلك ايضا ويرشد الى هذا  
وجوه احمد ما حثه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة كما في بعض الروايات  
بل في كثير منها على حب اهل البيت والتمسك بهم عموما وعلى اختصاصها  
صلى الله عليه وسلم لما علم ان الخلافة في اخر الزمان تنصب لغيرهم وانهم  
يؤذون اشتد الاذى وصلى بهم حتى يرتدع بعضهم عن اذاهم وقد صرح صلى الله  
عليه وسلم بذلك في بعض الاحاديث فقال سيلقى اهل بيتي من امتي دلا ونظريدا  
وتشرك الحديث وعان هذا في فائدة الوصية بهم تظهر بالنسبة لمن بعد الخلفاء  
الثلاثة لا بالنظر اليهم فانهم اعرف الامم بحقوق اهل البيت ويوضح  
ما ذكرناه ان الوجه الثاني وهو السبب في هذه الوصية كما رواه الحافظ اسس  
الدين بن الجزري عن ابن اسحق صاحب المغازي ان عليا رضي الله عنه لما حج  
من اليمن تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم  
حجته خطب هذه الخطبة تنبئها على طوق قدرة ورجا على من تكلم فيه كبريكة  
رضي الله عنه لما في البخاري انه كان يبغض عليا حين رجع معه من اليمن

وقال لا تنقصه فان لم يكن في نفسه  
 عليه وسلم ان تنقصه فان لم يكن في نفسه  
 بريدية فان لم يكن في نفسه  
 قال لا تنقصه وان لم يكن في نفسه  
 اكثر من ذلك ومعنى ذلك ان  
 وانه اخذ ما روي عن علي  
 ولعن من تنقصه من اهل بيته  
 فلما اعلم النبي صلى الله عليه  
 واخيه اهل بيته بعد هجرته  
 فلما اعلم النبي صلى الله عليه  
 واخيه اهل بيته بعد هجرته  
 فلما اعلم النبي صلى الله عليه  
 واخيه اهل بيته بعد هجرته

وسببه كما صححه الحافظ الذهبي انه خرج معه من اليمن فرأى منه جفوة  
 فنقصه للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه صلى الله عليه وسلم بتغيير ويقول  
 يا بريدة السأولى يا مؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من  
 كنت مولاه فعلي مولاه في رواية ابن معين يا بريدة لا تقع في علي فان  
 عليا مني وانا منه فرجع بريدة عن ذلك وصار محبا لعلي رضي الله عنه  
 روي البيهقي في كتاب الاعتقاد عن بريدة انه شكك عليا فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم اتبغض عليا يا بريدة فقال نعم فقال لا تبغضه وازدد له  
 حبا قال بريدة فما كان من الناس احدا يحب الي من علي بعد قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقد ظهر بهذا انه ليس المراد بالمولى الامام والخليفة وبذلك على  
 ذلك الوجه وهو ان ابا بكر وعمر وهما من فصحاء العرب وارباب البلاغة  
 والبيان لما سمعوا الحديث قالوا له هنيئالك يا ابن ابي طالب اصحت مولى كل  
 مؤمن ومؤمنة رواه اللادقطني ايضا انه قيل لعمر انك تصنع بعلي يعني  
 من الاكرام شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم  
 فقال انه مولاي فلو لا ان ما فهمناه فهو المراد من الحديث لقالتهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس هذا مرادي وانما مرادي الامامة او كان يقول لها  
 ذلك علي رضي الله عنه او كان يقول اذا علمت ما اني مولاك فم تقدمتها علي  
 ايضا الوجه الرابع وهو ان العباس رضي الله عنه كان مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم في غدير خم وانه سمع ذلك هذا فقد في حين مرض رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه لعلي رضي الله عنه يا ابن ابي انت

الجارية فصارت في سبهم دون القرين ثم  
 كثر من ذلك ومعنى ذلك ان  
 وانه اخذ ما روي عن علي  
 ولعن من تنقصه من اهل بيته  
 فلما اعلم النبي صلى الله عليه  
 واخيه اهل بيته بعد هجرته  
 فلما اعلم النبي صلى الله عليه  
 واخيه اهل بيته بعد هجرته  
 فلما اعلم النبي صلى الله عليه  
 واخيه اهل بيته بعد هجرته

وانه بعد ذلك

والله بعد ثلثة عيال العاصم ابي لا اعترف الموت في وجهه بنى عبد العطلب  
 واني خافني ان لا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم من وجعه هلا فاذهب  
 بنا اليه فلشاله فاذ كان هذا الامر فينا علمنا وان لا يكون بنا امرنا  
 ان يوصي بنا وان عليا ابي خلك وانه اعتدنا اليه فيما بعد يقول الله  
 لئن منعنا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطنا ما بعد احدنا الى يوم  
 القيمة هذا معناه فلو فهم عباس الامامة من الحديث لقام بالدعوة  
 الى علي ولم يهجم الى مراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن علي قال  
 له الامر فينا كما سمعت امر في غد يرخم فلا يجناج الى السؤال ثانيا  
 مع قرب العهد جد بيوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين وتحتوي التبيان  
 على سائر الصحابة السامعين وهم اهل الحفظ والتكا وجملة الشرع  
 من اهم مسائل الشرع التي عليها مدار الدين والجهاد ومما يقبله العاد ولا  
 ينظر بهم من يعرف حليم انهم تغافلوا عنه وفرطوا في ذلك فانه باطل تمام  
 كيف جمعوا الى قول ابي بكر وهو واحد تفرد به حديث فيه بسب الظاهر جدا  
 النفع اليوم مع ذلك فلم يكذبوه ولم يتهموه ولم يعارضوه ويايعوه ذلك  
 دليل على انهم كانوا يله من الكذب والخيانة فكيف اذا شهد لعلي الوفاء من مع  
 الحديث من اهل الغدير حاشا وكلا وبوتبة ايضا بل يوضحه الوجه الثاني  
 وهو ما رواه ابن المظفر وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه  
 قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في  
 صلاة الغداة فقال ابي نركت فيكم كتاب الله عز وجل وسنتي فاستنطقوا اقر

بسنني فانه لن تعني ابصاركم ولن تنزل اقدامكم ولن تفصرا ايديكم ما اخذتم  
بها قال اوصيكم بجهدين واشار الى علي والعباس لا يكف عنهما احد  
ولا يحفظهما علي الا اعطاه الله نورا حتى يرد بهما به علي يوم القيمة فهذا  
الحديث قد بين معنى من كنت مولاه وانه ليس المراد به الامامة من وجهين  
الاول قوله لا يكف عنهما احد الى اخره وهو يدل على ان المراد بالموالاة  
الكف عن اذاه وحفظه وانما مشاركة العباس له في الوصية فان العباس  
ليس خليفة اتفاقا منا ومنهم ولان الامامة لا تقبل الشركة وكانه صلى الله  
عليه وسلم بلغه قول العباس لعلي تسال رسول الله ان كان هذا الامر فينا علمنا  
والاسالناه ان يوصي الناس فينا وعلم صلى الله عليه وسلم ان الامامة ليس لهما  
فوصي فيها الناس اخر ايام عمره لان خروجه الى صلاة الغداة كان اخر ايامه  
كما ذكره الحافظ ايضا الوجه وهو ما رواه ابو نعيم عن الحسن المثنى  
بن الحسن السبط ان قيل له خبر الغدير نص في امامة علي فقال اما والله لو علمت  
النبي صلى الله عليه وسلم الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان افصح الناس للثومين وقال لهم يا ايها الناس هذا ولي مركم والقائم  
عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شي فوالله لئن كان الله  
ورسوله اخذنا عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر  
الله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين ان كان اعظم الناس خطيئة  
لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك رواية لو كان الامر كما تقول  
وان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان اعظم الناس خطيئة ان ترك الامر

هذا صحيح

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقم به فقال الرجل العريق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال للحسين اما والله لو  
 به القيام على الناس والامرة لا تصح يدي واقصر عنه كما افصح عن  
 الصلوة والزكاة ولقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من بعدي والقائم  
 في الناس بما يرى فلا تصصوا امره ويؤبدا بضا الوجه السابع وهو ما سذكره  
 من ان صلى الله عليه وسلم لم ينص على الخلافة لاحد وان وقع اشارة

قريبة من النص في لابي بكر لا لعلي - والله اعلم ثم رجع ونقول سلنا ان ما  
 المراد بالاولى في الحديث السابق الاولى لكن لا نسلم ان المراد انه الاولى بال  
 بل بالاتباع والاقتداء به والاهتداء به وورد في حديث سياتي وتكلموا  
 بعدي ابن مسعود في اخره وتكلموا بعدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصديق  
 وانه الاولى بالقرابة كما يدل عليه قوله علي مني وانا منه فهو تظهير قوله تعالى  
 ان اولي الناس بنا براهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ولانا في هذا  
 الاحتمال بل هو الواقع الذي فهمه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة كما  
 الاشارة اليه سلنا ان المراد الاولى بالامامة لكن في المستقبل دون الحال  
 والا كان هو الامام مع وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعرض في هذا  
 الحديث لتعيين وقت المستقبل فكان المراد فعلي مولاه اذا الاليه الامر  
 وباعد الناس يقول بعد الاثنية الثلاثة والذين على ذلك المراد اجماع  
 الصحابة حتى بني هاشم حتى علي نفسه حين بايعهم كلهم واحدا بعد واحد  
 والقول بايع نفسه باطل بوجهه الاول لانه كان المشجع الخلق واعزهم قبيلة

واقرهم قرابة ومعه في ذلك الوقت بنو هاشم وحواري رسول الله وبين عمته  
البطل الضرعام الزبير بن العوام وعمه العباس يقول له مديك اباعك  
حق يقول الناس بايع عمر رسول الله بن عمه فلا يختلف عليك اثنان وايقول  
سفيان بن يحيى امية ويقول له يا علي عليكم على هذا الامر اخذ بيت في قرش  
يعني لهم قبيلة ابي بكر فم في هذا الامر لا يذهب به اخواني يتم والله لا  
ملاها خيلا جدا ورجالا مرزا فمرد عليه اشد الرد ويقول يا عدو الاسلام  
لازلت جاهلية واسلاما عدوا للاسلام واهله فاصرد ذلك الاسلام واهله  
اتريد ان تشق عصي المسلمين ان الانصار كانوا لا يكرهون امرة ابي بكر  
ويحبون عليا وكانت قبيلة ابي بكر نيم اضعف القبائل في قرش فلم يخف  
ابوبكر ان يقول الائمة من قرش ولم يخالفه الانصار فكيف يخاف علي مع قوة  
قوة شوكتهم وكيف يخالفه الانصار مع جبرهم له حتى ان شاعرهم حسان بن  
ما كنت احسب ان الامر منحرف عن هاشم ثم منه عن ابي الحسن  
اليسر اول من صلى لقبلكم واعلم الناس بالايات والسنن  
انه تاخر عن البيعة كما في رواية سنة اشهر والخائف لا  
يقدر على التاخر ستة ايام فلو كان خائفا لما تاخر نصف يوم ولكن حري  
واجتهاد وبذل الجهد في سب الايات والاحاديث وظهر له بعد ثلث اشهر  
ان الحق مع ابي بكر حيث قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة  
فارسل اليه ان تعال نهايعك فذهب اليه ابو بكر الى بيته وعنده بنو هاشم  
الجمعون والزبير فبايعه وبايعوه بنو هاشم عن طوع واختيار وحسن نظر



للاسلام واهله واصحابه واصحابه الرابع ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كانت عنده وما كان الناس يعدلون لها خلقا فلوارادها عليا  
عازضا احد لمكان فاطمة رضي الله عنها الخاسر ان ابا بكر حين جاء علي  
لبايعته خطب وقال يا ايها الناس ان هذا علي ليس لي في ذمته بيعته  
وهو بالخيار في امره وليتم بالخيار فمن شاء فليبايع غيري وانا واخذ من  
المسلمين فان لا يتم خيرا مني فانا اول من بايعه فقال علي بل نبايعك ولا  
احد خبر منك الحديث كما سياتي فكيف يخاف بعد هذا الحال <sup>لبيته</sup> حذبت  
ناظون بعض علماء الامامية في خلافة الصديق رضي الله عنه فقلت  
الدليل علي الجماع اهل البيت وما بيعه ويشهر علي كرم الله وجهه  
فقال انما يبيع فقته فقلت انما يبيعي ويخاف من الريح <sup>من العرض او من المال</sup>  
اما الاول فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه لا يقتله الا بن  
مليم فكان يعلم انهم لا يقتلونه قبل اوانه واما المال والحياة فقد كان طلق  
الدنيا بالثلاث لولا رجعة فيها واما العرض فلم يتقوا انتم له عرضا حيث  
قلتم اخذوا خلافته واهانتوه حتى اسقطت فاطمة ولذا الى غير ذلك وكيف  
يخاف مثل هذا الاسد الغالب فقال روايته انه كان اخوف مني وانا من بين الخوارج  
الشامي والمصري وكان هذا الرجل قد رجع من الحج وروى من الحج الشاميين  
والمصريين والشاميين اقل واخوف من الكلب والذئابة فحيث جعلتم  
الامام اخوف منك وانت بعني فقد اهنته غايبة الالهانة ومن اهانه او احد  
من الصحابة او من اهل البيت او من العلماء دون هذه الالهانة كفر وضربته

ضرباً شديداً وهرب فاخفى هذا في طريق العراق بارض نجد ومعظم  
الحجاج منهم ان سار ان معوية في قوة وثوكة وسلطنه حين اخذ  
اليصبة لتزيد وبايعه اهل الشام بل واهل الافاق لما جاء الى الحج وعرض  
ذلك على الصحابة كابن عمر وابن الزبير وابن عمار وابن الجبير وغيرهم  
عليه اشد الرد وقالوا انه ان شئتها فردها على المسلمين يقوم بها غيره فاذا  
كان هذا حالهم مع معوية في سلطانه ويقدرون على مثل هذا الرد فكيف  
لا يقدر علي ان يرد على ابي بكر الى غير ذلك من الادرته كما سياتي ومن ههنا  
يتبين انكارهم صحبه خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
وهذا من العظام التي توسلوا بها الى بطلان الدين وتضييق المسلمين  
لاننا اذا لم نصح خلافته بطلت احكامه وبطل الجهاد وبطل القرآن لان  
اول من جمعه الى غير ذلك من المناسد بهذا المطلب يحتاج الى امرين احدهما  
بيان انه لانصر على تقديم علي كرم الله وجهه وثانيهما اثبات خلافة  
ابي بكر ما الاول فقد تقدم الكلام على حديث التخيير وانه لا دلالة فيه  
لذلك فضلا عن كونه نصاً وهو اعظم حججهم التي عدوها نصوصاً  
جلية مما عدوه نصوصاً لله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في  
كتاب الله وهي نعم الخلافة وغيرها على من اولى الارحام دون ابي بكر  
الجواب من وجوه لا نسلم عموم الآية بل هي مطلقة فلا تكون نصاً في  
الخلافة وهو فرق ظاهر بين المطلق والعام اذ عموم الاول يدل على عموم  
الثاني شمولى فيازان تكون الاولوية في غير خلافة كغسله وتكفينه

9  
ودفنه والتزول في قبرة والفرج بابنته في الكفاية وكونه يبلغ عند سورة  
البراءة وكون اولاده ينسبون اليه الى غير ذلك الثاني ان كان سب الامام  
وموجبها هي القرابة فقط ورد عليهم العيول اقرب منه في القرابة والحكم  
فليكن هو العباس او غيره من هو في رتبة علي كعقيل بن ابي طالب وابي  
سفيان بن الحارث وعتبة او عتيبة بن ابي لهب واولاد العيول فان العلة  
مشتركة بينهم فتخصيص علي من بينهم بها وتقديم عليهم فيها للحكم وان كان  
امرا اخر فوق القرابة فلم لا يجوز في ابي بكر امرا وامورا متانها عن جميع  
الصحابه اقتضى ذلك الامر والامور تقديمه عليهم وهذا هو الحق كونه  
سفارا الى مقامه وتقديمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانته وجلالته  
عنده وعند الناس واختصاصه بسبقه الى الاسلام وبذلك جميع ماله  
في سبيل الله لله ونصا حته وشجاعته وعلمه بانساب العرب وتعبيره  
الرعا وباحكام الشرع فكم من مفضله حكم تخبروا بها لم يجدوا فيها مخلصا  
الا عند ابي بكر وكما تصديقه وقوة يقينه وكونه معه في هجرته وفي الفكاك  
وتقديمه له في الصلاة وفي الحج والزكاة الى غير ذلك مما تضيف عنه بطون  
الدفاثر وقد اعترف علي بتقديم ابي بكر في جميع ذلك على نفسه كما سنوه  
ذلك الثالث سلمنا انه عام لكنه مخصوص لان الكفار ليسوا اولى الكونهم  
من اولى الارحام وكذلك النساء لا يصلن للإمامة وكذلك من  
لم يكن جامعاً للشروط الاجتهاد والعام اذا دخله التخصيص اليهم  
سقط به الاستدلال فلا تهتك بالايه المذكورة في مطلب الامامة

وسنا اذ نهر قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قالوا الولي اما  
بمعنى الاضيق والاذني بالتصرف كولي العصي واما المحب والناصر وليس له  
في اللغة معنى اخر والناصر غير مراد العموم النصره لكل المؤمنين والمؤمنين  
بما في الآية بنصرف قوله تعالى والذين امنوا واما المؤمنات بعضهم اولياء بعض  
فيعين ان المراد به التصرف في الامر وهو الامام وقد اجمع اهل التفسير  
على ان الآية نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راع واهموا ان  
غيرة كاي بكر غير مراد فتبين ان المراد في الآية فكانت الآية نصا  
في امامته والجواب من وجوه الاول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص  
السبب بدخل دخولا اولياء فكل من اتصف بتلك الاوصاف كانت  
الاية شاملة له وهذا اوضح الثاني لو كان المراد بالموصول عليا  
افاد القصر بانما التخصيص الامامة فيه ويلزم ان لا يكون بعد موت  
علي امام اليوم القيمة لان الحكم المحصور في شخص لا يتعداه وهو  
واضح ان تعليق الحكم بالموصول يشترط ان عليه الصلوة فيكون  
المعنى حصول الامامة فيمن يتصدق في الصلوة وكون التصديق  
في الصلوة شرطا في الامام لم يقل به احد من المسلمين بل ولا من اهل  
الملل في دعوى اجماع المفسرين على ان المراد علي وان غيره غير مراد  
يا حل في الامرين ما الاول فلما قال بعض المفسرين ان المراد عبد الله  
ابن سلام واصحابه وبعضهم انه بعد بن عبادة حين تبار من خلفائه  
من اليهود الثاني فقد قال الحسن البصري وناهيك به وحياته

انها عامة في غير المسلمين وقال ابو جعفر الباقر وقد سئلت عن نزلت  
اهو اعلي من المؤمنين ولا شك ان ابا بكر من المؤمنين فيكون مراد  
بالآية واخرج من ذلك ما روى عن عكرمة انها نزلت في ابي بكر الخافس  
ان يكون الوكي بمعنى المتصرف ولا يناسبه ما قبل الآية وهو قوله  
فلا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية اذ الوكي فيها بمعنى  
الناصر جزما كذلك ما بعد في قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله  
الآية فان التولي فيها بمعنى النصرة ايضا فوجب حمل بينهما على  
ذلك لتلايم اجزاء الكلام وما الاصل الثاني وهو اثبات خلافة ابي  
بكر وفيه أدلة الا وروى الدارقطني عن علي رضي الله عنه قال دخلنا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله استخاف علينا قال  
الآن يعط الله فيكم خيرا يقول عليكم خيركم فقال علي رضي الله عنه فعلم  
فينا خيرا فولى علينا خيرا ابا بكر وفي هذا الحديث فوايد الله اعتراف  
علي بان الله ولى عليهم ابا بكر وانه خليفة حق لان ما يفعل الله  
تعالى حقا لنا اعترافه بان ابا بكر خير هذه الامة وقد تواتر عنه  
هذا المعنى انما للرسول صلى الله عليه وسلم لم ينصر علي خلافة احد  
بحيث يستغلفه ويقول استخافتك وان كان صدق منه اشارت قرينة  
من التصريح في حق ابي بكر قال انت امرؤ الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها  
ان ترجع اليه فقالت ان حبشك ولم اجدك كما نقول اموت قال ان لم  
تجدني فاتي الى ابي بكر فهذه اشارة الى خلافة الله وانه بنو رسول

الله في اعطال الاموال وقسم الصدقة وليس ذلك لقب الامام الثالث  
 روي عن ابن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأتان الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله شيئا فقال لها تعودين فقالتا **حيث**  
 فلم تجدني فاتي الى ابي بكر فان الخليفة من بعدي الربيع روي ابو القاسم  
 البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفة ابا بكر لا يلبث الا قليلا  
 لعمري روي احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن **حذيفة**  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بعدي ابي  
 بكر وعمر رواه الطبراني من حديث ابي الدرداء ورواه الحاكم من حديث ابن  
 مسعود السادس والسابع والثامن روي احمد والترمذي وابن ماجه  
 وابن حبان في صحيحة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقائكم فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر  
 وعمر وتمسكوا بهدي عمار وما حدثكم به بن مسعود فصدقوه وكان هذا الحديث  
 وامثال السب في ان اصحاب علي رضي الله عنه يوم صفين يتبعون عمار احيانا  
 توجه ولا شك ان عمار ابايع الخلفيتين ورضي بخلافتها وامر بتصديق بن  
 مسعود وهو من روي حديث الاخبار بالافتدائها كما مر انفا **السابع**  
 والعاشر والحادي عشر روي الترمذي عن ابن مسعود والرواية عن **حذيفة**  
 وابن عدي عن انس رضي الله عنهم مرفوعا اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر  
 وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بهدي بن مسعود **الثاني عشر** روي الحاكم

بكون امر ان عدت فلم يجد  
 تعرض بالكون فقال

وامثال

وصححه عن

وصحى عن ابن رضى الله عنه قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان اساله الى من تدفع صدقاتنا بعدك فقال الى ابى بكر  
 ومن لازم دفع الصدقة اليه كونه خليفة وهو الذي يتولى قبضها الثامن  
 عشر وعقب مسلم في صحيفته عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعى ابا بكر احواله  
 حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يموت <sup>موت</sup> ويقول قائل انا اولي وياي  
 الله والمؤمنون الا ابا بكر ورواه الامام احمد وغيره عنها من طرق وفي  
 بعضها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعى لي  
 عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا بالاختلاف عليك يا ابا بكر وفي  
 رواية البراز عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال  
 اتوني بدواخيه وكتب وليه وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا ان لا يختلف  
 عليه الناس ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر وتبين ذلك  
 وهذه الرواية ان ما في صحيح البخاري من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اراد ان يكتب كتابا فتنازعوا عنده انما هو الكتاب لابي بكر وان تركه  
 صلى الله عليه وسلم لذلك لم يكن مجردا لتنازع بل لما انضمت اليه من تعويله  
 على الله وعلى المؤمنين ولا ينافيه بن عباس المصيبة كلها المصيبة اقم لم يدعوا  
 رسول الله يكتب الكتاب وهو صادق لانه لو كتب ذلك لم يبع الرافضة  
 ولا غيرهم ان يجدوا خلافته وكانوا سلوا من عداوة الصحابة وسبهم  
 وتكفيرهم فانه شك ان ترك الكتاب كانت مصيبة في الدارين فما تدعيه

والذين يفترون على رسول الله  
 والذين يفترون على رسول الله

الكتاب

لعله ولا ينافيه قول  
 بن عباس ان الكتاب  
 سقط لفظه قول  
 عائشة

الرافضة من انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب لعلي وعلم ذلك ثم <sup>فنبه</sup>  
 من افتراءهم وهبتاظم قائلهم الله تنبيه قوله صلى الله عليه وسلم في الروايات  
 السابقة معاذ الله ان يختلف المؤمنون علي ابي بكر فيه اشارة الى ان  
 الرافضة ليسوا بمؤمنين لانهم لو كانوا مؤمنين لما اختلفوا على ابي بكر  
 ولما انفوا خلافة الراعي عزريدي الدارقطني والخطيب وابن عساکر عن  
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله تعالى  
 ان يقدمك ثلاثا فابي لا تقديم ابي بكر وفي رواية زيادة ولكني خاتم  
 الانبياء وانت خاتم الخلفاء الخ شرح روي بن حبان عن سفينة مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بنى رسول الله المسجد وضع في البنا  
 عمدا وقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجري فقال لعمري ضع حجرك الى جنب  
 حجري قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجري قال هشول الخلفاء بعدي  
 ابو زرعة الرازي من ائمة الحديث وحفاظه اساده قوي لا باس  
 به وقد اخرج الحاكم في المستدرک وصححه ورواه البيهقي في دلائل النبوة  
 وغيرها روي ابو بكر بن شافع في الغيلانيات وابن عساکر في  
 المؤمنين حفصة رضي الله عنها انها قالت اخذت تربت قدمت ابا بكر في  
 الله عنه قال لست انا اقدمه ولكن الله قلده فهذه نصوص وجراح على  
 خلافة ابي بكر <sup>بها</sup> فكثيرة لا تكاد تنحصر في الآية التي في امانة  
 يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الى قوله والله واسع عليم روي  
 البيهقي عن الحسن البصري انه قال هو والله ابو بكر حين ارتد العرب جاهدهم

قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان يقدمك ثلاثا فابي لا تقديم  
 ابي بكر وفي رواية  
 ولكني خاتم الانبياء  
 وانت خاتم الخلفاء  
 الخ شرح روي بن حبان  
 عن سفينة مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لما بنى رسول الله  
 المسجد وضع في البنا  
 عمدا وقال لابي بكر  
 ضع حجرك الى جنب  
 حجري فقال لعثمان  
 ضع حجرك الى جنب  
 حجري قال لعثمان  
 ضع حجرك الى جنب  
 حجري قال هشول الخلفاء  
 بعدي ابو زرعة الرازي  
 من ائمة الحديث وحفاظه  
 اساده قوي لا باس به  
 وقد اخرج الحاكم في  
 المستدرک وصححه ورواه  
 البيهقي في دلائل النبوة  
 وغيرها روي ابو بكر  
 بن شافع في الغيلانيات  
 وابن عساکر في المؤمنين  
 حفصة رضي الله عنها  
 انها قالت اخذت تربت  
 قدمت ابا بكر في الله  
 عنه قال لست انا اقدمه  
 ولكن الله قلده فهذه  
 نصوص وجراح على  
 خلافة ابي بكر



ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام وروي يوسف بن بكير عن قتاده  
 نحوه زاد فكلنا نتحدث في ان هذا الآية نزلت في ابي بكر الثاني قال  
 للمخالفين من الاعراب سددعون الى قوم اولي باس شديد الايتروني  
 من ابي حاتم عن جويبر بن هذيل القوم بنوا حنيفة والذي دعا الى  
 قتالهم ابو بكر وقد نواعد الله على التولي عن امره ولا يكون الوحيد  
 الاعلى نزل الواجب من سر القوم بفارس والروم فكذلك لان ابا  
 بكر اول من دعا الى قتالهم ربه الحافظ عبد الغني المغربي في كتابه الذي  
 الفه في عقيدة الشافعي بسنده الى ابي حامد ابو شعيبه قال صحبت النبي  
 ستة عشر سنة فسمعت يقول لقد اعظم الله بركة الشافعي على مجاب  
 حضرته وسالوه عن الامامة فقال امامة ابي بكر حق قضاء الله في  
 سمائه وجمع عليه قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم بالادب والجمع  
 عليها من كتاب الله عز وجل فقال له بعض جلسائه وامن ذلك قال فقال  
 الله تعالى قل للمخالفين من الاعراب الابد الى قوله يعذبكم عذابا اليما فقال  
 له بعض جلسائه قد اختلف في تفسير هذه الآية فقال قومهم بنوا حنيفة  
 وقال قومهم فارس فقال الشافعي اي الامرين يعني كان فهو الدلالة  
 على امامة ابي بكر وكانوا بنوا حنيفة فهو تولى قتالهم وان كانوا فارس  
 فعمرتولى قتالهم وهو المستخلف له فقال بعض جلسائه يا ابا عبد الله  
 لقد نجيت الطالبية وشيعتهم فقال لا يضرك من ناجيت في رضا  
 الله عز وجل فانظر هذا الاستدلال الواضح وانظر الى اخلاص هذا

ولا يخفى الاطاحة للامام الحق  
 وابو بكر هو الامام الحق

الامام الذي لا يخاف في الله لومة لائم رضي الله عنه ونفعنا الله بعلو  
تلك قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في  
الارض كما استخلف الذين من قبلهم ويمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو  
الاسلام لقوله ورضيت لكم الاسلام دينا وقد مكن الاسلام بابي بكر وعمر  
فكانا خليفتين حقيين لوجوب صدف وعدك اراهم الحديث الصحيح الواضح  
من طرق كثيرة صحيحة شهيرة الخلافة بعدني ثلاثة ثون سنة لان اراهم  
الثلاثين مدة الخلفاء الاربعة والحسن بن علي سماها اخلافة وسموها  
في بعض الطرق خلافة رحمة وفي بعضها اخلافة النبوة لثنا مرارة  
النجاري ومسلم في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري قال مرض النبي صلى  
الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروان اب بكر فليصلي بالناس قالت عائشة  
رضي الله عنها انه رجل رقيق اذا قام مقامك فليستطع ان يصلي بالناس فقال  
مروان اب بكر فليصلي بالناس فعادت فقال مروان اب بكر ان يصلي بالناس فان  
كن صواب يوف فاته الرسول فليصلي بالناس في حياة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم روية انها لما رجعت فابي قالت لحفصة قولي له يا عمر فقالت  
له حفصة فابي حتى غضب وقال استن او انكن صواب يوف مروان اب بكر  
ليصلي بالناس فان هذا الحديث يبلغ مبلغ التواتر عند المحدثين فانه  
رواه علي بن ابي طالب كما سياتي وعائشة وحفصة وابن مسعود وابن عباس  
وعمر وعبد الله بن زمعه وابو سعيد الخدري وغيرهم رضي الله عنهم  
بعض طرق عن عائشة لقد رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

13  
ذلك وما حلف على كثرة المراجعة الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس رجلا  
قام مقامه الا تشام الناس به فارحت ان يعدك رسول الله عن ذلك  
وفي رواية امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فكان ابو بكر  
غائبا فتقدم عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الله والمسلمون الا  
ابا بكر وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فليصل بالناس ابو بكر فقال  
يا عمر صل بالناس فلما اكبر وكان هتينا وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله  
صوته قال يا ايها الله والمؤمنون الا ابا بكر مرتين وفي حديث بن عمر <sup>كبير عمر</sup> سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فاطلع رأسه مفضبا فقال بن ابي  
في اخيه تروى بن عساكر عن علي رضي الله عنه انه قال لقد امر النبي صلى الله  
عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد غير غائب وفي رواية <sup>ط</sup>  
عنه ولقد اذنت بعض نسائه ان تصرفه عنه مروية فقال انكن  
صواحب يوسف واعلم ان تقدم ابا بكر في الصلاة من اقوى امارات  
الحق <sup>ط</sup> وبه استدلال احد الصحابة كعمر واني عبيد وعلي رضي الله  
عنه اجمعين وفي رواية الدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم من الحفاظ  
عن علي رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل  
ولم يميت في اوت مكنتي مرضه ايا ما وليالي يا ايها المؤمنون فيؤذنه بالصلاة  
فيا من ابا بكر فيصلي بالناس فهو يري مكاني لقد اذنت امرة من نسائه  
تصرفه عن ابي بكر فاني وغضب وقال اقتن صواحب يوسف مروا ابا بكر  
فليصلي بالناس فلما تبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا

ط  
عن ابي بكر



فاخترناه لدنيانا من رجبه ارسول الله صلى الله عليه وسلم لدنيانا وكانت الصلاة  
 اعظم شعالا لاسلام واقواها فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا فلم يختلف  
 عليه منا اثنان ولقد وقعت لنا حكاية بحمد الله وهي اني باحث مع راجي  
 في امر خلافة الصديق رضي الله عنه عام خمسة وبعين بعد الالف فقلت  
 من الادلة على ذلك تقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة فقال لم  
 يقدمه النبي وانما تقدم هو مرة بنفسه فلما سمع النبي صوتها من خارج  
 من المحراب فاحزجوه ولم يعد الى ذلك فقلت قد صح بل نواتر انه صلى الله  
 عليه وسلم مرض احد عشر يوما فاكثرت لانه لم يخرج الى الصلاة نحو ثمانية ايام  
 والهم كانوا يصلون جماعة وبالتفاق منا ومنكم لم يكن علي يصلي بالناس  
 فبين الناس ان كان يصلي فبهت ولم يجب جوابا قد بين انه لا نص  
 على خلافة علي وان على خلافة الصديق نصوص كثيرة ولكن تنزل وتعارض  
 نصوص النبي في خلافة ابي بكر بالكذب الراضية في خلافة علي رضي  
 الله عنهما فنقول هذه بتلك تعارضنا قاطا ومعاذ الله ان تعارض  
 احاديث رسول الله بالكذب الراضية ولكن هذا من باب التنزل وارضنا العناء  
 والمطالبة مع هؤلاء الاغبياء فندعي ان لا نص من الطرفين كما دلت  
 عليه اثار الصحابة منها . . . البزار في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه  
 انه قال قالوا يا رسول الله الا تختلف علينا قال اني اخاف ان استخلف  
 عليكم فتعصون خليفتي فيزل عليكم العذاب ورواه الحاكم في المستدرک  
 لكن في سند الحاكم ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عمر انه لما

١٢  
طعن قيل له استخلف فقال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني  
يعني ابا بكر وان انزلكم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقوله هذا محض من الصحابة وسكوتهم عليه في حكم الجماع  
وهو ما رواه احمد والبيهقي بسند حسن عن علي كرم الله وجهه ورضي  
عنه انه قال يوم الجمل لما ظهر لها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان نستخلف  
فاستخلفنا ابا بكر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه المذلة قال ثم  
ان اقوى ما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضى الله فيها ما يشاء يريد  
اهل الجمل ومعاوية وحزبه والجران بكسر الجيم باطن عنق البعير  
يقال ضرب البعير بجرانه اي واستقر وثبت فا فان البعير اذا استراح  
وضع باطن عنقه على الارض ومنها ما رواه الحاكم وصححه انه قيل لابي  
ما خزيمة بن مقيم الا استخلف علينا ما استخلف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيجمعهم بعدك ~~عليهم~~  
كما جمعهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيرهم ~~في الاما~~  
عدك عن علي كرم الله وجهه انه قال لما قبض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا  
بكر في الصلاة فرضينا الدنيا ما رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لبينا فقد  
ابا بكر وفي رواية للدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم ان عليا كرم  
الله وجهه لما قام بالبصرة قام اليه رجلاه فقال له اخبرنا عن  
مسيرك الذي سرت فيه فتولى فيه على الامر وقال على الامه تضرب

بعضهم ببعض أعقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدك فدا به قلت  
الموثوق به والمأون على ما سمعت يقال أما أنه يكون عندي عهد من النبي  
صلى الله عليه وسلم عهد إلى فلان والله لئن كنت أول من صدقه فلان أكون أول  
من كذب عليه ولو كان عهد في ذلك ما تركت أبي تيم بن مرة وعمر بن الخطاب  
تواثيان على منبره ولقا نلتها بيدي ولو لم أجد إلا بردني هكذا ولكن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولم يمت فجاءه مكث في مرضه أياما وليالي ياتيه  
المؤذن إلى آخر ما مر عنه زاذني رواية فاديت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته  
وعزوت معه في جنوده وكنت أخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا غزاني وأضرب  
بين يديه للحدود بسوطي فلما قبض ولأها عمر فأخذها بسنة صاحبها وما  
يعرف من أمره فبايعنا عمر لم يختلف عليه اثنان فاديت له حقه وعرفت له طاعته  
وعزوت معه في جيوشه فقلت أخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا غزاني وأضرب  
بين يديه للحدود بسوطي فلما قبض أي قبضه تذكرت في نفسي وقربا بي وسابقتي  
وفضيلتي وأنا ظن أن لا يعد لي ولكن خشيت أن لا يعمل الخليفة بعده شيئا إلا  
لحقه في قهره فلخرج نفسه وولده ولو كان له محابة لأثر ولده بها فلم يفعل وبرئ  
منها فجعل بين رهط أنا أحدهم إلى أن قال ثم بايعنا عثمان فاديت له حقه  
وعرفت له طاعته وعزوت معه في جيوشه وكنت أخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا  
أغزاني وأضرب بين يديه للحدود بسوطي فلما أرحب نظرت فإذا الخليفةان اللذان  
أخذاهما بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة قدم ضيا وهذي الذي قد أخذ له ميثاقا  
فدا حيب فبايعني أهل الحربين وأهل هذه المصرين أي الكوفة والبصرة فوثب فظنا  
من ليس مثلي ولا فرائبه كقرايتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت أحق

بها منه يعني معاوية ورواه اسحق بن راهويبه ايضا قال قال الذهبي وهذه طرق  
 يقوى بعضها بعضها فان واصلها ما رواه بن علي وذكره وفيلان لما قيل لابي  
 اخبرنا عن مسيرك هذا عهد عهد اليك النبي صلى الله عليه وسلم ام راى رايته فقال  
 بل راى رايته في هذا الحديث ~~لما يثبت~~ ~~الحدود~~ ~~بما~~ ~~يرادها~~ ~~ثانيتها~~ ~~الهم~~ ~~استدلوا~~ ~~على~~  
 الله عليه وسلم على خلافه - احد وهو ~~الحدود~~ ~~بما~~ ~~يرادها~~ ~~ثانيتها~~ ~~الهم~~ ~~استدلوا~~ ~~على~~  
 استحقاق الصديق للخلافة بتقديمه في الصلاة ~~ثالثا~~ ~~اجمعوا~~ ~~على~~ ~~بيعتة~~ ~~لم~~  
 يختلف عليه اثنان باعتبار ان رضي الله عنه قام بالحق واستقام عليه حتى استقر  
 الدين واهله بسببه خاسرا ان خلافة عمر فرغ خلافة الصديق لقوله  
 في اخر الحديث فاذا الخليفة ان اللذان اخذها بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة  
 يعني بعهد الحامي بكرها وعهد الي بكرها ~~فكانا~~ ~~اخذها~~ ~~بذلك~~ ~~العهد~~ ~~راد~~  
 ان عليا كرم الله وجهه كان اليطقامة الحدود وحده من ابي شيئا مما ~~يجب~~ ~~للمجد~~  
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة ~~من~~ ~~ظن~~ ~~ان~~ ~~عمر~~ ~~غالب~~ ~~بوص~~ ~~الى~~ ~~علي~~  
 خشية ان يلحقه في قبره ما يفعله الخليفة من بعده وعلم بسماحة من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تقع بعدة فتاوى من ذلك ولو انه كان ~~الولي~~  
 عليا لا كما تقول الراضية انه انما جعلها سوري ليصرفها عن علي رضي الله عنه  
 فاستوفى ان عمر رضي الله عنه يرى من الخلافة وولد له لم يهاب واره فضله عن  
 الاحباب ثاسعتا ان عليا رضي الله عنه يرى نفسه احق بها من عثمان لكن  
 لما اخذ عبد الرحمن ابن عوف ميثاقه لبيبايع من يبايعه قبل ان يبايع عثمان لم  
 يمكنه نقض ميثاقه عاترها انه لم يكن معه عهد من رسول الله بالخلافة

ولو كان معه لما ترك ابا بكر ولا عمر يصعدان على منبره مادبرتها انما لم يكن خائفا  
من احد ولا كتم شيئا من العهود لقوله ولقاتلتها ولولم املك الا بردي لا كما تقوله  
الرافضة انه كان معه عهد ولكنه كتم خوفا وتقية <sup>انما عثر بها انما ما هو</sup>  
الامام يد من انه كان النبي اوصى اليه ولكن منعه من سئل السيف كذب وزور لقوله  
ولقاتلتها ولانه قاتل معوية في شوكة وجنوده وضرهم بالسيف حتى استقر  
الامر وقاتل اصحاب الجمل وابطاهم وقاتل اهل النهروان وابطاهم فلو كان ممنوعا  
من سئل السيف لما سله <sup>ان معوية تحين خروجه على علي كان باغيا</sup>  
لانه وثب فيها من غير بعد ولا استحقاق مع وجود من هو اقرب نسبوا سبق  
سابقة واكثر علما وهو على كرم اسر وجهه <sup>عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم ملك</sup>  
ملت ايام وليا لم يمرضه وان ابا بكر هو الذي يصلي بالناس في جميع تلك  
في جميع تلك المدة ان عليا كان حاضرا لم يكن غائبا <sup>منهم ان عابثه</sup>  
رضي الله عنها لم تكن راغبة في تقديم ابي بكر نيا على ظنها ان الناس يتنامون  
بين يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتهم في روايتها عند رسول الله انه طلب  
الدواة <sup>منه</sup> وطاس واراد الكنا لابي بكر كما تنهها الرافضة <sup>منهم ان عليا</sup>  
كان عنده يعلم بارادة عابثه وحرفها عن ابي بكر رضي الله عنه <sup>منهم ان</sup>  
عليا كل واحد من الائمة الثلاثة واطاعهم حق الطاعة وغزا معهم ونصر  
واخذ من عتقهم الى غير ذلك من القوائد التي لا تحصى على انهم قد عدوا على طاعة  
عن ابي بكر وعمر كما في التجريد خالف رسول الله حيث انه صلى الله عليه وسلم  
لم يتخلف ولم يجعلها شوري وابو بكر اتخلف وعمر جعلها شوري وهذا اعتراف

منهم بان



فهم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ولم يعهد الى علي وهو المطلوب واذا  
 تعارضت الادلة من الطرفين بقي لنا الاجماع دليله على خلافة الصديق الاما  
 عن معارضه والاجماع حجة قاطعة عند جمهور المسلمين وعند كثير من الشيعة  
 كالزيدية وعند الامامية ومن وافقهم اجماع اهل البيت حجة وثمن اجماع اهل  
 البيت فان اجماع الامة يستلزم اجماع اهل البيت واللام يثبت اجماع الامة لان  
 اهل البيت من الامة بل من افضلهم ومعلوم ان بني هاشم وبني ابي طالب كانوا في  
 الاجماع كما مر عن مخلوب رضي الله عنه ان لم يختلف عليه اثنان من بني هاشم وبني  
 ابي طالب صحته خلافة ابي بكر وحقيقتها قطعا لان دليلها قطعي واذا صحت  
 خلافة وجه صحته مخالفاً لمع عثمان لانها فرع على خلافتها ابي بكر وبالله  
 التوفيق ومن حديثنا في قولهم بارتداد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين  
 واعادهم من ذلك ورد الشك في من هم وهم عندنا اعرفهم بحال الرجال واثقهم  
 في رجاله وغيره عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وحاشاه من ذلك  
 انه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت الصحابة كلهم الا اربعة مقداد  
 وحذيفة وسلمان وابوذر فقيل له فكيف حال عمار بن ياسر قال ان حاصره  
 ثم رجع فها هو قد هدم هذا الشئ اساس الدين فان القرآن والاحاديث والشريعة  
 والاحكام امارا لها لنا الصحابة فاذا ارتدوا والعباد باس الله كان الناس في الردة  
 لا ضم تبع لهم ثم ان في هذه الزلزلة تكذيباً حريجالايات القرآنية والاحاديث  
 النبوية وهو كفر صريح اقول ذكر حجر في الصواعق ان الرافضة زعموا ان الصحابة  
 علموا النص الحلي في خلافة علي ولم يتقادوا له عناداً ومكابرة فكفروا بسبب ذلك

بيان  
 في  
 بيان  
 في  
 بيان

بوجاهة من روى ستم فكفر عليا ايضا زاعما انه اعان الكفار على كفرهم واقوم  
 على كتمان ذلك وعلى ستم ما لا يتم الدين الا بهاي لانه لم يجتمع قط بالنص ولم  
 يدع الخلة فقه بل تواتر عنه القول بتفضيل ابي بكر وعمر وما يعتد اياها وقيل  
 ادخال عمر اياه في الشورى وقد اخذت الملاحدة كلام هشولاء الرافضة حجة لهم  
 فقالوا كيف يقول الله كنتم خيرا ما اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد وفاته  
 رسول الله نبيهم الا نحو خمسة او ستة انفس لا متاعهم من تقديم علي ابي بكر  
 وهو الوصي به فانظر الى كلام هذا المحدث تجدوا عين كلام الرافضة فهو لاشد  
 ضارا على الدين من اليهود والنصارى. صرح بذلك علي كرم الله وجهه حيث  
 قال ستفرق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة شرها من يتقل حينا وبقا في  
 امرنا اتخى. هذه الحقوة الفاسد من وجوه. انه ابطال للدين قال  
 ابو بكر البياقلا في فيما ضلت الرافضة اذ كوا ابطال للاسلام راسا لانه اذا  
 افكن اجتماعهم على الكفر امكن منهم نقل الكذب والسواططو عليه لغرض فيمكن  
 ان تكون سائر الاحاديث زورا ويمكن ان القرآن غرض بما هو انصح كما تدعيه  
 اليهود والنصارى فكنتم الصحابة وكذا ما نقله سائر الامم عن جميع الرسل  
 لا يجوز فيه الكذب والزور والبهتان اذا دعوا فلك في الامة التي هي خير امة  
 اخرجت للناس فهي الامة الباقية بالاولى. انما اذا جازكم التصوص جازكم  
 القرآن وتغيره بل سياتي فوهم ان عثمان غيره فكيف يجوز لهم الاستدلال  
 بالايات القرآنية على امامة علي فكيف يتفون بها والقرآن لم يروه لنا الا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مات وهو عنهم راض واخبرنا الله

هذا من نقده  
 ابو بكر على علي

والتولى

في كتابه لقد رضي الله عن المؤمنين وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ولم ينزل بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ولا نبى من بعدهم الا بالحق والارباب قد اخبرنا الله تعالى  
 بان الذين امتوا من قبل الفتح والذين امتوا من بعد الفتح كلهم وعدهم الحسن والحسين  
 هي الجنة والله لا يخلف الميعاد والجنة لا يدخلها كافر فكيف يجوز ارتدادهم  
 وهم موعدون من الله الجنة الخ قال الله تعالى في حق المهاجرين والانصار  
 اولئك هم الصادقون والصادق لا يكذب وكتان النضر كذب وقولهم لا يبي بكر يا  
 خليفة رسول الله ان لم يكن كذلك كذب وقولهم بان طاعة واجبة اذ لم يكن  
 خليفة كذب والله تعالى قد شهد لهم بالصدق والقول بعدم تصديقهم تكذيب  
 للقران وهو كفر السادس ان الله جعل شهداء على الناس يوم القيمة ومن يكون  
 شاهداً لله كيف يكون كافراً الى ما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس والكافر  
 شر الناس فكيف يكون شراً الامم خير الامم الثالث قد تواتر من احوالهم انهم في  
 جميع الامور كانوا يعتقدون برسول الله حتى في الاكل والشرب واللبس وقضاء الحاجة  
 ومعايشة النساء اذ لم يكن عندهم علم تشاور والعلّة يكون عندهم علم  
 بذلك واذا لم يرض احدٌ بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه كما فعل عمر وان من  
 حقر رسول الله فيقول صاحبكم او نحوه قتلوه كما فعل خالد فكيف تبصرون مع ذلك ان  
 يرتكبوا امراً عظيماً فيخالفوا امره ويكتموا وصيته ويقطعوا صلته ويبعدوا قرابته ويولوا  
 من لم يولّه وبغضوا من ولّاه ان هذا الاقرب مقتضى اسمع يعلم العاقل ان  
 مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الا جمل طمع او رياسة وابو بكر لم يكن  
 عنده مال ليعطيهم والرياسة انما كان يحصل لهم بعدم استخلافه كما قالت الانصار

بعد  
 في الاكل

منا امير ومنكم امير وكما قال ابو سفيان لعلي لم تر ضرا ان يذهب بها اعتوا بنو تيم فكان  
 العيب ان يختلف الراهم فيدعي الخلافة في رسل كل قبيلة لنفسه فعدم طلبهم المال  
 والرياسة واجتماعهم على رجل وليس منهم الا تقيا دله ولا سيما وقد دعاهم بالدواعي  
 حيث امرهم بقتال العرب والروم وفارس فاطاعوه وامثلوا امر اولد ليل على الفخر  
 متبعون للحق مبتلون لامر الله ورواه له طاهون الثواب الاخروي برهون من  
 شايبة المخطوظ النسانية منزهون عما ينسب اليهم هتولام الجبر الموكف الذين  
 خرجوا عن دائرة الشرع والعقل حاشا قال الله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس  
 ثامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وعلم قول هتولام يكون الصحابة امرين  
 بالمنكر وناهين عن المعروف ولا شك ان ذلك تكذيب لقول الله ورد لشهادة  
 الله وهو كفر اجماعا ان ان ابا بكر وعمر وعثمان لم يخلصوا بشي من بيت  
 مال المسلمين مقدار درهم ولم يوصوا بالتحذرة الاولادهم ولم يتاثلوا بالاولاد  
 يكتروا كنوزا ولم يبنوا قصولا ولم يعطوا احدا ولم يقطعوا حق احد وان عليا  
 لم يخالفهم في امر ولم يخرج لهم عن طاعة وحين توفي ولم يمش الا على طريقتهم  
 ولم يغير شيئا من سنتهم فدل هذا على انهم عاشوا على الحق ومانوا بالحق وانهم كما  
 قال الله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس واما الرافضة شر الفرق كما قال  
 الامام علي كرم الله وجهه البيهقي عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال  
 ما من اهل الاهل الا هو اشهد بالزور من الرافضة وكان اذا ذكرهم اشده  
 العيب غير البيهقي انه قال الرافضة شر من اليهود والنصارى لانه  
 لو قيل لليهود من خيركم قالوا اصحاب موسى ولو قيل للنصارى من خيركم قالوا

الملقون قال الصحابة وقد  
 صدق الله وقال البيهقي  
 رافضة

اصحاب عيسى



على حيث رضوا بذلك وقبلوه فهو كما التي قبلها في المفاسد المتقدمة ان تجانه  
تكذيب لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم  
خبير ولقوله انا نحن نزل الذكر واناله كحافظون وما يكون الله حافظه من ابن  
باتيه الباطل وكيف يتطرق اليه التفسير والتبديل والزيادة والنقص الثالث  
لم يرد على كرم الله وجهه في خلافته وبين اظهر تبعته ولم ابق القرآن  
على تغييره وتبديله فان كان لم يرد ولا انه كان منسوخا اولاً انه هكذا انزل  
من انزل عند الله فقول هؤلاء زور وهتان والله المتعان وان كان رضى بما فعله  
عثمان فسيله سبيله فيما ينسبونه اليه في الزيادة والنقصان وتبديل القرآن  
وقد اعادهم الله تعالى من ذلك وسائر اهل الايمان ولعلمهم بقولهم انما سكت عنه  
لم يرد تقيده فيقال لهم يا حميد اذ قاله يقدر ان يبين الحق في خلافته فاي  
فائدة في خلافته مثل هذا الجبان وجورها وعدمها بيان بل عدمها اصل  
فانه يقال لو تعلى بين الشرع والدين اذا تعلى ولم يبين فيقوم ان هذا هو  
الدين يبين وذلك هو الضلال المبين الا لعنة الله على الكاذبين <sup>بطل</sup> <sub>انتم</sub>  
من هذا رفع الوثوق بالقران كله لان من ينقص من القران مدح غير يقدر ان  
يزيد فيه مدح نفسه او صدقك وان يبذل ما لا يهواه من الاحكام بما  
هو في وهذا موجب الشك في كل اية وهذا خروج من الدين لحاس ان من  
العلم عندنا وعندكم ان عليا كرم الله وجهه جلس بعد وفاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في بيته حتى جمع القران كله وهذا بعض ما اعتز به  
الذي يكرر في خلفه عنه فلولا ان جمعه موافق لجمع عثمان رضي الله عنه لا

ظهوره

ظهر جمعه وترك جمع عثمان ولما وافقه على جمعه الا ترى ان عثمان لما  
 لقي عن التمتع ظنا منه ان العبرة في اشهر الحج كانت مخصوصة بحجة الوداع  
 خالفه علي بن ابي طالب ما تريد الي شي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه ولم  
 بالعمرة ودخل مكة متمتعاً وهذا الحكم دون تبدل القران بمراحل فليق يقوم  
 في هذه الجزاي ونبكرة ونسكت عن امر هو اساس الدين هذا زور وبهتان  
 السادس اذ كان القران بهذه المثابة فالمرشدون بايامهم وناخذون  
 باحكامه وتتعبدون بتلاوته واي دليل في كلام مبتدل واي حكم يؤخذ منه  
 واي نواب يتلاه وتم قال الله العفو والعافية ولقد اخبرني جمع انهم  
 في بلادهم اظهروا اجزاء يتداولونها بينهم يدعون ان هذا من القران الذي  
 كتبه عثمان واسقطه واخفاه فان صح فقد خردوا عن الدين اساساً ربنا  
 لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك  
 امين وبالله التوفيق ومن هموا هم الجاهل سب الصحابة ولا سيما الخلفاء  
 الثلاثة والعياذ بالله تعال فقد وقفا في كتبهم المعبرة عندهم ورواياتهم  
 الموضوع عن رجل من اتباع هشام الاحول انه قال كنت يوماً عند ابي عبد  
 الله جعفر بن محمد فجاء رجل خياط من تبعته وسيد قبيصان فقال يا ابن رسول  
 الله خطت احداها وبكل قرزة ابرة وحدثت الله ابر وخطت الاخر وبكل قرزة  
 ابرة لعن الابعدي ابابكر وعمر ثم تدرت لك ما اخبئتها منها فاجبه خذ وما لو  
 لخبث رده فقال الصادق احب ما تم بلعن ابي بكر وعمر واد اليك ما خبطت بذكر  
 الله ابر فانظر الى هؤلاء الخذلان كيف ينسبون الى ائمة اهل البيت تقديم

في بيان  
 في بيان

الصحابة عن ذكر الله تعالى حاشاهم عن ذلك اقوال الثابت عن ائمة البيت <sup>اهل</sup> حسن  
التنا والترضّي عن الخلفاء وجميع الصحابة والتبري عن هذه الشائعة واهلها فلذلك  
جملة منها ليظهر لك ان هؤلاء قوم مفترون باهتون قال الحافظ الذهبي قد  
تواتر عن علي كرم الله وجهه انه كان يثني عن ابي بكر وعمر ويفضلها على نفسه في خلا  
فته وكوفي ملكته وبين اليم الغضير ومن شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحة في  
ذلك قال ويقال رواه عن علي رضي الله عنه ينف وثمانون نفسا وعد منهم جماعة  
وفي صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية عنة كرم الله وجهه انه قال خير الناس  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم رجل اخر فقال ابنه محمد بن الحنفية  
ثم انت فقال ما انا رجل من المسلمين وصح الذهبي وغيره طرقا اخر عن علي ذلك  
وفي بعضها الاوانه بلغني انه رجلا يفضلوني عليهما من وجدته بفضلي عليهما  
فصومفتر عليهما على الفترى الاول كنت تقدمت في ذلك لعاقبة الاواني اكر  
العقوبة قبل التقدم وربي الدارقطني عنة لا اجد احدا فضلي على ابي بكر وعمر الا  
جلدته جلدا لفترى وري مالك بسند صحيح عن جعفر الصادق عن ابيد الباقر ان  
علي رضي الله عنه وقف على عمر ابن الخطاب وهو مسجى وقال ما اقلت الغبر ولا اخلت  
الخضر احدا حسب الي ان النبي الله في صحيفته من هذا المسجى وفي رواية صحيحة انه  
قال له وهو مسجى صلى الله عليه وسلم يا عمر ودعاه قال سفيان رؤايتك للباقر البيت  
الصلاة على غير الانبياء منها عنها فقال هكذا سمعت ونيه دليل على ان عليا  
كان قائما بجوارها عملا بصلاة رسول الله عليه وسلم في تولد صلى الله عليه وآله ابي او في وقد  
بيت هذه المسئلة في رسالة سميتها عن التسين في حكم التولية والتسليم

اهل البيت  
مظن عال



البيان وروى ابو بكر عن ابي جحيفة قال سمعت عليا علي منبر الكوفة يقول ان  
 خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم خيرهم عمر ورواه الحافظ ابو ذر الهروي  
 من طرق متنوعة وروى الدارقطني وغيره عن ابي جحيفة قال سمعت عليا  
 علي منبر الكوفة يقول ان خير هذه الامة بعد نبينا ايضا قال دخلت على علي  
 في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهك يا ابا  
 جحيفة الا اخبرك بخبر النار بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وهيك  
 يا ابا جحيفة لا يجتمع حيي وبغض ابي بكر وعمر ولا بغض وحب ابي بكر وعمر في  
 قلب مؤمن وروى الدارقطني ان ابا جحيفة كان يرى عليا افضل الامة فسمع  
 اقواما يقولون لخلاق قوله فحزن حزنا شديدا فقال علي كرم الله وجهه بعد  
 ما اخذ بيده واخذه بيته ما حزنتك يا ابا جحيفة فاخبره الخبر فقال لا اخبرك  
 بخبر هذه الامة خيرا ابو بكر ثم عمر قال ابو جحيفة فاعطيت عهدا ان لا اتم  
 هذا الحديث بعد ان شافني علي ما بقيت وانظروا معشر العقلاء هل يتصور في  
 هذا تقية ان يخبر ابا مأم من عصوم او محفوظ رجلا من مخلص مجيد ارضيته  
 من يحزن لعدم تفضيله من شدة حبه له في خلواته في داخل بيته وهو بصدور  
 وارثاده وتعليبه فانجا زهنا تقية فلا يصح اخذ الدين عن علي ابدا  
 معاذ الله ولا يخاف الامن الاحياء وقدامات اذ ذاك الخلفاء الثلاثة وقتل  
 انتصارهم واعوانهم وقد صح عن الباقر رضي الله عنه انه سئل عن ابي بكر وعمر  
 رضي الله عنهما فقيل لهما نعم يزعمون ان ذلك تقية فقال انما يخاف الاحياء  
 ولا يخاف الاموات فعلى الله بهتام ابن عبد الملك كذا وكذا رواه الدارقطني وغيره

فقال له

ومعنى كراهية ابي لوكت اخاف لحقت هشام بن عبد الملك فانه حي وانه  
ملك ذواسطوة وشوكه وعدو لاهل البيت وقد قتل اخي زيدان انا سبة  
ولا اخافه فكيف اخاف الثغين وهما قد ماتا منذ دهور واذا كان هذا الحال  
الباقي في عدم الخوف في زمن الجور وقتل الانصار فكيف بعلي في زمن خلافة  
علي ان لا نسبة بين شجاعة علي وشجاعة الباقر فان شجاعة الباقر قطرة  
من بحر شجاعة علي وروى الدارقطني وابو اريح الهروي من طرق ان بعضهم  
ينفري بسون ابا بكر وعمر فاخبر بذلك علي رضي الله عنه فنهض واخذ بيد ذلك  
الرجل المخبر له بذلك وادخله المسجد ثم صعد المنبر ثم قبض على حنجرته وهي  
فعلت دموعه تتحادر على حنجرته وجعل ينظر للبقاء حتى اجتمع الناس ثم  
خطب خطبة بليغة من جملتها ما بال اقوام يذكرون اخوتي رسول الله صلى  
عليه وسلم ووزيريته وصاحبته وشيخي قريش وابو المسلمين بشوا وانما يذكرون  
بريئة وعليه معاقب صعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق والوفاء والجد في  
امر الله بامر الله وينهيان ويقضيان ويعاقبان لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كرايها  
لا يار ولا يحب كحبها كما يرى من عزمها في امر الله فقبض صلى الله عليه وسلم وهو  
عنها راض والمسلمون راضون فما تجاوزا في امرها وسيرتها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وامره في حياته وبعد مماته فقبضا على ذلك رحمها الله تعالى  
فوالذي فلق الجنة وبر التسمية لا يحيط الامور من قاض ولا يبغضها ويجالفها  
الاشقي مارق وحبها قربة وبغضها مروق ثم ذكر التقديم النبي صلى الله  
عليه وسلم ابا بكر في الصلاة وهو يرى مكان علي ثم ذكر مبايعته اياه كما مر

علياً

ثم قال الاول يبلغني عن احد انه ببغضها الاجلدة جلد المغتري وفي  
رواية قيل لها فم ما اجترأ على سبها الا انهم يدرون انك مضر لها ذلك فقال  
معاذ الله ان اضمر لها ذلك لعن الله من ضمرها الا الحسن الجليل وكنتي ذلك ان  
اشاء الله ثم خطب الخليفة المارثي ثم ارسل الى بن سبار وكان بسبها ورفاه الى  
المداين وقال لا تسكنني ابد قال الامية كان بن سبار هذا يهوديا فاظهر الكلام  
وكان كبير طائفة من الروافض يسمون الي بن سبار هذا يقال لهم السابئية  
ادعوا في علي الا لوهبة فاحرقوه في النار وروى الدارقطني ان عليا كرم  
الله وجهه بلغه ان رجلا معيب ابا بكر وعمر فاحضره وعرض له بيعتهما  
لعلم يعرف ففطن فقال له اما والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لو  
سمعت منك الذي بلغني عنك او قال الذي نبت عنك ببيتك لادفن بك  
كذا وكذا وروى الدارقطني ايضا عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان عند  
الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا هذا امير المؤمنين اي علي انا كرم الله  
يخبركم عنه اذ جاء علي قال الراوي لا ادري باسمهم يذكرون عثمان ام سألوه  
فقال عثمان من الذين اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين  
وروي ايضا عن ابن حاطب من طرق قال دخلت على علي رضي الله عنه فقلت  
يا امير المؤمنين اني اردت الحجاز وان الناس يسألون فاقول في قتل عثمان  
وكان متكيا فجلس وقال يا ابن حاطب والله لا رجوا ان اكون انا وهو كما  
قال الله تعالى فزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وروي  
ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال كنت جالسا عند محمد بن الحنفية فذكروا عثمان

فتها ناهمدا وقال كفوا عنه فعدنا يوما اخر قلنا منه اكثر مما كان قبل اذ قال الم  
الحكم عن هذا الرجل وكان ابن عباس جالسا عنده فقال يا ابن عباس تذكر  
عشيرة الجمل وانا عن عمن علي وفي يدي الراية وانت علي يسارة اذ سمع هذه  
في المرید فارس رسول لا فجاء الرسول فقال هذه عايشة تلعن ثلثا عثمان في  
المرید فرجع علي يديه حتى بلغ لهما وجهه مرتين او ثلاثا وقال انا لعن  
ثلثا عثمان لعنهم الله في السهل والجبل قال فصدقه بن عباس ثم اقبل  
علي فقال في وفي هذا لكر شاهدا عدل وروى ايضا عن الحسن بن محمد بن الحنفية  
انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابي بكر وعمر ما ليس له باهل  
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنهما كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار  
ثاني اثنين وان عمرا عز الله به الدين <sup>والتبفة</sup> دخل علي وانا بالهند عام  
خمس وثمانين والفا اثنان من الرافضة فذكر امام الامامة فبدأت اذكر ما بين  
الخلفاء من المودة وما كان يضع عمر علي من الاكرام له ولا ولاده ولا سببا  
الحسين وبسطت في بيان حسن مسيرة عمر وشقيقته على عباد الله تعالى وهما  
ساكنان يستمعان الى ان قلت بالجملة فكان عز الاسلام ما بين اسلامهم  
اليهين وفاته واما بعد وفاته فاي شيء فعلوا غير انهم سلبوا السيوف وقتل  
بعضهم بعضا ولم يغذ ذلك السيف الى يومنا هذا ولا يغذ الى يوم القيمة ثم  
قلت واعلموا وامن مثل عمر رضي الله تعالى عنه فلم يطبقا سماع ذلك وقاما  
وخرجا ولم يودها والله اعلم برزب الدار قطنى ايضا عن سالم ابن ابي  
حفصة قال قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم اسلاما قال

لا قلت لم علي ابوبكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابوبكر قال لا يه كان افضلهم  
اسلاما حين اسلم حتى لحق برؤس وروى ايضا عن الباقر ابيد علي بن الحسين  
انه قال لجماعة خاضوا عنده في ابي بكر وعمر ثم في عثمان الا تخبروني  
انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون  
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا  
لا قال اقاتم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى  
قوله اولئك هم المفلحون قالوا لا قال اما انتم فقد بؤيتم ان تكونوا من احد  
هذين الفريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم والذين  
تجاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
ولا تجعل في عقولنا <sup>قلوبنا</sup> غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومعنا ان الله قسم المسلمين  
ثلاثة اقسام المهاجرين والانصار والتابعين لهم الذين يدعون لهم حيث  
انكم لستم من الفرق الثلاثة فقد خرجتم من الاسلام وروى ايضا عن  
جعفر الصادق عن ابيه الباقر <sup>ان</sup> رجلا جاء الى ابيد علي بن الحسين زين العابدين  
فقال اخبرني عن ابي بكر فقال عن الصديق فقال وتسميه الصديق فقال تكلمتك  
امك قد سماه صديقا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار  
ومن لم يسمه الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة اذهب فاحب  
ابا بكر وعمر وروى هو ايضا والحافظ عن عمر بن شيبه عن كثير قال  
قلت لابي جعفر يعني محمد بن علي يعني الباقر اخبرني اظلمكم ابوبكر وعمر في  
حكم شيئا فقال لا ومنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمنا

من حقنا ما يزن حبة خردل قال قلت ائتولها جعلني الله فداك قال نعم  
يا كثر تو لهما في الدنيا والاخرة قال وجعل يصك عنق نفسه ويقول ما  
اصابك فبعني ثم قال برئ الله وركوله من المغفرة بن سعد وبيان فانها  
كذبا علينا اهل البيت وروى ايضا عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله  
عنهما انه قيل له ان فلانا حدثني ان اباك علي بن الحسين قال والله ان هذه  
الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سر متفا بلين نزلت في ابي  
بكر وعمر وعلي فقال اي والله انها فيهم نزلت في من اتزت الا فيهم قيل  
فاي غل هو قال غل الجاهلية ان بني ابيهم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم  
شيء في الجاهلية فلما لم هتولوا القوم تخابوا فاخذوا بكرة الخاصر <sup>فبئس</sup> <sup>فبئس</sup> <sup>فبئس</sup>  
علي بسخر بيديه وبكدها ابابكر فنزلت هذه الآية فيهم وفي رواية عنه  
ابضا قلت لابي جعفر وسالته عن ابي بكر وعمر فقال من شك فيهما فقد  
شك في السنة ثم ذكر انه كان بين تلك القبائل شحنا فلما اسلموا تخابوا  
الله ذلك من قلوبهم حتى ان ابابكر اشكى حاصره فسخن على يده وضمدها به  
فنزلت فيهم الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل نزلت في هذه البطون  
الثلاثة بنو عدي وبني هاشم وقال منهم انا وابو بكر وعمر وروى الدر فطني  
عن عبد الله المحض بن الحسن المثنى انه قال والله لا يقبل الله توبة عبد  
تبرا من ابي بكر وعمر وانها ليعرضان علي قلبي فادعوا الله عز وجل لهما  
التقريب به الى الله تعالى ربه هو ايضا عن عبد الجبار الهذلي ان جعفر  
الصادق اتاهم وهم يريدون ان يرحلوا من المدينة فقال انكم انشاء الله

ال  
فة  
علي  
ار

صالح اهل مصركم فابلفوهم عني من زعم ابي ابراهيم من ابي بكر وعمر فانما منه بروي وروي  
 الطبراني ايضا عن الصادق انه سئل عن ابي بكر وعمر فقال اني من ذكرها الا لمخبر  
 فقال له لعلي تقول ذلك تقية فقال انا انا من المشركين ولان التي شفاعته محمد صلى الله  
 عليه وسلم وباتي طرق اخر ان شاء الله تعالى وروي الطبراني ايضا عن جعفر الصادق  
 انه قال ان الغيبا من اهل العراق يزعمون اننا تقع في ابي بكر وعمر وهما ولداني وقد مر  
 معنى الولادة فانظروا بين الانصاف في هذه الرواية عن جعفر الصادق وفي الروايات  
 الآتية منه وقابل بينها وبين قول الاحول انه قال اخذ جعفر القيسر الخياط  
 بسب ابي بكر وعمر وروا الذي خبط بذكر الله اكبر يبين لك ما عليه هؤلاء الرافضة من  
 الرقاصه وقلت للحيا والتجري على الله ورسوله واهل البيت فان الله وانا اليه راجعون والاحول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروي الدارقطني عن ابي جعفر الباقر انه قال من لم يعرف  
 فضلاي بكر وعمر فقد جهل السنة قال بعضا يمه اهل البيت صدق والله ما نشاء  
 من الشيعة والرافضة وغيرهما كل منشاء من البدع والجهالات تجهل من السنة وفي  
 الطوايات بسند الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب سمعتك  
 تقول في الخطبة اللهم صل على اصحابك به الخلفاء الراشدين المهديين فمنهم فاعرفوني  
 عيناه فقال هي حبيباي ابو بكر وعمر اماما المهدي وشيخا الاسلام ورجلا قريشا المقتد  
 بهما بعد رسول الله صلى الله وسلم من اقتده بهما عصم ومن اتبع اثارها هدى الصراط  
 المستقيم ومن تمسك بها فهو من حزب الله تعالى وعز زين العابدين علي بن الحسين انه قال  
 للرافضة ايها الناس احبونا بحب الاسلام فان اطعنا الله احبونا وان عصينا الله فابغضونا  
 فوالله ما برح حبكم حتى صار غالا وفي رواية حتى بغضونا الى الناس اي بسب ما نسبو

بروي

بروي





من هذا الامام الجليل وما بعده لمجيبه دليل قسنا الله ونعم الوكيل وروي ايضا عن سالم بن  
اي حفص بن غوثي لكنه ثقتة قال سالت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي  
بكر وعمر فقالا لا يسلم قولها واولا عن عدوها فافها كانا امامي هدم وروي الدارقطني عن  
زيد بن علي اخي الباقر انه قال لمن سئل عن ابي بكر وعمر اعلموا ان البراءة من ابي بكر وعمر برائة  
من علي فتقدم او تاخر معنى هذا ما مر عن علي ان الاجتماع حبه وبغضها ولا بغض وجوها  
في قلب مؤمن وان كان كذبا فالبرائة منها برائة منه وروي ايضا عن زيد هذا انه قال انطلق <sup>للتحقيق</sup>  
فبروت من عن زيد دون ابي بكر وعمر ولم يستطعوا ان يقولوا فيها شيئا وانطلقتم انتم فظنتم  
اي بالطاء المهله يعني وثبتتم فوق ذلك فبرئتم منهم من بقي واسم ما في احد الا يزعم منه  
فكان زيدا هذا حين خرج حضره كبر من الشيعة فقالوا له ابراد من ابي بكر وعمر لنا بعدك فابي  
فقالوا اذا نزل فضك فقالوا ذهبوا فانتم الراضية من حينئذ سموا الراضية وسببت شيعة بالبريدة  
وروي الدارقطني عن عبيد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط شيخ بني هاشم في وقته انه  
سئل عن المسح على الخفين فقال امسح فقد مسح عمر فقال انا اسالك ان تمسح قال ذلك <sup>للمحض</sup>  
لا اخبرك عن عمرو السائي عن راي نعم بن خزيمة ومن علي الارض مثل فقبلي هذه منه تقيه  
ثم كما هم يقولون ان هذه منك تقيه ثم قال من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا وان النبي  
امر بامره فلم ينغده فكفى ازرا ومنغصه له وروي ايضا عن محمد النفس الزكية بن عبد الله  
المحض هذا وهو من ائمة اهل البيت ومجنهدهم انه سئل عن ابي بكر وعمر فقال لهما عندي افضل  
من علي وروي ايضا عن جعفر الصادق رضي الله عنه امام الشيعة الامامية ومعتادا  
انه قال ما ارجوا من شفاعته علي شيئا الا وانا ارجوا من شفاعته ابي بكر مثله ولقد روي ذلك  
ابو بكر مرتين وروي الدارقطني ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال سئلت ابا جعفر ورويت

للمحض

على ابي جعفر فقال وراه قال ذلك من اجلي اللهم اني اتولى ابا بكر وعمر واجبها اللهم ان كان  
في نفسي غير هذا فلان التي شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وفي رواية انه قال  
دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فقال اللهم ان كان في نفسي غير هذا فلان التي شفاعته  
صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه قال لي يا سالم ايب الرجل جد ابي بكر جدي لان التي  
شفاعتهم ان لم يكن اولادها واولادها من عدها من ربي الدار قطبي ايضا عن جعفر ان قيل  
لما ان قلنا نايتم انك تبترا من ابي بكر وعمر فقال بربي الله من فلان اني لا اجوا ان ينفعني  
الله بقراية ابي بكر وعمر ولقد مرضت فاوجبت الى خالي عبيد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر  
الله عنه في ذلك كانت اسماء بنت عميس رضي الله عنها ذات هجرتين كانت تحت جعفر بن ابي طالب  
رضي الله عنه فلما مات جعفر تزوجها ابي بكر تزوجها الصدوق رضي الله عنه فماتت بمحمد بن  
ابي بكر ربيت علي وفي حجره وكان معه في جميع حروبه ثم ولده علي ثم قتل هناك وكان علي رضي  
عنه لما جهن في خلافة عثمان رضي الله عنه بيئات يزودها الثلاث اشتراهن فاعطى واحدة  
منهن لابنه الحسين فجاءت بزین العابدين علي بن الحسين واعطى واحدة لعبد الله بن علي  
بسالم بن عبد الله بن عمر واعطى الثالثة لمحمد بن ابي بكر فجاءت منه بالقاسم بن محمد فماتت  
ابن الخالات علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبيد الله بن عمر وكلهم كانوا فقهاء اهل الجبهة  
وكان بين القاسم وبين عمرو بن الزبير قرابة ايضا لان ام عمرو اسماء بنت ابي بكر اخت محمد  
بن ابي بكر وكان هو ايضا من الفقهاء المجتهدين فلما كانت بين زين العابدين وبين القاسم  
القرابة زوج القاسم بنته ام فروة لابن زين العابدين محمد الباقر فجاءت منه بجعفر فماتت  
قوله ابو بكر جدي واجوا ان ينفعني الله بقرايته الى غير ذلك مما مر عنده ونظر الى هؤلاء  
الاشقياء كيف الفوا الصداقة بين هؤلاء الاطعم قاتلهم الله اني فوكون وانا فوكون

ابو بكر مرين

ابو بكر مرعي قهولنا ام روم والدته جعفر هي اسم ابنت عبد الرحمن بن ابي بكر فيكون القام  
 بن محمد تزوج بنت عبد الرحمن والياقوت زوج بنت خاتمة ابي عبد زين العابدين وروى الدارقطني عن  
 الشافعي عن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب قال ولينا ابو بكر خير خليفة وارحمنا واخاه  
 عليا وفي رواية اخرى قال لينا قطا احدا كان خيرا منه وروى الدارقطني عن فضل بن مرزوق  
 قال سمعت ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن السبط اخا عبد الله بن الحسن يقول والله لقد مرت  
 علينا الراقصة كما مرت الحورورية على علي كرم الله وجهه وروى عنه ايضا قال سمعت الحسن بن  
 الحسن يقول لو جل من الراقصة والله لئن امكن الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف  
 ولا نقبل منكم توبة روي ايضا عن جندب الاسدي ان محمد بن عبد الله بن الحسن ابي محمد الملقب  
 بالفضيل الزكيه اتاه قوم من اهل الكوفة والجزيرة فسالوه عن ابي بكر وعمر فالتفت الي وقال انظر  
 الى بلادك يسالونني عن ابي بكر وعمر لها عندي افضل من علي وقد الف حمزة المؤيد من  
 امة النبي عليه ومجتهدهم رسالة سماها اطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلام ذكر  
 ذكر فيها عن جميع اهل البيت الاجماع على ان جميع الصحابة لا يجوز تكفيرهم ولا تسبهم ولا  
 تبديعهم ولا بسبهم ولا بغضهم وانهم يجهلون في جميع اقوالهم وافعالهم على السلام وانهم يحبون  
 بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاما كان من شذوثة قليلة في شأن معاوية وعمر بن العاص  
 وقد مر عن الياقوت نقل اجماع اهل البيت على محبة الشيخين ومولاهم تعلم ان هذه الضلالة  
 العظيمة من مقتربات هؤلاء الراقصة الشاهية قاتلهم الله تعالى وابادهم بقبره وقوته  
 وبالله التوفيق حكايته لطيفة نقلها اصل قال محمد بن الحسن كنت في مجلس في جامع <sup>نصرة</sup> ~~الرا~~  
 وقد ذكروا رجلا بسوء ففقال بعضهم لا تذكروا فلانا بسوء فانه خدام الشيخ العال <sup>فلان</sup> ~~سنتين~~  
 يجوز ذكره الا بخير قال الشيخ المذكور كان يصلي بالقيم في بيتهم ولا يتوضأ فقبل له في

روى عن ابي بصير  
 عن ابي بصير

عن

عن ابي بصير  
 عن ابي بصير

ذلك فاعتذر بان لا بعد بجمع كل يوم بعدة نسا ولا يفقدان يتغسل بالماء البارد  
وفي اتيان الحمام كل يوم ثلاث مرارة خذم لمروة لانه من اكابرهم وعلماهم وروماهم فلهذا  
اصلي باليتمم قبيل له ابن حاتم في دارك فلهما حاج الى البروز الى الحمام وانك فدائرة وما  
فقال ان بناء الحمامات من فروض الكفايات والحمام في البلد موجود فلا يلزم بنائها  
ولا ينكر على الائمة متعصب فلهذا جوابه وهذا الذي قالوا فيه ان من خدمه نسيان لا يجوز ان  
ابذرا الا بغير قال فقال رجل من الحاضرين سبحان الله من خدم على العالنين الا الا بغير فاباه  
من خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرين سنة وفداءه بالرواقه وقدمه على  
اهله وعباله وهاجر الاطمان معه وزوجه ابنته وخلفه في اهله وامته بكل خير كيف ينبغي  
بسود ويبغض ويبسب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلة على العالنين  
الضال بهتوا ولم يجبروا جوابا قد وكذا في ذم الرافضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احاديث كثيرة فيها الحكم بانهم مشركون والامر بقتلهم وامر على بذلك وقال يا علي يا في قلوب  
في اخر الزمان لهم تزيين القاب بقل لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون  
وعلامته ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر في بعضها بقرصونك بما ليس قبك بعضها  
يطردونك كما اطرت التصاري عيسى ابن مريم وقد ذكرنا جملة صالحة من ذلك من رواية  
فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواية علي نفسه في  
كتابتنا الاشاعة لا شرطا الساعة فمن اراد الاطاحة بها فليراجعها فانها نفس جلال  
اسبق الى مثله ونعود الى ذكر جملة من ذلك انشاء الله تعالى والله التوفيق ومن ههنا  
الشيء ان يجابهم التقية حتى ان بعضهم لسر قولهم تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
الكرم الكرم ثقية واشدكم خوفا من الناس وهذا الاية الا عدم الوثوق يا قول

الائمة والاشاعة

الائمة والانبيا اذ على ذلك يجوز ان اتهمها الله بالخوف ان يفتروا على الله حاشا لهم من  
 ذلك وحمام نقل علماء وم عن احد ثقاتهم انه قال ان جعفر بن محمد رضي الله عنهما قام  
 بليلة عندنا في خلوة الخاصة ولم يكن عنده الا من لم نشك في تشيعه فقام للتعبير  
 فتوضا ما سوا اذينة غاسلا وجلب و صلى ساجدا على للبلد عاقدا يديه فكنا نقول  
 لعل الحق ذلك حتى سمعنا صيحة فرأينا رجلا في نفسه على قدميه يقبلها ويكفي  
 ويعتذر فمثل عن حاله فقال كان الخليفة واركان دولته يسكنون فيك وانا كنت  
 من جيلهم فتعبدت لهم بالفحص عن مذهبك وقد انتهت الفرصة مدية  
 حتى ظننت هذه الليلة قد خلت الدر فاخففت ولم يطلع علي احد فالله الذي  
 اذهب عني ذلك وحسن اعتقادي يا ابن بنت نبي صلى الله عليه وسلم ولم يقيني  
 على سوء ظني قال الراوي فعلنا ان الله لا يخفي عن المعصوم شيئا وعلينا ان هذه ائمتنا  
 كانت نقية منه اقول ان النقية بالمعنى الذي يريدونها هي ائمتنا هي النفاق اعادتها  
 الله تعالى منه والليل ان مسح الاذنين وغسل الرجلين امور فرعية غير داخله في الشيع  
 فان التشيع تقدم علي في الفضل او في الخلاف كما او ابل الكتاب وهذه الاثبات من الامور  
 الفرعية المنوط بها الاجتهاد والارتباط بين الاصول والفروع فكم من شخص في اقتدار  
 شيعي ويقول بغسل الرجلين وعقل اليدين كيف وهذا مالك بن انس امام السنة  
 ويقول باسبال اليدين وباستجاب السجود على الارض وبثبينة التكبير في اول الدكان  
 وغير ذلك والزيد فرق من الشيعة وهم يقولون بغسل الرجلين وابن جرير الطبري من  
 اكابر اهل السنة وقد اشهر عنه القول بالمسح على الرجلين لكن التحقيق حله كما بينا  
 في مرقاة المفاتيح وتفصيل هذا بطول وكان النزاع في زمن بنى العباس مشهور بين العا

كذا في بعض النسخ  
 وجميع الاصول

وتثنية

وكذا الامام جعفر مجتهدا ولا انكارا على المجتهدين فيما يؤولون اليه اجتهادهم فليس في ذلك مخالفة  
منه وتبقى ولما كان منكر في زمن بني العباس القوسا بخصار الامة في بني الزهراء لا يمكن حيا  
لاخراج بني العباس من الخلافة بل الامامون منهم كان شيعيا مجازا ولهذا عهد الى الامام  
علي الرضي بن موسى الكاظم فاذا كان الخليفة واركان الدولة انهم الصادق بشي من ذلك فليس  
في مسح الازنين وغسل الرجلين وعقد اليدين ما يرفع عنه تلك التهمة اذ لا نكاح كما علمت  
بين الاعتقاد والعمل ان يفرض عليهم ان جعفر صدر منه التقية فيقال اذا جازان  
بني رجلا واحدا جازان يبقى الاكثر من واحد بالاولى وكانت الشيعة كثيرين وكانوا  
يغضون الصحابة وفي اعتقادهم انه يجب قتل من لا ينبر من الصحابة فجازان جعفر  
ظن انه لو اظهر لهم حب الصحابة لقلوبهم فلم لا يجوز ان يكون اتقى شر الشيعة وحذره  
فتكون التقية فيما فعل او قال موافقا لهم والحق في هذا الفقيه <sup>لشأن</sup> ان قدم في الفصل الذي  
قبل هذا نصوص ائمة اهل البيت حتى الباقر والصادق في انكار التقية المشهورة  
وكذب الشيعة في دعواهم عليهم التقية فراجعها فانها قاصمة لظهور هتوكها  
الكذا بين المفتزين <sup>اربع</sup> يلزمهم انهم جوزوا التقية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فهم  
من كلامهم في تقديم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لانه اذا كان الله تعالى امره بنصب  
عليه الامامة واكد عليه وشدد عليه ثم لم ينص عليه في مرض موته بل قدم ابا بكر واخر من  
هو الخليفة بامر الله من السماء لا شك ان هذا تقية ويريد هذا الاستباط ما اخبرني  
رجل من علماء شروان وكان قراء في اصبهان وهو من اهل السنة والجماعة ففهم  
بقره ون كتابي الكليني في الحديث فجاء حديث عن علي كرم الله وجهه قال دعا رسول الله  
باناء فوحف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وانه غسل جليده ثلاثا و مسح اذنيه

لعل  
بين

الى اخر الوضوء قال فاشاء الى ان اسال المحدث وهو محبتهم اليوم اقا حيد قال  
 فسالته فقال راجعوا الشرح قال فراجعوا الشرح فاذا التاثير قد اجاب عنه بان هذا  
 كان تقيده من النبي صلى الله عليه وسلم قال ففكر ساعة ثم قال ينبغي ان يفصح في الآية انتهى  
 ويدين الشرع قلت فما تقول انت فتفكر ساعة ثم قال ينبغي ان يفصح في الآية انتهى  
 وما اشبه هذا بقوله تعالى انه فكر وقد رقتل كيف قد رقتل كيف قد رقتل  
 ثم عير بسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الاصححون ان هذا الاقول البشر وذلك  
 انه لا يدري المسكين ان ما هرب منه في حق النبي لزمه في حق الائمة لان الائمة  
 عندهم معصومون كالا نبياء فانما اتقوا من بين الشرع وايضا الفصح في الرجال  
 بمراد التثني خلا في المشروع والمعقول لان فائدة الفصح بيان حال الراوي في  
 الواقع فقد يكون عدلا في الواقع وانت تشتم فسفه حتى تسقط روايته وقد يكون  
 فاسقا او مغفلا وانت تشتم عدله لنت روايته والواقع لا يتبع شهوتك  
 والحديث صحيح عن علي كرم الله وجهه مروى الصحيحين وغيرها كما اوردناه بطرق مع  
 كثرة في كتابنا مرارة الصعود في تفسير اوابل العقود وهو كتاب نفيس جدا فخذ  
 حال هؤلاء الطائفة ومن سبر حالهم وتبع افعالهم وشاهدوا وضاعهم واقفالهم علم  
 انهم ليسوا على شيء نسأل الله العفو والعافية مما اتهم به واما ما كنا على سنته نبيه  
 محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة صحابته واهل بيته امين فصل وتولوا ابا جابر هذه  
 التقيية المشومة الى فضائح وذيابل ومواقب اهل البيت وهو من شناع هسرة  
 احدها ان عليا كرم الله وجهه كتم النص الذي كان معه وترك المنازعة في الخلافة  
 والقيام بها وقد مر بطلانها ثانيا انه انما بايع الخلفاء الثلاثة تقيية فانه لا يجوز

لعل  
بين

بأمر من الله تعالى  
 في كتابنا مرارة الصعود  
 في تفسير اوابل العقود  
 وهو كتاب نفيس جدا  
 فخذ حال هؤلاء الطائفة  
 ومن سبر حالهم وتبع  
 افعالهم وشاهدوا  
 وضاعهم واقفالهم  
 علم انهم ليسوا على  
 شيء نسأل الله العفو  
 والعافية مما اتهم به  
 واما ما كنا على سنته  
 نبيه محمد صلى الله  
 عليه وسلم ومحبة  
 صحابته واهل بيته  
 امين فصل وتولوا  
 ابا جابر هذه  
 التقيية المشومة  
 الى فضائح وذيابل  
 ومواقب اهل البيت  
 وهو من شناع  
 هسرة احدها ان  
 عليا كرم الله  
 وجهه كتم النص  
 الذي كان معه  
 وترك المنازعة  
 في الخلافة  
 والقيام بها  
 وقد مر بطلانها  
 ثانيا انه انما  
 بايع الخلفاء  
 الثلاثة تقيية  
 فانه لا يجوز

مبايعة الامام اخيرة وقد مر فيما تقدم تكذيب علي واهل بيته لهم بأوفى وجهه ويكفي  
في رد الامور من جميعا قوله في ما روي في الدارقطني وغيره من طرق كثيرة والذي فلق الحجة  
وبرى النسبة لو عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الجاهت عليه ولو لم يجد الا بروي <sup>هذه</sup>  
او قال رد اي هذا ولم اترك ابن ابي عمير يصدق جرة واحدة من منبره صلى الله عليه وسلم  
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولم يمت فجاءت <sup>العهدة</sup> الى اخر ما مر فان فيه نص صريح باعدام  
ويعدم التقييد والخوف وهو معصوم عندهم ومحفوظ عندنا وعلى القولين فهو صادق  
وقد ناله البغاة مع شوكتهم شاها صدق لكلامه واستدل له بالتقديم في الصلاة  
دليل على انه لم يبايع تقيده بل يبايع طوعا واختيارا بعد الاجتهاد والتروي العام <sup>انما</sup>  
انه لم يقدر بخلص حقا طمه من ارتها وقد كان ابو بكر ظلها وحكاه من ذلك وهذا <sup>ايضا</sup>  
من هفواتهم الغبيضة وهو باطل كما مر عن الباقر انا ابا بكر لم يظلم من قال حبة خروطة  
روي الدارقطني وابن شيبة عن كثير قلت لابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهم اختبرني  
اظلم ابو بكر وعمر من حقكم شيئا فقال لا ومنزل القرآن على عبيده ليكون للعالمين نذيرا وما ظننا من  
حقنا ما يزن حبة خروطة <sup>ابن شيبة</sup> عن زيد بن علي اخي الباقر امام الزيدية ان قيل له ان  
ابا بكر انتزع من فاطمة فدكا فقال له انه كان رجيا وكان يكره ان يغير شيئا تركه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانتبه فاطمة رضوان الله عنها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني  
فدكا فقال هلاك بينة فشهد لها علي وامر ايمن فقال فبرجل وامرأة تستحقينها ثم قال  
زيد والله لو جمع الامر فيها الي لفضيت بقضا ابي بكر اي لان نصاب الشهادة وهو اثنا  
رجلانا او رجل وامرأتان لم يتم علي ان في قبول شيئا من الزوج للزوج خلقا بين العلماء  
وربما ان الحسنين وام كلثوم شهدوا كذب وانزل الله عليهم كانوا اذا فاك صفلا ولا يشهادة



الفرع للاصل لا تقبل وقولهم ان عليا وفا حلة معصومان ممنوع عند الخصم فانه  
 عنده لا عصاة الا لله نبياء وايضا قال شريح القاضي في زمن خلفه فنهى علي فعلى علي  
 نظير ما فعل ابو بكر بفاطمة وان عليا ادعا بدع على اليهودي ونهله الحسن ابنه <sup>نفسه</sup>  
 مولاه فلم يقبل شريح وقال شهادة الفرع للاصل لا تقبل ولم يقبله علي اتي معصم  
 وان الحسن معصوم واقر شريحا على قضاء ولم ينكر عليه واما الارث فقد عمل ابو بكر بما  
 سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الامم الا انبياء لا نورث ما تركناه صدقة  
 وليس هذا من قبيل خبر الواحد كما ادعوه بل هو من خبر الرسول لان ابا بكر سمعه من  
 الرسول فهو مفيد للعلم القطعي لان اسباب العلم ثلاثة الحسن والتواتر وخبر الرسول <sup>فقط</sup>  
 رضي الله عنها لعلها لم يبلغها الخبر وقد وافق ابا بكر على رواية الحديث كثير من الصحابة منهم  
 علي والعباس وغيرهم كما يدل عليه خبر البخاري ونسقه بلفظه فان فيه فوايد جده تنزل  
 في صدور القاصين من الشهادة الملهمة روي البخاري في صحيحه بسنده الى ابن شهاب الزهري  
 قال اخبرني مالك ابن ابي نجران حدثنا النضر بن ابي عمار بن الخطاب دعاه يوما فبينما هو جالس  
 وانا عنده اذ جاءه حاجبه فقال هلك في عثمان وعبد الرحمن والتزبير وسعد بنساذنون  
 قال نعم فادخلهم قلب قليل ثم جاء الحاجب فقال هل لك في عباس وعلي فانهما ابتاذنا  
 قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقضي بيني وبين هذا وهما يجتصمان في الذي  
 افاء الله على رسوله من بني النضير فاصب علي والعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض <sup>بينها</sup>  
 وارح احدكما من الاخر فقال ابتدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل  
 تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك <sup>نفسه</sup>  
 قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر علي والعباس فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول

روى الخبر الصحابة على نحو  
 قوله

صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالوا نعم قال فاني احدكم عن هذا الامر ان الله كان قد  
 خص رسول الله في هذا النبي بشيء لم يعطه احدا غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم فاقبضتم  
 عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدبر فكانت هذه مخالفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم والله ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها حتى بقي هذا  
 المال منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنة من هذا المال  
 ثم ياخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته  
 ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقبض  
 ابو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على علي و  
 وقال نذكر ان ابا بكر كان فيه كما نقولون والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد  
 للحق ثم توفي ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم واو ابكر فنقبضه سنتين  
 من امانتي ما عمل فيه بما عمل فيه رسول الله واو ابكر والله يعلم اني فيه لصادق بار  
 تابع للحق ثم جئتماني كلاهما وكلتكما واحدة وامر كما جميع فجئتمني بعبي عبا سا اطلب  
 ارتك من ابن اخيك وجاء علي يطلب ارتك امرؤته من ايها فقلت كما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بداني ان ادفعه اليكما  
 قلت ان شيئا دفعته اليكما اطلبتماني في قضا غيره ذلك فوالله الذي باذنيه  
 تقوم السماء والارض لا اقضى فيه بقضي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما  
 عنه فادفعاه الي فانا اكنيما قال فحدثت هذه الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق  
 مالك ابن اوس انا سمعت عابث بن رباح النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارسل ارجاج  
 النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه تمنهن مما افاء الله على رسوله فقلت

جميع

انا اردهن نقلت الا يتقين الله الم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما باكل ال محمد  
 في هذا المال فانتبهن ازوج النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرنهن قال فكانت هذه ا  
 الصدقة بيد علي منعها عنها فغلب عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي رضي الله  
 عنها ثم بيد حسن بن علي وكلاهما يتداولها ثم بيد زيد بن حسن وهو صدقة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ثم ذكر البخاري بسنده عن فاطمة رضي الله عنها والعباس  
 رضي الله عنه ان ابا بكر يلمسان ميراثهما الرضه فدكا ورسمه من خبير فقال ابو بكر  
 رضي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يورثه ما تركناه صدقة انما باكل  
 العمد في هذا المال والله لقطيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قولي  
 وفي هذا الحديث الصحيح المجمع على صحته فوايد نفيه قسرا اليها احديها ان هذا  
 الحديث سمعه ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بالنسبة الي ابي بكر قطبي  
 الدلالة خلافا لما تقول الرافضة انه خير الواحد فلا يعارض المتواتر الا به  
 ثانيا ان ابا بكر لم ينفرد بروايته بل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو عثمان  
 وعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوام وسعد بن مالك وعلي بن ابي طالب والعباس بن عبد  
 المطلب وعائشة ام المؤمنين بل وسائر امهات المؤمنين فان قول عائشة الم تعلم ان  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الى اخوة وانتم اهلها من عن طلبها المبرك دليل على ان  
 الحديث قاسمهم وان تصدقوا اولئك الرهط عمر وكذا تصدق علي والعباس اياه روا  
 منهم للحديث ثالثها ان غلبت علي في النظر على الصدقة وانقراده بها من دون العباس  
 دليل على انه لم يكن ميراثا والا لكان على ظالم العباس احد حقه ونزله جانب من الظم

باب عتبا انفراد واحد بعد واحد من اولاد علي عليها السلام ذلك ايضا الا لا اشركوا  
فيها اذ الحسن والحسين في درجة واحدة وهكذا من بعدهم خاصتها لو كان الشيطان <sup>ظلم</sup>  
فاطمه والعباس كما تزعمه هؤلاء الجهلة لكان علي في زمن خلافة ردها الى بني فاطمة  
وبني العباس ولم يفعل ومن هنا قال الباقر لما قيل له ما كان يعمل علي في سهم ذوي القربى  
قال عمل به ابو بكر وعمر وكان يكره ان يجال فيها رواء الدارقطني وغيره <sup>بمنسها</sup>  
بني العباس استولوا على الملك اكثر من خمسماية سنة فلو كان ارثا لردوه الى انفسهم ولم  
يفعلوا فهذا دليل على انها كانت صدقة لا ارثا بعينها ان ما يزوره الرافضة من  
ان صدقة بالنصب وفيه لما تركناه والمعنى ان ما تركناه علي وجه الصدقة اي الوقف  
يعني وقفناه لا نؤتمره ولا يرثه ورثتنا كله لغو لوجوه ارثه ان هذا لا يختص  
بالانبياء بل كل احد هذا حكم والحديث سوق لبيان خصايص الانبياء بدليل قوله  
لنن مع ان الانبياء ان عليا وفاطمه اقصح من ان يخفى عليها ذلك فكما ينبغي  
ان يقولوا ليست صدقة بل هي ملك الله ان الراوية بالرفع في صدقة لا بالنصب  
فنجبرها تحريف للحديث والعمدة في الرواية على الحفاظ وهم متفقون على الرفع وابنه  
اعلم حسنة جاءه علوي الى بعض بني العباس وفي يده المصحف فقال يا امير المؤمنين  
خذ حتى من ظلمي وغصبني ما في هذا الكتاب قال ومن ذلك قال ابو بكر وعمر قال  
وما لذي غصبك قال ارث فاطمة قال فمن بعدهما قال عثمان قال فاحصه قال مني  
علي سبيلها قال فمن ولي بعد عثمان قال علي قال فاحصه قال مشى على طريقتهم قال  
اقطلك علي فكنت وارضى الله فقال لولا انك من اولاد علي لقتلتك او كلا ما هذا  
معناه ان نسب الظلم الى صحابته رسول الله لو كان الى ما تقول حق لكان لي فيه نصيب

فطرده وتوعده لئلا عاد الى مثله فهدى جملة في رد ههنا الجمل بالوجه الاوضح الاجلي  
 والمحقاق ان يتبع والرجوع الى الحق اولى فابنه ما اشتهر من ان فاطمة ماتت  
 وهي غضبي على ابي بكر غير صحيح ولا ثابت فقد قال الحافظ البيهقي في كتاب الاعتقاد  
 وقد دخل ابو بكر على فاطمة في عرض موتها وترضاها حتى رضيت عنه فلا طاب لخط  
 غيرها من يدعى مولاة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويحجرون باليهود يرميه بالضعف والعجز والاختلاف السر والعلانية في القول والفعل  
 ثم روي بسند عن الشعبي انه قال لما مرضت فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة هذا  
 ابو بكر يتاخذ عليك فقالت ائتمن ان اذن له قال نعم فاذت له فدخل عليها يترافها  
 وقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله ومرضات ربي  
 ومرضاتكم اهل البيت ثم رضنا بحق رضيت والمحمد لله على هذه النعمة فان القول بان  
 فاطمة وماتت وهي غضبي على ابي بكر يوجب الصدور ويوجب التفور وحاشا ابو بكر من  
 ذلك ان يبر من الامور التي تعالوا بايجاب النعمة اليه وهو من شئح صفوا انهم انهم  
 قالوا اقتصب بنت علي من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا سكت تقيته  
 وعدا ان هتولا الادوان بغيروا الدعواهم الباطلة وجها وان بغيروا العلي بزعمهم عدوا  
 فلم يقدروا فرموا عليا بكل رذيلة وضوا الى قتال الدين قلت العقل فتكلموا بكلمات  
 يجهلوا الاستماع ويستجيبوا الطباع ويردها العقول ولا باها المسبوع والمنقول  
 ونعود بالله من ذلك فقال ثقا لهم ان عمها تولى ابو بكر اراد ان يغضب من علي ام كلثوم  
 فابى علي فاخبر بذلك ابا بكر فنادى ابو بكر خالد بن الوليد وامره بقتل علي فجا خالد  
 الى علي ليقتله فندم ابو بكر على ما قاله خالد فنادى يا خالد لا تفعل ما امرتك به ففطن

وقيل ان فاطمة ماتت  
 وهو يروي عن ابي بكر

وقيل ان عمر بن الخطاب  
 كان يروي

علي لك وقال هذا يقتلني فاخذ السيف من يد خالد وجعل طوقا وشديرا يدبر الى  
عنقه ثم قال ابو بكر لابن ان تعطي بنتك لعمر فقال علي ان الاء اعطي فامر ابو بكر عمر فاخذ  
البت من بيت علي وذهب بها وبنقا هم ايضا انه سئل جعفر الصادق عن ذلك  
فقال ذلك اول فرج غصناه فانظروا معاثر العقلاء الى هذه الرذالات الفاضحة وال  
كذاب والتناقض والمحال الفاضحة وهذا باطل من وجوه احدها ان في من ابني بكر  
ام كلثوم كانت صغيرة جدا بنت ثلاث اواربعة اعوام ومثل هذا لا يتصور في الحسن  
الميل اليها وقربا لها ما ان خالد بن الوليد من حين تولى ابو بكر ارسله الى بني حنيفة  
لقتال مسلمة وارسله من هناك الى العراق ومنها الى الشام ولم يرجع الى المدينة الى ان ما  
بمحصن ان من يقدر ان يشد يدي خالد الى عنقه سيفه بين جميع الصحابة كيف يحبني  
من عمر حتى تغصب بنته اية كيف يقول جعفرانها مفضوطة والروايات الصحيحة عن  
وعز كبار اهل البيت طافعت بان عليا زوجها عمر بعد ان ثاور اخويها الحسن والحسين وهما  
قالا با ابيه من مثل عمر في سابقته وصحته ودينه وورعه فزوجها اياه وسباني ذكره  
ان هذا القول المكذوب على جعفر يتضمن غصب قروح كثيرة من آل محمد وهذا  
وقد صان الله آل محمد من ذلك لعن الله من كذب على اهل هذا البيت ساء على هذا الافك  
والبهتان اي عرض بقى لعلي واي استحقاق للحلا فتر واي حيلة واي دين واي شجاعة  
واي رجولة باي وجه ينظر الى الناس وياخذ السيف وهل هذا لدبائث والقيادة حملا  
تعالى عنها ال بيت النبوة المظهرين من الارجاس اللهم اني ابر اليك عن ما يقتربه  
لخذلت فانلهم الله ان يوفقون ولنعم الله بلعنة التي لعن بها ابليس واستغفر والله  
العظيم من ذنوبه مثل هذا وكنابته وقرابته واتوب اليه من ذنوبه في تراجم

على بنته ام كلثوم بنت فاطمة من عمر رضي الله عنهما جميعين قال الامام الشريف  
 الحسين بن علي بن ابي طالب في كتابه جواهر العقيدة  
 في فضل الشريفين روي في الدار القطنية عن الامام ابي جعفر رحمه الله تعالى قال قدمت  
 المدينة فانيث اباجعفر الباقر فقال يا اخاهل العراق لا تجلس اليها فانكم قد نصتم عن  
 الجاهل اليها قال فجلست اليه فقلت صلحنا الله ما نقول في ابي بكر وعمر فقال صلحنا الله  
 اياك وعمر فقلت انهم يقولون عندنا بالعراق انك شبرا منها قال معاذ الله كذبوا و  
 الكعبة اولست تعلم ان عليا بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم رضي الله عنها عليها السلام  
 من عمرا بن الخطاب وول نبي من هي لام لك جدتها خديجة بنت نساء اهل البصرة  
 وجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين ورسول رب العالمين واخوها  
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها علي بن ابي طالب ذوالشرف المنقبة  
 في الاسلام واسما فاطمة الزهراء وعماها حمزة وجعفر بن ابي طالب فلوم يكن  
 لها اهل يعني عمر بن الخطاب لا ابا لك لما زوجها اياه قال قلت فلو كنت اليوم ركتها  
 عن نفسك قال لا يطعمونني يا كلب هذا انت قد قلت لك لا تجلس اليها فصيتني  
 فكيف يطعمونني يا كلب وكذا ابو صالح الكوفي في اربعين في فضل الزهراء والحاء  
 ابو محمد سيد الغرير بن الاضر و ابو نعيم في معرفة الصحابة ان عمر بن الخطاب  
 خطب الي علي رضي الله عنه ابنته ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال اني لم ارد  
 الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب منقطع يوم  
 القيمة ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصيتهم وابيهم ووزرا الطبراني في الكبير ورجال  
 موثون ورجال الدار قطنية والطبراني في الاوسط كلاهما من حديث بن عيينة

في كتابه جواهر العقيدة  
 في فضل الشريفين

وخرجه بن السمان عن ابي اسحق  
 قال جعفر بن محمد

جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت  
بن الخطاب يقول حين تزوج ابنته علي رضي الله عنها الاقنوني كل سب ونسب الا  
سبي ونسبي <sup>من</sup> البيهقي من طريق وهب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمه  
رضي الله عنه خطب ام كلثوم الى علي بن ابي طالب من طريق عن جعفر بن محمد  
عن ابيه ورواه ايضا من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين  
السيوطي فقال الدارقطني قرئ علي ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وانا اسمع قال له  
حدثك جبرك يحيى بن الحسن ابي بن جعفر بن عبد الله بن الحسن الاصغر بن علي بن العابد بن  
بن الحسين السبط قال حدثني ابي الحسن بن جعفر عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن  
ابيه عن جده ابي علي بن الحسين السبط ان عليا رضي الله عنه عزل بنته لولده <sup>جعفر</sup>  
بن ابي طالب رضي الله عنه قال فلقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن انك تسمى ابنتك ام كلثوم بنت  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد حبستهن لولدهن جعفر فقال عمر  
والله ما على وجه الارض احد يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فانك تسمى يا ابا الحسن فقال  
فدا كنتكها فقال فعاد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمنبر حيث يجلس المهاجرون  
والانصار فقال عمر رفعتوني قالوا من يا امير المؤمنين فقال بام كلثوم بنت علي  
وانت تدعي بنت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما مرقع السهوي ويحيى بن الحسن  
حي الشيع الدارقطني في هذا الحديث هو صاحب اخبار المدينة كان فقيرا محدثا  
نسابة وهو اصل بيت بني مهنا اسرا المدينة من الولاة العزولين لان مهنا  
المذكور هو بن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى المذكور بن غالب بن  
المدينة اليوم من اشراق بني حسين من نسله قاله العجب مع هذا كيف يقبلون من الجهالة



ما يلقون اليهم من تكذيب هذا وهذا لا ستاد جميعه من اهل بيتهم وانما اوجب لهم  
 ذلك بعدهم عن مخالطة العلماء واستيلاء الجاهل الى ممن ينم انه من تبعتم عليهم فسي  
 صدرم اليهم والله المستعان قال وضر بن زويج علي رضي الله عنه لابنته من عمر رضي الله عنه  
 لا يرتاب فيه من مارس الاخبار اذ في ممارسته انتهى ورزي ابن السكن في صحاحه من  
 طريق حسن بن حسن عن ابيه عن عمر ورواه الفقيه ابو الحسن بن المغازلي في المناقب  
 من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت عبد الله بن عمر بن  
 ورواه الدارقطني ايضا من حديث يونس بن ابي يعقوب عن ابيه عن عبد الله بن  
 عمر بنحو ورواه الدارقطني من حديث الليث بن سعد عن موسى بن علي بن رباح عن  
 ابيه عن عصبية بن عامر رضي الله عنه قال خطب عمر الى علي ابنته من فاطمه واكثر تروية  
 اليه فقال علي يا امير المؤمنين ما عندي الا صغيره فقال عمر ما يجعلني على كبره تروى اليه  
 الا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل حسب ونسب وكب وصر منقطع الى  
 يوم القيمة الا حسب ونسب وصره في مقام علي فامر ابنته من فاطمه فزيت وبعته  
 بها الى عمر فلما راهما قام اليها فاجلسها في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت اخذ بساقها  
 وقال لها فولي لابيك فدرضيت فلما جاءت الى ابيها قال لها ما قال لك امير المؤمنين  
 قالت لما رايتني قام الي فاجلسني في حجره وقبلني ودعا لي فلما مضيت اخذ بساقي وقال  
 لي فولي لابيك فدرضيت فدرضيت فانكحها اباها فولدت زيد بن عمر فعاش حتى كان حله  
 ثم مات وروى الدارقطني ايضا من طريق بشر بن مهزيان من حديث شريك بن  
 الماضي ان عمر لما خطبها من علي فاعتل عليه بان يدورها لابن جعفر بن علي بن ابي  
 يقدد انك تظن بها عليه وارسل بها علي اليه ليعلم صغرها وقال ان رضيها في امره

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

فقال عمري والله ما ظلمتها للباة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث  
 يمثل ما مرورد في الدلاوي في التذية الطاهرة عن عاصم بن عامر بن قتادة قال  
 خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته ام كلثوم فاعتل علي عليه وقال له <sup>صغير</sup>  
 فقال عمر له والله ما ذلك بك ولكن اردت معنى فان كانت كما تقول فابعثها الي فرج  
 علي فذاعها فاعطاها حلة وقال انطلق بهذه الي امير المؤمنين فقولي بقول الكتابي  
 كبقري من هذه الحلة فانتد بها وقالت له ذلك فاخذ عمر يذراعها فاجتذها منه  
 وقالت انك تمارسها وقال حصان كريم انطلق فقولي ما احسنها والله واجملها <sup>ليست</sup>  
 والله كما قلت فزوجها اياه هذه الرواية اشارة الى ان عمر فعل بها ذلك <sup>انما</sup>  
 في الدلاوي في التذية الطاهرة من حيث واقد بن محمد بن عبد الله بن فاطمة  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ان علي فبه اي في هذا الشان امره  
 حتى استانفم قاتي ولد فاطمه فذكر ذلك لهم فقالوا وزوجها ام كلثوم وهي <sup>بمثل</sup>  
 صبية فقال انطلق الي امير المؤمنين فقولي له ان ابي يقربك السلام ويقول لك  
 انا قضيت حاجتك الي ابيها فزوجنيها فقيل يا امير المؤمنين ما كنت تريد ابيها  
 صبية صغيرة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث يمثل ما ذكره  
 تقدم الدلاوي عن زيد بن الاسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال  
 عن ابي علي بن ابي طالب ام كلثوم فاستشار العباس وعقيل فنهاه عقيل فقال علي  
 العباس والله ما ذلك منه نصيحة ثم قال لعقيل اما والله ما ذلك يعني خطبة عمر  
 لرغبة فيك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيمة الا يسوي ونسبي زيد بن السمان معناه

ان علي خطبها  
 وقال ان خطبها

ولفظان

ولقظة ان عمر قال لعلي اي صاحب ان يكون عندي عضو من اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له علي ما عندي الا امكثوم وضميره فقال ان تعش تكبر فقال ان لها امير من  
 معي قال نعم فرجع الى اهله وقعد عمر ينظر ما يريد عليه فقال علي ادعوا الحسن والحسين  
 فجا، فدخلا فقعدا بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ان عمر خطب الي اخيكم فقلت  
 له ان لها مع اميرين واي كرهت ان تزوجها انا حتى او امر كما نكح الحسن والحسين وتكلم الحسن  
 فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى وهو  
 لا ضمير ولا مخالفة فعول فقال صدقت ولكني كرهت ان اقطع امرادونكما ثم ذكر معنى  
 ما تقدم قلت وهذا الحديث والذي قبله منه حين باشارة الحسن علي ابها بالتزويج وضاهها  
 بذلك تبين ان ما رواه اليه حتى من طريق عن ابي مليك عن الحسن بن الحسن عن ابيه عن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقال علي الحسن والحسين زوجا هكذا قال هي امراة من  
 النساء تختار لنفسها فقام علي مغضبا فانك الحسن وصبره عد بنويه وقال لا صبرنا على عمل  
 نك يا ابتاه فزوجها انتهى وهم فاحسن محمدي الى الراوي من حكاية اخرى وهي مع ام كلثوم ابها  
 ما لها بعد موث عمر خطبها بعض الاقبان واصدقها اشبا كثيرا رضي الحستان ولم يزوجها  
 رضي الله عنه واراها لابن اخيه عون بن جعفر وانشأها فقال ذلك وبيان وجه  
 الوهم هو ما روى الدولابي في الذرية الطاهرة عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب  
 قال لما اتت ام كلثوم بنت علي من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين اخوها  
 فقالا لها انك من عرفت كعبة نساء المسلمين وبيت سيدنص وانك والله لئن امكنت  
 عليا من ذمتك لنبكيك بعض ايتامه ولئن اردت ان تصيبين مالا عظيم النصيبه  
 فوالله ما قاما حتى طلوع علمي على اعضاء فجلس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر ما نزلتهم من

سرى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما عرفتم منزلتكم يا بني فاحلة واثر لكم عندي على سائر  
ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابتكم منه قالوا صدقت رحمة الله  
فجزاك الله عنا خيرا فقل لا يبيد ان الله قد جعل امرك بيدك فانا احب ان  
تجعل بيدي فقالت اي ابيه والله لا امرأة ارجب فيما ترغب فيه النساء ولحب <sup>حب</sup>  
ما تصيب النساء من الدنيا وانا اريد ان انظر في امر نفسي فقال والله يا بني ما هذا من  
رايك الا راى هذين ثم قال فقال والله لا لكم رجاء منها او تفعلين فاحذ بنيا به <sup>نقلا</sup>  
اجلس يا ايتها فوالله ما لنا على هجرتك من صبر اجعلني امره بيده فقالت قد فعلت فقال  
اني قد روجت من عون بن جعفر لانه لغلام ثم رجع الى بيته فبعث اليها بالاربعة الاف  
درهم وبعث الى ابن ابيها فادخلها عليه قال حسن ما سمعت بمثل عشق من حاله منذ  
خلقك الله تعالى قال ابن اسحاق فانشب عون ان هلك فرجع اليها على فقال يا بني <sup>جعل</sup>  
امرك بيدي ففعلت فزوجها من محمد بن جعفر ثم خرج فبعث اليها بالاربعة الاف درهم ثم  
ادخلها عليه فماتت بعد عنها فتزوجها عبيد الله بن جعفر ومات عنها ولم يصب منها <sup>لها</sup>  
وفي رواية الخمامات عنده فهذا الحديث بين ان في الحديث المتقدم رها وايضا فان  
ام كلثوم لم تكن حين خطبها عمرا امرأة تغتار لنفسها لما مر من الحديث انها صبية صغيرة  
ولدت في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثنتين وابو بكر لم يعش بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثنتين او اقل فهكون عمرها حين خطبها عمر نحو من  
خمس سنين او اقل او اكثر وايضا فان الثابت عن الحسنين الاشارة بالترجيح من  
عمرهما مرهون الابا وعندنا علم ابيهم فهم من جميع الروايات ان في الاحاديث  
المنارة نكاح <sup>بين</sup> ان عمر خطبها في ذلك من خلافة النبي في خلافة ابي بكر كما صح به

قول الحسن بن علي حين اشتتاره علي بن ابي طالب فعدنا نبتنا انه اكثر التردد الي علي ورسول الله  
 بان قصده صحوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون عنده عضو من افضله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفاته تزويج فاطمة عليها السلام نالتها ان عليا لله  
 رضوا بذلك وراوهم كقولها وكيف لا وقد راي رسول الله عثمان كقولته ومعلوم  
 ان عمرا افضل من عثمان بالاجماع وان بنتي رسول الله افضل من بنت علي رايعتوا  
 ان تقبل عمر لها وويلك لها في حجب من قبيل الشفقة كما نبه عليه السيد السمرقندي كما  
 يدل عليه صريح الروايات ما تريد بها صلبه صغيرا فكانت انما تبذره بهذا ما استشكله  
 الحافظ بن حجر في تخرجه العزيز قال روي عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن ابي  
 عمير بن الخطاب عن كعب بن عوف بن دينار عن محمد بن علي بن الحنفية ان عمر ابن الخطاب  
 خطب الي علي ابنته ام كلثوم فذكر له صغرها فقال ابعث بها اليك فان رضى فهي  
 امراتك فارسل بها اليه فكشف عن سابقها فقالت لولا انك ابر المومنين لصككت عليك  
 قال الحافظ وهذا يشكل علي من قال انه لا ينظر قبر الوجد والكفين ووجه الانزعاج  
 انها لصغرها ما كانت حرم نظرها فكشف سابقها ليس باعظم من تقبلها وهذا هو  
 الطاهر من حديث عقبه بن عامر الجعفي حيث قال بعد قول عمر قد رضى قد رضى  
 فانكحها اياه فان ظاهره وقوع الانكاح بعد رؤيته لها ورضاه بها وكوزان يكون  
 علي زوجها اياه ثم طلب عمر ان يدخلها عليه فقال لها صغيره وابدل لهذا المعنى اموا  
 صدها ما مر في رواية الدارقطني من طريق بن الحسين ان عمر لقا عليا فقال يا ابا  
 الحسن انكحني الحديث وفيه فقال علي قد انكحتها فان هذه صبيغة الايجاب وقد  
 تقدموا قبول عمر وهو قولنا انكحني انيتك ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله

ولا بد ان يكون هذا اللفظ محضاً في غير العقد انما ان عمر عاد بعد هذا الى  
يجلس وقال فينوي ولا تتركه الا بعد العقد عرفاً الثالث ان قوله ان رضىها  
فهم امران كتابه فيكون ايجاباً في عقد النكاح عن من يجوز بالكتاب والتعليق  
كما ورد ذلك في رواية في نكاح فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم زوجتها علياً علياً وكان رضي علي بن عبد الوهيد القزويني للحاكم  
عنا من ثم دعاني رضي الله عنه ان علياً خطب فاطمة بعد ان خطبها ابو بكر وعمر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد امرت اني بذلك قال النسر ثم دعاني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعد ايام فقال لا ادع ابابكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعده من الانصاف  
فيما اجتمعوا واخذوا بما السهم وكان علياً فاقياً فقلا صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحمد لله  
وذكر خطبته ثم قال ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي ابن ابي طالب <sup>شهره</sup>  
ابي قد زوجت علياً ربيعاً ثم قال غض ان رضي بذلك علياً ثم دعا يطبق من البسر فقال  
انتبهوا فانتهوا قال ابن حجر يجهل ان علياً قبل قول احد بلغه قال وعدنا ان من زعم  
عائماً بايجاب صحيح كما هنا فبلغ الخبر فقال فوراً تزوجتنا او نبلت نكاحها من انتهى  
كذلك قال علي ان رضىها في امرت فقال رضيت قبولاً لا يوجب فيتم العقد وقد  
جوز بعضهم طوى الفصل بين الايجاب والقبول الرابع ما في رواية الدولاب ان علياً قال لها  
حين بعثها قوله ان ابي بكر بعد السلام ويقول لك اما حاجتك التي طلبت وان عمر رضىها  
اليه وقد اتي كنت خطبها اليها تزوجتها فان ظاهر هذا ان عمر لم يرضها انما فضا  
حاجتك انه زوجها فقال تزوجتها ويلجئة فالاول اوجه واوضح منه صح ان ام كلثوم  
هذه انها كانت يوم طعن بن ملجم علياً في الصلاة بتكبي ونقول مالي ولصلاة الصبح فتلا

٣٥  
زجر عمر امير المؤمنين في صلاة الصبح وقتل ابي علي في صلاة الصبح وصح ايضا ان كعب الاحبل  
رضي الله عنه لاها يوما فقال يا امرأة بعلك في النار فقال انا اخذت في التوراة انك  
على باب من ابواب جهنم فاخذت بكي فدخل عليها عمر وهي تنكي فقال ما يبكيك قالت الا  
تسمع ما يقول هذا اليهودي يقول كذا وكذا فقال عمر ما شاء الله فاستدعاه وقال ما  
هذا الذي بلهني عنك فقال يا امير المؤمنين والذي تقسى بيده لا ينسخ ذوالحجة حتى  
ندخل الجنة وجهنم تمنع ان يقتلوا فيها فاذا مات اقموا ارواه للخطيب وفي الرواية  
عن مالك في الصحيح ان عمرا بن بكسار وكان فيها كسوة حسنة فقالوا كسوة بنت  
رسول الله التي عندك يعنون ام كلثوم بنت علي من فاطمة فقال لا ولكن كسوة ام  
سليم الخالكانت تنقل الماء على ظهرها يوم احد وتفرقها في افواه الناس او ما هذا  
معناه وبكنايات المتعلقا بام كلثوم هذه كثيرة لو ذهبت انقلها صارت مجلد  
فلعن الله الرافضة كيف ينكرون هذا الامر المتواتر بين الناس وكيف يسبون الصحابة  
رضوان الله تعالى عليهم واهل البيت الى كل رذيلة وعيب فاتهم الله ان يكونوا  
ولنيسط الكلام في بعض البسط قال الحافظ ابو الربيع الكلاعي المورخ في كتابه  
الذي سماه الاكتفي في سيرة النبي المصطفى والثلاثة الخلفاء في غزوة سلمة بن  
قبس الاصحى الاكوار ما لفظه ذكر الطبري من طريقين كلاهما ينهي الى سليمان بن  
بريد واللفظ عنه في الحديثين متقارب وراق الكلام ان قال فبعث سلمة بن  
الخبر يعني خيرا الفتح الى امير المؤمنين عمر قال الرسول فدفع اليه ضحى والناس تغدق  
وهو تنكي على عصى كهينة الراعي في غنمه بطوف في تلك الفصاع يقول يا برقا  
زد هولاء لحما وخبزا وهولاء مرقا الى ان قال ثم ادبر فابتعد فدخل لراه ثم دخل حجر

فاسأفت وسلمت فأنفذت فاذا هو جالس على مع فتكى على رادته من ادم  
محتويين ليفا نبتا الى احدتها فجلت عابها فقال يا ام كلثوم هات غدا نأفخاءوا  
بقصعة فيها خبز وزيت في عرضها ملح لم يدق فقال لي كل الحديث بطوله وفي  
رواية ان هذا كان في غزوة نسا وداري محمد وكان امير العسكر قد سار به من زليم  
فام كلثوم هذه هي بنت علي رضي الله عنها التي تزوجها عمر رضي الله عنه وفي رواية  
انه قال لها خلفا تاره الا تخرجين الى الضيف فقالت وهل كوني ما اخرج به  
فقال عمر امراة امير المؤمنين وبنت علي بن ابي طالب ما تجد جلبا با تلبسه تخرج به فانظر  
فانظر الى هذا الزهد الذي كان لعمر رضي الله عنه فانه في خلافة سيعت له خزان  
ملوك الارض ومع ذلك لم يدخر جلبا با لاحت نسائه واشرفهن ام كلثوم بنت علي  
رضي الله عنهم اجمعين وروى الدولابي في الذريعة الطاهرة عن عبد الله بن زيد بن سلم  
عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب على اربعين  
الف درهم فانظر اكرام عمر لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فانه اصدق ام كلثوم اربعين  
الف درهم وقد تزوجها ابوها على مرتين فلم يصدقها الا اربعة الاف درهم كما مروى  
الدولابي ايضا عن الزهري قال ام كلثوم بنت علي من فاطمة رضي الله عنها تزوجها عمر بن  
الخطاب فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا عن ابن اسحاق قال  
وتزوج ام كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيد بن عمر وامرته معه  
فانت عمر عنها ايضا عن نجدي بن حسن عن ابيه قال وام كلثوم الكبرى البنت  
علي من فاطمة ولدت لعمر بن الخطاب زيدا ورقية وقد انقضا فلم يبق لعمر ولد وام  
كلثوم هذه الرواية اسم بنت ام كلثوم التي عبر عنها في الرواية الاولى



بأمرة انها رقبته وانما عكر في الاول بأمرة اشارت الى الخفا عاثة وكبرت حتى صار  
امرئ كما مر في حديث عقبه بن عامر الجهنى قولت زيد بن عمر قعاش حتى كان رجلا ثم  
فعبه برجله لهذه النكتة وكافها ستمها بلسم خالتها رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
ان فاطمة بنت بنتها ام كلثوم باسم اختها ام كلثوم بنت رسول الله التي كانت عند عثمان رضي  
الله عنهما وروى ايضا عن عامر ابن ابي عامر ان ام كلثوم بنت علي وزيد بن عمر يعني ابنيها  
ما في اي يوم واحد عكفنا وصل عليها سعيد بن العاص وخلفه الحسن والحسين وابو  
هريرة وروى ايضا عن اسمعيل ابن ابي خالد قال تكلمنا عند عامر بن جابر الرجل والنساء  
فقال عامر جيت وقد صلى عبد الله بن عمر على اخيه زيد بن عمر وامه ام كلثوم بنت علي ابن ابي  
وفي هذا الحديث فورا بعد ما ان زيدا وامه ما في يوم واحد فانيتها انهما في زمن معاوية  
يدل ان الحسن بن علي صلى عليها وهو مات في زمن معاوية ثانيا انما صلى عليها سعيد  
بن العاص لانه كان اميرا على المدينة من قبل معاوية ولما قدمه الحسين في جازة اخيه  
الحسن وقال لتعلم انما سنة والامنا قدمتك لا بعثها عامر المذكور اطنه الشعبي خامسها  
فولد جوائز الرجال والنساء يعني اذا اجتمعوا ايجم تقدم الى جهة القبلة وكان المقدم في  
هذه القصة زيد لكونه رجلا على امه ام كلثوم كذا ورد في رواية وقد استدل الفقهاء  
على هذا الحكم بهذه القصة وامثالها والله اعلم الخامس من الامور التي توسلوا بها  
الى ابياب النقيبة وهو من جنسهم الدانة على قتلت عقوقهم قالوا ان عمر ابن الخطاب  
ذهب الى دار علي وهو مسند من فيها من خوف عي فدخل عليه واخرجه من الدار وقاده  
بملا بل سيفه وساقته فاطمة منه واسقطت اولاد اسمها الحسن وقصدوا بهذا الافتراء  
ايضا صدور المسلمين على الشيخين بل وعلى جميع الصحابة قالهم الله تعالى لم يفتنوا ولم يبالوا

وقد مر في قوله ان عمر زوجه دار علي  
وهو من ابيها

ما يترتب بهذه الغريفة القبيحة والغفارة والغضبة الفان تهم العار والبوار وصل النذ  
على جناب الامد الغالب وليث بنى غالب ومفرق الكناث مولانا عليا ابن اله طالب  
من الذوالجور والمجور بل ونسبة جميع بنى هاتم وهم اهل النخوة والنجدة والانفة  
الذالك العاد الذي لا اقبح منه عليهم بل ونسبة جميع الصحابة بل ونسبة جميع المسلمين  
لان هذا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرتة صلى الله عليه وسلم واجيب على جميع المسلمين  
وكيف يسع من له ادنى ذوق ان ينسبهم الى ذلك مع ما استفاض ونواثر من عبرتهم لنبيهم  
صلى الله عليه وسلم وشده غضبهم عند انتهاك حرمانه حتى قاتلوا بين يديه اقاتهم وقتلوا  
ابائهم وامهاتهم في طلب رضاه وفدوه بانفسهم واثروه باموالهم بحر حل الاكذاب هو  
الحاملهم على القول بكفر الصحابة فاهم لما راوا ان هذه الاكذاب بلا يقبلها الشرح  
والعقل النجاد والى كذب اخر اكبر من تلك الاكذاب فقالوا بكفر جميع الصحابة وكا  
يحدثهم ذلك فانا تعلم قطعان كفار ذلك الزمان كانوا مع كفرهم لا يرضون بمثل  
هذه القضاء فيعرضوا عنهم بكفرهم فسامتهم ونحوهم لا تزول بل كفارهم في الحجة  
والنخوة كانوا اخيرا من هشوة الارجاس فاتهم برسولون بناهم واخوانهم بل ونساءهم  
الى شامهم بغيرهم ويرسلون اليه ابناءهم المردي ليلوط بهم وهم راضون بذلك بل ونحوهم  
برحمته ان اذالم بغير شامهم بهم تالموا وعدوه عارا فان كفرا واللك من اسلام هشوة الا  
لعنة الله على الكاذبين لا يقول بهذه القبايح ولا يصدق بها الا عبدا احتله الله وخذله  
فيا من بعض الغسار والبوار واحله الله عز وجل جهنم ويمن القراد نسال الله السلام  
والدليله على بطلان هذا ان قاطمة عليها السلام ولدت اولادها كلهم في حيات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتعيش بعد رسول الله اشهر ونسب الدوالي في الذرية الطاهرة

من طريق اللبث قال ولدت فاطمة بنت رسول الله الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلثة  
 وولدت الحسين في ليال خلوة من شهر شعبان سنة اربع وايضا من طريق يونس بن  
 بكير عن ابن اسحق يقول ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب  
 حسنا وحسينا فلهن محسن صغيرا وولدتهم كلثوم وزينب يعني بعد محسن وروى  
 ايضا من طريقين عن ابي اسحاق عن هاني عن هاني عن علي رضي الله عنه قال لما ولد  
 الحسن سميتة حريا فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي ابني ما سميتوه قلنا حريا  
 قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميتة حريا فجاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني  
 ما سميتوه قلنا حريا قال بل هو حسين فلما ولدك سميتة حريا فجاه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال الذي ابني ما سميتوه قلنا حريا قال بل هو محسن ثم قل سميتهم باسماء ولدها روي  
 دويش بن شبر وشبير وشراي على وزن حسن وحسين ومحسن وبمعناها بالسر يا شبر هذا  
 دليل على ان محسن ثالث اولاد فاطمة وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماه كما سمى الخوي  
 الحسن والحسين والظاهر انه ولد في السنة الخامسة من الهجرة وبهذا الاحاديث تبين  
 كذب الرافضة وافتراءهم ولجأتهم العظيم والله اعلم وبالله التوفيق آمين ومن هو  
 العتامة نعيم الصديق ام المؤمنين عايشة بنت الصديق رضي الله عنها الى الفاضلة  
 والعياذ بالله من الخذلان فقد شاع في هذه الازمنة بينهم ذلك وراعيه ان السب  
 في ضد الطائفتين وهما بنو امية والرافضة امر واحد وهو ما ظنوا ان عليا رضي الله عنه  
 تكلم في الاقلام حياه الله تعالى من ذلك فقالوا بنو امية كفر علي لانهم تكلم في الاقلام  
 وقالت الرافضة لو كانت عايشة بريئة من الاقلام لما تكلم فيه علي فقلت الفرقان  
 جلا لا مينا فصارت بنو امية سب عليا وصارت الرافضة سب عايشة فلهن

روى في تاريخ  
 ابن عسكرا  
 في تاريخه

الله الرضا العزيم المارقين الا الصالحين من بني امية فلندكر اول حديث  
الافك ثم تبين كذبا ليطايفتين واقتراحتها فانها الله تعالى وبرائة امير المؤمنين  
عليه منه وخبر من بين من افند زب حديث الافك من الصحابة بصحة ما  
وام رومان بن الزبير وبن عباس وبن عمر وابو هريرة وابو اليسر ورواه عن عائشة  
من التابعين بضعه عشر عروة بن الزبير وعبد بن المسيب وعلقه بن وقاص  
وعبد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود وعمر بن عبد الرحمن وعبد الله بن ابي بكر  
بن خرم وسلم بن عبد الرحمن بن عوف والقاسم بن محمد بن ابي بكر والاسود بن يزيد  
بن عبد الله بن الزبير ومقسم بن عيسى وغيرهم والكامل من عائشة رضي الله عنها  
في سورة الاحاديث وما حديث عائشة رضي الله عنها فقد ورد في  
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردويه  
والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد  
ان يخرج سفرا اخرج بين ارجله فانهن وضع سهما خرج بها رسول الله صلى الله  
وسلم معه قالت عائشة فاقروا بينا في غزوة غزاهما فخرج سهما فخرجت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودجني وانزل فيه فسرنا حتى اذا  
فرغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك اذ اقلنا ونونا من المدينة فافلنا  
اذ ليلة بالرحيل ففت حين النونا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت  
شأني اقبلت الى رحلي فاذا عقلي من جزع ظفاز قد انقطع فلنمت عقدي وحسني  
ابتغاه وواقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحملوا هودجني فحملوا علي بعيري الذي  
كنت ركبت وهم يحسبوناني فيه وكان النساء اذ ذاك خفا فام ثقلهن الدم

امر العطف

ناكل لعلف من الطعام فلم يستكر القوم حفرة الخروج حين رفعوا وكنت جارية <sup>حديثة</sup>  
 السن فبعثوا الجهل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فحيث منازلتهم ليس  
 بجاداع ولا حبيب قامت منزلي التي كنت به قظنت انهم سيفقدونني فيرجعون  
 الي قبينا انما جالسة في منزلي اذ غلبتني عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم  
 الذكواني عرس من ولاة الجيش قاذج فاصبح عند منزل فراى سوادا انسانا نام  
 فاناني تعرفني حين رايتي وكان يراني قبل الحجاب فقال اناسه وانا اليه راجعون فانما <sup>ستقضت</sup>  
 باسترجاعه حين رايتي فخرت وحيي بجلالي والله ما كلني كلمة ولا سمعت منه كلمة <sup>غير</sup>  
 استرجاعه حتى اتاخ راحلة فوطي على يديا فركبها فانطلق يقودني الراحلة حتى  
 اتيت بالجيش بعد ما نزلوا موعزني في غير الظهيرة فهلك في سمن هلك وكان الذي نواه  
 الاذك عبد الله بن ابي سلول فقضا فشكت حين فلامت شهرا والنا من <sup>موضوع</sup>  
 في قول اصحاب الاذك ولا اشعر بشي من ذلك وهو بر بيبني في وحي ابي لا اعرف من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكيت انا يدخل علي فيسلم  
 ثم يقول كيف بنتم ثم يلصقني فذلك الذي بر بيبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما  
 ذهبت فخرجت معي ام مسطح قبل المصانع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلة الى الليل  
 قبل ان نخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا سر العرب الاول في التبرز قبل الغايط فلما  
 نتاذى بالكنف ان نخذها من عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح فاقبلت انا وام  
 مسطح قبل بيتي فدفرا غنا من شائنا فعرثنا ام مسطح في مرحطها فقالت <sup>مسطح</sup> تسطح  
 فقلت لها بيش ما قلت اتبين رجلاه شهد بدرا فقالت اي هناء اولم تسمعي  
 ما قال قلت وما قال فاحضرتني بصود اهل الاذك فازدودت مرضا على مرضي فلما رجت

ما قال قلت وما قال فاحضرتني بصود اهل الاذك فازدودت مرضا على مرضي فلما رجت  
 مرضا على مرضي فلما رجت

العلم من مسطح  
 انما الذي في الظلم  
 انما الذي في الظلم  
 انما الذي في الظلم  
 انما الذي في الظلم

الى بيوتهم وفضل علي رسول الله وسلم فسلم ثم قال كيف نبتكم فقلت اتاذن لي ان ابوي  
 قالت وانا حينئذ اريد ان اسئعن الخبر من قبلها قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فحيث ابوي فقلت لامي يا امي ما يتحدث الناس قالت يا بني هو في عليك في  
 اسم لعلها كانت امرأة وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرب من الثمر عليها فقلت  
 بحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا فبكت تلك الليلة حتى اصحبت لا يروني  
 ولا اتكلم بنوم ثم اصحبت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب  
 واسامة بن زيد حين استلبت الوصي بت امرها في قراق اهلها فاما اسامة  
 فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهلها وبالذي يعلم الا  
 خير واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم بضيق الله عليك والنساء سواء  
 كثير وان نال الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة فقال  
 اي ببريرة هل رايت من نبي يريك قالت ببريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت  
 عليها امرا عظيما اكثر من الثمنا حياينة حديثه السن تمام عن عجين اهلها فانا  
 الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعذر يومئذ من عيد الله  
 بين ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اخا  
 في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير ولقد ذكروا الي رجل ما علمت عليه  
 الا خيرا وما كان يدخل على اهل الاصح فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال  
 يا رسول الله انا اعذرک منه اذ كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزاعة  
 من الخزاعة وما كان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملت الحمية فقال سعد  
 كنت لعلي لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام امير بن حنيفة وكان بين

من الو...  
 ان رسول...  
 ما تعلم...

ما سافرت...  
 هو معي...

ما فعلنا...  
 سعد بن...  
 ما...

عم سعد

عم هذا فقال لعبد بن عبادة كذبت لعمر الله لتقتلنه فانك منا قوتنا  
 عن المناقين فثاروا الحيان الاوى والخرع حتى هو ان يقتلوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى  
 سكتوا وسكت قلبت يومى ذلك لا يرمى لي دمع وابوي يظن ان الهك قال  
 كهدى فبينما هما جالسان عندي وانا ابكى فاستأذنت على امرأة من الانصا  
 فاذنت لها فجلت تبكى معي فبينما نحن ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يجلس عندي منذ قبل في ما قيل قبلها ولقد ابنت شهرا لا يوصل الي  
 شي فتشهدت حين جلس ثم قال اما بعد يا عابثه فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت  
 بريئة فسيريك الله تعالى وان كنت ائمت بذنب فاستغفركم وتوبوا اليه فان العبد  
 اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مقالته قلصت معي ما احسرت منه فطرحه فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت لامى اجيبى رسول الله فالت ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية  
 حديثة السن لا اذكر كثيرا من القران ابى والله لقد علمت انكم سمعتم بهذا الحديث  
 حتى استقر في انفسكم وصدقتم به قلتم قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة  
 لا تصدقوني لئن اعترفت لكم باسروا الله اعلم انى منه لبريئة لتصدقنى  
 والله ما اجدي لكم مثلا الا قولى ابى يوسف فصرح جيل والله المنعان على ما تصفون  
 ثم تحولت فاضلجت على فراشى وانا حينئذ اعلم انى بريئة وان الله ما يورث  
 يبراشقى ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل فى شائى وخبيا يتلى ولشائى  
 فى نفسي كان احقر من ان الله يتكلم فى باسرتى ولكن كنت اجوا ان يري

فتاخر لله

ولا اكمل بنوم فاصح  
ابداى عندي وقد  
بكت ليلتين من شدة  
بنوم ولا يرمى لي دمع

شائى

يومئذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في النعم <sup>بني</sup> روي <sup>بني</sup> يا بئر الجبي الله بها قالت فوالله ما رام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت <sup>الله</sup> حقا نزل عليهم <sup>الله</sup> فاخذ  
 ما كان ياخذ من البرحاء عند الوحي حقا انه ليثمد منه مثل الجحان من العرق  
 وهو في يوم شاق من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ايسري يا عايشة اما الله <sup>سري عنه</sup>  
 فقد براك <sup>الله</sup> فقالت امي قومي اليه فقلت والله لما اقوم اليه ولا احد الا الله  
 تعالى وهو الذي انزل برأني واتل ان الدين جاء وبالافك عصبة منكم العشر <sup>حوم</sup>  
 الايات كلها فلما انزل هذا في برأني <sup>الله</sup> ابوبكر وكان ينفق على مسطح بن اثانة  
 لقربته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة  
 ما قال فانزل الله ولا يا اولا ولا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين  
 الى قوله رحيم فقال ابوبكر بنى والله اني احب ان يفقر الله لي فارجع الى مسطح  
 التفرقة التي كان ينفق عليه فقال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنت جعفر عن امرى فيقول يا  
 يا زينب ما علمت اورايت فقالت يا رسول الله احبتي سموي <sup>الله</sup> ما علمت الا خيرا  
 قالت وكانت هي التي تسامني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصمها  
 الله يا الورع وطفقت اختها حنة تخارب لها فخلت فيمن هلك من اصحاب الافك  
 والنجاري والترمذي وابن جوير وابن حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت  
 لما ذكر من شاني الذي ذكر وملعت به فام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا  
 فتشهد وحمد الله واثنى عليه قال اما بعد ايسروا علي في اناس ابنوا اهل رايم <sup>الله</sup>

ما علمت على اهل



ما علمت على اهل من سوء واينوهم بين والله طاعتك عليهم من سوء فقط ولا يدخل بيتي قط  
الادوات حاضرو ولا غبت في سفر الاغاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذنا لي يا رسول الله  
ان اضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكات ام حسان بن ثابت من رهط  
ذلك الرجل فقال كذبت اما والله لو كانوا من الارس والخزرج شرقي المسجد وما علمت  
فما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعني ام مسطح فعذرت وقالت  
نفس مسطح فقلت لها اي ام شيبين ابنك فسكت ثم عثرت الثانية فقالت نفس مسطح  
فقلت لها اي ام شيبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت نفس مسطح فانتهرتها ففألت  
واسما سبه الا ليك فقلت اني اي شاتي فبقرت لي بالحديث فقلت وقد كان  
هذا قالت نعم والله فرجعت الي بيتي كان الذي خرجت له لاجد منه قليلا ولا  
كثيرا وعلت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الي بيت اي فارس مع الفداء  
فلدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفلى وابا بكر فوق البيت يقرا ففألت ام رومان  
ملجأ بك يا نبي الله فاخبرتها وذكرتها الحديث واذا هولم يبلغ منها مثل ما يبلغ  
نقالت يا بني حفظك عليك ان شاف فانه والله لقل ما كانت امرة عندك حليها  
لها ضارب الاحد منها وقيل فيها قلت وقد علم به الي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم  
فلم تعبري وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فقتل وقال لامي ما شافها  
فألت بلغها الذي ذكر من شافها ففاضت عيها وقال افسيت عليك اي بنبة الا  
رجعت الي بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بي فسال عني خادمتي  
فألت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الطاة فتاكل  
خيرها او عجينها او انتهرتها بعض اصحابه فقال احدي رسول الله حتى اسقطوا

لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصابغ على تبر الذهب  
الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كنت  
كف اني فط قالت عايشة فقتل شهيدني بسبيل الله قالت واجه ابواي عندها  
فلم يزل الاحتمى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد  
اكتسفت ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة  
ان كنت فارقت سوء وظلمت فتولي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فان  
ولقد جاءت امرؤة من الانصار فمضت الى الباب فقلت لا تسخر هذه المرأة ان تذكر  
شبا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجيبه قال ما ذا  
اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبه قالت اقول ما ذا فلما لم يجيباه تشهدت  
فحمدت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله  
يشهدنا في لصا دقة ما ذلك بنا فعين عندكم ولقد تكلمتم به وشرئبه قلوبكم  
وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها والله  
ما اجدي ولكم مثله والتمت اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين  
قال فصر جيل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ساعته فكنا فرغ عنه واتى لا تبين السرور في وجهه وهو  
جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل الله برأتك قالت وكت اشد  
ما كنت غضبا فقال له ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده  
ولكن احمد الله الذي بمنزلة برأتك لقد سمعوه فما انكرهوه ولا غيرتموه وكان  
عايشة تقول اما زينب ابنت جحش فعصها الله لدينها نقل الاخبار واما

اخنها فهلك فمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحصان بن ثالب والمنافق  
 عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوثبه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحده  
 قالت خلف ابو بكر ان لا يتفع مسطحاً بتافعة ابدافا نزل الله ولا ياتل اولوا الفضل  
 منكم والسنة يعني ابا بكر ان يوقا الى القربى والمسكين يعني مسطحاً الى قوله لا تخون  
 ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا نحب ان تغفر لنا فانا  
 عادته بما يصنع وامما حديث ام رومان رضي الله عنها فقد اخرج كعبد بن منصور  
 واحمد والبخاري وابن مردويه عن ام رومان قالت بينما انا عند عايشة اذ دخلت  
 عليها امرأتين الانصار فقالت فعل الله بامرئها وفعل فقالت عايشة ولم قالت  
 انما كان فيمن كان حديث الحديث قالت عايشة واي حديث قالت كذا كذا قالت وبلغ  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وبلغ ابا بكر قالت نعم فخرت عايشة  
 مغنياً عليها فافامت الا وعلها حمى تا فظفقت فذرتتها وجاء النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذت احمى بنا فاض قال فلعنه من  
 حديث ما حدثت يد قالت فاستوت عايشة قاعدة فقالت والله لئن حلقت لارصد  
 قوفي ولئن اعتذرت اليكم لا تعذروني قهلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيد والله المستعان  
 على ما تصفون وخرج في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فدخل فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك  
 قالت سبحوا صلى الله عليه وسلم لا يجحدك فقال لها ابو بكر اتقولين هذا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يقوله ابو بكر خلف ابو بكر  
 ان لا يعطه فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسنة الى اخر الامية قال ابو بكر بلى

فوصله واما حديث ابن الزبير فرواه البخاري في الشهادات ولم يسق لفظه  
واما حديث بن عبيد رضي الله عنهما فقد اخرج بن مردويه عن بن عباس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان اثنا فرجاء بعض نساكه وما فرجايشة وكان لها هودج وكان  
الهودج له رجال يحملونه ويضعونه فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وخرجت  
عائشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد  
ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فخلوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت  
عائشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فدارت حولوا فجلست مكانها فاستيقظ  
رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها  
بعيره فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المؤمنين ولوي وجهه وحملها  
ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل  
وقد عابشة فالكثرة والقول فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتشوق عليه حتى اغترها  
فاستشار فيها زيد بن ثابت وحجيرة فقال يا رسول الله دعها العال الله ان يحدث لك  
فيها فقال يا رسول الله دعها علي بن ابي طالب النساء كبير وخرجت عائشة ليلتها تمشي  
في نساء فغثرت ام مسطح فقالت نفس مسطح قالت عائشة بيئس ما قلت فقالت  
انك لما تدري ما يقوله فاخبرتها فسقطت عائشة مفتبا عليها ثم انزل الله  
ان الذين جاءوا بالافك الايات وكان ابو بكر يعطي مسطحا ويصله ويخلف  
ابو بكر لا يعطيه فنزل ولانك اولوا الفضل منكم والسعة الاية فامر النبي صلى الله  
صلى الله عليه وسلم ان ياتيها وينشرها فياء ابو بكر فاخبرها بعذرها وما انزل الله فيها  
فقال لا تجدك ولا تجد صاحبك وامسك بن عمر رضي الله عنه فقد اخرج

يعطي

الطبراني وبن مردويه عن بن عمر قال كان كولا لله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر اخرج  
 بين نسائه ثلاثا فما اصابته الفرعة خرج بهما معه فلما غزا بني المصطلق اخرج <sup>بهن</sup>  
 فاصابت عابثة وام سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريقي مال رجل ام سلمة  
 فاناخوا بعيرها ليرسلوا بعيرها وكانت عابثة تزيد قضا حاجته فلما تركوا ابلهم  
 قالت عابثة فقلت في نفسي الى ما يصلح رجل ام سلمة اقضى حاجتي قالت فنزلت  
 من المروج ولم يعلموا بيروني فابت حوبت فانقطعت ولا ريت فاحتب في جمعها  
 ونظيها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في المروج فخرجت ولم ارا احد  
 فاتبعتهم حتى اعييت قلت في نفسي ان القوم سيفقدوني فيرجعون في طلبي  
 فقت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المعطل وكان سألني بالله صلى الله عليه  
 وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما  
 سقط من شيء حمله حتى باي به الى اصحابه قالت عابثة فلما مر بي ظن اني رجل  
 فقال يا نومان قم فالناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عابثة قال  
 انا لله وانا اليه راجعون ثم اتاخ بعيرة فعقل يديه ثم ولي عني فقال يا امه قوم  
 فانكبي فاذا ركبت فاذنيني قالت فركبت فجاى حتى حل العقال ثم بعث جملها  
 بخطام الجمل قال من عمر فاكلها كلدما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت  
 عباده ابن ابي سلول المتأفق فخر بها ورب الكعبة واعان على ذلك حسان بن  
 ومسطح اثائه وحمه وشاع ذلك في العكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان  
 في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واستاع عباده بن  
 ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عابثة

ظله  
 صلى الله  
 وكان  
 حتى  
 اس  
 واقبلت  
 بنقظ  
 هاو  
 وحلها  
 نزل  
 فترها  
 لك  
 تمشي  
 الت  
 ك  
 لف  
 لاه  
 فها  
 لخرج

فدخلت ذات يوم ام مسطح فراتني وانا ريد المذهب فقلت معي المسطل وفيه ماء  
 فوق المسطل فقالت تعس مسطح قالت لها عايشة سبحان الله انسين رجلا من اهل  
 بدو هراتيك قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل وانت لا تدريين واخبرتها بالخبر  
 قالت فلما اخبرتني اخذتني الحما فنقلص ما كان ولم اجد المذهب فالت عايشة  
 اري من النبي صلى الله عليه وسلم قبل تلك جفوة ولم ادر من اي شيء هو فلما حدثت فقام  
 مسطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت  
 للنبي صلى الله عليه وسلم انا ذن ليمان اذهب الى اهلي قال اذهب في خرجت عايشة حتى اتت اهلها  
 فقال لها مالك قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها ابو بكر فاخرجك  
 رسول الله واوبك انا والله لا اوبك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله  
 ان يوليها فقال لها ابو بكر والله ما قبل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله  
 بالاسلام فبكت عايشة وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكر معهم اهل الدار  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس من يعذرك  
 فممن يؤذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك منه  
 ان يكن من الاذن انتيك براسه وان يكن من الخنزير امرتنا بامرك فيه فقام  
 سعد بن عباده فقال كذبت والله ما تقدر على قتله انما طلقتنا بدخول كات بيتنا  
 وبينكم نجا جاهلية فقال هذا قال الاذن وقال هذا قال الخنزير فاخطر بواب النجاة  
 والحجارة وتلا طوا فقام اسيد بن خضير فقال قيم الكلام هذا رسول الله يا امرنا  
 بامره فينفذ عن رعم اتق من رعم وتزل جبرائيل وهو على المنبر فلما سوي عنده تلا  
 عليهم ما تزل به جبرائيل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الآية

فبينما

نصاح النساء

فصاح الناس رضينا بما اتزل الله وقام بعضهم الى بعض قتلوا وقصالحوا اقتل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن المتبر ولتظن الوحي في عابشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى علي بن ابي طالب وسامعة بن زيد وسورة وكان اذا اراد ان يبتشير في امر اهله  
 لم يعد عليا واسامعة <sup>بعد</sup> موت ابي زيد فقال لعلي ما تقول في عابشة فقدا هي ما  
 قال الناس قال له يا رسول الله قد قال الناس وقد حلك طلاقها وقال لا سامت  
 ما تقول انت قال سبحان الله ما لي لئلا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا جتان عظيم فقال  
 لبريرة اما لقولين يا برة قالت والله يا رسول الله ما علمت علي اهلك الا خيرا  
 الا انها اموت تؤوم تمام حتى لمجي الداجن فتاكل عجبها وان كان شيء من هذا يخبرك  
 الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عليها فقال لها يا عابشة  
 ان كنت فعلت هذا الامر فقولي لي حتى استغفر الله لك فقال والله لا استغفر الله  
 من ابدا ان كنت قد فعلته فلا عفر الله لي وما اجد مثلي ومثلك الا مثل ابي  
 وذهب عنا اسم يعقوب من الغضب قال انما اشكوا بئس وحرني الى الله واعلم  
 من الله ما لا تعلمون فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمها اذ نزل جبريل بالوحي  
 فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعمة فسرى عنه وهو يتيم فقال يا عابشة قد انزل  
 عذرك فقالت الحمد لله لا يحدك فتلى عليها سورة النود الى الموضع الذي انتهى خبرها  
 وعندها وبراءة قفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم لي الي البيت فقامت وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ابو عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلى عليهم ما انزل الله من  
 البراءة عابشة الى عينا الله بن ابي عبيد به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين <sup>بعث</sup>  
 الى حمان ومسطح وحنه فضربوه ضربا وصبا ووجعا ووجعا في رقابهم قال بن عمر اغاضب

ان اسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي طالب لانهم قد ذكروا في اذكار النبي صلى الله  
عليه وسلم فعليه صلوات فبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلته بدرهم ايدا ولا عطفت  
عليه بخبر ايدا ثم طرده ابو بكر واخرجته من منزله فنزل القرآن ولا ياتوا ولا القدر  
منكم والصبر الى اخره لا به فقال ابو بكر ما اذا نزل القرآن يا مربي فيك لاضاعفن  
لك وكانت امرت عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات عبد الله  
وامرته والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم وما بعدت ابى عمير رضي الله عنه فقد اخرج البزار ومن مرويه  
يسند عن عمار بن مهران قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا فرغ  
بين نساءه فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في حوف الليل  
انطلقت عايشة لحاجتها فانحلت فله دنقا فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيم الاثني  
بكر وفيها لم يصب عايشة لم تر العكر وكان صفوان بن معطل السلمي يجلف عن  
الناس فيصب القدر والجراب والادارة فنظر فادا عايشة فظطى وجهه عنها  
ثم ادى بعبه منها فانتهر الى العكر فقالوا اقولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي فيقوم على الباب ويقول  
كيف تيم حتى جاد يوما فقال اشري يا عايشة فقد اتر الله عذرك فقالت الحمد لله  
لا الحمدك وانزل الله في ذلك عشرين آيات ان الدين جاء واياك عصى منكم فحمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مسطح رحمه وحصان وما بعدت ابى اليسر رضي الله عنه  
فقد اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابى اليسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة  
يا ابي قد اتر الله عذرك فقالت الحمد لله لا الحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه



ولم من عند عائشة قبعث الى ابي فخر بن حدين وبعث الى مسطح وحمد فخرهم  
 فصل قال الحافظ بن حجر في فتح الباري اخرج البخاري هذا الحديث في الجهاد في  
 الشهادات ثم في التفسير في الايمان والتذم في التوحيد واخرج النسائي في عشرة  
 النساء وفي التفسير قال تقدم جاء عن ابي زهري من غير روايه هونلا بالاربعه الذين  
 ساق عنهم البخاري ملغقا فاخرج ابو اعوانه في صححه عن جماعة وابو الولاد  
 عن جماعة والترمذي عن جماعة والطبراني عن جماعة وابن مردويه عن جماعة  
 فلا وعدهم ثمانية عشر نفسا عن الزهري منهم من طوله ومنهم من اختصره قال  
 وما ذكر في اثنا عشر هذا الحديث ما في رواية هونلا من فائدة زايدة انشاء الله  
 تعالى ثم ذكرنا وعده فليست بعد في ذلك تكليفا وتنبها للفائدة قوله كان رسول الله <sup>صل</sup>  
 عليه وسلم اذا خرج زاد معرا في رواية سفر ابي اسحق فولد في غزوة غزاهما هي غزوة بني  
 المصطلق في صحاح بن محمد بن اسحق وكذا افلح بن عند الله عند الطبراني وعنده  
 في رواية ابي اوس في صحاح سمر عابته في غزوة بني المصطلق وعند البراز من  
 حديث ابي هريرة قاصبت عائشة القرعة في غزوة بني ادريس وانا احفل  
 في الحقيقة قوله اذن بالرحيل زاد بن اسحق في روايته فنزل منزلا قيات به بعض  
 الليل ثم اذن بالرحيل وبه يتم معنى الحديث فانها نزل على انها خرجت ولهذا  
 راحوا ولم يفتقدوها قوله فثبت حتى جاوزت الجيش يعني لقضا حاجتها وفي  
 ذلك دلالة على ان ما في حديث بن عمران ام سلمة كانت معها وان رطام سلمة  
 ما لقانا خوا بغيرها ليصلى رحلها قالت عائشة فقلت الى ان يصلح رحلها  
 اقضى حاجتي قال الحافظ شاد منكروا فانها كانت منفردة في تلك الغزوة

كما هو في الصحيح قوله من جرح خلفا في رواية الواقدي رواية كانت امي دخلت به  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فاذا عهدي في رواية فليح فليست صدري قوله قد  
انقطع في رواية ابن اسحق فلانسل من عنق وانا لا ادري قوله والتمست عهدي في  
رواية بن قليح فوجعت فالتمس عهدي وحسبني ابتغائه وفي رواية بن اسحق فوجعت  
على يدك الى المكان الذي ذهبت اليه وفي هذا رواية الواقدي وكنت اظن ان القوم  
لو لبثوا لم يبعثوا بعيري حتى كون في هوة هي ثوب فاستقيمت بلانواعه  
في رواية ابن اسحق فقال انا لله وانا اليه راجعون وهو المراد بالاسترجاع وكانه  
عليه ماجري لعائشة او خاف ان يتم بها ان حملها وان يواخذ الله تعالى ان تركها  
ورفع صوته ناديا معها واكتفاب عن مناداتها ثم قال والله ما يكلمني كلب وما  
سمعت منه كلمة غير استرجاعه وفي رواية بن اسحق انه قال لها ما خلفك وان قال  
لها اركبي واستأخر وفي رواية ابي اويس فالتفت عن امي فضربت وجهي عند  
واحصرت بامرئ فقربه بعيره فطوى على ذراع فوالا في ففاه وفي حديث بن عمر فلما  
راى ذلك ابي جمل فقال يا نومان قم فقد سارا لنا سر فقلت ابي لست رجلا انا عائشة  
وقدمي ولا معارضة بين هذه الروايات لانه يمكن انه بعد ما علم انها عائشة لم يكلمها  
وانما كلمها قبل ذلك فانه ظنها رجلا اولا فقال يا نومان قم فقد سارا لنا سر ثم لما علم  
انها امرة قال ما شانك فلما علم انها عائشة اتاح لها البعير وقادها ولم يكلمها بعد  
ذلك ويؤكد ما في حديث بن عمر المذكور بعد هذا الكلام فلما كلمها كلما ما حتى اتاها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة فخطى وجهه عنها ثم ادن بعيره منها  
ثم فلك من هلك زاد صالح في روايته في شافي وفي رواية ابي اويس ففانك في وقته

اهل الافك ما قالوا اما الخائضون في الافك فالمشهور في جميع الروايات الصحيحة  
 انه عبد الله بن ابي مسطح بن اثابته وحمنا بن جحش قال تعالى ان الذين جاءوا بالا  
 عصبة منكم والعصبة ما بين تلك ثم الى عشرة فربطوا على الجماعة من غير حصر في  
 عدد وزاد ابو الوليد بن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن جحش وزاد فيهم  
 الزمخشري في الكشاف مع الاربعة الاول زيد بن فزاعة قال للمخاض بن جحش ولم  
 اراه لغيره وعند بن مردويه من طريق بن سيرين ان لا يتفق على كبره يتبين كما عند  
 خاضا في اسر عايشة احدهما مسطح قال بن جحش ولم افوق على تشبهه طريق مسطح واما  
 قولهم الذي قالوا افوق في حديث بن عمر كما مر فقال عبد الله بن ابي جحش جاء ورد في التبعة  
 واعانه على ذلك جماعة وشاع ذلك في العكر وفي مرسل سعيد بن جبيرة وقد ضاع عبد الله  
 بن ابي فقال ما برت عايشة من صفوان ولا يرى منها وفي رواية قال انظر وامرأة  
 نبيكم ما انت مع رجل الى الصبح ثم جاء يفودها فونه والذي يروي كبره عبد الله بن ابي في  
 المغازي من طريق صالح بن كيسان عن عروة انه كان بشاع وتحدث عنه فيقرة و  
 يستوثقه اي سخره بالبعث والتفتت وقبل هو حسان والصحيح هو الاول فقال

في فصيحة يمدح بها عايشة رضي الله عنها  
 فان كنت فقلت الذي زعموا لكم ه فلا رفعت سوطي الى انا ملي ه  
 وان الذي قيل لير بقلا ثوق ه بك الدرهم بل قيل اسرى مما حل ه  
 ومنها عقيلة حي من لوي بني غالب ه كرام الماعى مجدهم غير زابل ه  
 مهذبة فدخيب الله ختمها ه وظهرها من كل سوء ويا طله ه  
 ومنها حليلة خبز الحودنيا ومنجا ه بني الحمد والكرامات الفواطل ه

رابتك وليرغفلك الله حسرة من المحصنات غير ذات الفوايل  
ومنها حصان رزان لا تذيرة له وتصح غرث من لحوم القواقله  
ويأبى فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وضرب صفوان له بالسيف يلك على التكاثر  
من الخائضين في الافك لكون ليس الذي تولى كبره وفي رواية ابن اسحق وكان الذي تولى  
كبره ذلك عبد الله بن ابي في رجال من الخزيج فمن يهد تبيخات احدهما تبيين  
بعضه الروايات وبما سياتي ان عليا كرم الله وجهه بريء من حديث الافك قد ظهر الله منه  
قلبه ولما فضلنا عن ان يكون هو الذي كبره نسأل الله العفو وحاشاه من ذلك  
وكيف يتصور هذا من عاقل فان عليا مع رسول الله كهر و مع موسى بل كنفه فقد  
نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله في غير حديث وهل يرضى احد بما هو عار نفسه ان  
ينكلم به فضلك عن ان يشعه معاذ الله فاظنته بنوا مروان يعلى كرم الله وجهه  
من عدواتهم وطغياهم ومن ارادة تنفير الناس عنه وعن اولاده والافخون بريح  
من ذلك ما علت ويزيدك وضوحا ما رواه البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي  
تولى كبره منهم علي فقلت لاحد ثني سعيد بن المسيب وعمرو بن الزبير وعلق بن قاصر  
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم مع عايشة تقول الذي تولى كبره  
عبد الله بن ابي يعقوب بن شيبه في مسنده حدثنا الحسن بن علي الخوافي  
حدثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سلمان بن يسلمة على هشام بن عبد الملك فقال  
له يا سلمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال امير  
المؤمنين اعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره

فقال بن ابي

فقال بن ابي قال كذبت هو علي قال انا الكذب لا ابالك والله لو نادى مناد من السماء  
 ان الله قد احل الكذب ما كذبت حدثني عمرو وسعيد وعبيد الله وعلقه عن عائشة  
 ان الذي قولى كبره عبد الله بن ابي حكابته موحشة كذا في عام تسع وثمانين والف  
 بالمسجد النبوي في مجاسي نحننا المرحوم محمد بن سلمان المغربي وهو بقري البخاري  
 حديث وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عائشة رضيت الله عنها قالت خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بحدادي بين رجلين احدهما العباس فقال بن عمار للراوي ان الذي  
 الرجل الاخر الذي لم تشبهه عائشة قال لا ذلك هو علي بن ابي طالب فقال الشيخ ان الذي  
 بالاسم ابن ابي حمزة ذكر ان عليا لم يُسِرْ على رسول الله بطله في عائشة ولكن علام  
 عائشة لعلي في مثل هذا الحديث يدل على انه كان من شئ فقلت معاذ الله ان يكون  
 في علي من ذلك شئ فقال رجل من الحاضرين وهو يود نفس شريفا من جهة امه وبعد  
 نفسه من العلماء بلي قد كان منه ذلك فقلت له اذا علي من قول كبره قال نعم قلت والله  
 لقد قلت شيا عظيما ولقد اتمت برهانا النبي امية والرافضة فانهم لم يقبلوا على اثبات  
 ذلك ثم قلت لو كان علي كما قلت وحاشا كان يجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 مع من حد من اهل الاذك فان قلت حدة يؤت بالافتراء والزور والبهتان وخالف  
 صريح العقل والنقل وخرقت اجماع المسلمين من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم  
 القيمة وان قلت لم يجد وهو الواقع نسبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المحاباة في دين الله  
 وتروا ما امره الله به واضاعة حقا من المؤمنين رضي الله عنها فبعت ولم يجب جوابا  
 ولكنه لم يرجع الى الحق واصر على العناد فقلت لولا صاحب المجلس لكان لي ولك مشان  
 واي شان لكن صبر والله المستعان وسياي في اخر هذا الحديث اكرام كل من علي

ط العارف  
 نعم  
 عدم  
 نسبة

وعائشة الاخر والثامن كل منهما على الاخر وان ما وقع بينهما من حرب الجمل ناشى عن  
الاجتهاد في نصرة الحق وانه لم يكن من حظوظ الاتقاس وحكائهم من خلقه ولا  
يظن مثل ذلك باولئك الائمة الاجلاد المنسوبة اليها ان الراقصة <sup>تستدراس</sup> وراقصة <sup>تستدراس</sup> اتفاق  
عبد الله بن سلول واتباعه ولكنهم شرا منه لان بنو سلول قال ذلك قبل نزول القرآن  
وقبل تبرئة الله تعالى في سبع عشرة اية من كتابه وان هشوكا يقولون بعد ذلك كله  
وقد اجتمع المسلمون من عدا هشوكا الخذلة على ان من قذف عائشة او غيرها من ازواج  
النبي صلى الله عليه وسلم او ازواج غيره من الانبياء انه كافر حلال الدم واجب القتل <sup>في</sup>  
الخذلة قد خرجوا بهذه الرذيلة من الدين والعياد بالله تعالى فان صاحب الكشاف  
في قصة الاذنة ولو تليت القرآن كله وقتلت عما او عديها العصاة لم تراسه عز وجل  
فلظ في شي تغليظه في افك عائشة رضي الله عنها ولا تنزل من الايات القوارع  
المشحونة بالوعيد الشديد والعقاب البليغ والجزر الشفيق واستعظام ما ركب من  
ذلك واستغطاق ما اقدم عليه ما انزل فيه على طرق مختلفة واساليب منفتحة كل واحد  
نهما كان في يايه ولو لم ينزل الا هذه الثلاث الايات يعني قوله تعالى ان الذين يرمون  
المحصنات الغافلات الازيم وما بعدها كفى حديث جعل القذف ملعوتين في الدنيا  
جميعا وتوعدهم بالعذاب العظيم في الاخرة وبان السنم وايديم وارجلهم تشهد عليهم بما  
افكوا بهتوا وانديبهم حيزهم الحق الواجب الذي هم اهله حتى يجعلوا عند ذلك واج  
وفصل واجمل واكد وكرر وجاء بالم يقع في وعيد المشركين عيدة الاوثان الا ما هو دونه  
في الغضاعة وما ذلك الا المراد ابن عباس انه كان بالبصرة يوم عرفة وكان  
يسئل عن تفسير القرآن حتى سئل عن هذه الايات فقل من اذنب ذنبا ثم تاب عنه

نبيك توكته الامن خاض في مرعايشه وهذا منه مبالغه وتكثير لامر الاقرب  
 ولقد يرأه اربعة اربعة يرأه اربعة يرأه اربعة يرأه اربعة يرأه اربعة  
 اهلها ويرأه موسى على السلام من قول اليهود نبيهم بالحجر الذي ذهب ثوبه وقرأه  
 عليها السلام بانطاق ولدها حين نادى من جبرها اني عبد الله الاله وترأه اربعة  
 رضي الله عنها بهذه الايات العظام في كتابه المعجز المتلوا على صبه الدهر مثل هذه  
 التبرية بهذه المبالغة فانظر كم بينها وبين بتوية اولئك وما ذلك الا لظهار  
 منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتثنية على ما فات محله بد ولام وخيرة الاولين  
 والاضرب وجهه الله على العالمين ومن اراد ان يتحقق عظمة ثابته وتقدم قدمه  
 واحراز لقب السبق دون كل سابق فليبتطو ذلك امن الايات الاقرب وليتأمل  
 كيف غضب الله تعالى في حرمة وكيف بالغ في دفع التهمة عن جابر انتهى كلام  
 الكشاف وهو يمكن من الانتصاف من اهل الاعتقاد وقال قتل هذا فان قلت  
 كيف جاز ان تكون امرة النبي كافر فقل هذا فان قلت كيف جاز ان يكون  
 ويجزان ان تكون فاجرة قلت لان الانبياء معوثون الى الكفار ليدعوموا  
 فيجب ان لا يكون معهم ما ينفر عنهم ولم يكن الكفر مما ينفروا واما الكفيرة فمن  
 المنفريات لم انتهى حكايته كطيفة ارسل الخليفة العباسي الامام سيف السنة القاسم  
 ايا بكر الباقلاني الى ملك الروم بالرسالة فلما اجتمع به ووقع بينهما محاورات كان  
 من جملة ما ذكره ملك الروم حديث الاقرب فقال القاسم ها اثنتان مريم وعائشة  
 فاما مريم فرميتها اليهود بالقاحنة فبرها ولدها واما عائشة فرماها المنافقون  
 بالقاحنة فبرها الله بثمانينه عشر ابد من كتابه في تنله الى يوم القيمة فهذه الدية

في حجة الروم للقاسم ابي بكر  
 في حجة الروم للقاسم ابي بكر

كره واعلم ان في هذا الجواب من هذا الامام الجليل نكات جديدة اننا نرى امرة  
 نبيا فانتم فندمي ربيكم لاكم ندعون لمريم الالوهية ثانيا ان عايشة كان من  
 قوم كفرة اهل تفاق لم يدخل الايمان في قلوبهم اعد للنبي صلى الله عليه وسلم وكلام العدو  
 فمن يعاديه الى الكذب اقرب منه الى الصدق واما مريم فقد ربيت من قوم علماء مسلمين  
 اهل كتاب وهم يدعون الصداقة وكلام مثل اولئك الى الصدق اقرب فقد ربيت  
 باعظم من عايشة ليس يبدع ان نرى عايشة حقا نعرضوا ثانيا لثريا ان النقص في مريم  
 العابد على عيسى اعظم من النقص العابد الحمد صلى الله عليه وسلم لان مريم ام عيسى وعايشة  
 زوجة محمد صلى الله عليه وسلم والنقص في الام اعظم ولا شك ولا ان مريم ربيت به مريم  
 يؤد الى كون عيسى عليه السلام لغبر رشوده ولا كذلك ربي عايشة راجعها ان براءة  
 حمايته اقوى واعظم من براءة مريم كما صريانه في كلام الكشاف خامتها كيف تفرحون  
 بنقص عايشة في ردكم الفاسد الباطل وانتم تنصفون يا كبريتها في زعم اليهود فان  
 قلتم كنيت اليهود ولا يضرنا كذبهم قلنا كذلك كذبت انة ولا يضرنا كذلك سارتها انا  
 نذبح عز نبيكم وعن والدته وانتم تنسبون الى نبينا والى اهلها ما هي بريدته من وهو  
 بريء منه فنحن احق منكم بمكارم الاخلاق انا عرنا كما قيل الكلام صفة المتكلم وكل  
 يعمل على ما كلنه فنحن حيث جئنا بالكمال في الكلام كما اهلا للكمال وانتم حيث جئتم  
 بالنقص في الكلام صرتم اهل للنقص الى غير ذلك من القوائد الجليلك والله اعلم  
 كان ابو عبد الله الداعي الكبير بطبرستان وهو من بني حسن  
 من ائمة الزيدية يوما جالسا في دسة ملكه وبين شيعته وبين يد بركة ماء فياء  
 رجل من الرافضة وقذف عايشة رضي الله عنها فامر الداعي باغراقه في البركة وقبضه

نقام بعض



تقام بعض العلويين وقال كيف نقول رجله من الشيعة من محبة اهل البيت فقال  
 الداعي لمك ان الله تعالى يقول الخبيثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات  
 للطيبين والطيبون للطيبات فلو كانت عايشة كما يقول هذا الرافضي لزم ان يكون ذلك  
 الله صلى الله عليه وسلم ايضا كملك والعياذ بالله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد  
 ان يكون عايشة طيبة ومن قال غير ذلك فقد كفر فهذا كفر امر به فاعرق في  
 البركة ثم رمي بحيفته حكى هذه الحكاية ولترجع الى ما كنا بصدده من بيان زيادة  
 روايات الحديث فنقول قوله تقدمنا المدينة فاشتمكيت حين قدمت شهرا في روايات  
 بن اسحق انها مرضت بغيرها وعشرين ليلة قوله والناس ببعضون في قول اصحاب  
 الافك ولا اشعر بشيء من ذلك في رواية ابن اسحق وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله  
 والى ابوي ولا يذكر في شيئا من ذلك وفي حديث بن عمر شاع ذلك في الصكر وبلغ  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة اشاع عبد الله ابن ابي ذلك في الناس واشتهر ذلك  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لالحافظ بن جهم وقع في مرسل مقاتل بن حبان  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول اهل الافك وكان شديد الغيرة قال لا تدخل  
 على عايشة رضي فخرجت تبكي حوات اباه فقال انا احق ان اخذ بك فانطلقت  
 ليول لا يؤوبها احد احتما اتى الله تعالى عندها قال هو منكرا شديدا المتكارة وانما  
 تبوت عليه مع ظهور تكاثره لا يبراد الحكم له في الاكليل وتبعه بعض ما تاخر عنه  
 غيرنا مل لما فيه التكاثر والمخالفة للحديث الصحيح من عدة وجوه فواجل انتهى  
 احوالهم يريد انه باطل من حيث الروايات ومن حيث المعنى لان رسول الله اجل واعلم  
 واحلم من ان يواخذها بكلام الناس من غير تبين وثبوت في الامر كيف وفدا ترك عليه

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصبوا بقوماً بحيث لا يردوا  
فاسقا من رايهم لنا فقين من سلول واي مؤمن اعظم ايمانا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع اننا لو صح لكان غايته ابتلاء عابثة وعظم اجرها ولا تقص  
عليها في ذلك نعم وقع في حديث بن عمر السابق فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان اذني  
لي ان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عابثة حتى اتت اباها فقال لها مالك قالت  
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فقال لها ابو بكر فاخرج له رسول الله  
واقبك والله لا ادرك حتى يامر رسول الله فامر رسول الله ان ياتيها فقال ابو بكر  
والله ما قبل لنا هذا في الجاهلية قط كيف وقد اعزنا الله بالاسلام وهذا يمكن  
ناويله بان قولها اخبرني رسول الله من بيته لما روت من الجفا خرجت من بيته  
فكان هو الذي الجاهل الى الخروج بجفائها وهذا تاويل لا يد من كيف ولم يخرج  
الا باذنه طاب بعد استيذانها منه فسبها الاخراج الى النبي صلى الله عليه وسلم من بان  
مجاز السب فخر ابو بكر كلاهما على الحقيقة فتانى وتوفى في ابوابها حتى استأذنت  
رسول الله فامر به بابوها واخبره بالخالم تخرج برضاها والله اعلم ثم انما يدخل  
ثم يقول كيف يتكم في رواية انما استحق كان اذا دخل قل لا مي وهي عرضني كيف يتكم  
وفي رواية ابن ابي اويس لانه يقول وهو عار كيف يتكم ولا يدخل عندي ولا يصور  
ويشلعني اهل البيت وفي حديث بن عمر وكنت ارى منه جفوة ولا ادى من  
شيء من فخرجت مع ام مسطح في رواية بن ابي اويس فقلت يا ام مسطح خذي  
الداوة فاملها ماء فادهي بنا قبل المصانع اي والمصانع صعيدا افتح خانع  
المدبرة فـ فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتا وقد فرغنا من شأننا في روايتنا

ابي اويس فذهب عني ما كنت اجد من الغايط ورجعت عودا على يد ابي اويس  
 بن اسحق قال فوالله ما قدرت ان اقضى حاجتي وفي حديث بن عمر فاخذ مني الحما  
 ونقله ما كان مني قوله فقالت نفس مطمح فقلت لها اتسبي رجلا شهد بدلا  
 في رواية هشام بن عروة انها عثرت ثلاث مرات كل تلك نقول قهرام مطمح وان  
 عايته نقول لها اي ام تسين ابنيك وانها اتهمتها في الثالث فقالت ما اسيد  
 الابنيك وفي رواية الطبراني فقلت اتسبين ابنيك وهو من المهاجرين في الادي  
 وفي رواية بن حاطب عن علقمة بن وقاص نقول بن هذا الابنيك وهو صاحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت من بين فاعذت عليها فحدثني بالخبر فذهب عني  
 الذي خرجت له حتى ما وجدت منه شيئا وفي رواية بن ابي اويس فقالت لها  
 انك لغافلة عما يقول الناس وفيها ان مسطحا وقلنا نعم وقلنا نعم يجتمعون في بيت  
 عبد الله بن ابي تجدون عنك وعن صفوان بن موهك بد وفي رواية بن مفضل  
 اشهد انك من الغافلات المؤمنات وعند سعيد بن منصور من مرسل ابي صالح قال  
 وما ندي ما قال لا والله فاضربها بما خاض فيه الناس فاخذتها الحما وعند  
 الطبراني يسناد صحيح عن ابي يعقوب عن بن مالهدي ملىكته قالت عايته لما بلغني ما  
 تكلموا به هممت ان اتي قلبها فاخرج نفسي فيها وكذلك عند ابي عوانة في قوله  
 فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا اذن لي ان اتي ابي  
 ورواية هشام بن عروة فقلت ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فقال الحما  
 بن جهم احق على اسم هذا الغلام قولك فقلت لامي يا امه ما يتحدث الناس فقالت  
 يا بني هو في عليك وفي رواية هشام بن عروة فقالة يا بنتي خفي عليك الشا

قوله فقك سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا اذا اذ الطبراني من طريق  
مع عن الزهري ويبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وفي رواية فقلت قد علم  
به ابي قالت نعم قلت ورسول الله مع قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
بن اسحق فقلت لا ي يغفر الله لك بتحدث الناس بهذا ولا تذكرين لي وفي رواية  
بن حاطب عن علقمة فوجعت الى ابوي فقلت اما تقبها الله فيما وصلتنا رحمي بتحدث  
الناس بهذا ولم تعلم اني وفي رواية هشام بن عروة فاستعبرت فيكيت فسمع ابو  
بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فقال لا ي ما سألها فقالت بلغها الذي ذكرها  
من سألها فقاحت عينا. وفي رواية معمر عند الطبراني فقالت لا ي لم تكن علمت  
ما قيل لها فاكب بيكي عاكسة ثم قال اسكبي يا بيتة وفي رواية بسروق عن ام  
رومان فخرت مغنيا عليها فما افادت الا وعلها حابنا فطرحت عليها ثيابا  
فغطيناها وفي رواية الاسود عن عاكسة فالتت على امي كل ثوب في البيت تنبئه  
فلا الكافظ بن حجر طرق حديث الافك مجتمعة ان عاكسة بلغها الخبر عن ام  
سطح لكن وقع في حديث ام رومان ما يخالف ذلك ولفظه بينا انا فاعدهو عاكسة  
اذ ولجت علينا امرة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقلت ومن ي  
ذاع قلت ابني ومن حديث الحديث قالت وما ذاع قالت كذا وكذا هذا لفظ البخاري  
في المغازي ولفظه في قصة بوركف قالت انه من الحديث قالت عاكسة اي  
حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
نعم فخرت مغنيا عليها ثيال وطريق الجمع انما سمعت ذلك من ام سطح ثم ذهبت  
الى ابيها ليستقن الخبر فاخبرتها امها بالامر بمجلا كما مضى من قولها هو في غلبه

بين

وما أشبه

عليك وما اتبته ذلك ثم دخلت عليها الانصارية فاخبرتها مثل ذلك لجزيرة امها  
فقوي عندها القطع بوجوه ذلك فسالتها هل سمعها ابوها وزوجها ترجيا ان لا  
يكون يكونا سعادتك فيكون اسهل فلما قالت لها انها سمعناه عن عليهما قال  
ولم اتف على اسم هذه الانصارية ولا على اسم ولدها انتهى قلت ويوجد هذا  
الجمع ما ياتي ان امرؤة من الانصار استاذنت عليها في اليوم الثاني من دخولها  
بيت ابيها والظاهر انها هي التي عثرها ام مروان ويؤكد ذلك ما في حديث  
ام مروان ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليها في الحالة التي كانت بعائشة المحرقة النافض وقد  
صح في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليها في اليوم الثاني من رجوعها  
الى بيت ابيها قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وابي امية فقال الحافظ بن  
جرير ظاهر هذا ان السؤال وقع بعد ما علمت عائشة بالقصة لانها عقت بكها  
تلك الليلة بهذا ثم عقت هذا بخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية هشام بن  
عمرو شعوبان السؤال والخطبة وقعا قبل ان تعلم عائشة بالامر فان في اول رواية  
عن عائشة لما ذكر من شاتي الذي ذكر وما علمت به فام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر قصة الخطبة الاية قال ويمكن الجمع بان الثاني قوله فدعا عليا انتهى فذت  
ولا مانع من كون ذلك بعد ما سمعت عائشة بل هو الاقرب ببيان انه قيل ان  
سمع عائشة كانت ساكنة غافلة فلم يكن عندها جنح فدعا اظن اسكوتها  
لكونها افرقت شيئا فلما سمعت وصيت وبكت حتى كادت تهلك ضاق  
صدره صلى الله عليه وسلم كذلك فنادى في خطبة اللاحم اليوم عليا وامامة وقال  
بريرة وزينب فطلب علي ظننه من بكاء عائشة ومن شهادتهم بها بالبراءة انها

بالبراة انها برية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن سلول وخطبه استعذ  
فيه فلما لم يعذره احد منه خوفا من قيام الفتنة دخل على عايشة ليسمع  
حجودها فنطلب من بن ابي الشهور ويجلده فما برح حتى اترك الله براتها فخرج  
ورجع الى الناس فقرأ عليهم الايات ثم امر بجلده وجلد من تولى كبره وعن  
هذا الوجه فاحتاج رد روايته هشام الى الرواية الاولى بان يقال معناها  
لما ذكرني من شاني الذي ذكرني قبل ذلك وما كنت علمت به خام رسول الله الى اخوه  
اي قام بعدما ذكرني في الرواية الثانية عن عايشة من قولها قام رسول الله في خطبها  
الى قولها حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان  
سا ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي وسعي ام مسطح فعترت الى اخوه فهداه  
الرواية صريحة في فاضر عليها عن الخطبة وعن مشاورة علي واسامة ويؤيده  
الاول ما في حديث بن عمر ان عايشة بعد ان ذهبت الى اهلها يكت عايشة  
وامها ام رومان وابوبكر وعبدالرحمن وبكي معهم اهل البيت وبلغ ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وذكر هو ما مروى في جمع بينهما تبعد الخطبة  
والله اعلم <sup>بشيرا</sup> عليا واسامة بن زيد في حديث بن عمر وكان اذا اراد ان  
يحدث في امراهه لم يعدل عن علي واسامة وفي رواية عن بن عباس عن النبي  
انه صلى الله عليه وسلم استشار زيد بن ثابت فقال دعها فلعل الله يحدث لك امرا  
بن حجر واظن في قوله بن ثابت تغييرا انه كان في الاصل بن حارث في رواية  
الواقدي انه سال ام ايمن قبراها وام ايمن هي والدة اسامة بن زيد وسيات  
انسئل زبيب بنت جحش ايضا ولعل تختص بها بالسؤال من بين امهات المؤمنين

مكان اختها

لمكان اختها حنده الاحتمال ان عندها علما وانما اخبرت ذنب يد قلمها برئها  
 ذنب ايضا ظهر كذب اوليك وقوى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذ  
 من بني ابي كما مرفوعا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله <sup>عليه</sup>  
 والنساء سواها كثيرا في رواية الواحد في حد احل الله له واحاب طلقها وانك  
 غيرها اي احل الله لك تكاح من ارادت من النساء من غير حصر واطا بهن لك  
 وهو ما حوز من قوله تعالى يا ايها النبي انا احللتنا لك لايتة اي فان ارادت <sup>طلاقها</sup>  
 طلقها وانك غيرها وهذا معنى قوله تعالى في الرواية الاخرى لم يضيق الله <sup>عليك</sup>  
 قال العلماء وهذا الكلام الذي قاله علي رضي الله عنه حمله عليه ترجح <sup>النبي</sup>  
 صلى الله عليه وسلم لما رآه عنده من القلق والخم سبب القول الذي قيل وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة كما قال ان سعدا الغيور وانا اغير من سعد  
 والله اغير مني فرا علي رضي الله عنه انه اذا فارقها سكن ما عنده من القلق  
 والانتزاع الذي حصل له بسببها الى ان يتحقق برائتها فيمكن استرجاعها  
 وهو ارتكاب لا خفوا الضربين لدفع اشدها قال النووي روى علي رضي الله  
 عنه ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وروى ذلك الساري من  
 انتزاعه فبذلك جهده في الصبيحة لا رادة ولعله فلبه صلى الله عليه وسلم وكان  
 الشيخ ابو بكر محمد بن ابي خزيمة لم يجزم علي رضي الله عنه بالاشارة بغيرتها  
 لانه عقب ذلك بقوله واسأل الجارية تصدقك فقوض الامر ان <sup>ينطلع</sup>  
 علي برائتها لانه كان يتحقق ان بنيرة لا تخبره الابا علمته وهي لا تعلم  
 من عابثة الا البراءة المحضنة قال العلماء ولعله في اختصاصه على واسامة بالمشاورة

ان عليا كان عنده كالولد لانه صلى الله عليه وسلم ربه من حل حفر ثم لم يفارقه  
وازد اتصاله بترويح فاطمه فلذلك كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتعلق باهل بيته  
اطلاعه على احواله اكثر من غيره وكان اهل مشورته فيما يتعلق بالامور العامة  
اخبار الصحابة كابي بكر وعمر واسامة فهو كعلي في طول الامد وزمه ونزبه والاقتضا  
والعبد وكذلك كانوا يطلقون عليه انه حبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ادوية  
وامه لكونه كان شابا لعايا وان كان علي بن ابي طالب من صفاء  
الذهن اما ليس لغیره ولا نه اكثر حجة على الجواب بما يظهر من المسئلة لان  
المسئلة غالباً بحسب العاقبة فربما اخفى بعض ما يظهر له رعاية لیس  
نارة وللمسئلة عند اخرى مع انه ورد في بعض الروايات انه من استشار ابي  
اسامة وزينب وغيرهم كما مر قريبا فربما استعمل علي رضي الله عنه اسلوب  
الحكيم في هذه القضية وذلك انه صلى الله عليه وسلم لكان غيره قد كان ضاق  
صدره وحصل عنده بعض التوهم كما يدل له قوله يا عايشة ان كنتي افتر  
شيئا فاستغفري الله وتوبتي اليه وكل من شاوره غير علي شاورا عليك بالا  
فخاف رضي الله عنه انه ان اشار هو ايضا بالاساكن صريحا لخصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيث انهم سدوا عليه باب الفراق فوقع له على الدائرة وخص  
له في الفراق ظاهرا ثم لوح الى اساكنا واسال الجارية تصدقك ثم انه اتهد  
لجارية فدام رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهار للنصح وليعلم رسول الله صلى الله عليه  
ان هذا الكلام هو الذي عند الجارية ظاهرا وباطنا ان لو كان عندها غيره  
لباحت به عنده وللتهدد والتوعيد بل والضرب كما في رواية فحيث انهم انظر

وسم

غير ذلك



عند ذلك علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي اظهره الجارية هو الواقع  
عنها فلهذا دره من امام حكيم عليم ناصح للنبي الكريم الذي بانؤمنه من دون  
رحيم ثم اقول ان في قول علي لم يضيق الله عليك وان النساء سواها اكبر  
معنا لطيفا ينبغي ان يكون هو دار الامام على كرم الله وجهه لا غيره وهو  
ان معنى قوله لم يضيق الله عليك ان الله تعالى هو الذي امرك بتكلم<sup>عليه</sup>  
وارسل اليك بصورتها مع جبرائيل فلم يكن الله ليضيق عليك في امرك  
بتكلم بتكلم لا ينه مع ان النساء سواها اكثر ليس بمن قلده حتى يامر  
بها لاجل الضرورة فاذا لا يجوز بعد امر الله تعالى اياك بتكلمها ان  
تكون كما يقول هؤلاء ويناسبه كل المناسبات واسأل الجارية الى الخصة  
فهو نظير قول عمر رضي الله عنه حين استشاره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في امرها من زوجها يا رسول الله قال الله قال افظن ان ربك دلس عليك  
فبها سبحانه هذا جهتان عظيم فتزرت كذلك وحينئذ فرواية الواقدي  
المارة رواية بالمعنى بحسب فهم الراوي وهي لا تعارض رواية الصحيح  
وهذا من سوانح الدهر منح الله به ليشهد به من السنة الظهور يستوي  
به من الايمان السر والجمهور فالحمد لله على جميع نعمه واسأله المنزلة  
فضله وكرمه وعلوه وحكمه قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيرة  
في رواية مقسم فارسل الى بريدة فقال اتشهد بين الي رسول الله قالت  
نعم قال فاني اسألك عن شيء قلنا تكلمت به قالت نعم قال هل رايت من عا<sup>بها</sup>  
بها كرهينه قالت لا وفي رواية هشام بن عروة فانتهرها بعض اصحابه

هذا الحديث  
في صحيح  
الترمذي

فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية من ابي اويس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لعلي شانه بالحارية فسالها علي وتوعدها فلم تجبره الا بخير  
ثم ضربها وسالها فقالت والله ما علمت علي عايشة الا خيرا وفي رواية ابن  
الحق فقام عليها علي فضربها ضربا شديدا يقول اصدقني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نبي لا يشكك عليها عليك ضرب علي لها فان النبي صلى الله عليه وسلم  
لما قررها بنبوته تطون توطئة للصدق ثم انما لم تقل الا خيرا ولم تنزل الا شيئا  
النبي صلى الله عليه وسلم بقولها امر عاليا بتقريبها بقوله شانه بالحارية فلما  
سالها علي فلم تقل الا خيرا ضربها علي عند ذلك تطيبا بالنفس النبي صلى الله  
عليه وسلم اذ لو كان عندها غير ذلك لاقرت به عند الضرب وامثال لقوله  
صلى الله عليه وسلم شانه بالحارية فلا يظن جاهل ان له كرم الله وجهه في ذلك  
غرضا وانما اصاب ان تقول عليها كذبا معاذ الله كيف وهو لم يطيب منها الا  
الصدق ولم يامرها بري عايشة بسوء وهذا من حكمة النبي سبقت الاشارة  
اليه والتمنيه عليه والله اعلم قرر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية  
ابن ابي اويس ثم خرج حين كع من بريرة ما قالت اي ومن جملة ما قالت والله  
لعايشة اطيب من الذهب وكئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنك الله  
فجيب الناس من فقهما وفي رواية هشام بن عروة فقام خطيبا فتشهد  
وحمد الله واشنى عليه بما هو اهل ثم قال اما بعد وزاد عطا الخراساني عن  
الزهري في هذا الحل قبل قوله وكانت ام ايوب الانصاري قالت لابي ايوب  
اما سمعت ما يتحدث الناس فحدثه بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان

تتكلم بجمل اسجالك هذا بيهتان عظيم وفي رواية له وقال رجل من الانصا  
 ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اسجالك هذا بجان عظم فيستفاد معرفة من  
 رواية عطا هذه وان ذلك الا نصاري المبهم ابو ايوب وروي الطبراني  
 من حديث ابن عمر قال قال اسامة ما يجعل لنا ان نتكلم بهذا اسجالك هذا  
 بهتان عظيم وقد مر قريبا ايضا ان عمر رضي الله عنه قاله ايضا وفيه رسل  
 سعيد بن جبيران سعد بن معاذ من قال ذك وروي الطبراني ايضا من  
 طريق ابن اسحق حدثني ابي عن بعض رجال بني النجار ان ابا ايوب قالت له  
 ام ايوب اما سمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب كنت  
 فاعله ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعاشته والله خيرا منك قالت  
 صدقت فنزل القرآن لولا اذ سمعتموه الآية وللحاكم من طريق ابي موسى  
 ابي ايوب مثله وله من طريق اخر قال قالت ام الفضل لابي يوكعب  
 فذكره نحوه قوله فاستعد من عبدالله بن ابي وقال يا معاشر المسلمين  
 من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهل بيتي وفي رواية هشام بن عمرو  
 اشبروا علي في ناس ابنا اهل يتخفيف ابنا وتشد يده اي اعابوا  
 وفي رواية الغساني من بعدتني في قوم يسبون اهل وواعك عليهم من  
 يعني قط في رواية ابن اسحق ما بال انا س يؤذونني في اهل بيتي في رواية  
 بن جالب من بعدتني فمن يؤذونني في اهل وجمع في بيته من يؤذونني  
 ولكنكف بهذا القدر من روايتي فان فيها كفاية لك ضعف والله اعلم فصل  
 فيه ثلاثه نبيها تهما اتول الله تعالى في عايشة رضي الله عنها من

في رواية  
 في رواية  
 في رواية

عند قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عجلة الى قوله الخبيثات للخبثين  
وقد اختلف في عددها ففي صحيح البخاري في حديث الافك قال الله ان  
الذين جاءوا بالافك العشر ايات يعني الى قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي  
رواية لعطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك  
الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعدد الاية الى هنا ثلاث عشرة  
وفي رواية للحكم بن عيينه مرسلات عند الطبراني لما خاض الناس في امر  
عائشة فذكر الحديث مختصرا وفي اخره فانزل الله خمس عشرة اية من سورة  
النور حتى بلغ الخبيثات للخبثين وهدية تجوز يخون فان عدة الاية الى هذه  
الموضع ست عشرة وفي مرسل عبد بن جبير عن بن ابي حاتم والحاكم في الاكليل  
فتزلت ثمان عشرة اية متواليه كذبت من قذف عائشة ان الذين جاءوا  
بالافك الى قوله رزق كريم فان الحافظ بن حجر وفيه تجوز ويحتمل العدد  
سبعة عشر اية انتهى قال العلامة بن جرير المكي في الصواعق علم من حديث  
الافك اي ومن الايات النازلة فيه ان من نسب عائشة رضي الله عنها الى  
الزنا كان كافرا وهو ما صح بما ائمتنا وغيره لاحد في ذلك تكذيب الايات  
القرآنية ومكذبها كافرا باجماع المسلمين وقد يعلم القطع من غلات الروايات  
لانهم ينسبونها الى ذلك فانهم الله ان يتوكلون انتهى كلام بن جرير بلفظ  
وهي حجة وسياتي كلام غيره ايضا ان شاء الله تعالى الثاني من تنوعها ورد  
عن اصحابها سنن من طريق محمد بن اسحاق عن عبيد الله بن ابي بكر بن حزم  
عن عمر بن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام حدا القذف على الذين تكلموا بالافك

فيمنه فذت

لكنهم

لكن لم يكن فيهم عبد الله بن ابي وكذا في حديث ابي هريرة عند البراء بن  
 علي ذلك بن القيم في الهدى فابدى حكمة في الحد على عبد الله بن ابي قال  
 الحافظ بن حجر وفاته انه ورد ايضا انه ذكر فيمن اقيم عليه الحد وقع قلته  
 في رواية ابي اويس عن حسن بن زيد عن عبد الله بن ابي بكر اخبره  
 الحاكم في الاكلیل وفيه رد على الماوردي في حديث صحاح انه لم يجزهم <sup>متندا</sup>  
 الى ان الحد لا يثبت الا ببينة او اقرار ثم قال قبل انه احدهم قل وما ضعفه  
 هو الصحيح المعتبر انتهى اقول لا شك انه لا يحتاج الى البينة مع  
 شهاداته الاقوى انه صلى الله عليه وسلم كيف اقتصر من اخبر جبرائيل  
 انه قتل مسلما غيلة يوم احد بالوحي قبل ان يثبت عليه بنية او اقرار  
 على انه قد مر في حديث ابي هريرة عند البراء بن مردويه قال حدث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحنه وحصان وهو حديث حسن  
 كما مر في حديث بن عمر عند الطبراني بن مردويه وخرج رسول الله الى  
 المسجد فدعا ابا عبدة بن الجراح فجمع الناس ثم هلا عليهم ما انزل من  
 البرائة لعابثه وبعث الى حسان ومسطحة وحنه فضربوا ضربا وجعا  
 وجعلوا في رقابهم قال ابن عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا  
 بن ابي حدين لانه من قذف النجاشي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان وفي  
 حديث ابي اليسر عندهما ايضا فخرج ابي فضيلة حدين وبعث الى مسطح  
 وحنه فضربهم قلسا وما ذكره بن عمر رضي الله عنه في حكمة ضرب بن ابي  
 حدين يقتضي ان يكون ضرب الاربعة كل واحد حدين والعبارة لا تقط

ذلك الا ان يجعل الضرب الوجيع عبارة عن الحدين وهو خفي ويحتمل ان يكون  
ضربه حدين ليكونه قذف عايشة وصفوانا فيكون قذفين وفي قول قذف  
حد حيث قال ما برئت عايشة من صفوان ولا برئت صفوان من عايشة  
ويحتمل كونها احدى قول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث بن عباس عند  
الطبراني في تفسير قوله ان الذين جادوا بالافك الايات والله عليهم عاقبي  
قلوبكم من الندامة فيما خضتم به حكمكم حكم في القذف ثمانين جلدة  
وفي مراسيل سعيد بن جبير لعنوا يعني جلدوا في الدنيا وفي الآخرة يعني  
في النار يعني عبد الله بن ابي لان مناقق له عذاب عظيم وهذه الاحاديث  
كلها تدل على خلاف ما ذهب اليه اما وروي رحمه الله تعالى والله اعلم  
بما بيننا وبينه قد علم مما سبق انه لم يكن بين علي وعايشة شيء من الغضا  
والشحن وان الذي وقع بينهما يوم الجمل لم يكن الا عن اجتهاد طلب اظهار الحق  
وان عايشة لم تخرج الى البصرة الا بقصد الصلح كما بينا ذلك في كتابنا  
الاشاعة لاشراط الساعة وقد كان كل منهما يثني على الآخر بوجوه من  
الثنا الجميل ويكفي في ذلك ان عايشة حين سئلت عن الكعب على الخففين  
قالت للسائل اسئل عليا فانما علم وجين سئلت يوم قتل عثمان من نبتع قالت  
عليك بالطائفة التي تدعو الي امر علي فانه على الحق وروى الحارث بن  
كثير في تاريخه انه لما عقر يوم الجمل جعل عايشة امر على رضي الله عنهما عمة  
بن ابي بكر وعمار بن ابي ران يضربا عليها قبة ففعلوا فجاء علي مستلما فقال كيف  
انت يا ام المؤمنين قالت بخير قال يغفر الله لك وجاء وجوه الناس والاعيان

بلمن عليها

يلون عليها فلما كان الليل دخلت البصرة ومعها اخوها محمد ونزلت في ابي عبد الله  
 بن خنيس وهي اعظم دار بالبصرة على حيفه بنت الحارث بن ابي طلحة العبدلي  
 وهي ام طلحة طلحان ولقام علي بظاهر البصرة ثلثا ثم دخلها فباع اهلها  
 اجمعون حتى الجرحي ثم جاء الى ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها فاستاذ  
 عليها ودخل وكلم عليها فردت السلام ووصفت له رجل بالامير المؤمنين  
 ان بالباب رجلين يتالان من عايشة فامر القعقاع بن عمرو ان يجلد كل واحد  
 منهما مائة جلدة وان يجردهما من ثيابهما ولما اراد الخروج من البصرة بعث  
 اليها علي بكلاما ينبغي من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك واذا لمن يخاف من  
 الذي معها ان يرجع الا ان يجلي بمقام وارسل معها اربعين امرأة من نساء اهل  
 البصرة المعروفات ويتر معها اخفا محمد فلما كان اليوم الذي ارتحلت فيه  
 علي فوقف على الباب وحضر الناس وخرجت من الدار في الخروج فودعت  
 ودعتهم وقالت يا بني لا يغتبع بعضنا بعضا انه والله ما كان بيني وبين علي في  
 القديم الا ما يكون بين المرأة واحماقها وانه لمن الاخيلا فقل علي رضي الله عنه  
 وكرم الله وجهه صدقت والله ما كان بيني وبينها الا ذلك وانها الزوجة نبيكم  
 في الدنيا والاخرة وسار معها مودعا مشيعا اميالا وسرح بنتا معها بقية  
 ذلك اليوم فانظر الى هذين في فعلها هذا هل تحسن بينهما شيئا بغير  
 او علاوة معاذ الله وانما هتولا الخذلان اصحاب الرجال يوقعون بين  
 العداوة احاديث اكاذيب ليوقعوا صدورا لعوام الذين لا خبرة لهم  
 بالاحاديث والاديات على اصحاب رسول الله واذا واجد نال الله العفو

والعاقبة فقد علمت ان من يقذف امام المؤمنين عابثه رضي الله عنها انه من حزب عبد الله  
بن ابي بن سلول المتأفق فليسان حلاله قول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر  
المسلمين من يعذرني فمن اذاني في اهلي قاتل انتصار دينه ليقولوا نحن نعذرنا يا  
رسول الله فبقوموا يسوقهم الى هتولا انشقبا مبيدوم ويتقربوا بذلك الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويستوجبوا بذلك شفاعته وتذكر ما مر قريبا عن امير المؤمنين  
عليه السلام وجهه كيف امر به من نال من عابثه وسبها مائة ويجزئه من الثياب  
هذا في سب غير القذف واما قذفه فهو الان كفر وارتداد ولا يكفي فيه بالجلد لان  
تكذيب سبع عشرة آية من كتاب الله تعالى كما مر فيقتل ردة وانما اكتفى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بجلدهم مرة او مرتين لان القرآن ما كان انزل في امرها فلم يكذبوا القرآن  
واما الان فهو تكذيب للقران ما تنامل في قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله  
الآية ومكذب القرآن كافر فليس له الا السيف وضرب العنق والله اعلم ويا الله  
التوفيق ~~من حارب عليا وراى نعم ذلك عابثا وطلقة~~  
والزهر واصحابهم ومعاوية واصحابه وهو ايضا باطل قلت ذكر ادلة بطلانها ان  
كان هذا الحفوة داخل في هفوة قولهم يارتدوا الصحابة كلهم لان البعض داخل  
في ضمن الكل لكن هتولا من حفاص الصحابة فيجب القيام بنصرتهم فاقرب قال  
الطوسي المنجم في التجريد في بحث الامامة ومحاربوا على كفرة ومخالفة نفسها  
الشاعر لقول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي حربي من عابثه فها ايضا  
باطل من وجوه ما مر في رد قولهم يارتدوا الصحابة فان هتولا من حفاص  
الصحابة فكل ما كان دليلا لمطلق الصحابة كان دليلا لحواصهم بالطريق الاول



الاخرى الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نصح على ان عشرة من اصحابه في الجنة  
 منهم طلحة والزبير وما اخبره يد الصادق فهو صدق وحق فلا بد من دخوله  
 الجنة وقد صح ان عايشة رضي الله عنها زوجة صلى الله عليه وسلم في الجنة  
 وقد صح ذلك عن علي بالبصرة كما مر قريبا وصح عن عمار على منبر الكوفة واذا  
 كانت زوجة النبي في الجنة فلا بد من دخولها ومن ضرورات الدين ان الكافر  
 لا يدخل الجنة لثب لبيسوا بكفار منهم مشومون اذلا واسطة بين الكفر  
 والايان الثالث ان عليا وهو امام الهدى لم يكفرهم بل قال لما جاء عمر بن  
 سعد قتل ابي بكر بن ابي ابي لا رجوعا ان اكون انا وطلحة والزبير من  
 الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من حل احوانا على سرر متقابلين وكما  
 جاءه عمر بن جرموز وقد قتل الزبير وجاء بسيفه واستاذن عليه فلم ياذن  
 فقال انا قاتل الزبير فقال ابقيل بن صفيه تفخر سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول قاتل ابن صفيه في النار فليبتوا مقعدا في النار ان حواري رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد مر قريبا انه شهد ان عليه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وباب مدينة العلم وهو بن عمهم امامهم وحب عليهم ان يقولوا قول امامهم ويطلبون  
 ما ادعوه من كفرهم ان يقولوا قول امامهم الربيع قال الله تعالى والسابقون الاولون  
 من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم الابد ومن  
 رضي الله عنه فهو من اهل الايمان ومن اهل الجنة لان الله لا يرضى عن الكفار  
 ولا يرضى لعباده الكفر ولا يرضى عن الظالمين ان يظلموا ان طلحة والزبير  
 وعائشة كلهم بايعوا عليا ومانوا على بيعته اما طلحة فقد روي الحاكم عن ثور

من عجزاة انه قال مرتين بطيحة يوم الجمل في اخر رمق فقال له من انت قلت من  
اصحاب امير المؤمنين علي قال فابسط يدك اياي فبسطت يدي فياي عن وقال  
هذا بيعة علي وفاضت نفسه فابتت علي فقال الله اكبر صدق الله ورسوله  
ابي اسد ان يدخل طيحة الجنة الا ويبيع في عنقه ثم جمع الناس سرفبايهم فاهو قد  
حكم يدخلوا طيحة الجنة وجعل بيعته في عنقه واعتد بما بيعته ثورا نياية  
عن علي والزبير فقد ناداه علي وخلا به وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
للزبير لتقاتلن علي وانت له ظالم فقال لقد كرتي شيئا انسانيه الدهر لا يحرم  
لا اقاتلك ابدا فخرج من الصكرين وقتل نواد السباع مظلوما وما عايشه فقد  
يا بيعته بالبصرة بعد انضرام اصحابها ونصا فحت هي وعلي وردها مكر مني  
الحجاز كما مرفربا واذا كانوا ما نوا علي ببيعة الامام الحق ونحت طاعته والاشيا  
بالحقايتهم والتوبة لتهيب ما قبلها كانوا مومنين حقا وهذا علي تسليم اهم عصوا  
بالخروج من ارضه لان سلم اهم كانوا فاحيل بل كانوا طالعين للحق فانهم بعد  
بايعوا عليا كانوا يتظرون ان عليا ياخذ بثار عثمان وانه لا يدي اليه قتل  
عثمان فلما لم يفعل ويايعهم واستدانهم ظنوا ان عليا كان له ضمير بذلك وحاشا  
وانما كان يتنظر ورثة عثمان ان ياتوا اليه ويايعوه ويطلبوا بعد عثمان  
وكان ورثة عثمان حين قتلهم هربوا الى معاوية الى الشام ولم ياتوا اليه وهذا  
وجه والوجه اننا ان فاند وكان غير معلوم حيث انهم دخلوا عليه ولم يكون  
عنده احد الا امرؤته ولم تعرفهم محمد بن ابي بكر فدخل عليهم ولكن لم يقتله  
وتحدث له بذلك امرؤته عثمان كما بينا ذلك في كتابنا الاشارة لا شتر

الساعة واخا لم يكن القصاص معلوما كيف تبصون القصاص لعثمان وعليه  
 يكون يجوز قتل عامة من خرج على عثمان ولو واحدا منهم كانت لهم شبهة كما ذكرنا في الا  
 لثان ان الكل ما كانوا يريدون لقتله ولغدره انما كانوا اطلبين عز لولا ولاية وان  
 يسلم الى مروان الثالث المم جيتا كشيافا وكان قتلهم يؤذي لا القتال والغنة العظيمة  
 وربما ادى الى قتل علي ايضا فهذا وجه كونه <sup>والمعنى</sup> والمعنى معه او اذ ياحنها هتولا الى ان  
 يقوموا بسوقهم ويقتلوا ثلثة عثمان فكان مطلبهم طلب الثار ولا التار العار لا ابغي  
 على الامام الحق وانما كانوا يجتهدون <sup>والمعنى</sup> والمجتهدين الاجر كيف يكون عاصين فضلا عن  
 ان يكونوا كافرين بل هم مثابون وما جورون اجرا واحدا وعلي ما جورا جبرين راما  
 معاوية واصحابه وان لم يبايعوا عليا وبعثا <sup>كانوا</sup> على الامام الحق وكان كانت لهم شبهة  
 بالطلب بدم عثمان لان وريثة عثمان ان حازوا اليه وطلبوا من ان يقوم معهم  
 بثارهم فظن ان امامته على لاية الابا جبال شرع ومن ذلك قتل قنلة عثمان ونالك  
 عنه هذه الشبهة بقيام من هو ابعد منه شيئا وافر من سابقته في طلب ذلك فهم طاعة <sup>الربير</sup> و  
 وعائشة فقال لولا ان ذلك هو لما قام فيها السابقون الاولون وهم اهل الشورى وجراه على  
 علي كونه وضع السيف في اصحاب رسول الله وحارب امه واباح دعاامة محمد وان كان محقا  
 في ذلك لكن الكلام في قوة شبهة معاوية واصحابه ولهذا لم يحكم احد بكفره حيث ولو  
 الخلافة واجمعوا على بيعته وفيهم علماء الصحابة وعظاما وهم كالحسين بن عمر بن الزبير  
 وبن عباس وامهات المؤمنين وغيرهم الوفا ولم يقل احدا بكفره لا يصلح للخلافة وكيفية تبايعوا  
 كانوا ولان عليا في حياته لم يكفر بل ترجم على موتاهم وحين شئ عنهم اقرارهم قال الاصل  
 بغوا علينا وقال ان الله جعل سيوفنا لهم طهرا ولان الله تعالى اثبت لهم الايمان في حاله <sup>بفهم</sup>

في بيان عاصروا علي بن ابي طالب

حيث قال ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية فساهاها مومنين مع قوله فان بغت  
 احدهما على الاخرى وهذا الدليل من القوة بما كان ولانه صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم  
 اهله واهله وقال يا معاوية اذا اوليتا فاحسن فبشره بتولي وامره بالاحسان  
 والكافرا لا يكون من اهل الاحسان ولان الله تعالى بعد ان ذكر الذين امنوا من قبل الفتح  
 والذين امنوا من بعد وقاتلوا وفضل السابقين على اللاحقين قال وكلا وعدنا الله  
 والجنة والجنة وعدنا الله حق فلا بد من دخول الجنة ومن وعدنا الله بالجنة لا  
 يكون كافرا لان الكفار موعودون بالنار وليسوا موعودون بالجنة ولانه ثبت عن علي انه  
 قال يوم صفين وسئل عن موت اصحاب معاوية من صدق منا ومنهم وجهه الله نجاة  
 فابى وروى بن عساكر قال جاء رجل الى الجيزية البرازي فقال انا بغض معاوية فقال  
 لم قال لا فانت اعلبا رضي الله عنه فقال ابو زرعة رب معاوية رب رجم وخصه خصم كرم  
 فما دخولك بينها ولقد احسن من قال امر لعرك ان في ذنبي لشغلاذ بنفسي عن ذنوب بني امية  
 الى ربي حسبا لهم تناهي اليه علم ذلك لا اليه  
 وليس بضايدي ما قلدتوه اذا ما الله يفر ما لذي  
 واما اهل النهروان فلما احتاج الى الاعتذار عنهم بعد ان سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما رفته وانهم يبرقون من الدين مروقا السهم من الرميوم ومع ذلك فلم يكفرهم على كرم الله وجهه  
 روي عن الحسن قال لما قتل علي الحارورية قالوا ما هولاء يا امير المؤمنين فقال  
 قال من الكفر نورا قيل فما نقون قال ان ائمتنا فبين لا يدكرون الله الا قليلا وهو لا يدرك  
 كثير قيل فما هم قال قوم اصابتهم نشة فعموا فيها وجموا قال صاحب الانوار في كتاب  
 البغاة البغاة ليسوا بكفرة ولا فسقة لكنهم مخطون فما يفعلون ويذهبون اليه فلا

(قوله)  
 احدهما على الاخرى

(قوله)  
 فابى

يجوز الطعن

فلا يجوز الطعن في معاوية فانه من كبار الصحابة قال المتولي وغيره ويحرم على الولا  
 رواية مقتل الحسين وحكايات وما جرى بين الصحابة من التخاصم والتشهير فانه  
 موهج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تعلق ائمة الدين عنهم رواية  
 ونحن من الائمة رواية فالطاعون وطاعون عن نفسه ودينه قال بن  
 الصلاح والنووي في الارشاد وغيرهما من ائمة الحديث اي وقبلهم الامام الشافعي  
 في كتاب الرسالة ان الصحابة كلهم عدول وفي كتاب الكلام ونسكت عن اصحابك  
 الله الاجير وكان للبي صلى الله عليه وسلم مات الف واربعه عشر الف صحابي  
 والقران والاخبار مصرحان بعد انتم وجلالتهم ولما جرى بينهم مما لثني وقال  
 العلامه بن حجر في الصواعق المحرقة ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة انه  
 على كل احد تزكية جميع الصحابة باثبات العدالة لهم والكف عن الطعن فيهم والتكليم  
 بقدر ان يعلم في آيات من كتابه ثم ساق جملة كثيرة من الآيات قال واخذ الامام مالك في رواه عنه  
 من قوله تعالى يغيب ظيهم الكفار كقوله ولا يرض الذين يبغضون الصحابة فلان الصحابة  
 يبغضونهم ومن غاض الصحابة فهو كاف قال بن حجر وهو ماخذ حسن يشهد له ظاهر الآية  
 ومن ثم وافقها الشافعي في قوله يكفرهم ووافقها ايضا جماعة من الائمة قال وجميع ما  
 قدمناه من الآيات والاحاديث الكثيره الشهيرة تقتضي القطع بتعديلهم ولا يحتاج مع  
 تعديل الله لهم الى تعديل احد من الخلق فيجب القطع بتعديلهم واعتقاد نزاهتهم والتم افضل  
 من الجانبين بعدم المعدلين الذين يحسبون من بعدهم هذا مذهب كافة العلماء ومن  
 يعتمد قوله ولم يخالف فيه الاشد واما من المبتدعة من الذين ضلوا واخلوا فلك يلتفت اليهم  
 ولا يقول عليهم انهم اقول من صفواتهم الجسيمة ائمتهم باسماء الصحابة ولا سيما

هذا هو الصحيح من ائمة الف والاربعين  
 اخذوا عندهم وقام النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله عدولهم صحابة رسول الله  
 بعد انتم

في قوله يغيب ظيهم الكفار  
 وكذا في قوله ولا يرض الذين يبغضون الصحابة

في قوله ولا يقول عليهم انهم اقول من صفواتهم الجسيمة

العشرة ولا سيما الخلفاء الثلاثة ولا سيما الشيخان ولا سيما عمر رضي الله عنهم جميعهم قائم  
 يسمون دوابهم وكلابهم باسماء الصحابة ويكتبون اسم عمر تحت نعالهم ومدادهم حيث يدركون  
 بالنعال وتحت نعال دوابهم وعلى فرشهم الذي يجلسون عليها اذا شتموا احدا منهم الخطيب  
 قالوا في عمر كما يقول احدنا ابلبس واذا ذموا احدا قالوا عمر واذا حلفوا شتموا غليظة <sup>انت</sup>  
 ان لم يكن هكذا لكون عمر وحشر في الله مع عمر الى غير ذلك وانهم يعجلون اولادهم بغضهم  
 في زمن الطفولة بان يخططوا ما يبيد الطفل من طعام او شيء يلعب به فيبيد فيقولون  
 ان عمر اخذ فاشتمه او اخذ ابو بكر مثلا وانهم لا يسمعون قط باسم الخلفاء الثلاثة  
 احدا من اولادهم او عبيدهم او دوابهم المقبولة عندهم كالخيل والجمال وانما يسمون <sup>بذلك</sup>  
 اخر ما عندهم كالبيغل الثمور والحمير والكلاب لغوذ بالله من غضب الله سبحانه  
 حيوان الحيوان الكبري في حرف الباء في ذكر البغض ان اسمعيل بن حماد بن الامام <sup>عليه</sup>  
 حنيفة رحمه الله قال كان عندنا بالكووفة طحمان رافضي وكان له بغلان يطحن عليه وكان  
 اسدما ايا بكر والآخر عمر فرمده احدهما فقتله فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال انظروا اترونا الذي  
 قتله هو الذي سماه عمر فنظروا فوجدوه كما قال رحمه الله تعالى فانظروا الى شقاوة هؤلاء  
 الخذاه كيف تركوا البليس واستغفروا بعمر قاتلهم الله تعالى و ابا ادم <sup>عليه</sup> سبعة عشر  
 سمعت اشين من اهل البصرة يتناظران احدهما سني والآخر رافضي اخبرني ابي افضل  
 عليه السلام عليه السلام عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال ما هذا السؤال فقال لسانا عليك الخفا  
 فقال اليرافضي بل محمد افضل ولا شك فقال السنن ابو جهل اشرام عمر فقال اليرافضي بل ابو  
 جهل اشرف فقال له عداوة ابو جهل محمد صلى الله عليه وسلم اشرام عداوة عمر لعلي في زعمكم قال  
 بل عداوة ابي جهل محمد صلى الله عليه وسلم اشرف قال السنن فما لكم تركتم ابا جهل واشتغلتم

بعمر لا ابا لكم

هذا الحديث يدل على ان عمر كان يسمون دوابهم وكلابهم باسم الصحابة ويكتبون اسم عمر تحت نعالهم ومدادهم حيث يدركون بالنعال وتحت نعال دوابهم وعلى فرشهم الذي يجلسون عليها اذا شتموا احدا منهم الخطيب قالوا في عمر كما يقول احدنا ابلبس واذا ذموا احدا قالوا عمر واذا حلفوا شتموا غليظة انت ان لم يكن هكذا لكون عمر وحشر في الله مع عمر الى غير ذلك وانهم يعجلون اولادهم بغضهم في زمن الطفولة بان يخططوا ما يبيد الطفل من طعام او شيء يلعب به فيبيد فيقولون ان عمر اخذ فاشتمه او اخذ ابو بكر مثلا وانهم لا يسمعون قط باسم الخلفاء الثلاثة احدا من اولادهم او عبيدهم او دوابهم المقبولة عندهم كالخيل والجمال وانما يسمون اخر ما عندهم كالبيغل الثمور والحمير والكلاب لغوذ بالله من غضب الله سبحانه حيوان الحيوان الكبري في حرف الباء في ذكر البغض ان اسمعيل بن حماد بن الامام عليه حنيفة رحمه الله قال كان عندنا بالكووفة طحمان رافضي وكان له بغلان يطحن عليه وكان اسدما ايا بكر والآخر عمر فرمده احدهما فقتله فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال انظروا اترونا الذي قتله هو الذي سماه عمر فنظروا فوجدوه كما قال رحمه الله تعالى فانظروا الى شقاوة هؤلاء الخذاه كيف تركوا البليس واستغفروا بعمر قاتلهم الله تعالى و ابا ادم سبعة عشر سمعت اشين من اهل البصرة يتناظران احدهما سني والآخر رافضي اخبرني ابي افضل عليه السلام عليه السلام عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال ما هذا السؤال فقال لسانا عليك الخفا فقال اليرافضي بل محمد افضل ولا شك فقال السنن ابو جهل اشرام عمر فقال اليرافضي بل ابو جهل اشرف فقال له عداوة ابو جهل محمد صلى الله عليه وسلم اشرام عداوة عمر لعلي في زعمكم قال بل عداوة ابي جهل محمد صلى الله عليه وسلم اشرف قال السنن فما لكم تركتم ابا جهل واشتغلتم

يعلم لا اياكم بنهت الرافضي وركت فقلت انا عند ذلك للسني لقد لقت حجتك الله  
 درك حكاية عجيبة عن بعض الملوك بلد سبروار وبلد قبيل السيف  
 فطلبوا الامان فقال لا امان لكم حتى تاتوني برجل يسمى ابا بكر فطلبوا فلم يجدوا فانوا  
 الى مريض مشرف على الهلاك وقالوا سمو هذا ابا بكر وقالوا انك ميت ولا شك للتسليم  
 ابا بكر وتنفذ اهل بلد من الهلاك فاخذنا المريض بكى وايقول اني لا اباي يا موت فاب  
 قد ايست من حيوتنا وانما ابكي ان اموت واسم ابا بكر فنحن في جنازة السوء واتي  
 القيمة بهذا الاسم فقالوا له ان هذا مباح للتقية ولا تؤاخذ بذلك ان مت وان تقا  
 اغنيك وفعلنا بك ما فعلنا وارضوه واتق به ذلك الملك فلما راه قلا لم يجدوا من  
 سموه ابا بكر الا هذا قالوا لا يكون ايو بكر في سبروار الا هكذا قام السيف فيهم  
 العجب لهم نجيتون التسمية ايلماء الصحابة وسموه باسماء الكلاب فيقومون  
 بوزة وبازة ولغوها وذلك اسماء كلابهم وسمون باسماء المشركين فيسمون شاه قولي  
 وعبد قولي وصفي قولي وقولي بالتركي معناه العبد فالعق عبد الشاه وعبد العبد وعبد  
 حتى وغير ذلك من اسماء ما كانوا او يكونون ملوكهم فقاتلهم الله ما اظلم وما اجظلم  
 وما كفرهم بالله ورواه واصحابه واجدهم لفضلهم وكرامتهم على الله تعالى وبالله التوفيق  
 ومنه الهداية الى سواء الطريق فصل نختم به حكم صفواتهم التي مرتت عنهم في ذكرهم  
 الصحابة بنقص ونيين فيه حكم من انتقصهم او نسبهم الى الكفر او فسق تسميها للفائدة  
 التقطناه من الانوار وغيره قال صاحب الانوار في كتاب الورد من انكر جواز  
 بعته الرسل او انكر نبوة بني او كذبه او مجدته مجوعا عليها او لاح في القرآن كلمة  
 واعتقد انها منه او سب نبيا او ملكا او اتخف به او بالتوراة او بالانجيل او

وهذا على من سبهم باسم  
 الله او كذبه او لاح في القرآن

وهذا على من انتقصهم من الانوار وغيره  
 السب وغيره

بالزبور والصحف كقرا واستحل محرما مجعاً عليه او نفي جواب مجمع على جوابه كقرو لو  
 نبت عايشة الى القاحث كقرو لو ادعا النبوة في زمانها اي لنفسه او غيره او احداً  
 مدعيها او اعتقد نبيا في زمانه او قبله ممن لم يكن نبيا كقرو لو قال ابو بكر لم يكن من  
 الصحابة كقرو لو قال ذلك لغير ابي بكر لم يكفر قال وفيه نظر لان الاجتماع معتقد  
 على صحابته غيره اي من ثبت صحبته وبالاجتماع كالخلفاء الاربعة والعشرة قال  
 والنصر وارد مشايخ ولو قال كان النبي اسودا او توفي قبل ان يلقى اولى بقريش كقرو لو  
 قال ان النبوة مكتوبة او ان يبلغ بصف القلب اليه يتيمنا او ادعى انه يوحى اليه وان  
 لم يدع النبوة او انه يدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويعانق الحور كقرا جماعا قال وينقطع  
 يتكفر كل قائل قولاً يتوصل به الى فضيل الاممة او تكفير الصحابة وكذا من انكر مكة  
 او الكعبة او المسجد الحرام او حقد الخ او قال ليس على هذه الهيئة المعروفة او قال لا  
 ادري ان هذه المسماة بملكها الخيرة هذا وامثاله كقرو لو غير شيئاً من القران اي او اعتقد  
 انه مغيباً وانما ليس بمعجز كقرو لو انكر الجنة او النار او البعث والشور والجنات او  
 اعترف بذلك لكن قال المراد بها غير معانيها كقرو لو قال الائمة افضل من الانبياء او  
 افضل من النبي والمرسل اليه افضل من الرسول او اعز او على مرتبة كقرو لو استحل افك  
 احد من الصحابة او نفي علم الله بالمعروف او بالجزئيات كقرو لو انكر صدق الصديق  
 بيدع ولم يكفر . . . فباس ما تر من ان انكار الجمع عليه كقرو وان كل قول يؤدي الى  
 تضليل الاممة او تكفير الصحابة كقرو ان انكار خلافة الصديق كقرو وهو مذهب الامام  
 ابي حنيفة كما ساق . . . ومن سب الصحابة او عطله رضي الله عنها ولم يستحل نسوة  
 يكفر . . . ومفهومه انه لو استحل يكفر وهو كذلك ولا شك ان الراضة يستحلون

في كتاب  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان

سب الصحابة



سب الصحابة بل بعدوا وكننا من اركان الدين وبقرون بر في زعمهم المراد بالعالمين  
 نال ولو سب ابا بكر وعمر فهل يكفر خلافاً فقلت محله اذا لم يستحل كما اتقا قول قد  
 تقدم ان الطائفة الشاهية قد تلفظوا من الغلاة وغيرهم وكل هذه الكفرات موحدة  
 في مجموعهم فكل طائفة منهم يقولون بشيء من ذلك من تفضيل الاثمة على الانبياء  
 والاستهلال سب الصحابة وانكار صحة ابي بكر واعتقاد تغير القرآن كما نسبوا الى عثمان  
 او نفى علم الله بالاشياء قبل ان تكون او نفى علمه تعالى بالخزائن او ادعى تكفير الصحابة  
 او قذف عائشة او استهلال احد من الصحابة فانهم ينسبون خلافاً والمغيرة  
 بن شعبه الى الفاحشة او ادعى الهبة على او اعتقاد محاربي علي او اعتقاد حصول  
 مرتبة النبوة للائمة الاثني عشر كما مر مفصلاً وما سياتي في هذا فلا توفق  
 في تكفير هؤلاء الشاهية فانهم قد اجمعوا ابن هذه الكفرات باعتبار مجموعهم ان لم  
 يكن باعتبار جميعهم فقال في كتاب التكميل قال الاستاذ ابو منصور بالبغداد ومن  
 الكفرة الذين لا يجل بكاحم وذم محتم ولا يقرون بالجزية اجماعاً السر فستأبنا  
 التافون للعلم بمغابى الاشياء ولاق الكلام الى ان قلا وغلاة البروفسرا الذين زعموا  
 ان روح الله يدخل في الانبياء ثم في الاثمة ولها طينها الذين ناولوا جميع شرايع الكلام  
 على وفق مذهب المجوس وامرنا نسخ الدين برعون ان الارواح تنتقل في الاجسام  
 ويكون ثوابها وعقابها في قوايب سواى القوايب التي اطاعة فيها وعصيت  
 ونسب مدبر الذين ابا حوا كل ما يميل اليها الطبع من تكلم للمعاصم والخمر والمبتذلة  
 ولقطوا القوايب وهو دين اشد كية الا قتله انوشروان والذين انكروا الانبياء  
 والشرايع واشتوا التكليف من جهة خول طالعقول وحرروا قبايل الجاهل وقال

بن علي السمرقندي  
 الكفرات

الفاضل ابو بكر الباق في الملل والنحل والاختلاف بين الائمة في تكفير عماله الروافض  
 قلدوم ابنناينة اصحاب بيتان بن سمعان الذي ادعا الالهية لعلي رضي الله عنه واولاد  
 ثم لنفسه اصحاب عبد الله بن سبا الذي ادعا الالهية لعلي رضي الله عنه وزعم  
 اصحابه ان عليا في السماب وان الرعد صوته والبرق سوطه والكاب في اصحاب ابي كامل  
 الذي كفر الصحابة بظلم عليا وكفر عليا بتركه طلب حقه والغيرة اصحاب المغيرة بن  
 اسد الذي يصف المعبود بالاعضاء على حروف الهجاء ومن الذين يكفرون بالقيمة  
 والجنة والنار ويسمون جميع المحرمات لبيمين الذين يارون النهر في جبال ايلان  
 يستحلون الميتة والحرام وكل يستمع بامر ولا الاخر بلاد غيرة ولا حمية والخطاب  
 اصحاب ابي الخطاب الاسدي كان يقول بالهبة جعفر الصادق ثم ادعاها لنفسه  
 الذين زعموا ان جبرائيل غلط في النزول على محمد لانما كان مبعوثا الى علي قلت  
 انما سموا غرابيه لانهم ذكروا في وجهه غلط جبرائيل ان محمد كان اشبه بعلي من الغراب  
 بالغراب قل هذا غلط وقال شاعرهم غلط الامين فصدتها عن حيدر في ما سماها كان  
 الامين امينا بكي ان بعضهم كان يصلح اماما باناس فقرا ان الله وملائكته يصلون  
 علي فانتقم الله منه واقعد وبقى كالحجر الملقات والله اعلم قالوا فيم اي بقية الله  
 المجهد الذين ذموا محمد اذ عين ان عليا ارسله ليدعوم اليه فادعوا الامر لنفسه  
 اصحاب هشام بن سالم الذي زعم ان معبوده انسان اعلاه عجوز واسفله  
 مصمت و اصحاب يونس القمي الذي زعم ان املا بككة نخل لها وشيطان اصحاب  
 الطارق الذي زعم ان الله تعالى لا يعلم شيئا حتى يكون وان الله تعالى لا يعلم الجزيات  
 الذين اجازوا على الله تعالى الله عن ذلك ويرى به القائلون بذهب الحول

فنقول عاظيتم  
 من الالهة لعلي

والروافض اصحاب زيار بن اعين الذي

الذين قالوا

بجانبه  
بجانبه  
بجانبه

والغرض من الدين قالوا ان الله خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا فهو الذي خلقها انتم اقرب  
وفيه القائلون بطاعتهم بوجهها الله تعالى ومن هو مذهبهم استقلالهم وان منهم  
الشريعة وهم يستحلون نكاح المحارم ويذكرون الصوم والصلاة ومنهم الكاشيه وهم  
المحارم وكل يجامع امرأة صاحب ماله ولا غيره لهم ويتجسون للكفر للضيف نساءهم  
ولهم يوم النتر يجتمعون فيه نساءهم ومحارمهم فيغلقون عليهم الابواب ويظلمون  
عليهم المكان ان كان قهالا ويطلبون السلاح ان كان دليلا ثم يمسك كل احد  
من المجنبيه سواء كانت امرئيتها ام اخته ويجمعون منهم كل فيجنون به وفيها  
ويقسون ذلك فيما بينهم قليلا قليلا يعطونه في طعامهم للبركة ويؤمنون  
وانا استغفر من تقليه ان فاطمة فعلت ذلك وحاشاها من ذلك لعنتهم الله تعالى  
وسا هذه الطائفة الخبيثة السياه منصور لهم ايضا والاه بابا و  
الصارولير ومن اعتقاد هؤلاء الخلد ان الله تعالى شانه حل في علي ثم في اولاده  
واحد بعد واحد ثم في شيخهم الذي يكون في الوقت ومنهم الدرزية ويسمونها  
الحاكير وهم طائفة بجبال الشام ويعتقدون ان الحاكم العبيدي الذي كان بصير  
لهم وانا اختي ثم يرجع وان الشرايع ليست على ظواهرها بل لها بواطن ولا يفلسون  
من الجماع الا الذكر وانهم يقولوا صونوا ولا تصوموا يعنون صونوا سرا الامام  
ولا تفشوا فان ذلك هو الصوم ومنهم التيمانية وهم طائفة بالشام لا يجوز  
حراما ولا يتدينون الا بغير الصابره ويعدون انفسهم من مخلص الشيعة  
وقتل النبي اذا اظفروا يرفعونهم من اعظم القربات ومنهم ارسا بيته وهم  
طائفة بالهند ينسبون الى اسمعيل ابن جعفر الصادق لانهم ادعوا الى الالهية

فبئس ما هم ولا يقرون بشئ من فرائض الاسلام ويحسبون نكاح المحارم وعالم  
اصحاب سوال ويطول اذا كانوا بين الناس تقيّة ويفعلون جمع الرجال والنساء  
كما مرو عنهم وهم طائفة <sup>طائفة</sup> يعتقدون ان المهدي جاد ومات وان من لا  
يعتقد ذلك فهو كافر ولا يخفون منهم ولا يجوزون التقية وكل من ذم  
مذهبهم قتلوه ولو لأحد منهم بين الالوة لا يهابهم ويقتل من يقدر عليه منهم  
بسمون القتالية لذلك ومن طوائف من بدوا شعبة يعتقدون ان عليا  
رغم وياكلون الميتة وما اكله السبع ويقولون ان الميتة قتلا الله والثاني اكله  
كلب علي يستون السبع وما اكل من مذبوحنا يا يدينا وياكلون لحم الخنزير  
ويقولون انه يقر على ويعتقدون ان عليا اقوى من الله واجل نعمة الله عفا  
يقولون علوا كبيرا ولا يعتقدون على نساءهم وانهم يدخلون العور على زوجها  
في الشتاء وهم في بلاد السنة فيقولون ادخلوها عار يترك الصيف حتى تأتي  
بلادنا فيعتقد بها علماء الشيعة وانه سمعت بعض الثقات يقول لقيت  
رجلا منهم في بدة شعاب طويل متين وكلهم هذه عادتهم فسالتهم ما بال طوقهم  
يستعملون هذا فقال ان هذا له شان قلت وما هو فقال ان هذا لله ومحمد وعلي  
ثلاثتهم شوا في طريق فوصلوا الى الخمر كبير فقالوا وضوضوا فثنا وروا بهم لنفهم  
وكان بيد علي مثل هذا المشعاب فاتفقوا على ان عليا يحوض قبل لانها قواهم  
في امر علي فنقطع النهر وسلم ثم حاضر محمد فرتزلزل وكاد الماء ياخذه فمد علي له  
المشعاب فتمسك به ونجا ثم حاضر الله فلم يثبت واخذه الماء فمد علي له  
المشعاب فلم يقدر ان تمسكه فجعله على رقبته الله تعالى واخرجهم من الماء

استغفر الله

استغفر اسم العظيم واتوب اليه من حكاية مثل هذا تقال له عما يقوله الجاهلون  
الظالمون علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
ورسوله وهم طوائف للسكينة والزندرية والكرانية والكليانية والافشارية  
والمقدمية والجراد وروية والجليلوندية والخواجواندية وغيرهم مما لا  
يحصى وكلم على هذه الاعتقادات ولقد لقيت رجلا من الزند فارتان  
امتحنه لما كنت اسمع عنهم فقلت من انت قال من الزند فقلت بلغني ان  
الزند لا يحبون عليا فقال استغفر الله اخن لا تحب عليا ان عليا رينا ومرتدا  
انما اولئك السنية هم الذين لا يحبون عليا ولقد طلبت من واحد منهم قد  
جاءني انما ان يشهد الشهادتين فلم يقدر فاخفته وسكنت عليه  
السلام فكان يقول مكان الشهادتين علي ولي بيغير خدا معناه علي والي  
مرتد بنبي الله هذا لفظ شهادتهم ولم يزد على ذلك ولم يعرف ان يقول ان  
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبالجملة فخذ الطائفة الشاهية  
عبارة عن مجمع القبائح والرزالات والجاهالات اخلطت فيها سلا الكفر  
باسرها ووجهة واحدة جمع حب علي وبغض الصحابة كالسلفاني <sup>هل</sup>  
انقصات التي مرت بعد الخطبة ومع ذلك يعتقدون ان الشاه هو المرشد <sup>الكافي</sup>  
لهم ولا يحضرون الا بامر الشاه ولا يفتخرون الا بوطيئة نساءهم ولا يدعون  
الا له ولا يعبدون الا اياه ونحو ذلك من اهل السنة دخل اسبهان مع بعض  
امرائهم من اهل السنة فلما ظهر لهم ان ذلك الامرسي امرا الشاه يقتله فجاؤا له  
لجلاد فوقف عليه بالسيف فاستقبل المقتول القبلة فقال له الجراد لا تمت كافرا

امرائهم

استقبل الى باب الشاه خصال الشاه عبد ظالم استقبل الي باب اسم استقبال القبلة فامر  
الجلاذ اعوانه فاذا روي الى باب الشاه ثم اذا ما مقتول ان يستقبل القبلة فنصوه  
فلويد قبلة الى القبلة وضرب عنقنا <sup>ن</sup> كيف قدم باب الشاه على القبلة نسالاه  
الصفوا والعافية ومن عيادة هنولاه الشاهية انهم اذا خاطبوا الشاه او  
خاطبوا قالوا يا ديني ويا ياني او يا قبلي واذا سبوا احد سببا بليغا قالوا يا عدو الشاه  
كما يقولون لعلم الكافر يا عدو الله واذا حلفوا الحلف الغليظ قالوا يكون الابعد  
عدو الشاه ان كان قال ذلك او فعله لا يقال ان المنقول عن الشاه رجم الله  
تعالى واجله اصحابه انهم لا يكفرون الراضية لانا نقول ان الشافعي انما لم يكفر  
الشيعة الباقيين على اصل التشيع الموجودين في زمانه من الذين ليسوا بعا  
وكان لهم تمسك بالدين ولم يكونوا خرجوا من ملته الاسلام وكان الرفض منهم  
عبارة عن المبالغة في حب اهل البيت لا احد يخرجون به عن ملته الاسلام <sup>بذلك</sup>  
لذلك اشعاره التي كالدائم تكون كقولها ان كان رفض حيا ان محمد فليشهد  
له الشعلان الخ رافضي وكقوله ان كان حب الوالي رفضا فانتى ارفض العباد  
فانها ظاهرة بل صريحة في حب اهل البيت ليس من الرفض في شيء وانما الرفض  
سب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والبراء منهم <sup>بذلك</sup> ايضا ما قاله ابن جرير ان  
الشافعي وافق مالك في تكفير الراضية وقد مر وسياتى ان الشافعي رجم الله  
يقول ان الراضية شر الخليفة انهم شهدوا الناس بالزور وكان اذا اذكرهم عالمهم  
استد العيب نقل الحافظ بن حجر والحافظ السخاوي والحافظ السيوطي  
ومن قبلهم من الحفاظ عن الشافعي انه رد رواية الراضية ورد قبول شهادتهم

فمن عذر الشافعي ورفضه  
شك في الراضية

واهم جعلوا

وانهم جعلوا قوله هذا زجرا عاما عن قوله ولا ارد شهارة اهل السبع والاهواء الخطايا  
 وقد ذكرنا هذا باحد بيان في شرحنا على الفية الحافظ البيهقي في مصطلح  
 الحديث التي اختصر فيها الفية الحافظ زين الدين العراقي الشهرزوري الرازي  
 الكروي رحمه الله تعالى هذا كله مع قطع النظر عن قولهم بالوجهة كما سياتي  
 فان القول بالوجهة كفر صحيح باجماع المسلمين لانه مناهيات الضرورات  
 الشرع المبين وخرق الاجماع سائر المسلمين قال البيهقي في شرح التقريب  
 للنووي في المصطلح الصواب انه لا تقبل رواية الروافضة وباب السلف كما  
 ذكره النووي في الروضة لان سياب المسلم فسوق والصحابة والسلف من باب  
 اولى وقد صح بذلك الذهبي في الميزان فقال البدعة على ضربين صغير كما تشيع  
 بلا غلو وكبير كالرفض الكامل والغلو فيه والحط عنابي بكر وعمر والادعاء  
 الى ذلك هذا النوع لا يبعث بهم ولا كرامة وليس في هذا الطرب صادق ولا  
 مأمون بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وقال البيهقي وهذا  
 الذي قاله هو الصواب الذي لا يجعل المسلم ان يعتقد خلافا فقال وقد قال  
 الثاني رحمه الله تعالى انه شهد بالزور من الروافضة والله يفتنه المذاهب  
 فنقول نيبط الكلام في تحقيق الكلام قال العلامة ابن حجر في الصواعق المحرقة  
 اعلم ان مذاهب العلماء في حكم سباب الصحابة مختلفة فذهب الي حنيفة  
 رحمه الله تعالى ان منكر خلافتي ابي بكر وعمر او احدهما كفر على خلاف حكاية  
 بعضهم وقال الصحيح انه كاف والمسئلة المذكورة في كتبهم في الغاية للسري  
 وفي الفتاوى الظهيرية وفي الاصل لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى البديعة

في بيان حكم من ذهب الي حنيفة في سباب  
 ابي بكر وعمر

طواييفهم

فانهم قسموا الرافضة الى كفار وغيرهم وذكر الخلاف في بعض طرايقهم وفيمن  
انكر امامة ابي بكر قال ان الصحيح انه يكفر وفيما يحيط عن محمد لا يجوز  
الصلوة خلف الرافضة ثم قال لا هم ينكرون خلافتنا ابي بكر وقد اجتمعت على  
خلافتنا الصحابة وفي الخلاصة من كتبهم ان من انكر خلافتنا الصليبية فهو  
كافر وفي ائمة العبادي والرافضي للقتالي الذي ينكر خلافتنا ابي بكر يعني لا  
يجوز الصلاة خلفه وفي المرغبنايد ونكره الصلاة خلف صاحب هوى او  
بدعة ولا يجوز خلفا لرافضي ثم قال وخاصة ان كان هو يكفر به لا يجوز ولا  
فتحوز وتكره وفي شرح المختار وسب احد من الصحابة وبغضه لا يكون كفرا لكن <sup>بفضل</sup>  
فان عليا لم يكفرا شائما وفي الفتاوي البديعة من انكر امامة ابي بكر فهو كافر  
بعضهم متدع والصحيح انه كافر كذلك من انكر خلافتنا في اصح الاقوال  
ولم يتعرض اكثرهم للكلام على ذلك فخذة تقول الحنفية نبت وظاهر هذا المذهب  
ومقتضاه ان كل رافضي كافر ولو لم ييب بل وكل امامي اي كل من يقول بامامة  
اشعث اماما فان اصل مذهبهم انكار امامة علي <sup>عليه السلام</sup> كما مر مفصلا في الفصول  
السابقة وهو مشكل لانا نراهم يواكلونهم ويناكلونهم ويأكلون ذبايحهم و  
ويدعونهم يجوز ولا يمنعونهم منه ويدفنونهم في مقابر المسلمين ويرثون  
ورثتهم مع ان كفرهم على هذا كفر ارتداد فانهم يقولون لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله والمراد لا يورث والله اعلم. واما ائمتنا الشافعيون  
الفاضي حين في تعليقه من سب النبي كفر بذلك ومن سب صحابتنا  
نسوق ومن سب الشيعين او الختئين فقبه وجهان يكفر لان الامة اجتمعت

على امامتهم



على امامتهم والثاني يفسق ولا يكفر ولا خلا في ان من لا يحكم بكفره من اهل الاهل  
 لا يقطع بتخليد في النار وهل يقطع بدخولهم النار وجهان انتهى واما  
 المالكية فقد قال القاضي اسماعيل المالكي واما قال مالك في القدرية واصل اهل  
 البدع يتنبون فان تابوا والاقبلوا لانه من الفساد في الارض كما في قتل الحارث وهو  
 يرجع الى مصالح الدنيا وقد يدخل في الدين من قطع سبل الحج والجهاد ومعلوم ان  
 فساد اهل البدع معظه في الدين وقد يدخل في الدين بما يقولون به بين المسلمين  
 من العداوة وقد اختلف قول مالك ولا شعري في التكبير والاكثر على ترك  
 التكبير قال القاضي عياض لان الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجود  
 الباري تعالى ووصف الراضة اي في الاهداء بالشرك والاطلاق للغة عليهم  
 وكذلك الخوارج واصل اهل الاهل هو الكفرين وقد يجب الاخرون بان  
 ورد مثل هذه الالفاظ في غير الكفر كظيظا وكفردون كفروا شرك دون  
 اشراك وقوله في الخوارج اقتلوهم قتلا علة يقتضي التكبير واما منع بقول  
 هو واحد لا كقر وثال القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه  
 وشهور مذهب مالك فيه الاجتهاد والتاديب الموجه قال مالك رحمه الله  
 من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه اذب وقال ايضا من شتم احد  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان او معاوية او عمر بن العاص  
 فان قال كانوا على كفر او ضلال قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاعة الناس  
 تكل تكله شديد انتهى انتهى فان العلامة بن حجر فوله يقتل من شتم  
 الى ضلال او كفر حسن اذا نسبهم الى الكفر لانه صلى الله عليه وسلم شهد لكل منهم

بلجنة اي وهو مستلزم لعدم الكفر لان الكافر لا يدخل الجنة فهو تكذيب للنبي صلى  
 وهو كفر فيقتل به فان كان نسبهم الى الظلم دون الكفر كما يزعم بعد الرفضه هو  
 محل التردد لانه ليس من حيث الصحة ولا الامر يتعلق بالدين وانما هو مخصوص  
 تتعلق باعيان بعض الصحابة ويرون ان ذلك من الدين لانه لا تقتصر فيه  
 ولا شك ان الروافض ينكرون ما علم من بالضرورة ويقتررون على الصحابة بها  
 يعلم بالضرورة برائتهم منه لكنه لا يقتضي تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وآله  
 يزعمون انه موافق لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نكذبهم في ذلك فلم  
 يتحقق الى لان من ذلك ما يقتضي قتل من هذا شأنه انتهى كلام بن حجر  
 ولي فيه نظر لان من افترأهم ما فيه له تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم فانه قد  
 تواتر شاموه على الصحابة عموما وعلى العشرة ولا سيما الخلفاء ولا سيما الشيا  
 خصوصها فاذا قالوا يكفرهم او فسقهم فقد كذبوه صلى الله عليه وسلم والله اعلم  
 بن حبيب من غلام من الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه اديا ديا  
 شديدا ومن زاد الى بغض ابي بكر وعمر فالعقوبة اشد ويكرضه ويبطال  
 سبحانه حتى يموت ولا يبلغ اليه الا القتل الامن سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 الحسنون من سب احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليا او عثمان او غير  
 بوجع ضرايا بن ابي زيد عن الحسنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى  
 اهم كانوا على ضلال وكفر قتل ومن نسبهم غيرهم من الصحابة يمثل هذا نكل  
 النكال الشديد انتهى بن حجر وقتل من كفر الاربعين ظاهرا لانه خلاف  
 اجماع الامة الغلاف من الروافض فلو كفر الشاه تة ولو لم يكن عليا لم

بعد  
 الدين

بصرح محوه

صحح سمعون فيه بشيء وكلام مالك المتقدم اصح ورى عن مالك من سب  
 ابا بكر حله ومن سب عائشة قتل واملا الحنا بلة فقد قال احمد بن حنبل فبين  
 سب الصحابة واجيز عليهم ولكن اضربه ضربا نكالا وقال ابو علي الحنيلي  
 الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة ان كان مستحلا لذلك كفر وان لم يكن  
 مستحلا فسوؤه يكفر وقد قطع طائفة من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم  
 بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة وقال محمد بن يوسف العرابي وشي  
 عن شتم ابا بكر قال كافر قيل يبطل عليه قال لا وقال عبيد الله بن ادريس  
 احدى الكوفة وليس للرافضة شفعة لانه لا شفعة الا للمسلم وقال  
 احمد في رواية ابي طالب شتم عثمان زندقة واجمع القائلون بحد تكفير من  
 سب الصحابة على انهم فساق ومن قال بوجود قتل من سب ابا بكر وعمر وعبد  
 الرحمن بن ابى الصحابي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اذا قطع  
 عبيد الله بن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود فتكلم في ذلك فقال دعوني ا  
 انتطع لسانه حتى لا يشتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب بن  
 شعبان من قال في واحد من الصحابة انه من زانية وامه مسلمة ولا  
 اجعله كقائف الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره لقول صلى الله عليه وسلم من  
 سب اصحابي فاجلدوه وقال من قذف امر احدهم وهي كافرة حد حد الفرية  
 لانه كب له وان كان احدهم من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يحب له والامن قام  
 من المسلمين كان على الامام قبول قيامه فان لم يكن هذه الحقوق لغير الصحابة  
 لخدمتهم لنبهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعوا الامام وشهد عليه كان ولي القيام به

كتاب...  
 في...  
 من...  
 في...  
 من...

سب عائشة فولان احدهما ان يقتل والاخر كسائر الصحابة بجلده جلد المعتد  
قال وبالاول اقول برضا ابو مصعب عن مالك من سب آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
يضرب ضربا وجيعا وشهرا ويجلس طويلا حتى تظهر ثوبته لانهما تخفان حتى  
القول الله صلى الله عليه وسلم وافق ابو الطرف فيمن انكر تخليف امرت بالليل وقته  
لو كانت بنت ابي بكر ما حلفتها الا بالنهار بالادب الشديد لذكر ابنته ابي بكر  
في مثل هذا فاه هاشم بن عمار سمعت مالكا يقول من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب  
عائشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول فيها يعظم الله ان نفوذوا المثل  
اي ان كنتم مومنين فمن رماها فقد خالف القران ومن خالف القران قتل وقد  
بن حزم هذا قول صحيح واجتج المكفرون للشبهة والخوارج بتكفيرهم اعلام  
الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعهم لهم بلجنة وهو اجتناب  
صحيح فبين ثبت عليه تكفيرا اولئك ومثان ائمة الحنفية كفروا من انكر خلافة  
ابي بكر وعمر والمسئلة في الغاية وغيرها من كتبهم كما مر الاصل لمحمد بن  
الحسن رجب بن حجر والظاهر انهم اخذوا ذلك عن امامهم ابي حنيفة وهو  
اعلم بالرد افاض لانه كوفي والكوفة منبع الرضا في رتبوا كيف منهم من  
يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره فاذا قال ابو حنيفة رحمه الله بتكفير  
من يتكروا امامة الصديق فتكفيرا عنه عنده اولى قال الا انه يفرق اذا  
الظاهر ان سب تكفير منكر امامته مخالفة للاجماع بنا على ان جاحد الحكم  
الجمع عليه كافر وهو المشهور عند الاصوليين وما رضي الله عنه مجمع  
عليها من حين بايعته عمر ولا يجمع من ذلك تاخر بيعته بعض الصحابة

فان الذين تاخرت بيعتهم لم يكونوا مخالفين في صحة امامته وهلاك انوا  
 باخذون عطاءه وتجاكون اليه فالبيعة شئ والاجماع شئ ولا يلزم من عدم  
 احدها عدم الاخر فالحكم ذلك فانه قد يغلط فيه فان قلت شرط الكفر بانكار  
 الجمع عليه ان يعلم من الدين بالضرورة وقت وخلافه الصديق كذلك لان  
 بيعة الصحابة له ثبت بالتواتر بالمنتهى الى حد الضرورة فصارت كالجمع  
 المعلوم بالضرورة وهذا لا شك فيه لم يكن احد من الرضا في ايام  
 الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعثمان وانما حدثوا بعدها فقالتهم  
 حادثة مبنوقة بالاجماع قال وجوابه ان الخلافة من الوقايح الكارثة  
 وليست حكما شرعيا وحاصلا ان الضرورية انما يكفر بانكاره اذا كان ذلك  
 الضرورية حكما شرعيا كالصلاة والحج لاستلزامه تكذيب النبي صلى الله  
 عليه وسلم بخلافه الخلافة الا ان يقع انه يتعلق به احكام شرعية كجوب  
 الطاعة وما يشهد ومر عن القاضي حين ان في كفر سائر الشيعة او الحسين  
 وجهين ولا ينافيه جزفه في موضع اخر فسق سباب الصحابة وكذا من  
 الصباغ وتغيره وحكمه عن الشافعي رضي الله عنه لانها مسالغان والثابت  
 في مجرد السب وهو مفسق وان كان المسبوب من احد الصحابة او اصاغفم  
 بخلافه الاولى فانها خاصة بسب النبي وهو اسد واغلظ فجاز جوب  
 وجهه فيه بالكفر واما تكفير ابي بكر ونظر ائمة من شهد لهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالجنة فلم يتكلم فيها اصحاب الشافعي والذي اراه الكفر فيها قطعاً من  
 كما مر عن احمد ان الطعن في خلافة عثمان طعن في المهاجرين والانصار

من غير ان يكونوا  
 من غير ان يكونوا

وصدق في ذلك فان عمر جعل الخلافة شوري بين كسنة عثمان وعلي بن عبد  
 الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن ابي وقاص والثلاثة الاخيرة  
 اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن لم يردها ولما اراد ان يبايع احدا الا ولين عثمان  
 او عليا فحسبوا لدينه وبقوا ثلثة ايام بلياليها لا ينام وهو يدور على  
 على المهاجرين والانتصار ويستشيرهم فيمن يتقدم عثمان او علي ويجمع بهم جمعة  
 فرادي ورجالا ونساء وياخذها عند كل واحد منهم في ذلك الى ان اجتمعت  
 كلم على عثمان عزاجماع قطعي من المهاجرين والانتصار والسطعن فيها طعن  
 في الفريقين من قال احمد شتم عثمان زندقه ووجهه انه يظاهر ليس  
 بكفر وبياطنه كفر لانه يودي الى تكذيب الفريقين كما علت فلا يفهم من  
 كاهمه كفر سباب الصحابة خلا فالبعض اصحابه كما مر فتلخص ان سباب  
 بكر كفر لكن عند الحنيفة وعلى احد الوجهين عند الشافعية ومشهور مذهب  
 مالك انه يجب به الجلد وليس بكفر نعم قد يخرج عنه مما مر عنه في الخواص  
 انه كفر فتكون المسئلة عنده على حالين ان اقتصر على السب من غير تكفيرهم  
 لم يكفر ولا يكفر كفره قال ابن حجر فهذا الراضي السابق ذكره يعني الذي قتله  
 السبكي بسب الخلفاء الثلاثة كافر عند مالك واي حنيفة واحد وجه  
 الشافعي زنديق عند احمد لتعرضه الى عثمان المتضمن لتخطيرها  
 والانتصار وكفره هذارة لان حكمه قبل ذلك حكم المسلمين والمراد بكتاب  
 فان تاب والاقترال فكان قتله على مذهب جمهور العلماء او جميعهم لان القائل  
 ان السباب لا يكفر لم يحقق منه انه يطرده فيمن يكفر اعلام الصحابة

رضي الله عنها

في سب الصحابة  
 في سب الصحابة  
 في سب الصحابة

رضاه عنهم فاحد الوجهين عندنا انما افتصر على الفسق في مجرب السب  
دون التكبير وكذلك احمد انما جبن على قتل من لم يصدر الا السب والذي  
صدر من هذا الرجل اعظم من السب ويران الطحاوي قال في عقيدته  
وبغض الصحابة كفر فيقتل ان يجعل على جميع الصحابة وان يجعل على كل منهم  
ولكن اذا بغضه من حيث الصحبة واما جعل مجردة كفرا فيحتاج للدليل  
وهذا لرفضتي واشباهه بغضهم للشيخين وثمان رضي الله عنه ليس لهم  
لجعل الصحبة لا يفرحون عليا والحسين وغيرها بل يهولوا انفسهم وانعقاد  
يمهلم وعنادهم ظلم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر انهم اذا  
اقتصروا على السب من غير تكفير ولا جديع عليه لا يكفرون انتموها  
اردنا نقله من كلام بن جرير في الصواعق كغير جدا وقد زدنا فيه موضع  
مميزة بنقله بقلت او يا قول وبالله التوفيق تكبلي شجيلة ولا يبر  
بذكر نبذ من الاحاديث الواردة في فضل الصحابة وذم سايرهم فصل  
الصحابة روي مسلم واحمد عن ابي موسى رضي الله عنه قل قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم امنه للسماء فاذا ذهبت النجوم الى السماء ابو عدونا وانا  
امنه لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي اتي امتي ما ابو عدونا وروي  
الترمذي والحاكم خير القرون قرب ثم الذين يلونهم وروى الطبراني والحاكم  
عن جعدة بن هبيرة مرفوعا خير الناس قرني الذي انا فيه ثم الذين  
يلونهم ثم الذين يلونهم والاخرى اذ ذل وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
خير امة القرون التي بعثت فيها ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث

فان نفيس  
للمد  
للمجموع

وربما الحاكم والترمذي عن أبي الدرداء خيرا متى اوطا واخرها اوطا فيهم  
الله صلى الله عليه وسلم واخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك نوح اعوج ليسوا  
ولست منهم وروى ابو يعلى عن انس مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا  
يصل الا بالمح والترمذي والضيا في المختار ما من احد من اصحابي بموت  
بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة وروى المحامل والطبراني والحاكم  
عن عويمر بن ساعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختارني واختر  
لي اصحابي فجعل لي منهم وزراء واتصارا واصهارا اذا هم ساجدون روي  
الترمذي عن عبد الله بن معقل الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعة  
فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني  
ومن اذاني فقد اذاه الله يوشك ان ياخذوه من الخطيب عن انس مرفوعا  
ان الله اختارني منهم اصهارا واتصارا فمن حفظني فيهم حفظهم الله ومن  
اذاني فيهم اذاه الله وروى البغوي والطبراني وابو نعيم في المعروفة  
وروي عمار عن عياض الا نصاري مرفوعا احفظوني في اصحابي واتصارا  
واصهارا فمن حفظني فيهم حفظهم الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني  
فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان ياخذوه وروي العقباني  
عن انس مرفوعا ان الله اختارني واختر لي اصحابي واصهارا وسياقي فوم  
يسوفهم ويبغضونهم فلا تجالسوهم ولا تشاربوهم ولا تاكلوهم ولا تنكحوهم  
وروى المحامل والطبراني والحاكم عن عويمر بن ساعدة مرفوعا من سب  
اصحابي فعليه لعنة الله واملاكه والناس اجمعين لا يقبل منه يوم



يوم القيمة صفا ولا عدلا ولا خطيب عن ابن عمر مرفوعا اذا رايتهم  
 الذين يبسون اصحابي فقولوا لعنة على شركم وروى عن ابن عمر عن علي بن  
 مرفوعا استرارا متى اجرام على اصحابي وروى الخطيب عن جابر مرفوعا  
 والدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا ان الناس يكفرون واصحابي يقولون  
 من بهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وروى الطبراني  
 عن ابن عمر مرفوعا لعن الله من سب اصحابي وروى ابو ذر الاهروي والذهبي  
 عن ابن عباس مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون  
 الاسلام فاقتلوهم فاقهر مشركون ورواه ايضا عن ابراهيم بن حسن عن  
 ابيه عن جده قال قال علي بن طالب قال ليرد الله صلى الله عليه وسلم  
 يظهر في امتي اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وروى  
 الدارقطني عن علي رضي الله عنه مرفوعا يا علي سيات من بعدك قوم لهم نذر  
 يقال لهم الرافضة فان اردتكم فاقتلهم فاقهر مشركون قال قلت يا رسول الله  
 الله ما لعنة من فيهم قال يقرضونك بما ليس فيك ويطعنون على الكف  
 ورواه من طريقين اخرين نحوه زاد في احدهما يتحلون حينا اهل البيت  
 وليسوا كذلك واية ذلك انهم يبسون ابا بكر وعمر ورواه ايضا من طريق  
 عن فاطمة الزهراء عن ام سلمة رضي الله عنها نحوه بهذه الزيادة قال  
 والدارقطني ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة قلت وقد اوردنا منها  
 في كتابنا السهي بالاشاعة ابي شتراط الساعة وهو كتاب نفيس <sup>استقل</sup>  
 على معظم الاشراف او من كتبني الى مثله وروى الطبراني عن علي رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي  
جلده ونزقا ايضا عن ابن عباس مرفوعا من سب اصحابي فعليه لعنة الله  
والناس اجمعين عند كل في عموم الصحابة وخصوص الخلفاء فما ورد في مقام  
و ذم بعضهم شيء كثيرا لا يسعه بطون الدفاتر وتورد عن اكار اهل البيت  
كثيرة منها فلعنة الله وملائكته والانس والجن والخلق اجمعين على من ابغضهم  
او سبهم او نقصهم او كذب عليهم او افترى او اذام باي نوع من انواع الازمة  
وويل الرافضة كل الويل اما سمعوا قول الله تعا كنتم خيرا ما اجروحت  
الايه وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وقوله  
تعا محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار رحما بينهم الاخر السورة  
وقوله تعا والسابقون الاولون من اممها جبرين والانتصار الابر وامثالها  
مثل قوله تعا رضي الله تعا عنهم ورضوا عنه في مواضع كثيرة وقدمات قوله  
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واذا رضي الله عنهم ورضوا عنه فلا يضم  
سخط الرافضة عليهم تا الشاعر

تبا ليت بيني وبينك عامرا و بيني رب العالمين خراب  
تبا لخرابا دارضيت عني كرام عشيرتي . فلا زال غضبانا على البامها  
لهذا المقدر من هذا الباب فانها كثيرة لا تنحصر فاخرهم الله تعا واقا  
الله وعاقا ما ابتلاههم يدا مين وبالله التوفيق . فورا ومن هفوتهم بها  
من سب دعواهم انحصار الخلفاء في اثني عشر واظم كلهم بالنصر وال  
من قبله وما زعم اشكال على صلهم الفاسد وهو ان نصب الامام قبا

علايه تعا

على الله تعالى ولا يجوز لله ان يجي الزمان من الامام ويجرم عليه تعاقبه عما يقول الظالمون ولما انقضت بيته

وروان للاثني عشر الذين عينوم للامامة قد انقرضوا قبل الثلثمائة سنة والدنيا لهم على ما قالوا  
لم تقرض والامم ان الله تعالى قد ترك ما هو واجب عليه والتجاولوا الى كذب عظيم  
وقالوا ان الامام الثاني عشر طال عمره الى الخالد ثم فقبل لهم ابن هو حتى يقوم باهل الامامة

فانه يجب كذب عظيم وتلقوا لا عليه ان يقوم بما اقامه الله فيه فالتجاولوا الى كذب  
اخر وقالوا انه اختفى بسراب يسلم من اقبل لهم واي قاتلة في امام مختف بما اجر لا يقدر  
على دفع الظلم مع ان زمان الامة الذين قبله كان اهرب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد

ظهر في هذا الزمان اجمع الى ظهور الامام فيه لبعده عن عصر النبوة وزيادة الجور فيه  
فقالوا من قولهم هذا وصار يجتمعون ويقفونهم كل يوم الوف على باب السرداب فينادون  
اخرج يا مولانا اخرج يا مولانا ويرجعون اخر النهار جاثين حتى انهم صاروا ضحكة للعقلاء نقل هذا الامام

بعض الشعرا شعر ما ان للسرداب ان بلد الذي صعبون بجهلكم ما انا قد انا الله الكرم  
فعلى عقولكم العفا فانكم تلتموا العفا والعيلانا العنقا  
بل اخبرني جمع من ثقات اهل بلاد بلان في بلادكم وغيرها هي في كل يوم مرحلة من العنقا  
للامام الغائب المنتظر من اذ وفشا واظعه ودواب فاذا اصحوا لم يجدوا شيئا فاجابوا العوطاط فلما طار  
وخروا هكذا لعب ابلوس بقولهم الزايعة وقد بسطنا الكلام على المهدي وزمانه عليه الامام  
ومولده وحليته وسيرته واسمه ونسبه ووفايه وانصاره وامارات قري خروجه عن نفسه انما طهر لسانه  
ومهاجرة ومبايعه وبيان غلظ الراقضه في امر بائنه الباطن في كتاب الاشيا  
لا شترط الساعة ثم زوج فنقول قال نصيرهم في التجريد والنقل المتواتر تلبية دعوتكم وتصبر  
دل على الاعد عشر لوجوب العصمة قال الشارح القوشجي ان الامام بعد يدعون وتتر هذا العقل فيه علم  
انكف الناس كلهم وروى في كذا نظرون وتبينه القاهر العقول والى  
انكفوا الناس كلهم وروى في كذا نظرون وتبينه القاهر العقول والى  
انكفوا الناس كلهم وروى في كذا نظرون وتبينه القاهر العقول والى

ان ثبت بالتواتر نصر كل من السابقين على من بعده ويردون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال للحسين امام بن امام اخوا امام ابوا ائمة تسعة تابعهم قائمهم وعن مسروق عن  
بن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الينا ان يكون اثنا عشر خليفة بعد نبي  
بنينا اسرائيل انتهى ونشرع في الجواب عن شبهتهم هذه والكلام هنا في ابطال الامر بن  
جميع الوصية من كل امام لمن بعده والاخصار في اثني عشر اماما وفي هؤلاء  
الاثني عشر الذين عينوهم بزعم الفاسد وان دراج هذا الكلام في سقوط الكايد  
من الاول فقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص الى علي بالاجماع وباعتراق علي  
من ابضا ان عليا لم يوص الى الحسن وقال لم يستخلف رسول الله فاستخلف ولكن ان  
يرد عليهم خيرا فيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد رسول الله على خيرهم وقد علم يقينا ان  
الحسن لم يوص الى الحسين بل نهاه عن ذلك وقال لا يستخفك سفاهة اهل العراق  
وانه لا يجمع الله في الخلافة والنبوة ولم يجمع الناس على الحسن والحسين لم يبايعهم  
الا شريطة من اهل العراق وقتل الحسين قتلا ولم يوص للوزين العابدين علي ابنا  
بشهادة عمر الاشرف بن زين العابدين وجميع بني علي فانه لم يقل احد منهم ذلك  
ممن كان في عصر زين العابدين في زمان الباقر والصادق وهلم جرا فان في عصر  
كل واحد منهم قام رجل من اهل البيت وادعوا الامامة ولو كان عندهما امام  
البدل لما فعلوا ذلك وما زعموه من قول النبي للحسين لم يثبت بل لم يروا احدهما  
يعيابه وانما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغرض بثوته فلهذا بدل الخصم  
من عنيهم ادعى الامامة من اولاد الحسن والحسين جمع وهو لا بد  
بل تبروا منها كما دلت عليه اخبارهم فلم لا يجوز ان يكون الاثنا عشر من اولئك

الذين ادعوا

الذين اتبعوا دون هؤلاء الذين ذكرتم وروي الدارقطني عن فضيل بن مرزوق انه  
 قال قلت لعمر بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين افيكم امام تغتض طاعت  
 تغتضون ذلك له من لم يعرف ذلك له فمات ميتة جاهلية فقال لا والله ما ذلك فينا  
 من قال هذا فهو كاذب فقلت انهم يقولون ان هذه المنزلة كانت لعلي رضي الله عنه  
 وان رسول الله اوصى اليه ثم كانت للحسن بن علي وان عليا اوصى اليه ثم كانت للحسين بن  
 علي وان الحسن اوصى اليه ثم كانت لعلي بن الحسين وان الحسين اوصى اليه ثم كانت لعبد  
 بن علي الباقر اخي عمه المذكور وان عليا اوصى اليه فقال عمر بن علي بن الحسين فوالله ما اوصى الي  
 بحرفين اثنين اي في الامم لمامه فقاتلهم الله لو ان رجلاه اوصى في مالهم ولله  
 وما يتروا بعده ويلهم ما هذا من الذين والله ما هؤلاء الا منا كلين بنا وروي  
 الدارقطني ايضا عن عبد الجبار الهذلي ان جعفر الصادق رضي الله عنه اتاهم وهم  
 يريدون ان يرتحلوا من امدابنته فقال انكم ان شاء الله تعالى من صالح اهل مصر  
 فابلغوهم عني من زعم اي امام مفترض الطاعة فانا بئري منه ومن زعم اي ابراء  
 من ابي بكر وعمر فانا منه بريك وقد دعا حسن بن حسن وهو معاصر زين العابدين الي  
 نفسه تبليغ ذلك الوليد بن عبد الملك فم بقتله فنجاه الله منه ولو علم الحسن ان الذين  
 العابدين موصى اليه لما دعا الى نفسه فقد روي بن ابي طالب الدنيا عن عبد الملك  
 بن عمير قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان امر ابي اي وكان اميره على المدينة  
 ان انظر الحسن بن الحسن فاجده مات جلده واوقفه للناس يوما ولارا في الا  
 قاتله فبعث اليه عثمان فجمع يده والخصوم اي الذين شهدوا عليه بين يديه  
 فقام اليه علي بن حسين اي زين العابدين فقال يا اخي تكلم بكلمات الفرج يفرج

وهو على قول جعفر بن الزبير  
 ان الحسين اوصى اليه ثم كانت للحسين بن علي

الله عنك لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
الحمد لله رب العالمين فقال لها فانجرت لخصوم فراه عثمان فقال اري وجهه رجل  
قرفت المحم عليه كذبا حلو سبيله ثم دعا زيد بن علي الى نفسه في زمن نجدة الباق  
مضج فقتل ثم دعا ابنه يحيى ثم دعا محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض في زمن  
الصادق وكذلك اخوه ابراهيم بن عبد الله فقتلوا ثم دعاني كل عصر منهم داع  
كابي عبد الله الداعي بطرستان والناظر الاطروش والهادي والقاسم وغيرهم من  
لا يحصون وسياتي ذكر جماعة منهم وهليل على اتم علموا يقينا ان لا وجة لاحد  
من اهل البيت النبوي وانما هذا دعوى كاذبة من الروافض فانتم الله اني يوفون  
وما ثاب فلان الاحاديث التي فيها ذكر اثني عشر خليفة ليس فيها ذكر الاثنا  
ثاني عشر حيث يكون نضا ولا ينطبق على هؤلاء الذين عيّنهم هؤلاء الخذلة  
نقد روي ابو القاسم البيهقي استحسن عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى  
عنه بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفة ابو  
بكر لا يلبث الا قليلا فهذا الحديث يدل على اول الاثني عشر هو ابو بكر وهو حجة عليهم  
لاهم قائم ينقون خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخان وغيرها معنى صدر هذا الحديث  
من طرق عديدة **و** جمع على صحته ومن جملة طرقه لا يزال هذا الامر عذرا  
ينظرون على من نارا هم عليه الاثني عشر خليفة كلهم من قرشي بن عبد الله بن احمد  
يسند صحيح ومنها بلفظ لا يزال هذا الامر صلحا ومنها لا يزال هذا الامر ماضيا  
الى اثني عشر خليفة رواها احمد ومنها لا يزال امر الناس ماضيا لا ما تولاها اثني  
عشر رجلا ومنها ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة ومنها لا يزال

الاسلام عزيزا صنعا الى اثنا عشر خليفة رواها مسلم في صحيفته ونسها لابن ابي  
 اسحق قاتما حتى يعجز الناس اثنا عشر خليفة كلهم من قريش رواه البزار ومنها  
 لابن ابي اسحق قاتما بنحوه فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا لهم ما ذا قال  
 ثم يكون الهرج رواه ابو داود ونسها لابن ابي اسحق قاتما حتى يكون عليكم اثنا  
 عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة رواه ابو داود ومن بن سعد بسند حسن انه  
 سئل كم تملك هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اثنا عشر كعدة نقيب بني اسرائيل رواه في هذا الاحاديث دلت على ان قوة  
 الدين وعزة الاسلام والشرة على الاعداء واستقامة امور الامة يكون في زمان  
 اثني عشر خليفة موصوفين بوصفين احدهما كوفهم من قريش وثانيهما كوفهم تجتمع  
 عليه الامة كلها ولم يرد في حديث اخر يكونون من بني هاشم او بني ابي طالب  
 وانما المذكور فيها كوفهم من مطلق قريش فهم مطابقة لما رواه ابو بكر حين  
 البيعة محتجابه على الانتصار من قوله الامة من قريش فاختلف العلماء في تأويلها  
 فقال بعضهم الخلفاء الاربعة بدليل ان ابا بكر عد منهم ثم معاوية قاله قريش  
 واجتمعت عليه الامة عندما تزل له الحسن بعد موت يزيد الا بعض بني امية  
 ان مروان بن الحكم هم بالقدم عليه ليا بعد فنعده اقاربه ويايعوه ثم عبد الملك  
 بن مروان بعد قتل ابن الزبير اجتمع عليه الناس ثم اولاده الاربعة ونخلل  
 بينهم عمر بن عبد العزيز فهو اولاد احد عشر ثم الثاني عشر الوليد بن يزيد بن  
 عبد الملك اجتمعوا عليه ثمانمائة عمه هشام تولى اخوار بعد سنين ثم قاموا عليه  
 فتلوه ثم لم يتفقوا الكلية بعده ابد الهموما هذا لوقوع الفتن بين من يعي

من ابني امية وبنو العباس حتى خرج المغرب الاقصى عز طاعته بنو العباس لتقلب  
المراوتين على الاندلس الى ان تسوا بالخلافة وانقرض الامور ثم استولى  
العبيديون على المغرب ومصر واختلف كلمة بني العباس واستضعفوا وهم يسبق  
لهم من الخلافة الاسم وهذا الوجه ذكره القاسمي عيظ وعيره وارتضاه  
الحافظ بن حجر في فتح الباري ولكن عدوا مكان بن الزبير يزيد بن معاوية بنى  
على ان اباه قد عهد اليه وعندي ان هذا ليس بشيء لان الامة لم تجتمع عليه ولا  
بايعه اكابر الصحابة كابن عمر بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر بن عباد بن  
بن علي واهله واقاربه فيفرض ان لا ينظر الى فسوق يزيد وظلمه وجهله وشبهه  
المخرو وعدم اهلية الخلافة وابطر قبائحه التي تفصل معها عهد ابية باكلية فان  
اجتماع الامة عليه الذي هو احد الوجهين المعبرين في الاثني عشر خليفة الذي  
الاسلام في زمنهم مع ان الاسلام لم يكتب في زمن يزيد الا الدل الذي ليس بعده ذل  
عاملة الله بعلمه فالاولى ان يعد مكانه بن الزبير كما ذكرنا ولا ينافي هذا الاحتمال  
كون بعض اولئك متلبسا بالظلم والفسوق لان المراد ان الاسلام في ايام اولئك  
يكون عزيزا غالبا اهله على ملل الكفر بغزواتهم ويستفتحون بلادهم وكلمة المسلمين  
وادي في معنى هذا قوله صلى الله وسلم ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق  
لهم ورواية ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وهذا القدر من عن الدين حاصل  
في من اولئك كلهم كما هو ظاهر لمن مارس كتب التواريخ والسير وقال بعضهم  
المراد وجود اثني عشر خليفة كما مله في وصف الخلافة في جميع مدة الاسلام  
من لدن وفات النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتولوا

و رواية ما  
وتؤيدهما



وروى ما في رواية كلهم يعمل بالهدى وبين الحق رجلا من من المحمديين على هذا  
 يكون الخلفاء الاربعة والحسن بن علي علي ان فرض اجتماع الناس من اهل الحل  
 والعقد عليهم ومعاوية وبن الزبير وعمر بن عبد العزيز والمهدي العباسي لانه  
 في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الامويين والظاهر العباسي بقدر اجتماع  
 الناس عليهم وبعي الاثنان المنتظران احدهما المهدي قلت الحسن الحسن  
 لم يجتمع عليهم الامة لا يقال انما تخلف عليهم البغاة ولا اعتداد بهم لانا نقول لفظ  
 الحديث كما مر يجتمع عليه الامة واسم الامة يشمل البغاة واهل العدل وكذلك  
 العباسيون لا يقال ان كل من بايع عليا بايع حسن فليزوم ان لا تكون الامة اجتمعت  
 على علي ايضا قلت غلبت اجتمعت الامة عليه ثم اعزل معاوية من الشام وعمر  
 وبن العاص من مصر خالفوا وطلحة والزبير ومن معها بايعوه ثم نكثوا فعلى قد  
 اجتمعت عليه الامة بخلافه الحسن وفي شرح المقاصد عن بعضهم ان وجده انعقاد  
 الاجماع على علي اجمعوا من الشورى الفاكه اول عثمان وهذا جاع على انه لولا عثمان  
 لكانت لهذين حرج عثمان من البيه بالقتل بقية لعلي اجاعا وهو استنباط حسن  
 وهذا قول الامام الحرميين لا كثرات فقول من قال اجتمع على امامة علي فان الامة  
 لم تجده وانما حاجت الفتن لا مور اخرى انتهى بمعناه وكذا بنو عباس فلم يجتمع  
 على احد منهم الامة قل يهت هذا القول نعم يمكن ان يعد الحسن رضي الله عنه بناء على  
 ان مخالفة البغاة لا يعتد بها شرعا فوجودهم كذا وجود واهل العدل وهم اصحاب  
 علي كانوا قد اجتمعوا عليه فيكون الحسن الخامس والسادس معاوية بناء على انه  
 صحابي وانه صار خليفة بنزول الحسن له عن الخلافة والسابع معاوية بن يزيد

بناء على اجتماع عليه الناس بعد موته الميراث وكان رجلا صالحا وفات قريبا بعد ذلك  
 وقبل بعد اربعين يوما والثامن ابن الزبير لانه اجتمعت عليه الناس بعد موت <sup>العلم</sup> مع  
 بن يزيد والشامع سليمان بن عبد الملك فانه كان فيه صلاح من صلاحه <sup>العلم</sup> استخلافه  
 عمر بن عبد العزيز وعزل الحجاج <sup>العلم</sup> والعاشرة عمر بن عبد العزيز والحارثي عشر المهدي  
 والثاني عشر الذي يتولى بعده فقد ورد انه ليس بدون المهدي ثم يتولى القحطاني  
 وهو ليس من قریش والاثنتان اللذان هما من بيت محمد ابا علي والحسن واما الحسن  
 والمهدي واما المهدي والذي بعده وقال بعضهم انما المراد بالاثني عشر المهدي ومن  
 بعده فقد ورد في رواية ثم بنى الامر من بعده اثنا عشر سنة من ولد الحسن <sup>هنا</sup>  
 بن ولد الحسين واخر من غيرهم وهذا الذي هو من غيرهم هو القحطاني وهو ليس  
 قریش فيكون اثني عشر بالمهدي سنة من بني الحسن وستة من بني الحسين لكن هذه  
 الرواية واهية جدا فانه تقوم برب الحجية وايضا فيبلغوا قول اثنان من ال <sup>محمد</sup>  
 لانهم على هذا القول كلهم من آل محمد صلى الله عليه وسلم وبالجملة فالاشبه القول  
 الاول لكن علي ما حملناه عليه لا كما قال القاضي وغيره من عبد يزيد بن معاوية  
 فقد تبين ان اعمام الرافضة الا ايضا الا الاثني عشر الذين عنونهم والا فحصل  
 فيهم امر لم يقل به احد من الصحابة والصحابه لقابعين ولم يتم عليه دليل من  
 كتاب ولا من سنة ولا من اجماع ولا من قياس ودعواهم التواتر في ذلك <sup>بما ظله</sup>  
 بل دعواه توثيقه باطله ولم يقل به احد ولم يروه احد وانما هو كذب صوره لانفسهم  
 ونسولوا بذلك الى هو انفسهم الامارة بالسوء ولا حول ولا قوة الا بالله <sup>العلم</sup>  
 رسوا <sup>العلم</sup> الجاهل العصاة للائمة الاثني عشر بناه على ان العصاة عندهم شرط

الجاهل  
 والامانة

...  
 ...  
 ...

في الامامة وهذا لا يحتاج الى اثباته فان من اصول مذهبهم قول قال في الخبر  
 الامام لطف فيجب نصبه على الله تحصله للعرض قال مشايخه اختلفوا في ان الامام  
 هل يجب ان يكون معصوما ام لا فذهب الامامية والاسماعيلية الى وجوبه  
 والباقيون بجحده ثم قال في المتن وامتناع التسلل يوجب عصمة الامام ولانه  
 حافظ الشرع ولوجوب الانتكار لو اقدم على المعصية فيضارا مر الطاعة وهو  
 الغرض من نصبه ولا لخطا ط درجة عن اقل العوام انتهى اصح لذلك بوجوب  
 العلم ان لم يوجب عصمة الامام لزم التسلسل وجه الملزوم ان المحجوج الى الامام  
 هو ان الخطا على الامام في العلم والعمل فلوجاز الخطا على الامام ايضا لوجب له امام  
 وتسلل الجواب انا لان سلم ان الحاجة الى الامام لما ذكرتم بل لما ذكرنا من اقامة  
 الحدود وسد الثغور وتجهيز الجيوش للجهاد والانتصاف من الظالم ونصرة المظلوم  
 وقسم الصدقات والفقير الغنيم وجباية الخراج و دفع اللصوص وقطاع الطرق  
 واقامة الحج والجمعة والاعباد والجماعات و بناء المساجد ونحوها ونصب القضا  
 ونزوح الايام وحفظ اموال اليتامى الى غير ذلك من امور المتعلقة بحفظ النظام  
 وحماية بيضة الاسلام وكل ذلك لا يحتاج الى العصمة الشان ان الامام حافظ للشرع  
 فلوجاز الخطا عليهم لم يكن حافظا للجوان حفظه للشرع ليس بدلائه بل باتباعه الكتاب  
 والسنة واجماع الامة فاجتهاده الصحيح فان الخطا في الاجتهاد فالمتجهدون يردون  
 والامامة بالمعروف بهدونه وروي الحاكم وصححه ورواه غيره وحسنه عن امير  
 المؤمنين رضي الله عنه انه قال في خطبته الاواني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل  
 بكتاب الله و سنته و روله ما استطعت فما امرتكم بطاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما

اعلم

اجبتهم ادم كرهتم وما امركم بمعصية الله انا وعيرى قلة طاعة لاحد في المعصية  
 الله تعالى انما الطاعة في المعروف فمذ هو قد بين لك ان عليا لم يثبت لنفسه العصية  
 بل جاز على نفسه الامر بالمعصية روي ابو ذر الهروي في كتاب السنة له عن  
 ابن يوسف الثقفي قال لما فرغ علي من الجمل قال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يعص الله في الامارة ولكنه شئ رايته من قبل انفسنا فان يكن صوابا  
 فمن الله عز وجل وان يكن خطأ فنز قبلنا ولي ابو بكر فقام واستقام ثم ولي عمر فقام  
 واستقام الحديث اول طرق كثيرة وروي للحلافتا الذهبي عن اسماعيل بن عليه وصحة  
 عن قيس بن عيارقة قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهد اليك النبي  
 صلى الله عليه وسلم رايته قال ما عهد اليه رسول الله ولكن راي رايته وابلع من هذا  
 ان عليا صدق منه التحكيم وان الشيعة يرون خطا الثالث انه لو اقدم الامام على  
 المعصية لوجب انكاره وهو يضاد وجوب طاعته الثابت بقوله تعالى واطيعوا  
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويفوت الغرض من تصحيح الجواب ان وجوب الطاعة  
 انما هو في ما يوافق الشرع واما ما يخالفه فله طاعته فيه كما مر ارتفاعه عن انفسنا  
 انه لا طاعة لاحد في معصية الله انما الطاعة في المعروف وقد بلغ هذا احد التوش  
 المعنوي فالردوا الانكار من وجه وجوب الطاعة من وجه اخر فله تضاد فان  
 عجز عن الانكار وسكت فيكون الكون من حيث الاصطلاح على ان هو لا قد  
 اوجب التقيد للجواب على الائمة الا بما مروا به المعروف ولا ينهوا عن المنكر وذلك كما  
 معصية ووجوب عليهم ارتكاب المعاصي فكيف يكونون معصومين فجعلوا لهم  
 بين وجوب المعصية ووجوب المعصية والتناق وهو جمع بين النقيضين وهو

ففعلوا ان لم يثبت  
 العصية

ففعلوا انواع  
 الصواعق

خروج عن

خروج عن العقل والترع معا الرابع انه لو اقدم على المعصية لكان اقل درجة  
 من العوام لاننا عرفنا ان المعاصي و مناقبا الطاعات تصدرا المعصية من اقل  
 من العوام فبذلك الخطا ووجه عن اقل العوام الجواب انه لا يلزم ذلك لان لا  
 العالم قد يقدم على معصية ويجعل في ضللت انواع من الطاعات وبالعكس فانه  
 اذا عمل معصية فعلم انه معصية فيمتقرنفس وهو طاعته وينظر الى تقه ما  
 نالها وهذا طاعة اخرى ولما كان من الله وهذه طاعة اخرى ويعلم ان الله قادر على  
 وهذه طاعة اخرى ويرجو عقوبته وهذه طاعة اخرى ويعلم انه مغلوب قد الله  
 وهي طاعة اخرى ويرى كل الناس خيرا منه وهذه طاعة اخرى ويندم على فعله وهذه  
 طاعة اخرى ويستغفر الله وهذه طاعة اخرى الى غير ذلك من وجوه الخير وقد  
 يعمل الجهل طاعته فيصنف باضداد تلك الطاعة من العجب واصفاد الناس وغيرها  
 من اصداد ما مر فيحصل له في ضمن تلك الطاعة الواحدة معاصي كثيرة ولا يقطن  
 ليتوب عنها فذلك العالم العاصي خير عند الله من جاهل المطيع فلا يلزم الخطا  
 درجة عن اقل العوام الخامس قالوا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث القدير واد الحق  
 معه حيث دار في حديث اخر على بدور مع الحق حيث دار الجواب انه لا يلزم من  
 دوران الحق مع العصاة فقد روي البخاري والطبراني ومثلهين عن معاذ بن  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكره فوق سائة ان ابوبكر في الارض وفي رواية ان  
 بكرة لخطى ابوبكر ورجال ثقات وروى ابو ذر الهروي في كتاب التوبة عن ابن عباس رضي  
 الله عنه عن اخيه الفضل بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر معي وانا  
 مع عمر والحق بعدي مع عمر وروي الدارقطني عن سويد بن غفلة انه كبح عليا في خطبته

بعض ما رواه ابن عباس في صحيحه

فرض عمر

حيه  
 لعصاة  
 عن عمر  
 على الله  
 وانا  
 مقام  
 صحته  
 الى النبي  
 هذا  
 ام على  
 عول  
 طاعة  
 نسا  
 لتون  
 فان  
 قد  
 كما  
 لهم  
 هو

في وصفه ضرب الله بالحق لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى كان نظره ان يسلك  
ينطق على لسانه كما مر اقتدا بالذين من بعدك ابي بكر ولا يا من النبي صلى الله  
عليه وسلم بالاعتدال لمن يكون مع الحق وعلى الحق ومراده قال ونسكون بهدي عماد  
وصدقوا ما يقول لكم بن مسعود ولم يوجب لحد العصاة هؤلاء المذكورين ثم  
ان ارادوا بالعصاة ما ثبت للانبياء من العصاة بالدلائل العقلية حتى يتقبل  
صدور الخطا منهم فهذا لا يكون لقبير الانبياء كما تحرر وتقرر في كتب الكلام  
وان ارادوا بذلك الحفظ من الله تعالى من الخطا بان لا يخلق الله فيهم فعلة  
القدرة والاختيار فسد لا يختص بالائمة بل جاز الوقوع الاحاد المومنين  
فضلا عن خواص الاولياء فضلا عن الائمة والخلفاء ووجه هذا الاشتراك  
ثم ان هذا منبني على تحكيم العقل في احكام التوبيخ واثبات الحسن والقبح العظيمين  
وهو باطل كما بينوه في الكتب الكلامية ثم حذرناه انتم تحذرون في رسالتنا  
سميها فلحق الصبح في بيان الحسن والقبح لم نسبق الى مثل ثم ان ارادوا بالعصاة  
الخطا فيجب ان لا يصدر من توالم وولاهم وقضاةم ولم يقع اتفاقا فان عليا  
ولم جماعة مواضع فهدوا بما لتلك المواضع الى معاوية منهم بن حكيم ولاء  
سيان فاحتملها ولحق بمعاوية فان قالوا فان اولئك التواب اذا اخطوا  
بنهم الامام فلنا كذلك الامام اذا اخطا بنهه علماء الامة فيرجع الى الصواب  
لان عدالتهم مع الامة بجملة الخلق وان قالوا انوابهم ايضا معصومون  
فقد تركوا مذبحهم وما قولنا نقا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل الابد  
فلا يدل على عدم وقوع الرجس بل يدل على قوله لان لا ذهاب فرع الوجود اذا

لا معنى لاذهاب

فانما يفتخر بعضهم بالانبياء  
وقد يفتخرون على الانبياء  
وقد يفتخرون على الانبياء

لامعنى لانهما لم يعمدوا كيف والشاهدة فاصية بعقوب الكبار من  
كثير من اهل البيت ثم ان اهل البيت عام في الارواح وفي الذرية الى يوم  
القيامة ودعوى العصمة للجميع باطلة بالحسن والتخصيص بعضهم بذلك بالعقل  
المحكم ونقد صحيح بلا مزج فظهر ان ايجاب العصمة لا يمتهم من اكذابهم وافتراسهم  
واقتراسهم لم يرد به دليل لامن الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من  
العقل ولا من العقل فاثبتهم الله الى ان يوفقون ومن هؤلاء من يفتخرون  
بجملة الاثنى عشر على الانبياء وهذا من فروع الرذيلة التي قبلها اولئك من  
فروع هذه وقد صرحوا بذلك في كتبهم المطولة والمختصرة قال بن  
المطهر الحلي اجتمعت الامامية على ان عليا بعد نبينا افضل من الانبياء غير  
اولي العزم وفي نقضه عليهم خلاف قال وانما المتوقفين في ذلك وكذلك  
الامامية من الله هذا كلامه وهو كفر بما شرع الله مقاصدا لموافق وشرع العقائد  
النافية وشرع العقائد العضدية وغيرها من نقل الاجماع على ان كل نبى  
افضل من كل ولى وفي كثير الفقه من المذاهب الاربعة التصريح بكفر تفضل  
ولي على بنى قابل يكفرى مدعى المساواة اشهر من مخلصا اخول املا مساواة فقد  
ادعاهما تسوطي في مجريه حيث قال في مقصد الامامة وعلى افضل الصحابة  
لكثرة جهاده الى ان قال وظهور المعجزات عنده اختصاصه بالقرابة  
والاخوة ووجوب الهدية والنصرة ومساواة الانبياء انتهى قال الشافعي  
ويؤيد قوله تعالى صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى احم في حماه والى نوع  
في تقواه والى ابراهيم في خلقه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته

وفي كتاب

كلام

الطوسي

فلينظر الحلي بن ابي طالب فانه اوجب مساواته للانبياء في صفاتهم والانبيا  
 افضل من الصحابة فكان علي افضل من باقي الصحابة لان المساوية لا افضل  
 افضل انتهى الجواب ان هل باطل من وجوه الاول ان هذا معاهل لان  
 لا يلزم من مشاركتهم في بعض الصفات ان يكون مساويهم من كل وجه لان  
 لم يسا وكل واحد من الانبياء الا في خلق واحد ولا شك ان لكل واحد منهم خلق  
 اخر غير مشترك فيه منها النبوة فاذا انضمت النبوة الى جميع الاخلق التي منها النبوة  
 فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل بكثير وكذلك واحد منهم الثاني ان لو لزم المساواة  
 بمجرد الاشتراك في خلق واحد لزم مساواة علي الخسة من الانبياء وهم ادم ونوح  
 وابراهيم وموسى وعيسى والمساوي الخسة معا يكون افضل من كل واحد منهم  
 المساواة الى الافضلية وهو ناقض الثاني انما من مؤمن الى وفيه خلق من  
 خلق الله التي انصفت بها الانبياء وانما كانت المشاركة في خلق واحد موجبة  
 للمساواة لزم ان يكون جميع المؤمنين مساوين للانبياء الرابع ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد شبه ابا بكر بابراهيم وبيد عمر بنوع فيلزم ان يكون الشيطان مساوي للانبياء  
 والانبياء افضل من غيرهم والمساوي للافضل افضل فيلزم ان يكون افضل من  
 علي وهم لا يقولون بذلك انه يلزم من دعواهم العصمة للائمة ان يكونوا  
 مساوين للانبياء بعين هذا لانهم شاركوا برعمهم الانبياء في خلق العصمة وقد  
 التزموا ان المشاركة في خلق واحد موجبة للمساوي المطلق ولعل لهذا التعم  
 قال بفضيل الامة على الانبياء كما نقله بن المطهر الحلي <sup>ادري</sup> روي بن ابي انبياء بن  
 عمار انه صلى الله عليه وسلم فالخصال الخبر ثلاثة وسبعون وفي رواية ثلثاينة

في رواية ثلثاينة وسبعون



وستون خطرة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل في حصلة منها ما يدخل الجنة  
 فقال ابو بكر يا رسول الله اني سئمت من ذلك قال قبلك كلها فهين تلك يا ابا بكر فاذا  
 كان فيه جميع اخلاق اهل الجنة ولا شك انما احتلاف الانبياء فهو حق بالمساواة  
 من على بناء على الاصل الذي اصلوه ويرجع الى الالتزام الاول والسادس قد صح انه صلى الله  
 عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد الانبياء والمرسلين افضل  
 من ابي بكر وقال مثل ذلك في عمر ايضا وقد جعل رتبتهما بعد الانبياء والمرسلين فليسا  
 بمساويين للانبياء بالنصر وقد نواتر عن علي نهما خيرا منه وهو معصوم عندهم  
 ومحفوظ عندنا فله يكذب فعلى بعد من رتبته بعد الانبياء في الرتبة فليس عليا  
 باعتراف لمن هو بعد الانبياء رتبة بالنصر الذي لا يقبل اننا وبل قبط دعوى  
 مساواة للانبياء واذ قد بطلت المساوات في الاولى ان تبطل الافضلية بل لا يلزم  
 من الحديث المذكور تفضيله على الصحابة فضلا على الانبياء كيف وقد اتواتر عن علي  
 رضي الله عن تفضيله الشيخين على نفسه وقد مر جملة منها فراجع له وان اتواتر عنه  
 ذلك وقد قلتم انه معصوم فتجب ان لا يقول الا الحق في الرضى والغضب وان لا  
 يكفى الحق كما هو شأن المعصوم وان لا يخاف في الله لومة لائم ومن ثم قال  
 عيد الرزاق وهو من الشيعة انى افضل ابا بكر وعمر بتفضل علي اياها على نفسه  
 ولو لم يفضلها على ما فضلها كفى بها اذ لان احب عليا ثم اخالف قوله قال  
 الشريف تورا الدين على السهوي والاعتبار على يكونها افضل الامة طرق كثيرة  
 هذا محل استقضائها وقبل رواه عن علي رضي الله عنه بنف وثمانون نفسا قال  
 الحافظ الذهبي قد تواتر عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها

وغيره من النبيين والرسول

بغيره من النبيين والرسول

ابوبكر وعمر قال ذلك في خلافة فته وفي كرسى مملكته وبين الحكم الغفير من شيعته  
الله الرافضة فالجلهلم انتهى اقول وقاله الخالص محبته في خلوة كرامان اللاد  
قطني روي عن ابي جيفة ان عليا استعمله على بيت المال لقصة انتهى ذكرها  
قال ابو جيفة كنت اري ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سمعت قوما يفضلوا ابا بكر وعمر وقد اخطني لذلك كاتبة حتى ابصر ذلك على ارضي  
فلخذ بيدي فادخلني بيتا فقال يا ابا جيفة ما هذه الكاتبة التي ظهرت عليك  
قلت والله يا امير المؤمنين لم اكن اري احدا من المسلمين بعد رسول الله افضل منه  
سمعت اقواما يفضلوا ابا بكر وعمر قالوا لهذا اكنات يا ابا جيفة قلت نعم قال  
افلا احذرك يا ابا جيفة بافضل الناس بعد رسول الله قلت بلى فديتك فقال  
ابوبكر فازددت كاتبة فقال مالي اريك كانك ازددت كاتبة قلت اجل قال  
افلا اخبرك بخبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فديتك قال  
فازددت كاتبة قال لي انك تزجاد كاتبة قلت اجل والله لقد ازددت كاتبة  
قال افلا اخبرك بخبر الناس بعد رسول الله وبعد ابي بكر وعمر قلت بلى  
الله فلاك فسكت قال ابو جيفة فاعطيت الله عهدا ان لا اكم هذا الحديث  
بعد مشافهة علي اباي ما بقيت فكيف بسع المنسك بحبل ولديته علي رضي  
رضي الله عنه ان يخالف قوله رضي الله عنه ويحمله على التقيده مع ذكره ذلك في  
الحلخه فاعلموا وبعد ما افضيت اليه الحلخه فته بعد موت ابي بكر وعمر بعدهم  
ولا سيما مع مثل ابي جيفة الذي يكتب كذلك غاية الاكتاب فاعتبروا  
يا اولي الاسباب وانظروا بعين الانصاف لينتبه لكم الخطا من الصواب

وبالله التوفيق والى الله المصير والمآب وموعداً لخصوم يوم الحشر طماب اقول ومن  
 سفواتهم العظيمة وعثرنا بهم <sup>لجنتهم</sup> اقم قالوا ان السبط الاكبر وخامس الخلفاء الراشدين  
 الذين هم تمت مدة الخلافة التي حدثها النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة عشر سنة  
 ابو محمد امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يعقب وان عقبه انقرض  
 وان لم يبق من نسله الذكور وهذا القول شاذ فيهم وهم مجبوعون عليه ولا  
 يحتاج الى اثباته ومنهم من يدعي ان الحجاج قتلهم كلهم وتوسلوا بذلك الى  
 ان يحصر الامام <sup>الله</sup> من قام بالدعوة من الحسن مع قتلهم وجلاء لهم  
 واتصافهم بشروط الامة ومبايعة الناس لهم وصحة نسبهم ووقوع  
 عليهم <sup>الله</sup> في حيث اقم كلهم بلغوا درجة الاجتهاد المطلق فقاتلهم الله ان  
 يؤفكون وقد وردنا ذلك عليهم في كتابنا الاشاعة الا شروط الساعة بما  
 فيها الكفاية ولنضب هنا في رد القول ليكون كتابنا كافياً كشف عجزهم  
 و قطع شاقهم وقلع شجرهم ولبعضوا اذا القول بهم الجزم بحجهم واعلم ان  
 هذا القول منهم اذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مير المؤمنين علي والسيدة  
 فاطمة البتول والامام الحسن رضي الله عنهم اجمعين لان تنزيل اولادهم  
 عن رتبة استحقاق الامامة ونفي نسب عترتهم الظاهرة وابطال  
 لجهلهم الظاهرة بل والى اطلعت منهم على اقم يفضون الامام الحسن رضي  
 الله عنه وينقصونه ويقولون انه اخطا في نزوله عن الخلافة فتم معاوية  
 وان ظلم احاه الحسين حيث اخذ حقه واعطاه معاوية واذا لم يردها  
 لنفسه كان ينبغي ان يطهرها المستحقين بعده وهو اخوه الحسنين الغير

في كتابنا الاشاعة  
 في كتابنا الاشاعة  
 في كتابنا الاشاعة

وقالوا الحسن بن علي  
 بن علي رضي الله عنهما

ذلك من الترهات لتعظيم الله ولا يدوننا ان ذلك من قضائنا حيث حقق دماء  
المسلمين وجمع شملهم وظهر بذلك سيادته فكان مصدقا قول جده  
صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسب صلح الله به بين قريتين عظيمين  
من المسلمين ولا سيما وقد بلغه قول صلى الله عليه وسلم ان يغلب معاوية  
ايما ولهذا قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو كنت تذكرة هذا الحديث ما  
فانلت معاوية وقد نصح الحسن اخاه الحسين في طلب الخلافة وقال ان  
الله لا يجمع بين النبوة والملك وقال ايما وسفها الكوفة لا يستخلفك  
الحسين اغزر علماء واكثر حليما واكبر سلما من اخيه الحسين رضي الله عنهما  
وكذلك ينسبون الى الظلم كل من ادعى الامامة من اولاد الحسن ولقد اخبرني  
رجل من اشراف مكة وهو السيد حسن بن احمد بن حراز وكان يديننا وبينه  
مودة انه كان يزور السيد الامام محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسن الملقب بالنفس  
الزكية فكثرت في بعض المنار رجل من علماء رافضة المدينة يسمى سليمان  
فقال له لا تزور هذا ولا تسمه يا امامة فانه غاصب ظالم وحاشاه قال  
فقلت له لماذا قال لا تزور هذا ولا تسمه يا امامة فانه غاصب ظالم وحاشاه قال  
كان جعفا الصادق وكان يجب عليه ان يبايعه فلم يفعل وادعى الامامة  
لنفسه قال فقصت ان اوقع به لكن صبرت وطرقت عن مجلسي قال وكان  
يتروى ابي وكان يستهوي بني والعباد بالله ولنلتف الى ردهم فنقول  
هذا باطل من وجوه ان العدة في ذلك على الانساب وقد اجمع كتب  
الانساب الطالبيه ان نساه رضي الله عنه ملوا الارض فقد قال

الشريف بن عتبة في عمدة الطالب وغيره ولدا ابو محمد الحسن في رواية الشيخ  
 الشرق العبيدي ستة عشر ولدا منهم خمس بنات واحد عشر ذكرا هم  
 زيد والحسن المثنى والحسين الاثرم وطلحة اسما عيل وعبد الله وخمسة وعشرون  
 وعبد الرحمن وابو بكر وعمر وقيل ابو بكر كنية عبد الله والسادس عشر هو القائم  
 واما البنات فهن ام الحسين وام الحسين وفاطمة وام سلمة وام عبد الله  
 وزاد بعضهم لقبه ففي رواية هذا البعض يكون اولاد الحسن سبعة عشر وقال  
 سوها ابو منصور البخاري وطلحة اولاد الحسن ثلاثة عشر ذكر وست بنات فاقب  
 من ولاد الحسن اربعة زيد والحسن المثنى والحسين الاثرم وعمر لان الحسين الاثرم  
 اتفرضا سريعا وبني عقب الحسن بن زيد والحسن المثنى واما زيد وبني اب الحسن  
 وكان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فيختلف عن عمه الحسين ولم  
 يخرج معه الى العراق ويا مع بعد قتله عبد الله بن الزبير لان اخوته لامه لا بيده  
 كانت تحت بن الزبير فلما قتل اخذ زيد بيده اخوته ورجع الى المدينة وكان  
 جوادا ممدوحا عاش مائة سنة وقيل خضا وتسعين وقيل تسعين مائة  
 ملكة والمدينة بموضع يقال له الحاجر والعقب منه في ابنة الحسن بن زيد  
 وبني اب محمد كان امير المدينة من قبل منصور العباسي وكان مظاهري لبني  
 العباس عاش ثمانين سنة وادرك زمن الرشيد ولا عقب لزيد الامتة له  
 وكانت لزيد ابنة تسمى نقيبته خضعت الى الوليد بن عبد الملك فولدت  
 وماتت بمصر قبرها بزاز وشيرك يروى لو كان الوليد يكرم اباه زيدا وولده  
 علم سريده واعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال الفقيه وعلي الشريد وابراهيم

وعبد الله واسحاق واسماعيل وزيد قال الشيخ تاج الدين ثلاثة منهم مذكرون  
 القام وفيه العدد والبيت واسماعيل وعلي الشدبد واربعة منهم مقلون وهما  
 اسحق وزيد وعبد الله وابراهيم فاما القام فاعقب من ثلاثة عبد الرحمن <sup>البحري</sup>  
 ومحمد البطحاني وحمزة فاما محمد البطحاني وكان فقيها فاعقب من سبعة رجال  
 وهم القام الرئيس وابراهيم وموسى وعيسى وهارون وعلي وعبد <sup>الله</sup> فاما علي فكان له  
 خمسة بنين القام له عقب بطبرستان والحز الاطروث وولد له عقب بخرجان <sup>محمد</sup>  
 له عقب بطبرستان واما هارون فولد له خمسة رجال وهم محمد وعلي والحسن والحسين  
 والقام اما محمد فكان كيد بالمدينة ومن ولده داود الاصغر بن محمد بن هرون  
 وله ولد بدينق والحسن بن محمد وله بالمدينة وحمزة بن محمد وله بالري  
 وطبرستان فابن طباطبا ومن ولده هارون الشريف الهيدان احد <sup>بن</sup> الحسن  
 بن هرون المذكور كان كبيرا لعلمه مصنفا في الفقه والكلام بوج له بالله  
 ولقب بسيد المؤيد واخوه ابو طالب مجيب بن الحسين كان عالما فاضلا له  
 مصنفا في الكلام بوج له ايضا ولقب له بالسيد الناطق بالحق ولها اعتقاد  
 ثم ذكر بن عنب اولاد البطحاني واخبر منهم بالكوفة وبالري وبطبرستان  
 وبخند ونيسا وبور وبخراسان وبلخ وبقر وبيلوند وبصر وبنجاري <sup>بن</sup>  
 وبهمدان وبغداد وبقرتين وبالكوفة وبنصيبين وبيواد الكوفة وبياد <sup>بن</sup>  
 بكر وبالشهد العوي ومن ذرية زيد بن حسن المذكور بنو ابنته وبنو  
 فضائل وبنو الحداد وسهم اللاعي ابو محمد الحسن بن القام ومنهم ابو محمد  
 بن الداعي الملقب المهدي لدين الله ومنهم القايم بحق الله ومنهم ابو

عبد الله المعتز بن ومنهم ابو الحسين الاطروشي الرئيس ومنهم محمد الدين  
عبد شرفنا ومنهم الوزير ناصر بن المهدي وخلق لا يحصون والمعتز بن  
محمد الحسن المشي بن حسن البسط وكان يتولى صدقات امير المؤمنين علي  
كريم الله وجهه اراد الحجاج بن يوسف ان يترك معه عمر بن علي ابن ابي طالب  
فجاء الحسن الى عبد الملك وتكى اليه الحجاج فكتب عبد الملك الى الحجاج كتابا  
ان لا يعار هو الحسن بن الحسن وكان الحسن هذا شهيدا لطف مع عمه الحسين  
واثن بالحجرام فلما ارادوا اخذ الركن وجدوا به رمقا فقال اسما بن خازم  
الفزاربي دعوه لي فركوه واعقب الحسن من خمسة رجال عبد الله المحض  
وابراهيم الغمر والحسن المثلث وامم فاحمة بنت الحسين بن علي رضي الله  
عنهم وداورد وجعفر وامها ام الدر وميه تسمى حبيبه فاما عبد الله  
المحض وكان له لانه تمحض فيه نسب السبطين وكان يشبه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان شيخا في هاشم في زمانه مات في حيدر ابي جعفر المنصور <sup>مخوقا</sup>  
عن خمسة وسبعين سنة وكان يتولى صدقات امير المؤمنين بعد ابيه الحسن  
وعقب عبد الله المحض من ستة رجال محمد النفس الزكية وابراهيم قاتل باخري  
وموسى الجولان ولجوي صاحب الديلم سليمان واردر فها محمد نفس الزكية ويكنى  
يا ابا عبد الله فقال في زمن المنصور العجاي ودعا الى نفسه وابعاد اهل المدينة  
وغيرهم فارسل المنصور اليه جيشا فقاتلوا فقتل باحجار الزيت واعقبها  
عبد الله الاشتهر الكاظم وحده وكان هرب بعد قتلا ييه الى السند فقتل  
بكايل واعقب من ولده محمد بن عبد الله الاشتهر واعقب محمد من ابنته الحسين

الاعور الجواد واعقب الحسن الجواد من اربعة رجال وهم ابو جعفر محمد بن نقيب  
الكوفة وابو عبد الله الحسين بن نقيب الكوفة ايضا وابو محمد عبد الله والقاسم  
ابو جعفر فله بقية يواط منهم ابو العلاء عبد الله وابو السرايا الحسن وابو  
البركان محمد ومنهم السيد العالم المحدث ابو طالب علي بن الحسين بن جهمان واما ابو  
عبد الله فكان له عقب بالكوفة الى انما يبال ادمه ثم انقرضوا واما ابو محمد  
عبد الله بن الاعور فله عقب بنجرسان واما ستربان وكان من ولده ناصر  
بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله المذكور بجرجان وله بها ولد كان عبد الله بن  
الجواد اعقب من ثلاثة رجال علي والقاسم واحمد واما علي فله عقب بجرجان وبنو  
بور وطبرستان واما القاسم بن الحسن الاعور فذكر ان ولده بطبرستان واما احمد  
بن الحسن الاعور فولده بجرجان وقيل انقرضوا واما ابراهيم قاتل باخري بن  
عبد الله المحض وكان عالما في فنون كثيرة وكان يري مذهب الاعتزال  
وكان شديد القوة وقد خرج بعد اخيه النفس الزكية وعظم امره وتلقب  
بامير المؤمنين ثم جازاه كهم فوقع على وجهه تقان الحمد لله اردنا اسرا واراد الله  
غيره فكان ما اراد الله دون ما اردنا فقتل وفي هذه الاعتراف فقتله بالقدح  
وبارادة الله للشور فان قتله من الشرور ولا شك واما ابراهيم بن عبد الله  
من ابنة الحسن وحده واعقب الحسن بن ابراهيم من عبد الله وحده واعقب عبد  
من جليلين ابراهيم الازرق ومحمد الازرق واما ابراهيم الازرق فولده بسنج  
يقال لهم بنو الازرق واعقب من رجالين ابي علي احمد وابي حنظله داود  
ولهما عقب منتشر وعقب احمد بن الازرق ثم يرجع الى ابي الحسين محمد

التابع صاحب



النسابة صاحب الخاتم وعقب داود يرجع الى ابي سليمان الملقب حويمان والحسن بن  
داود وقال بن عنبه ومن بني ابراهيم بن عبدالله بقبيلة بتيبع والعراق وخراسان  
وماورالنهر واما موسى الجوني بن عبدالله المحض ويكنى ابا الحسن وقيل ابا  
عبدالله عاش الى ايام الرشيد ومات بسويق وفي ولد العتود الامره بالحجاز  
واعقب من رجلين عبدالله الشيخ الصالح وبلقب بالرض ايضا وابراهيم  
ابراهيم بن الجوني فاعقب من يوسف الاخير من وحده واعقب يوسف من ثلاثة  
وهي الامير ابو عبدالله صاحب اليمامة وابي الحسن ابراهيم وابو جعفر احمد  
وكان له اولاد اخر منهم الحسن بن يوسف ظهر بالحجاز وقتله ابو العباس بركة ومنهم  
اسماعيل بن يوسف ظهر بالحجاز وغلب على مكة ايام المستعين ثم مات في حجة ثم قام  
اخوه محمد المذكور وذهب الى اليمامة فملكها وملكها اولاده من بعده ثم هلك  
بقتلهم الاضريون وبنو يوسف وهو ايضا اعقب من ثلاثة وهم يوسف  
الامير وفيه البيت والعدد وابراهيم وابو عبدالله محمد بن محمد قتل القرام  
قتل هو وبنو اخيه اسمعيل وابراهيم واندس الاكبر والحسين بنو يوسف بن  
محمد بن يوسف الاخير ستة عشر وثلاثمائة في موضع واحد حاجي بعضهم  
بعضا واعقب يوسف الامير بن محمد بن يوسف الاخير من ثلاثة رجال  
وهي اسمعيل قتل القرام مطه وابو محمد الحسن وابو عبدالله محمد وعقبه  
كثيرا من ثر واعقب ابو محمد الحسن من رجلين هما ابو جعفر احمد امير اليمامة  
وعبدالله الملقب فروخا واعقب ابو جعفر احمد من رجلين وهما ابو عبد  
الله الامير وابو المقلد جعفر وله عقب كثير وبالجملة فعقب الجوني

لعه  
صاحب القصيدة

كثيرا لا يحصون منهم الاضيضيون وبنو حميدان وبنو الدكين وبنو الالف  
ومن ولده محمد الشهيد صاحب القصيدة التي مطلعها طرب الفواد  
وعارفت احزانه وله حكاية مع بنت بن المدثر الوزيري ومنهم بنو الضحان  
والحسن وبنو هذيم والسويقيون والابن المحمد وبنو الغلق والالفديكي  
والامبيعي بالحجاز واليمن والاحمديون وهم عدد كثير اهل سيادة <sup>علمه</sup>  
والعمقون بالجمعة منزل بالبادية وهم عدد كثير بالحجاز والعراف وبنو  
المطرف والعراف والجاز والسلمة وبنو الكشيش وبنو السراخ والالفيد  
والحمزة والكراميون والمثارف والمفاصلة وبنو ثابت والشمس واللبول  
ونهم بادية حول مكة ومنهم الفاتكيون وبنو الجاهلي والالزاهي وال  
الزاهد والابن طيب وبنو هاس وبنو حسان وبنو علي وبنو شامخ وبنو  
هضام وبنو اميك وبنو يحيى وبنو قاسم واحمد المويدي بن قاسم ومكة  
الثاني والموسويون والعلقه والابن الليث والصلحيون بالحجاز واهل  
وادي الصفراء والبيدر والزبور وبنو اورد وبنو اوفى والصلحون وبنو  
هذيم وبنو علي والترزاري والاشعري والديب والرزاق له منهم بنو الزينة  
قر بالجلية واليهي والصحور والعبه منهم صاحب كتاب العدة في  
النب والحرايين والكنيم والشم والسخان وبنو الشار وهم اول من ملك  
مكة من بني موي الجون وهم بعد تمكن الاشراف من حكومتها وذلك بعد <sup>بعض</sup>  
والثمانية وكان حاكم مكة انكحوا التركي من قبل العزيز الفاطمي وتولوها الى  
سنة اربعة وستين واربعمائة وانقرضوا ونفتت مكة شامخهم فلكم اخذ

بنو موي الجون  
بنو اورد وبنو موي

بن وهان السليمانى وقامت الحروب بين بني موسى وبين سليمان بن موسى <sup>الثاني</sup>  
 قريبا من سبع مئة ثم خلعت لك امير محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابي <sup>هكلم</sup>  
 وبقيت في اولاده مدة ويقال لولده الحواشم وهم بيطن مرو كان ابو الفضل  
 جعفر بن ابي هاشم منهم في اول ولادته لخطب للفاطمين فترة ذلك وخطب  
 للعبيد وكسر اللوام التي كانت عليها القاب للفاطمين من حوال الكعب ومن  
 الحجر وقبة زمزم وارسلها الى بغداد ومنهم الامير شميلة وكان عالما فاضلا  
 محدثا رجالا وعمر الزمن مائة سنة ومنهم فضل بن محمد ومنهم ابو اقلية  
 قاسم بن محمد ومنهم الامير الشجاع فليقة بن قاسم امير الحجاز بعد ابيه <sup>منهم</sup>  
 الامير تاج الدين هاشم اخذ مكة بالسيف من اخوانه وعمومته ومنهم الامير  
 قطب الدين عيسى بن فليقة ملك مكة بعد ان طرد عنها ابن اخيه قاسم <sup>عمر</sup>  
 بن هاشم ومن ولد قطب الدين عيسى ملك بن عيسى ولي مكة بعد ابيه ونار  
 اخوته ثم استمر لها الملك الى سنة ثلاث وربعين وخمسة فقام عليهم <sup>ابن</sup>  
 اخيه منصور بن داود بن عيسى واستولى على مكة الى ان غلب عليه الامير <sup>قتله</sup>  
 بن ادريس سنة سبع وربعين وخمسة ومن الهواشم البركة والمكاشرة وال  
 مطاعن وبنو مالك والسوروي والتعال وبنو احمد وبني عيسى <sup>والاشداد</sup>  
 وبنو الحسين بن سليمان بن علي المتقدم ذكره الشريف الامير ابو غزيرة <sup>ملك</sup>  
 قتادة بن ادريس مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين المذكور <sup>بن</sup>  
 سيف وطردهوا ثم عنها سنة سبع وربعين وخمسة كما مر وقتل محمد <sup>بن</sup>  
 ملكر وكان قتادة جبارا فتاكا فيه شدة وقسوة وحزم وله اخوة وعموه

بنو الحسين بن سليمان بن علي المتقدم ذكره الشريف الامير ابو غزيرة

لم اعتقك فلما استقلا من غير منازع متفتح سنة ستمائة ومات سنة سبع عشرة وثمان  
واعقب هو من شع رجال ويقال لعقب القنادات فمن ولده الامير حسن بن قتادة  
ولقب مكة بعد ابيه ومنهم الامير راجح بن قتادة ولقبها بعد اخيه الحسن ثم ولقبها بن  
اخيه الحسن بن علي بن قتاده وبني ابا سعد ثم ملكها بعد ابن الامير نجم الدين محمد بن  
عني بن ابي سعد الحسن بن علي وفي ولده الامامة الى الان وكان ابو عني في غاية الخدمة  
واليساسة والشجاعة شارك اباة في امارة مكة صيا وذلك ان راجح بن قتادة في بعض  
حروب مع ابي سعد الحسن استجد اخواله من بني الحسين فخرجوا لمداة في سبع مائة  
فارس ورؤس الامير عيسى الخرون فارس بن حسن في زمانه وابو عني يبيع فارس الى  
اليه يطلبه وعمر ابو عني يومئذ نحو سبع عشرة سنة فخرج قاصدا لمكة فصادق  
القوم ساير نبالها فحمل عليهم وهم ساذجون فجز منهم وجعلوا الخلافة مغلوبين  
فلما قدم على ابيه مكة اشركه في ملكها فلم يزل يحاكمها على الجواز مع ابيه وانفرد به سنة اربع  
وخمسين وستمائة واستمر فيه الى ان مات سنة كسعين وستمائة وقد افاق على التسعين وقد  
خرج من مكة مرالا وحارب العساكر المصرية فظفر بهم ومنهم الامير عطيفة واخوه الامير حمزة  
ابناء ابي عني وكان الامير حمزة شجاعا وبطلا ومنهم الامير رميشة واسما منجد ولقبه اسما  
الدين وبني ابا غرازه ملكها بعد موت ابيه ابي عني مع مراجعة اخيه حمزة الى ان انفرد  
بالملك من الناصر ملك مصر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وطلت مدة في سنة اربعين  
وسبع مائة نزل باختياره لولديه عجلان وثقبة فلم يوافقهما صاحب مصر ولا شمر الى  
سنة ثمان واربعين وسبع مائة فتركها ليعجلان وحده قال ابن عنبه وفي ولده الامارة  
الى الان دون سائر اولاد ابي عني وكان له عدة اولاد منهم ملكها بعد رميشة بن

عجلان بن ربيعة مدة منفردا تارة ومع اخوته واولادهم اخرى قال تركها  
 لابنه احمد سنة سبع وثمانين وسبعماية ونازعه عثمان بن مغاس بن ربيعة فكنى  
 الكروب بينها الى سنة سبع وثمانين فامر سلطان مصر برفقها عنها ونصب على  
 بن عجلان ثم بن عبيد بن سلمها عجلان الى ابنة شهاب الدين احمد في حياته <sup>اعتزل</sup>  
 هو الامان وكان شهاب الدين عادلا سياسا شديدا للحكومة وشهاب بن الاشراف  
 والقواد وهالك مدته وعظم امره وخافه ملك مصر فيه فانتقم فتكول  
 بابناء الذي قام مقلده ثم ولها علي بن عجلان ثم وليها الشريف حسن بن عجلان  
 عشرة وثمان مائة من قبل سلطان مصر برباي ولا يتر الى سنة ثمان وعشرين ومان ثم  
 ولها ابن بركات سنة ثمان وعشرين وثمان مائة فاشترى منها الى ان عزل بلخيه علي بن حسن  
 فمات كادس عشر جهاد الا اول سنة خمس واربعين وثمان مائة ثم وليها محمد بن بركات  
 بعد قتل اخيه على سنة ثلاث وسبعماية في ايام السلطان الاشراف جاز بولاد ونازعه  
 هناع في الملك وارا دمشق كثر في مکه وكان السلطان في ذلك على ان يعطيه مائة  
 الف دينار فلم يوافق على ذلك فاستقر الامر لبركات ثم اشرك معه ولده اياغي  
 سنة عشرين وسبعماية في ذم السلطان فانصوه الغوري ثم لما انقضت دولة الغوري  
 المذكوري وانقضت بايقضاها الدولة الجركية سنة اثنين وعشرين وسبعماية  
 وصار الملك الى السلطان سليم خان العثماني وفتح مصر ازاله الشريف ابو غني  
 بن بركات فقلده جميع ما كان بيده من السلطان الغوري وذلك ملك مکه  
 والمدينة واعمالها وكان قبله بيد ابيه بركات في سنة احدى وثلاثين وسبعماية  
 فانفرد ابو غني بالامارة ثم ولها ابنه الحسن بن ابي غني في ظل والده وبعده

وثمان منهم

في زمن السلطان المرحوم السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان المذكور في سنة  
 احدى وستين وثمانمائة ثمة تولى بعده اولاده الى يومنا هذا اكثر من مائة وعشرون منهم  
 الشريف الحسن بن ابي نعيم من الاولاد ابو القاسم والحسين و مسعود و باز و عبد الكريم  
 وعقيل و ابو طالب و عبدالله و عبد المطلب و عدنان و عبد الحسن و فهد و ادریس  
 و شبر و عبد العزيز المرتضى و هزاع و عبد المنعم و عبد الله و جود الله و بركات  
 و قاييلى الحارث و كلهم اولادهم اقبوا و كان الشريف ابي نعيم من الاولاد على و حاتم  
 و جوان و احمد و حسن و بركات و راج و بشير و ثقبه و منصور و ناصر و سرور  
 و عجلان و قتاده و مطاعن و رميشه و جبار الله و دخیل الله و بركات و لبركا و ثقبه  
 ابي نعيم من الاولاد ثقبه و حازم و ابو القاسم و علي ابو نعيم المذكور و قد اعلم ان  
 ساداتنا ازمكة المعظمة من اولاد موسى الجون بن عبد الله المحض فليشوق نسب  
 شريف الوقت ابي بركة المعظمة الآن فنقول - هو مولانا و سيدنا قطب السادة  
 و راسطة القلادة الشريف تهاب الدين احمد بن زيد بن محمد بن حسين بن الحسن  
 بن بركات بن ابي نعيم محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميشه و اسمه منجد و لقبه  
 اسد الدين بن ابي نعيم بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده بن ادریس بن مطاعن بن  
 عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الثاني  
 بن عبد الله و اشتهر بالصالح بن موسى الجون و لقب به السواره و الجون الاسود  
 و كان امه ترقصه فتقول بانك ان تكون جونا اقرعاً رجوا بان تسودهم و ترفع  
 بن عبد الله المحض شيخ بني هاشم في زمانه و لقب بالمحضر لانه محض فيه و لادة  
 الحسين كما مر لان امه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

في سنة اربع و ثمان مائة

وابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهم اجمعين وما انب هنا قول ابو بصير  
رحم الله تعالى في هزيمة حيت قال شعرا

تب نصب العلاء بجلاءه و قلدتها نحو مها الجوزاء  
حيذا عقد سود و فخره انت فيه التنيمة العشاء

ولفتاره الذي هو اصل شراف مكة استقرت العارة في ولده الى الان ولكن ابا عزيزه  
حكا به لطيفه هو ان لما بلغ الخليفة الناصر العياشي قوة قتادة بن ادريس بن مطاعن وشوكته  
وشهامته وشجاعته طلب الى العراق ووعده بلوغ الاماني فصار من مكة اليه فلما وصل الخيف  
خرج اهل الكوفة وبيد جماعة منهم اسود في سلام فلما رآ ذلك قال لا ادخل امرضا تذل  
فيها الاسود كانه تكلم من فلك فرجع من فوج الى الحجاز وكتب الى الخليفة الناصر

العياشي ابينا وفي هذا شعرا

بلادي ولوجارة علي عزيزة ه ولواني اعز لي بها واجوع ه  
ولي كيف ضرغام اصود يسطها ه بها اشترى يوم الوغا وابيع ه  
تعودة لثم الملوك لظرها ه وفي بطنها للبهذين ربيع ه  
واما انا الاله في غير ارضكم ه اضوع واما عندكم فاضع ه

فخذ فبذة من ذكر عقب موسى الجون بن عبد الله المحض واملحبي صاحب الدليم  
بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى فخرج الى بلاد الدليم وظهر هناك واجتمع عليه  
الناس ويايما هل تلك الاعمال وعظم مره وقلق الرشيد منه ثم امنوه ورجع الى  
المدينة وله حكايته مع عبد الله بن مصعب الزبيري افترى به علي وشي به الى  
الرشيد فحلف بيمين اهل البيت فمات الزبيري من يومه وقيل من ساعته اعقب

يحيى من أئمة محمد <sup>بنه</sup> الأبيثي ويقال لولده الأبيثيون واعقب محمد من ذليلين هما عبد  
الله واحمد واعقب من ابن يحيى واعقب يحيى من ابنه عيسى واعقب عيسى من علي وسليمان  
وله عقب قليل واما عبد الله بن محمد الأبيثي فاعقب من ثلاث محمد وسليمان وابنهما  
واعقب محمد من سبعة يحيى والحسين وداود وادريس وصالح واحمد اعقبوا وسليمان  
اعقب من سليمان ابن سليمان ويكنى أبا القاسم واعقب هو من أحد عشر رجلا وبالجملة  
فالأبيثي نسب منتشر واما سليمان بن عبد الله المحض فاعقب بن الحسن ويكنى أبا  
محمد فقتل بفتح وهرب ابنه محمد بعد قتله ودخل المغرب إلى عمه ادريس واعقب  
هناك واما ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن ويكنى أبا عبد الله فشهد الفتح  
الحسين بن عبد الله العابد صاحب فتح فلما قتل الحسين انخرم حتى دخل المغرب فسماه  
هناك بعدان ملكة سليمان بن جرير الرقي متكلم الزبير بامر الرشيد فمات  
منه واعقب من ابنه ادريس بن ادريس وحده وكان ادريس بن ادريس حين مات ابوه  
جلد وامه ام ولد بزيه فوضع المغار بن التاج على بطنها فولدت بعد اربعة اشهر  
الشيخ ابو نصر البخاري قد خفي على الناس خبر ادريس بن ادريس لبعده عنهم  
ونسبوه إلى راشد مولد ادريس وليس الامر كذلك <sup>في</sup> الامام علي المرتضى بن موسى  
الكاظم بن ادريس بن ادريس من شجعان اهل البيت والله ما تركه فينا مثله واعقب  
ادريس بن ادريس من ثمانية رجلا القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله وحنة  
وقيل اعقب من غير هؤلاء ايضا ولكل منهم ممالك ببلاد المغرب وهم ملوكه الا لان  
نولد داود بن ادريس بفاس وكيانه في زواجر النساب هم بالنسبة الاعظم من  
المغرب وولد حنة بن ادريس بالسوس الاقصى وولد عمر بن ادريس بمدينة الرينون



فمن ولد عيسى بن عمر الذي بن جبل الكوكب وهو مدينة المغرب ومنهم حمود بن عتب  
 من رجلين القاسم الملقب بالمامون وعلي الملقب بالناسر ولد ابن الله ملك الاندلس  
 وقلع عنها بني مروان واعقب بالناسر ولد ابن الله الملقب بالمغربي والحسن المستنصر  
 لها بالمغرب بالخطاف واعقب القاسم الممامون بن احمد حمود بن ميمون ولي  
 بعد اخيه محمد الملقب بالمهدي ملك الجزائر بالمغرب وولد يحيى ابن  
 اندلس ببلد ملكانه وولد القاسم كثير واما ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن  
 بن علي ولقب غمر الجوده ويكنى ابا اسماعيل فكان سيد شريفا راو بالحديث وهو  
 صاحب الصدوق بالكوفة يزار قبره توفي في حبس المنصور سنة خمس واربعمائة  
 مائة ولسع وستون سنة وكان السقاغ يكره بروكيان السقاغ كان كثير السؤال  
 عن ابني عبد الله المحض محمد و ابراهيم فقال له يوما ابراهيم الغمر اكلت كما يحكم الرجل  
 سلطانة او كما يحكم بن عمه فقال بل كما يحكم بن عمه فقال رابت ان كان الله قد ران  
 يكون لمحمد و ابراهيم من هذا الامر شيء انقدر انت وجمع من في الارض على دفع  
 ذلك قال لا والله قال ارايت ان لم يقدر الله لها من ذلك شيء ايقدران ولو  
 انفق اهل الارض معها على شيء منه قال لا والله قال فالك تغص على ابيها النعمة  
 التي تمنعها عليه فقال السقاغ والله لا ذكرتها ايدا فلم يذكر شيء من امرها  
 حتى مات فانت وبن هذا دليل على انهم كانوا موثقين بالقدرة وهو دليل على كذب الشيعة  
 على جميع اهل البيت بافهم ينفون قدرا لله والله اعلم اعقب ابراهيم الغمر من ابنته  
 اسماعيل الديباج وحده ويكنى ابا ابراهيم ويقال له الشريف الخلد ص شمه فغا  
 والعقب منه في رجلين الحسن الشيخ ابراهيم طباطبا اما الحسن الشيخ فاعقب

في نسخة  
 من اهل البيت  
 على اهل البيت

من ابنة الحسن بن الحسن ويلقب الشيخ وحده ويقال لولده بنو الشيخ ومنهم بنو  
معينة بالكوفة وبنو المناديل وبنو العجيج ومن بنو الشيخ المهدي وما نكريم ومنهم بالكوفة  
وبرامهر مروا بالاهواز والبصرة ومنهم بنو البديوي وبنو اقرش ومنهم سيد عماد  
الدين بن فرس سافر الى خراسان ثم منها الى الهند واستوطن دهاي وله بها عقب ومنهم  
السيد تاج الدين نسابة شيخ بن عنه صاحب العدة في القبا واما ابراهيم طباطبا  
بن اسماعيل الدباج ولقب به لان اباها اراد ان يفصل له ثوبا وهو طفل فخره بين  
قبص وقبا فقلد طباطبا يعني قبا قبا وقيل انها بالنيطية سيدا اذ اذ فاعقب من  
ثلاث رجال القاسم الرسي واحمد والحسن من ولد طباطبا محمد بن ابراهيم احد ائمة  
الزيدية خرج بالكوفة داعيا الى الرضى من ال محمد وخرج معه ابو السرايا السوي بن  
المنصور الشيباني في ايام المأمون تغلب على الكوفة ودعا بالافاق ولقب يا ميرا  
الموشين وعظم امره ثم مات فجاءه وانقرض ومنهم محمد بن جعفر بن محمد المذكور  
قتله الشرات بكرمان وصلبوه فاخذهم الزلزلة اربعين يوما حتى اتزل عن الخشب  
فكثت الزلزلة وعقب طباطبا من الثلاثة الاول الحسن بن طباطبا فاعقب  
من رجلين علي واحمد ما علي فاستخلف وهو بن اربع عشرة سنة واولاده يسمون  
المتخلف وهم بمصر خلق كثير منهم بنو مشوية وبنو المستنجد وبنو الكربي واما  
القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا ويكنى ابا محمد وكان يتزل جبل الراس وكان عفيفا  
زاهدا انتجا نيفا دعي الى الرضى من ال محمد وله عدة اولاد فاعقب من بعضهم رجال  
وهم نجيب العالم الرسي والحسن واسماعيل وسليمان والحسين السيد الجواد وابو عبد الله  
محمد وموسى محمد بن رسي فكان ينزل الرملة وله بها عقب والحسن بن الراسي

وكان باليمن

وكان بالمدينة وكان سيدا ايضا فاعقب من وجلين ومنها عدد كثير واما <sup>سعيد</sup>  
 بن الراسي فعقبه من وجلا وله عقب كثير واما سلمان بن الرمي فبن عقبه خلف كثير  
 واما ابو عبد الله الحسن بن الراسي فاعقب من وجلين عظيمين وهما ابو الحسن يحيى  
 الهادي امام جليل من ائمة الزيدية وابو محمد عبد الله السيد العالم وكان ظهوره في  
 الهادي باليمن ايام المعتضد سنة ثمانين وما بينه وتوفي هناك سنة ثمان وسبعين  
 وما بينه وهو بن ثمان وسبعين سنة وخطب له بركة سبع سنين واولاده الزيدية  
 وملوك اليمن واعقب الهادي من ثلثة وثم وهم ابو القاسم محمد المرتضى قام بالامر بعد  
 ابيه واحدا انما ولد بناته فلم بالامر بعد اخيه وكان من اكاراة الزيدية واعقب  
 من جماعة وعقبه بجلب ومصر وغيرها وباليمن ولنجورستان وبالاهواز ووسط  
 ومن اولاده الحسن بن انا صرقام بالامر بعد ابيه ويلقب بالمتجب لدين الله له  
 اولاد منهم يحيى بن انا صرو ويلقب بالمنصور بالله وولد المنصور بن انا صرعة  
 اولاد منهم القاسم المختار بن انا صر كان بضعة احد اكاراة الزيدية  
 له اعقاب محمد المستنصر بن القاسم المختار وولد اولاد منهم ابراهيم المؤيد وعبد  
 الله المعتضد واما عبد الله العالم بن الحسين بن الرايس فله عقب كثير بالحجاز  
 وعقبه من جماعة منهم اسحق بن العالم عقبه ياديه بالحجاز منهم نبوة حمزة  
 باليمن واما ابو عبد الله محمد بن الراسي فاعقب من ثلثة ابراهيم وعبد  
 الله الشيخ واي محمد القلم الرسي فابراهيم له عقب كثيرة بشيراز وهم  
 وريكة كان منهم نقبا بشيراز وقضاها في حدود سنماية وبعدها  
 منهم نقب التقبا يجمع ممالك الطران ابي عبد وقاضي قضاها قطب الدين

ابو زرعة ومنهم الامير الاجل الجواد المشهور غز الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن  
 القاسم شرف محمد بن اسحق ما موسى بن ادريس فاعقب من سبعة رجال  
 وعقيم بصر وكان هو ايضا بمصر بالحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن  
 السبط فله عدة اولاد منهم ابو الحسن علي العابد ذوا التضان حبسنا المنصور  
 فمات في الحبس وهو ساجد ومن ولد علي العابد الحسين بن علي صاحب الفخ خرم  
 ومع جماعته من العلويين زمن الهادي العباسي بمكة وجاء موسى بن عيسى بن  
 علي ومحمد بن سليمان المنصور فقتلواهم بفتح يوم التروية سنة تسع وستين ومائة  
 وانكر الهادي ذلك قال محمد الجواد بن علي الرضا عالم يكن لنا بعد الطف مصرع  
 اعظم من فتح ولم يعقب الحسين هذا ولما اعقب المثلث من اخيه الحسن بن  
 علي زين العابدين وله عقب منهم عيسى بن علي بن ابي جعفر بن الحسن المكفوف  
 له عقب ببلا دالجم ومصر وغيرها وجعفر بن الحسن المثلث ويكنى ابا  
 الحسن وكان اكبر اخوته سنا ويدا فصيحاً كان يعد في خطبائ بني هاشم  
 حبسنا المنصور مع اخوته فماتوا في المدينة وله سبعون سنة فعقبه  
 من ابنه الحسن بن جعفر واعقب هو من عبدالله وجعفر العطار ومحمد السليق  
 ومحمد السليق فولد يقال لهم السليقون ببلا دالجم مشرقون بقرين  
 ومراعاة وهوان وراوند ومنهم سيد العالم الفاضل المحدث الاديب ضياء  
 الدين ابو الرضا فضل الراوندي ومنهم ال حبيص بالصاد المهدي بالخاير  
 ومنهم بنوا الكيش اكثرهم بالشام منهم بنوا باغري بقر ولبصرة ونصيبين  
 واصفهان ومنهم بنوا الحسينية بالبصرة ومنهم بنوا اللاوي اكثرهم بالشام

فقتلوا في فتح

بنو  
 بنو الخيرة



اهل الارض ما بوعدون بعن قيام الساعة فلا يدان يبقى نسل الحسين الى يوم القيمة  
الخاسر ان قد ورد في بعض الاحاديث الصحيحة ان المهدي القائم في اخر الزمان  
من ذرية الحسن فلا يدان يبقى نسل الحسن الى خروج المهدي وان لا ينقرض نسله  
قبل قيام المهدي فايده في ذكر جماعة من ادعي الامامة من ذرية  
البيطين منهم الحسن بن الحسن بن علي قام وابعه خلق في زمن الحجاج فانضم اعوانه  
وتواري بالحجاز ومات يتما سنة كسروبعين وهو بن ثمان اوسبع وثلاثين سنة  
ثم زيد بن علي بن الحسين قام ليلة الاربعاء السابع بقين من محرم سنة اثنين وعشرين  
ومايد وقتل بالكوفة بالجمعة بسم وقع في جبهة الحسن بقين من  
محرم في هذه السنة والمعارض له هشام بن عبد الملك ثم بجى بن زيد هذا  
قام ودعا يوم قتل ابيه وقتل بالحوزجان من اعمال خراسان عشية الجمعة في  
شهر رمضان سنة وعشرين ومايد وهو بن ثمان وعشرين ومايد وشهده بارغوا  
من خراسان والمعارض له الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم محمد بن عبد الله المحض  
الملقب بالنفس الزكية ودعا لليلتين بقيتا من جماد الاخرة سنة خمس واربعين  
ومايد وقتل بالمدينة سنة دعوتة وجرى دمه الى الحجار الزيت وشهده بها  
ثم ابراهيم بن عبد الله المحض قام يوم العيد غرة شوال سنة خمس واربعين  
ومايد وقتل بياضل من اهل الارض هو ان في السنة المذكورة وهو بن ثمانين  
وسنتين وشهده هناك ثم ابراهيم بن الحسن الملقب بالغم خرج بعد قتل  
ابني اخيه محمد وابراهيم ومات في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومايد  
والمعارض له ولا بني اخيه المنصور العبكي ثم الحسين بن ابراهيم قام و

ومات سنة ينف وشتين ماير في البصرة ومشهده هنالك والمعارض له المهدي  
العياشي ثم الحسين صاحب الفخ بن علي بن الحسن الثالث قام ودعا بالمدينة  
لبت البيت لاحدي عشرة مضمين من فالفعدة كنت تسع وثمانين وماير  
والمعارض له الهادي العياشي وقتل بنف من محرم مكة يوم الترويه من ذي الحجة  
في هذا العام ومشهده هناك ثم يحيى بن عبدالله قام ودعا ومات بسجن هارث  
الرشيد ببغداد وبنف وسبعين ومايرت ثم ادريس بن عبدالله قام ودعا بأرض  
المغرب ونواحيها سنة ينف وسبعين ومايرت والمعارض له هارون الرشيد ايضا  
ثم ادريس بن ادريس قام ودعا بأرض المغرب ونواحيها سنة تسعة عشرة  
ومايرت ومشهده بها مع ابيه ثم محمد بن ابراهيم الملقب طباطبا بن الحسن بن  
الحسن قام ودعا سنة تسع وثمانين وماير وقتل بالكوفة وقبره فيها ولم تطل  
مدته ولكن بلغ ما لم يبلغه سواه وضايق العياشيين على اصبر بغداد والاكثر وقتل  
من عسكر مائتي الف في عدة وقابع ثم محمد بن جعفر الصادق قام ودعا  
ومات بخرجان ومشهده بها سنة ينف ومايرت ثم محمد بن سليمان بن  
بن الحسن قام ودعا ومات في المدينة سنة ينف ومايرت ثم ابراهيم بن موسى  
بن جعفر الصادق خرج الى ارض اليمن وله ثلاثون عجيبة وقتل بخراسان  
سنة ينف ومايرت والمعارض له هارون الرشيد ثم القاسم الراسي بن  
ابراهيم بن اسمعيل قام ودعا ويومع له البيهق الجامعة سنة تسع واربعين  
ومايرت والمعارض له المعتصم ومات بجبل الراس ومشهده هنالك مع عدة من  
ولده ولا سبع وستون ثم محمد بن القاسم بن عمه الاشرف بن علي بن الحسن بن

العدو  
جسر

علي بن ابي طالب صاحب الطالقان قتل بوسط او بالكوفة سنة الحادي  
الى الحق بجي بن الحسين بن القاسم المذكور وقام سنة اربع وثمانين ومائتين  
وله خمس وثمانون <sup>سنة</sup> وابتلى بحرب للقوام مطر فكان له معهم ثلاث وسبعون  
وقعت وكان قبل وفاته خرج الى الديلم والى العراق وما في صغيره  
سنة ثمان ومائتين <sup>سنة</sup> الناح الاطروش ابو محمد الحسن بن علي من ولد عمير  
الاشرف بن زين العابدين بن الحسين قام ودعا سنة اربع وثمانين ومائتين  
ومات في امد بطبرستان ومثمة فيها سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكان  
عمره اربعاً وسبعين سنة وقيل اثنى عشر وخمسين ثم ان رضى بن الهادي محمد بن  
بجي بويج له سنة موت والده ثم تخطى لاحيه احمد بن بجي لما كان انفض  
بالامور منه ومات في صغره فالمرضى سنة خمس وعشرة وثلاثمائة واخوه  
سنة عشرين وثلاثمائة ثم جعفر بن محمد بن الحسن من ذرية عمر الاشرف  
ومات بطبرستان سنة خمس واربعين وثلاثمائة ثم المهدي ابو عبد الله  
الداعي طاه محمد بن الحسن من ولد زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قام  
ودعى في الجبل والديلم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ومات بجموم  
سنة ستين وثلاث مائة ثم المؤيد باه ابو الحسن احمد بن الحسين بن ابي  
هاشم قام ودعا سنة احدى عشرين واربع مائة وخلق قتله عشرون سنة من  
اخوه ابو طالب بجي بن الحسين قام ودعا ومات بطبرستان سنة اربع و  
واربع مائة <sup>سنة</sup> ما تكلم بلفظة القدس القديم ومعناه بالعربية القران  
واسمه احمد بن الحسين بن ابي هاشم من ولد عمر الاشرف من ولد الحسين قام ودعا



سنة سبع عشر واربعمائة ومات بالري ككثنا بنف وعشرين واربعمائة ثم يوسف  
 الداعي بن المنصور يحيى بن الناصر احمد بن الهادي من ولدا القاسم الوري  
 فام سنة ثمان وستين وتلثمائة ومات بصعدة ودفن الى جنب ابيه سنة  
 ثمان وسعين وتلثمائة ثم القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الوري  
 سنة ثمان وثمانين وتلثمائة ومات سنة سبع وثمانين وتلثمائة وحلق  
 اخرون في كل عصر منهم جمع وكل هؤلاء من بلغ رتبة الاجتهاد وبهر  
 في العلوم واكثرهم كما علت من بني الحسن وقيل منهم من بن الحسين ولم  
 يقل احد من الائمة الاثنى عشر الذين حصر قبهم الرافضة الامامة ان  
 هؤلاء لا تصح امامتهم اولم يبلغوا درجة الامامة وان الامامة حتى  
 وان هؤلاء ظلمة يلجاء منهم الثنا الجليل فاشي جعفر بن زيد واشي  
 الرضي على صاحب الفخ واشي الكاظم على من في عصره فانظر الى ابن جمل  
 غلوا الرافضة وكيف اهانوا اهل بيت النبوة بل واهانوا عليا وفاطمة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبهم الى ما يليق بعلو قدرهم ورفعة مكانهم  
 بل ولا يليق باحد السوقة والاراذل فاثلم الله نعا ولعنهم بلعنهم كيف  
 صاروا فتنه على المسلمين وكيف اضلوا عباد الله يدعون حب اهل البيت  
 وليسوا من حبهم في شيء اللهم انما نقود بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا  
~~الذين هم في النار~~ فالوايات من عدد الاثنا عشرية من الفرق  
 الاسلاميه في النار فقد قال الحلبي منهم في شرح التجرىد اختلفنا الامامة  
 في ان غير الاثنا عشرية من الفرق الاسلاميه هل يخرجون من النار  
 يدخلون

و نسبوهم

الجنة امجدون فيها باجمعهم قاله والاكثرون على الثاني وقال شريفة بالاد  
 وقال ابن تومث يدخلون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الاعراق انهم  
 ملخصا اتون هذا لان سائر الفرق عندهم من الكفار لعدم ايمانهم بالاثني  
 عشر اماما ولعدم البري ممن على الاثنى عشر ولا سيما الخلفاء الثلاثة لقد ايت  
 في كتبهم الفقهية ان الناصبة نجس ومرادهم بالناصبة القائلون بخلافة  
 ابي بكر وانهم يغسلون من مسر السني ومن اكل طعامهم سبع مرات اخذوا  
 بالشراب كنجاسة الكلب فلا حول ولا قوة الا بالله وقد وافقهم على  
 ذلك الجارودي من الزيدية قاعدوا لاتفاق على كفر الجبرية يعنون  
 بالجبرية الاشاعرة القائلون بان الخير والشر من الله قالوا لا هم تسبوا  
 الشرا الى الله وهو قبيح ثم اختلفوا وقت بعضهم اهل كتابا فيوجد منهم  
 الجبرية وقد يعرضهم اهل حريون فيجوز اعتبارهم وقال بعضهم اهل مرتد  
 في ذلك في كتابهم القلايد والاساس وغيرها ولا شك ان الايمان  
 بالقد خيرة صفة مظلومة ابي بكر هودين الصحابة اجمعين حتى على  
 واهل بيته واهل السنة واهل الحديث فيلزم على هذا دخول الصحابة واهل  
 البيت النار والعباد بالله فنشروا ان هذا باطل من وجوه خمسة ما ان قد  
 بلغ التواتر المعنوي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل في النار من قال لا  
 اله الا الله محمد رسول الله قال لفظ يخرج من النار لثاني انه صلى الله  
 عليه وسلم جبر اخيرا فتراق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة وانكلها في  
 النار الا واحدة بين تلك الواحدة يا نعم الذين على ما انا عليه واصحابي

يخرجون

ففقدوا  
 ففقدوا  
 ففقدوا  
 ففقدوا

فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال تفرقت على احدي وسبعين فرقة او اثنين وسبعين فرقة كلها في النار  
 والنصارى مثل ذلك وتفرقت امةي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا  
 واحدة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليا تبين علي امةي ما اتي علي بن اسرائيل خذوا النعل بالنعل  
 حتى ان كان منهم من اتى امة علابية لكان في امةي من يضع ذلك وان  
 بني اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرقت امةي على ثلاثة  
 وسبعين ملة كلهم في النار الا امة واحدة قالوا ما هي يا رسول الله قال  
 من اتى علي واصحابي في مستدرك احمد الدارمي عن معاوية رضي الله عنه <sup>فروعا</sup>  
 الا من كان قبلكم من اهل الكتاب افرقوا على ثلاثة وسبعين ملة وان <sup>هذه</sup>  
 الامة ستفرق على ثلاث وسبعين اثنان وسبعون في النار واحدة في  
 الجنة وفي سنن ابي داود والسنن ابي عاصم من حديث عوف بن مالك  
 الامشجي مرفوعا والذي نفسي بيده لتتفرقن امةي على ثلاثة وسبعين فرقة  
 بمثل ذلك وفي رواية له عن معاوية مرفوعا وان هذه الامة ستفرق على  
 ثلاث وسبعين فرقة في الاصل كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي  
 حديث اخر كلهم على الضلالة الا السواد الاعظم قالوا يا رسول الله من السواد  
 الاعظم قال من كان علي من امة علي واصحابي رواه الطبراني في الكبير  
 عن ابي الدرداء وابي امامة وواثلة بن الاسقع وانس بن مالك <sup>رضي الله</sup>  
 عنهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله امر امةي على خلا لا ابد ابغوا

ل  
 بالاول  
 انتم  
 لاني  
 رايت  
 فرقة  
 علي  
 ل  
 ن  
 ا  
 هم  
 ف  
 ان  
 علي  
 طه  
 قد  
 ن  
 ع

السواد الاعظم يد الله على الجماعة ومن شذف النار رواه الحكيم الترمذي والنسائي  
عن عمر بن الخطاب عنهما ورواه الحاكم عن ابن عبيد رضى الله عنهما وفي الاوسط  
للطبراني من حديث ابي امامة رضى الله عنه تفترقت اليهود على احدى وسبعين  
النصارى على اثنين وسبعين فرقة وامني تزيد عليهم فرقة كلها في النار الا  
الاعظم وفي سنن ابن ماجه بسند رجاله موثوقون من حديث عوف بن  
مالك والذي نفس محمد بيده لتفترقن امي على ثلاثه وسبعين فرقة واحدة  
في الجنة واثنان وسبعون في النار قيل يا رسول الله منهم قال الجماعة وفي  
الجامع الكبير عن علي رضى الله عنه انه سئل عن السنة والبدعة والجماعة والفتنة  
فقال السنة والله سنة محمد صلى الله عليه وسلم والبدعة ما فارقت الجماعة  
بجامعة اهل الحق وان قلوا والفرقة جماعة اهل الباطل وان كثروا رواه  
العسكري وراعى ان السواد الاعظم هي الجماعة هو اجتماع اهل الحق  
وان الصحابة لا يجتمعون على ضلال ابدى ويلزم من كونهم لا يجتمعون  
على ضلال ابدى ان يكونوا على الحق ظهران الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
هو الحق الذي لا يشك به باطل بوجد من الوجوه وظهر وجه من ان يكون  
على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه في الجنة وان من عداهم في  
مذم النار لان لم يكن على الحق يكون على الباطل وماذا بعد الحق الا الضلال يروى  
علم بالتواتر ان الصحابة اجمعون كانوا يقولون بالقدر خيره وشره والفقهاء  
كلام الله غير مخلوق وان الله بكل شئ عليم وان الله خالق كل شئ وانما لا  
صل ولا قوة الا بالله وان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وما يشاءون

الا ان شاء

الا ان يشاء الله وان الجنة والنار مخلوقتان وان المقتول ميتا بجلده وان غلاب  
 القبر والحساب والحشر والحساب والسؤال والصراط والميزان ورؤيبت الله في  
 الحشر وفي الجنة حق وان صاحب البكرة لا يخلده في النار الا غير ذلك <sup>والله</sup>  
 حدث الاقتراق في اخر عصر الصحابة كما يشير اليه سبن الاستقبال في الاحاديث  
 السابقة شتفرق امتي فعلم ان الفرقة التي تكون في الجنة هي التي تقول  
 بهذه المسائل وليس على هذه العقيدة الا اهل السنة والجماعة وهم الصحابة  
 والتابعون واهل الحديث ومن قال بقولهم كالاشاعرة والمانزوية دون الا  
 والقدسية والمعتزلة كما سياتي ردهم انشاء الله تعالى واخر الكتاب ثم ارجع اقول  
 الثالث ان هذا الحكم في دين الله تعالى اذ من العلوم المقرران احكام الشرع  
 مشتركة بين الامة الا خصوصية لاحد حكم الا الانبياء فان كان دخول  
 الجنة لا والنار بالعلم الاولي وبالقدر المقدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 مخبرا عن ربه خلقت هؤلاء للجنة ولا اباي وخلقت هؤلاء للنار ولا اباي  
 وامثاله من الاحاديث والايان التي بمعناها كما ذكرنا جملتها في كتابنا الصافي  
 عن الكدر في احاديث القضا والقد فلفهم لا يقولون بذلك ومع هذا فالعلم  
 الاولي اغيب عنهم وان كان باعتبار الاعمال فقل هو انه لا يدخل الجنة احد  
 بعلمه ويفرض تسليمه فالعبارة بالخاتمة والخاتمة غيب وان كان باعتبار  
 والاعتقاد وان المراد ان من هذه اعتقاده يستحق دخول الجنة فقد  
 مر ان اهل الاعتقاد الصحيح الموجب لدخول الجنة انما هو اهل السنة  
 والجماعة حكايته لطيفتنا الى العم عباس الاول الذي استولى على بغداد

العدد  
 العقيدة

بما استغلبها منه السلطان المخصوص مراد وجهه الله بعض علماء من  
كان له ميل إلى السنة فقال هل يدخل الجنة سي فقال المشركون وعباد الشبه  
وعبارة الاوثان والمجوس والنصارى واليهود لا يدخلون الجنة فان  
لم يدخلها اهل السنة وهم السواد الاعظم فمن يدخلها اتظن ان الجنة  
خلقت لشركتكم القليلة معاناهه وقد شاع فيهم هذا القول ولا سيما  
في جملة عوامهم بل يترقوا الى ان انكروا ان تكون اهل السنة خلقهم الله  
تعالى وقد سمعت بعض خيولهم يتفقوه وتعود بالله ولا استجري ان  
احكيه وانا استغفروا الله العظيم واتوب اليه واما قول ابن نون  
بل هو ابطال من الاول بوجوه ذكرناه مناقض لاصلهم الذي اصلوا  
لان الذنب اما صغيرة فيغفر باجتناب الكبار او كبيرة ويغفر عنه  
على الله عندهم قبول توبته ويجب عليهم ان يدخل الجنة في حال  
يتوب عنه فيجب في زعمهم على الله ان يدخله النار ثم ان ما يخرج  
منها او يدخله فيها الله لا يكون في الجنة ولا في النار ويكون على الاعراب  
فهو نقصر لهذا الاصل الثالث انه خرق لاجماع المسلمين قاطبة اذ لم يقل  
بذلك احد والذين قالوا بالمنزلة بشين امتزجتين كالمعتزلة انما قالوا  
باختيار التسمية في الدنيا والله لا يقال له مؤمن ولا كافر وانما يقال فاسق  
وانما الله لا يكون في الجنة ولا في النار فهو قول لم يقل به احد الثالث  
ان المعلوم الذي اجمع عليه المفسرون ان اهل الاعراب ما لهم الى الجنة فجعلها  
موطنًا ثالثا تكذيب للقران قال الله تعالى وعلى الاعراب رجالاته الى قوله  
لم يدخلها

ابو جابر

ابو بصير

لم يدخلوها وهم يطعمون دخولها وروى عبد الرزاق بن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن بن حماد قال والله ما جعل ذلك الطمع  
 في قلوبهم الاكرامة يريدونها وروى ابو الشيخ عن ابي عبيدة بن محمد بن  
 عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال سلمت عليهم الملائكة  
 فهم يطعمون ان يدخلوها حين سلمت انتهى يريد ان تسليم الملائكة دليل  
 على دخول الجنة انهم لا يسلمون الا على اهل الجنة قال الله تعالى ونادى اصحاب  
 الاعراف رجالا الى قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون  
 وروى ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله  
 تعالى لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب  
 الاعراف ادخلوا الجنة الى قوله تحزنون وروى ابي حاتم عن ابو الشيخ لم  
 عن الربيع بن اسير في الآية قال كان رجالا في النار قد افسوا ابا الله كما يفسوا  
 اصحاب من الله رحمة فاذبحهم الله تعالى فكانوا اخر اهل الجنة ودخولا  
 فيما سمعناه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله بن  
 حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمار في قوله ونادى اصحاب الاعراف  
 قال هذا حين دخل اهل الجنة الجنة فهذا هو اخبر الله تعالى بدخول اهل  
 الاعراف الجنة صرحا وروى ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو  
 الشيخ عن عكرمة في قوله ادخلوا قالوا ادخلوا الجنة وعلى قول ذلك الربيع  
 لا يطعمون بل يتسعون كما يياس اهل النار الرابع ان الصحابة لم يكونوا  
 اثنا عشرية بالمعنى الذي يريدونه هؤلاء الاثنا عشر الذين اخبر





الرأي على أنه ينبغي أن تكون تلك الفرقة مخالفة لسائر تلك الفرق  
 مخالفة كثيرة وما هي إلا الشيعة الامامية فانهم يخالفون غيرهم من جميع  
 الفرق مخالفة كثيرة بخلاف غيرهم من الفرق فانهم متقاربون في  
 اكثر الاصول وقد نقله عنه الاستاذ المحقق الدواني في شرح  
 العقائد العنصرية ونقصه عليهم اقول في هلال الرأي المعكوس  
 غلط وفساد من وجوه الاول ان الفرقة الناجية قد بينها النبي صلى الله  
 عليه وسلم بقوله هي السواد الاعظم ويقول ما انا عليه واصحابي وما لكل احد  
 كما قرنا به لك فربما فقد علمت ان الفرقة الناجية هي الموصوفة فنظر  
 الى الفرق ومعتقداتها واعمالها فما وافقت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 هي الفرقة الناجية وقد علمنا بالتواتر ان الصحابة كانوا ممنوعين على  
 خلافة ابي بكر ومن بعده وعلى القول بان الخير والشر بقدر الله وقضائه  
 وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وان ما شاء الله كان  
 وما لم يشأ لم يكن وعلى الايمان بالمشابه وامور البرزخ والحشر وروايات  
 تعان وان المؤمن لا يدخل في النار وان دخلها وعلى غسل الرجلين والمسح  
 على الخفين وعلى نسخ المنعة وعلى عدم ذكر الصحابة الا بخير الاخر ما  
 مروياتي فيكون الفرقة الناجية من كان على هذا العقائد والاعمال  
 ومعلوم ان الرافضة في طرق النقيض منها كلها فليسوا الفرقة الناجية  
 قطعا الثاني ان قولهم بخلاف غيرهم من الفرق فانهم متقاربون في اكثر الاصول  
 جهة عليهم لان التقارب في الاصول والفروع اقرب الاجتماع وقد بين

صلى الله عليه وسلم الفرقة الناجية وفسرها بالجماعة وعلوم ان من  
فارق الجماعة وخالفهم مخالفة كثيرة ليس من الجماعة في شيء فاذا ثبت  
الامامية هي الناجية قطعاً الثالث ان قولهم ينبغي ان تكون الفرقة  
الناجية مخالفة لجميع الفرقة مخالفة كثيرة فياس فيمقابله بيان  
الله صلى الله عليه وسلم ونصه وهو باطل فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نص على  
الناجية هي التي تكون على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم في  
العقد والعمل هو الناجي الكامل ومن كان على بعضه كان الى النجاة قريباً  
يقدم متابعته ومانع خالف ذلك كثيراً فهو عن النجاة بمعزل بل هو الى  
الهلاك اقرب منه الى النجاة بل هو الى الهلاك اقرب منه الى النجاة بل  
هو الى الهلاك قطعاً اذ النجاة في الاتباع الرابع ان قولهم لو لم يخالف  
سائر الفرق مخالفة كثيرة لزم من الحكم بكونها الناجية الترجيح بل  
مرجح ممن لقوا الكلام وسفاسفه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك  
عن البيان حتى يستبطن بالقياس العقلي بل بينها بقوله هي التي على ما  
انا عليه واصحابي ولا شك ان بيان الدين هو قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فان الناجية  
هي التي تكون على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه وما كان النبي  
واصحابه اتباع الكتاب والسنة كثيرة مخالفتها اوقلت فان الالهوا الاشك  
انها متفوتة في القرب والتباعد الى الكتاب والسنة فتخالفا البعيدة  
مخالفة كثيرة والقريبة له مخالفة قليلة فكان الطريقان يقولان

والنار

استقر الراي على ان المتبعة لبيان الرسول هي الناجية او يقول قد تتبعنا  
اصول الفرق كلها فوجدنا اصول هذه الفرقة وفروعها موافقة  
لما كان عليه النبي واصحابه دون سائر الفرق فحكينا بانها الناجية  
واذا كان يقول ذلك فان القول بانها التي تكون على ما كان النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
فرع اعتقاد ان الصحابة كانوا على الحق واعتقاد هؤلاء كهدم اساس  
مذهبهم ويجبرهم الى القول بحقيقة خلافه الخلفاء الثلاثة وقد مر  
اكثر يقولون بان ترداد الصحابة كلهم الاربعة او ستة انفس وانك  
ان من هذا اعتقاده ولا يصح له التمسك بالكتاب والسنة الذين <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
الياء وما يعم وقضائها بينا ثم خلاف اهل السنة القائلون ان الصحابة  
خير القرون وانهم افضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين وانهم على الحق  
وانهم كلهم عدول وانهم يقتدي بهم فهذه الفرقة هي الحقيقية ان  
تكون الناجية دون التي ذهبت من اتباع الصحابة ناجية الخامس  
اذا كان مدار النجاة بزعم الفاسد على مخالفة يلزم ان يخرجوا من الدين  
راسا لانهم كل اراواهل السنة فعلوا شيئا موافقا تركه هؤلاء واذا  
شيئا كذلك فعلوه هؤلاء فخرجوا من الدين راسا وذلك هو الضلال المبين  
والهلاكة باليقين السادس ان الطوي رجل منكم متشبه بذي الفيلسوف  
وليس له في السنة ولا في الكتاب اثر يعتد به من رواية او رواية وابن  
المطهر الذي هو تلميذه اخبر منه حالا فاني لهما ان يجئنا عن الفرق  
الناجية ولو كان لها حيا لانها ان يكونا من الباحثين عما هو ليس بنفسها

ظ  
يعنيهما

وكان اتباع بيان الرسول صلى الله عليه وسلم الموكول بالبداية البيان من الله  
الرسالة بالهدى ودين الحق وقال لنا فاتبعوه ووقفوا عنده ولم يجاوزوا  
فمن يكون رأس ماله الفلاسفة والتجوم ان له ان يجمع على الحقايق الشرعية  
هذا المجموع ثمانية يصيبه من انجم الدين وشبهه الرجوم كما اشار اليه  
الامام ناصر الدين البيضاوي في سورة الملك ان المراد بالشياطين في  
قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين المنجبون حيث قال وقيل معناه  
رجوما وظنونا للشياطين الانس وهم المنجبون السباع فدمران هذا  
الافتراق انما هو بسبب الاعتقاد دون العمل وان هنولاه عند  
وافقوا اهل السنة في القول ببقاء الروح وفي عصمة الانبياء حتى من الضحا  
ولو سخطوا وفي اكثر امور البرزخ كسؤال القبر وعذاب الحساب والميزان  
والصراط والحوض والشفاعة وانقطاع عذاب الكبيرة وكون الجنات  
مخلوقتين الا ان موجودتين وكذلك وافقوا المعتزلة في القول بالقد  
وخلقوا الافعال وخلق القرآن ونفي الروية ووجوب اللطف والحسن  
والقبح العقليين وهكذا فام بينا الفوا جميع الفرق مخالفة كثيرة فلم  
يجوز ان يكونوا الفرقة الناجية على الاصل الذي اصلوه من اشار  
كحال المتخالفه مع جميع الفرق حكايته لطيفة قد صح ان التصريح الطوي  
المنجم هذا الذي البحث معه انه لما مرض مرضه الذي مات فيه اشتد  
عليه سكرات الموت حتى انه قذف من فيه وقت العرغرة من عذرتك  
ومات عند ذلك فذكر ذلك للعلامة القطب الشيرازي والوا عن سبب

ذلك فقال ان العذبة مثل هذه المسئلة وقوله بنفي خلافة الخلفاء  
 وقوله بكفر محاربي علي وفسق مخالفيه الى غير ذلك عاملة الله  
 بعلمه حكايته اخرى اخبرنا الاستاذ العلامة محمد شريف بن يوسف  
 الصديقي الكوراني عن والده يوسف بن محمود بن كمال الدين انه كان  
 يهدان يقرأ على ميزان ابراهيم المهداني قال فتعدى مرت سباني  
 بسب الصحابة فسد ميزان ابراهيم اذنيه وقال اللهم انك تعلم اني اكره  
 هذا واتبرأ ممن يتبرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف بسب  
 اصحاب النبي بل كيف بسب طائفة فيهم مثل عجة الاسلام الغزالي <sup>الغزالي</sup>  
 واما نحن فمن لنا الا نصبر الطوي بالتصغير وهو رجل مجرم وكيف  
 يقتدي بالمنجم في دين الله وسباني اشهد الله تعالى بحق معدي في هذا  
 هذه الرسالة في مبحث القدر بعون الله تعالى حكاية ذكر الرجل  
 ان الشاه الذي كان هو في زمانه كان رافضيا سبانا فرض فظنوا انه مسيحا  
 فصبروا في حلفه بنجاسة الكلب مات وهي في حلقه قال قنادتو اخذت <sup>كلت</sup>  
 من اهل السنة الى خلف المتارة وقال وصل الغسال ان يسبح عتق فيه وان  
 يعقره بالتراب فقلت ما السب قالت ان قد متجسس بالنجاسة الكلبية وان  
 الامر كيوتك واخبرتني الخبر فقلت اني الله ان ينجم بغير سب الصحابة الا  
 بنجاسة الكلب اعظم كرامته لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى  
 وبالله التوفيق ومنهم هفواتهم العظيمة ولا <sup>لهم</sup> قولهم بالرجعة والمراد  
 بها رجوع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واهل بيته احياء قبل يوم القيمة

ويحشرون لاجل انتقام من الذين اخذوا الخلافة من علي رضي الله عنهم ومن اعانهم على ذلك  
قال اجلها بقم وسند لحيقهم باعترافهم محمد بن بابويه القمي في عقايد في صفة الأئمة  
ويجب الايمان بالرجعة قائم عليهم الصلوة والسلام قالوا من لم يؤمن بوجوهنا فليس  
مننا واليه ذهب جميع علمائهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلياً كرم الله وجههما والأئمة  
الاثني عشر رضوان عليهم اجمعين يحيون في اخر الزمان ويحشرون بعد خروج المهدي  
وبعد قتل الدجال ويحي كل من الخلقاء الثلاثة وقتله الامة بالاجمال فيقتل النبي  
الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الثلاثة والقتلة وصاحبا ثم يموتون ثم يعثرون يوم القيمة  
وقد بالغ مرتضاهم وقوله غير مرتضى في المسائل الناصرية في هذه الاكاذيب الفاضحة  
فقال ويصلبون الظالمين ويريد بالظالمين خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما  
الظالم هو نفسه ووجههم قال فيبتدئون بصلب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على شجرة  
فمن قائل يقول ان تلك الشجرة رطبة فتجف تلك الشجرة بعد ان صلبا عليها  
بذلك خلق كثير تكون من اهل الحق ويقولون ظلموها فجفت الشجرة ومقاتل  
ان الشجرة تكون يابسة فتخضر بعد الصلب ويهتدي بدجم غير من مجيها  
ثم قال فان قيل افلا يحذرون في احيائهم من ان يشوبوا فيجب عليه حينئذ ترك  
تعذيبهم قلنا انما يجب على الله قبول التوبة قبل الموتة الاولى لا بعدها فرضنا  
وجوبه دائما لكن لا يجوز ان يوفقوا للتوبة قبل ومجي هذه التوبة عن خول  
انهم انما يريدون الاستغاثة قد نشأ فيهم في هذه الازمنة فان رجالا من اهل  
بلاد لاروشيرا والباقيين على السنة من رد الحرمين اخبروا انهم كتبوا في ذلك  
رسائل واظهروا وذكروا فيها ان تلك الشجرة المصلوب عليها نخلة وانها

لا يؤمن بها في زمانه  
ولا يؤمن بها في زمانه

تطول حتى يراها اهلا شرقا وغربا وان الدنيا تبقى بعد ذلك خمسين الف سنة  
وقيل مائة وعشرين الف سنة لكل امام من الاثنى عشر اثنا الف سنة في خلافات  
امثال ذلك وان دليلهم على ذلك قوله تعالى انما اتنصرر بسنا والذين امنوا في الحيوة  
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ومعلوم ان الائمة قتلوا وظلموا وفي هذا كفر وضلال  
من وجوه الاول ان خلاف الضروري من الدين من انه لا حشر قبل يوم القيمة  
وان الله تعالى كما توعد كما فرأوا ظالما انما توعد به يوم القيمة موخلاف الايات  
والاحاديث المتواترة المصروفة بالارصوع الى الدنيا قبل يوم القيمة قال الله  
تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت قال رب اجمعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها  
كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وروي ابن ابي الدنيا بن جاسم  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلم عدو قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده  
من النار قال رب اجمعون انوب واعمل صالحا فيقال قد علمت ما كان معك الحديث  
وروي سعيد بن منصور وبن جرير بن المنذر بن ابي ظلم وكسويه في فوائده  
عن ابي امامة رضي الله عنه انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال بوزع الى يوم  
فهذه الايتوهذا الاحاديث مصروفة بان لا رصوع للميت الى الدنيا وان الاموات مقبوضون  
في قبورهم الى يوم يبعثون وروي الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال يا جابر ان الله احى اباك فقال له تمنى فقال تمنى ان تصبني الى نبيك فاقتل  
في سبيلك فاقتل مرتين اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون وفي رواية سبقني  
علي بن ابي قتيبة وفي رواية الطبراني يا جابر الا ابتلك ببشارة من الله  
ورسوله ان الله احى اباك وعلمك فعرض عليها وسال اربعا ان يردّها الى الدنيا

والمعصومين والائمة الاثني عشر

الها

فقال بعد ما قضيت في الكتاب انهم لا يرجعون فهذا رواية الحاكم الصحيحة فلا انه  
سبق من انهم اليها لا يرجعون الثاني الروايات صحيحة في ان الاموات لا يردون  
الى الدنيا الثاني ان من ضرورات الدين الذي اشترك في علمه الخاص والعام الا  
بان الحساب والثواب والعقاب والتفاضل والاقتصاص وغيرها كلها مؤخره الى  
يوم القيمة قال الله تعالى ولا تحسبن الله عاقله عما يعمل الظالمون انما يخفون  
ليوم تتنصرون فيه الابصار والاية ثم ما الدليل على ذلك من الكتاب والسنة والآ  
السابقة حجة عليهم لا اله الا الله تعالى جعل النصر نوعين دينوي واخرى حيث  
قال تعالى انا انصر رسلكم والذين امنوا في الحجة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقال  
مالك وغيره ان الولد في التقسيم اجود من اوكما في قولم الكلمة اسم وفعل حصر في المعنى  
في الاية تنصرهم اما في الدنيا واما في الآخرة فالمراد ان حقهم لا يضيع فان  
في الدنيا فازوا بالنصر والاجروان نصرهم في الآخرة فازوا بالاجر والنصر قال الله  
تعالى واما نزيك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فاليوم مرجعهم يعني اما ان تتقم منهم  
وفي حياتك فتري ذلك اليك نتوفيتك قبل الاستقام منهم فلا يفوت ذلك لانهم  
اليوم مرجعهم الا غيرنا فتستقم منهم اذا رجعوا اليك فعلم انه لا يتجتم النصر في الدنيا  
لا يما ابدال تارة وثانية سلمنا انه لا يد من النصر في الدنيا لكن ليس يلزم ان يكون  
في الحجة المنصور قال تعالى فانه يسرف في القتل انه كان منصورا قال المفسرون يجوز ان  
يرجع الضمير في انه الى الميت اي ان الميت كان منصورا لانه تعالى اذا اخذ قاتله بعد  
قتله فقد نصره الا ترى انه قد صح ان الله يقتل بكل بني سبعين الفا وقد اخذ  
يديهم يحيي سبعين الفا من بني اسرائيل حيث سلط عليهم لحيث نصر قائم روي عبد الرزاق  
ان عبد الله بن سلام كان يدخل على حاصري عمان رخصي اسرعة فيقول لا تقتلوا نواله

لا يقتله



لا يقتله رجل منكم الا لثأره اجتمه لا يديله وان سيف الله لم يزل مغفورا وانكم والله ان قتلتموه  
ليسلفه الله ثم لا يعقد عنكم ايد وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفته الا  
قتل به خمس وثلاثون الفا قبل ان يجتمعون اقول ومحل ذلك اذا قتل المسلمون واجمعوا  
عليه فلا يرد قتل بيده ناعه لان قاتله كافر ولا قتل بيدهنا علي رضي الله عنه لانه قتل واحد  
مع انه قد اخذ ثأره بيده قبل موته قال العلماء وقد اخذ الله بدم عثمان والحسين  
وتم الانبياء فقد قتل بعد قتل عثمان سبعون الفا واكثر وكذلك بعد قتل الحسين في  
وفاء المختار وغيره وعلى هذا فقد نصر الله الائمة في الدنيا قبل يوم القيمة وصدق  
الوعد ولا يحتاج الى اصابهم ثم امانتهم ثانيا واذا قسم الم ترع الروح مرتين والله اعلم  
واما رواية بن بابويه عن الائمة فمن اقتله من ذرية فان كان صادقا فليبين ثأره  
لينظر فيه الثالث ان الله تعالى وعد النصر لجميع وكافة المؤمنين كما قال انا  
لتصركلنا والذين امنوا فتخصيص النبي والائمة بذلك الحشر والنصر من دون سائر الانبياء  
والمؤمنين وقد قتل وظلم كثير من الانبياء والمؤمنين كزكريا ويحيى ومن قتل في الغارات  
والحروب من المؤمنين واول من مات ولم يؤخذ حقه في الدنيا هابيل من ادم ثم صبح بن  
من رجب وان عثم فيحتاج ان تقولوا بحشر عام قبل يوم الحشر ولم يفل به احد  
من ملل الاسلام والكفر الا من يقول بالتناسخ وايدية الدهر الرب الكمال الذي  
يجب فيه القتل اشيا مخصوصة لا يتعداها كقتل النفس ورجم الزاني المحصن  
وقطع الطريق وترك الصلاة في قول وسبا النبي صلى الله عليه وسلم وكاتيان البهيمة  
في قول واللوطيان واللوطية في قول الصحابة في قول ولم يصدر من الخلفاء الثلاثة  
من تلك الامور شيئا فامعنى قتلها احد فان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله ياتي بعد الاصابة بشع  
اخر اقلنا فكيف يرجع حكم ذلك الشرع الجديد الى ما قبل الموت، وقد قالوا ان الحياة  
الثانية لا تقبل صحتها التوبين فكيف افادة صحتها الحد والقصاص حتى انهم قتلوا احد

وقصاص الخاسر فويلهم لا يقدر توبتهم اولا يوفقهم للتوبة متافض لاصلهم <sup>الباطلان</sup>  
اللطيف والذوق واجب على الله وانه تعالى لطف بالكافر كاللطف بالمؤمن على حد قوله  
وانه تعالى فعل بها من اللطف ما كان في قدرته تعالى فعل الله عن ذلك علوا كبيرا <sup>السايرين</sup>  
في احياء النبي صلى الله عليه وسلم والائمة اذا قتلت الموت ومرارة تنزع الروح وسكرات الموت  
ومعلوم ان الموت بالسيف اهون من الموت على الفراش فقد ورد ان الشهيد لا يجلس  
الموت لا كقرصة الموت لئلا وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه موتي لا اله الا  
الله ان الموت سكرات فغايت هذا الاحياء ان الخلق يموتون بالسيف قد يصور الم الموت  
والنبي والائمة يموتون في سكرات الموت على الفراش فالخلفاء اربع ولا يقل ان يكونوا سواء  
فانهم احيوا سواء واموتوا سواء السابع قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل البرزخ لا يرون  
الرجوع الى الدنيا كما لا يريد الولد الرجوع الى بطن امه وان نسبة سعة البرزخ الى  
الدنيا كما نسبة سعة الدنيا الى الرحم وعلم ان النبي والائمة قد لقوا ربيهم وتلقوا نعم  
الجنة والخلفاء ايضا في البرزخ وعلى زعمهم الفاسدان في العذاب وضيق القبر فردهم  
الى الدنيا قطع لنعيم هؤلاء وعذاب هؤلاء ففي الحقيقة يكون الخلفاء اربع من النبي  
والائمة لان انقطاع النعيم اشد من انقطاع العذاب بل لا نسبة فان انقطاع  
عذاب وانقطاع العذاب نعيم اثنان من ان القصاص والحديد وضيق التكفير الذنوب بل  
قال علي رضي الله عنه حين فرغ من صفين ووقف على قتل اصحابه فترحم عليهم ثم  
وقف على قتل اصحاب معاوية فترحم عليهم بمثل ما ترحم على اصحابه قالوا تامل  
بقاوم فترحم عليهم قال نعم ان الله جعل سيوفنا كفارة لذنوبهم وفي الحديث  
الذي سخط الذنوب فاذا اقتضوا منهم وجب على الله تعالى ان يغفر لهم والا  
لكان قتلتهم ظلما وعثا واذا غفر لهم كان ورودهم الى القبور وما عليهم ذنب اول  
هم من ذنوبهم

من وردهم مع الذنوب على زعمهم واما الائمة فكان جرهم مدخلهم فلما اقتصوا اشرفوا  
اجورهم ووزنوا القيمة ما لهم اجور فاستوعبوا الفرقان الناح ان الثابت المقر في  
الاحاديث الصحيحة ان عمير الدنيا امتد خلق الله آدم الى يوم القيمة سبع الاف سنة  
وان يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين  
الف سنة مما تعدون وروى في الحديث كذلك فهذا الحشر الذي مدته خمسون الف  
سنة ومائة وعشرون الف سنة ان كان قبل الحشر العام لزم ان يكون عمر الدنيا  
سبعة وخمسين الف سنة وهو تكذيب للاحاديث الصحيحة وان كان هو الحشر العام  
فله حشر خاص قبل يوم القيمة فيبطل قولهم بالجمعة العاشر لا يدخلوا امان ان يكون النبي  
صلى الله عليه وسلم عهد بالخلافة الى علي ام لان كان عهدوكمه على فلا يدخلوا امان  
يكون كتمانهم لامر الرسول بذلك او تقيته فانكم تقيته وبايح ابا بكر ثم عمر ثم عثمان  
تقيته فهو الحاشي على نفسه حيث غروهم بكتمانه اولا ثم بيعته مرات ثانيا فينبغي ان  
يكون المسحق للحد هو من دونهم وقد اعازه الله من ذلك او كتمه لامر الرسول بذلك  
فاما ان يكون الرسول امرة بذلك لامر الله فلا مخالفة منهم حيث انهم لم يخالفوا  
امر الله تعالى وامره بذلك من دون امر الله تغريبا لهم وايضا عالم في الذنب فلا يليق  
ذلك بالنبي لو جاز من حد عثمانه ليس له ان يفعل ذلك بغير امر الله الثاني ليس له ان  
يفرق قريبا صحابه اليد ويوقعهم في امر عظيم يوجب اخراجهم من قبورهم وما كان  
لنبي ان تكون له خائفة الاعين فكيف يكون له ان يغش هذا الغش العظيم نحوذ  
بالله من اعتقاد ذلك اللهم انا نيرا اليك من هذه الاكذاب والزور والبهتان واما  
ان يكون النبي عهدا اليه واظهرة علي ونازعهم على ذلك ولم يقبلوا فبيده مع انه  
كلام لم يذكره احد من المسلمين ولم ينقلها احد من اهل التواريخ الا ما كان من حديث

منه في الحديث الصحيح الذي هو  
منه في الحديث الصحيح الذي هو

رأيا

الغدير ونحوه وقدم ان لا يبر في شيء منها ذكر العهد ان يلزم ان يكون في خلافة فندو كركبا  
 ملكته وبين الجم الغفير من تبعته حيث سألوه عن العهد فقال لهم بعهد رسول الله  
 النبي ولكن لا ارياه من عند انفسنا الى غير ذلك من الاحاديث التي تقدمت وهو  
 كرم الله وجهه معصوم عن الكذب بزعمكم وصحفوظ على قولنا فلا يجوز ان يكذب وان  
 قلتم كذب خالفتم اصلكم ولزمكم ان الكاذب لا يستحق الامامة ومن لا يستحق شيئا  
 واخذ ذلك الشيء منه غيره لا يكون الاخذ ظالما فلا يستحق الحد فيكون قتله ظالما  
 وانقلب عليكم الدست ولا تقدر ان تقولوا لم يقل علي ذلك لانه مشواتر عنده وانك  
 المتواتر مكابرة وخرج عن العقل والبرهان لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم عهدا الى  
 احد او يكون عهدا الى ابي بكر وهذا هو الواقع وصدق علي كرم الله وجهه وهو  
 الصادق ولم يثبت ظلم من الخلفاء له ولم ياخذوا له حق فقال حبه خردلة كما قال  
 قال الباقر واذا لم ينظروا لم يستوجبوا احدا ولم يخرجوا الى اقامة القيامة قبل وقتها  
 فظهر ان هؤلاء اظلموا وازدادوا وكانوا يبغضهم الصحابة فوما يوردوا وما زادوا  
 اتبغاءهم واصحابهم الا غرورا مع ان هؤلاء لم يصبوا الى وقت هذا الخبر الذي  
 ادعوه بل صاروا السنة يبغضهم للصحابة بصورون كل سنة من غرة محرم صور  
 للخلفاء السنة ومعاوية يزيد وجماعة فيدورون بها ويتبعونها بالسب واللعن  
 الى يوم العاشر من محرم ويظهرون انواع المنكرات من الزنا وشرب الخمر والرقص  
 والاعدام وفراة مقتل الحسين على زوروة وصوره صور الحسين والحسن  
 ويضعونها في التعوش وياتون باطفال ونساء مكشفات الرؤس ملطخات  
 الوجوه بالسجم باكيات ناعيات فائلات واويلة واصيناه والاطفال كذلك  
 يوهون العوام ان يزيد هكذا فعل باهل البيت الحسين حتى اذا كان يوم العاشر

احرفوا الله

احرفوا تلك الصور ورموها بالحفر ودقوا الحن والحين كأنهم اخذوا ثابرها  
 وقتلوا اعدائها ثم بشرعون في جمع الدرام ليعلم الخاص والعام ان هذا لم يكن  
 في الحين ولا اسفا على قتله وقتل اهل بيته بل طعنا في الدنيا وجمع الدرام وانما  
 جعلوا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الى مطلوبهم لئلا لو اجهم وصلحوبهم  
 وبغضهم يتوسل بذلك الى المعاصي من الزنا واللواط وشرب الخمر والآلات الملاهي  
 وبعضهم يتوسل ذلك الى التنزه والتفريح وبالجملة فانهم يصرفون تلك الايام الشريفة  
 المباركة في غضب الله ولعنائه من الله العفوا والعافية وان يجيرنا من خزيم  
 يوم القيمة وبالله التوفيق فصل ثم اقول قال القاضي عبد الجبار الهديني  
 في كتابه المسمى بالثبوت الذي الفه في دلائل النبوة كل من بين ابي بكر وعمر وعلي وبني  
 هاشم مع اخوة الاسلام فضل مودة وصدقاتهم مع بعضهم بعضا وبني بعضهم  
 بعضا وبني هاشم وبني بعضهم بعضا اهل الامامة والولاية وينصح بعضهم  
 بعضا الا تراهم بايعوا ابا بكر وصلوا خلفه وغروا معه ونفذوا وصيته بعد  
 في عمر فاجتمعوا كلهم في طاعته ونفذوا وصايا عمر بعد موته وصلوا خلفه صحيب  
 ورجعوا الى عبد الرحمن بن عوف كما وصى وعزوا امير المؤمنين علي مع ابي بكر الى اهل الردة  
 والذالك قصة واما ابي بكر بالخروج عن المدينة والمسير الى اهل الردة اخذ امير  
 المؤمنين علي بعنان فرسه وقال له اقول لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم احداهم بسيفه وارجع الى مكانك ومثما بنفسك وانا اقول لك ان قد  
 جيشه وارجع الى المدينة فان هلك لم يكن للاسلام بعدك نظام فتقبل رايه  
 ورجع وقد غزا غير واحد من بني هاشم مع عمر وفي غزواته هلك الفضل بن العباس

في كتابه  
 الشريفة  
 في تاريخ  
 في تاريخ

بن عبد المطلب بالشام في طاعون عمول في خلافة عمر وقد خرج العيال بن  
عبد المطلب معه إلى الشام وغيره من بني هاشم وخلفه علي أمير المؤمنين على المدينة  
في خروجه إلى الشام فأنشج إليها أربع مرات فدخلها في بعضها وفي بعضها لم  
يدخل وخلفه أيضا على المدينة في خروجه إلى جسر مهران وأشار عليه حين كان  
الاعاجم بإخراج المسلمين من ديارهم بأن يرجع إلى المدينة ويجلس ويبرئ العسكر  
فقبل رأيه ورجع إلى قوله وإقام على ما أشار عليه وعليه وكم له معه مثل هذا أربع  
ذلك يطول وكم قد أشار عليه العيال ونصح له بما هو مذكور معروف عند العلماء  
وكم قد أشار جميعا على عثمان وكذلك غيرها من بني هاشم وكم قد عزاه الحسن <sup>عنه</sup>  
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وغيرهم من بني هاشم مع امر عثمان إلى خراسان  
وغيرها وكم كان عمر يقول على المنبر اقتضانا علي فيقول لا تكون نائبة لا يشهدا علي  
بن أبي طالب وقد ولاء القضا بالمدينة وتولاه فكان يقضي ويفتي باستسقاء بالعباد  
والحق الحسن والحسين في العطا في ياهل يده ولما دوت الدوائر بين كتبا مكة في أول  
الديوان فقلدهم لما فعلهم هذا فقالوا له أنت أمير المؤمنين فقال أبو بكر يظن في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم وزهرة وضعوا عمر والأمر حيث وضعوا له كما وأدخل  
عليها المشورة وزوجه علي كرم الله وجهه بنته أم كلثوم وأمها فاطمة بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان له منها أولاد زيد بن عمر ورفيع بنت عمر وقبل ذلك قد  
زوج رسول الله أبا بكر اسم بنت عمير الخثعمية وكانت تحمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
محل بنت الأضواء وتخصر به ونبسائه وتكون في بيوتها وكانت من المهاجرات  
بديتها إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة وكانت قبل ذلك امرأة جعفر بن أبي طالب

اخي علي رضوان الله عنها وكان له منها غير واحد من الاولاد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابا بكر كافل بني هاشم ومروءتي ايتامهم فربي اولاد جعفر واخوه عون ومحمد وكان  
 عبد الله بن جعفر يذكر من بني ابي بكر من اسماء حين خلف عليها بعد ابي بكر فرباه في  
 حجر وزوجه كما مروءة كان لعلي في اولاده من يسمي ابا بكر وعمر وعثمان كما يسمي الرجل  
 اولاده باسماء احيائه وامته وسادته واسلافه وقد كان للحسين رضي الله عنه ولد  
 يقال له ابو بكر قتل مع بكر بن ابي و كان لعلي بن الحسين ولد يسمي عمرو وقد كان في اولادهم  
 مثل هذا كثير وشرح ما كان بينهم من المودة والمحبة والصدقة وصداقة بعضهم  
 لبعض بطول وللعلماء في ذلك كتب مفرقة مجلده انت تجدها اذا طلبتها ولكن  
 طال العهد وغلب الجهل فظن من لاعلم له انهم كانوا متباعدين متباغضين وان الذي  
 كان بينهم من العداوة والبغضاء اشتد مما كان بينهم وبين معاوية وولده وبين مروءة  
 بن الحكم وولده كما ظنت الثانية ومن ذهب مذهبها ان عيسى عليه السلام كان  
 عدو الموي وهارون وداود سليمان وللبغضاء حكاية الله تعالى حاليته وللمحبة انما  
 واعلام الاقربان معاوية بن ابي سفيان والمراد انما البغضوه وعادوهما  
 ذكرهم في الامة ولا رجوا اليهم في القضا والنقوا بل لعنوم وطاربوم وقائلوم  
 ووضوا اولادهم بذلك وكذا فعل بنو هاشم من ولد العباس وولد ابي طالب بنو امية  
 وقد قالت الرافضة انما صنع ابو بكر وعمر هذا بيني هاشم حيلة وخديعة وليخرجهم  
 من الرياسة قبل لهم من الحيلة والخديعة ان لا يدخلهم في الشورى ولا يبنوهم واعلم  
 في الرياسة ولا يستشفوا الى الله بجاههم ومكانتهم ولا يشهدوا لهم بالجنة ولا يشيروا  
 اليهم بالعلم والعرفه الا ترى ان معاوية لما عاداهم ما جعلهم اهلا للخلافة ولا ذكرهم

ولا استغنى للرياسة ولا استغنى بهم ولا استغناهم ولا استغناهم ولا شهد لهم بلجنة بل كانت سيرته  
فيهم ما قد علم الناس ولا افرق بين من ادعى هذا ومن ادعى ان مدح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا هله واصحابه انما كان على طريق المدارة والخديعة او ادعى ان  
كان من معاويدي الى بني هاشم انما كان على طريقة الرافة والرحمة والشفقة لا العداوة  
وبعد فاحاجة ابي بكر وعمر على قولكم الى مداراة الناس وخديعتهم الى بني هاشم <sup>عنده</sup>  
ان الناس قد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلف عليا وتصر عليهم وعرف  
الكافة ان الحجة على العالم ثم ان ابا بكر دعاهم الى خلافة ذلك فاجابوه الى بلهم على  
قول بعضهم وهم الكاملة وعلى قول المشائمة اجابوه الانفلا يسبوا كانوا مطروحين  
ودعاهم هو وعمر بعدة وعثمان بعدها الى تغيير القران والشرعة من الطهارة  
والاذان والصلوة ومواقبتها والصيام ومواقبتها والتمارين والمناسك والطلاق  
والعتاق الى غير ذلك فاجابوهم اليه ووسع الناس باعجب من اهره هؤلاء القوم  
في دعواهم على ابي بكر وعمر وعثمان انهم انما زكوا بني هاشم من العباس وعلى وغيرها  
وشهدوا لهم بلجنة وادخلوهم في الثوري وقدموهم في القضاء والقول والرياسة  
للبغض منهم والحيلة عليهم وهو كمن قال ان اخذني بكر وعمر وعثمان ملو <sup>من العرب</sup>  
والجم بالدخول في دين النبي صلى الله عليه وسلم وادخال اممهم في دينه والشهادة  
برسالته واقامة سرايعة ومولات اوليائه ومجاهدت اعدائه انما فعلوا ذلك  
عداوة له صلى الله عليه وسلم وللبغض منه وللحجة عليه ولا خراج من الرياسة  
والنبوة والامانة ذكره وكلامهم عجيب وخروجها بعقل ويفهم وقالوا انما ادخل  
عمر عليا في الثوري وقالوا يصلح للرياسة وللخلافه لينفي نصل النبي صلى الله عليه وسلم



واستخلافه قلنا فان ذلك قد امتحن على قلوبكم واجابته الناس الى محوه وازالته  
 فاحاجته الى ادخاله في الشورى لولا محبته له والتبني على فضله ولو اراد ان  
 يخرج من الرياسة لما ادخله في الشورى ولا قال انه يصلح للخلافة والرياسة  
 والشورى اما وضعها ليطلب الناس من يصلح في دين رسول الله صلى الله عليه  
 للقيام بامرته عليها الصلوة والسلام وليرجعوا الى وصاياها وعهوده  
 فمن ذلك في دينه وتربيعته فلو كان هناك منصوصا عليه او من فيه ادنى شك  
 لما ادخله في الشورى والرياسة ان كان يريد من عييت فلك على ما تدعونه عليه  
 لا يظنه عاقل وهو كمن قال انما استخفى عمر بالعباس واستشفع به الى الله تعالى  
 لميت ذكره ولينجده من الفضل والرياسة ومن استخلاف رسول الله له <sup>فصله</sup>  
 علم كما يقوله الراوندي فان الراوندي من تبعته بنى العباس تدعى ان النبي صلى  
 نزع على العباس واستخلفه وجعل وارثا مقامه وان الخلافة بعد لولده الى اليوم  
 الفيه كما تدعى الرافضة ~~مفسر~~ ذلك في امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبعد  
 فان كان الذي صنع في الشورى حيلة على امير المؤمنين علي لينجيه من الرياسة فلم  
 دخل على فيه ولم يقبله ولم صلى خلف صهيب ولم يرجع الى عبد الحميد في الاضحية  
 فكيف شعرتهم انهم بهذا وحقق على امير المؤمنين علي رضي الله عنه اي مع انهم من  
 رجال قريش ودهانهم فان قالوا فعل هذا خوفا وثقبة فقد بينا ان  
 سلطان هؤلاء الخلفاء الاربعه ما كان سلطانا يخافه محق ولو كان عبدا  
 او ذميا وكشفنا ذلك من غير وجه واعلم ان الكلام اذا انتهى الى مثل هذا  
 فليس الا السكوت فان شرح المشرع والمجادلة في امر المكشوف عناء وادخاله

وارجعوا الى وصاياها وعهوده  
 فمن ذلك في دينه وتربيعته

له فيما بغض ونجفى فارجع رحمتك الله الى ما كان بين ابي بكر وعمر وعلي وبنينهم  
وقولا بعضهم في بعض وصنع بعضهم ببعض تجدهم اولياء واحوانا واصدقا  
واعوانا وقد تقدم لك في صدر هذا الكتاب ان ابا بكر وعمر وتلك الجماعة من  
المهاجرين والانصار كانوا اصحاب رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبهم  
ويودهم وكان هو احب اليهم من اباؤهم وابناءهم وانفسهم ولجئون من احبه  
ويغضون من ابغضه وان العلم بذلك مثل العلم بنونه فارجع اليه ثم اقول  
رسول الله وافعاله ووصاياه وعهوده تشهد بانته ما عهد الى رجل بعينه فان  
الامر في الخلافة بعده الى خواصه واصحابه ليتخاروا من يرون وان الخلفاء  
بعده يجوز عليهم الخطا والزلل الا لسمع قوله صلى الله عليه وسلم انقذوا جيش  
اسامة وقوله لا تتركوا بعدي في جزيرة العرب ذميا ولا يجمعوا فيها دينين  
وقوله استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فخذوا بسوفكم على  
عانتكم فابيدوا واهضواهم والافكونوا اشقيا حراثين تمشون خلف اذبال  
البقر وتاكلون من كذا يدكم واطيعوهم ما اطاعوا الله ورسوله فاذا عصوا الله  
ورسوله فلا طاعة لهم عليكم ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقوله هذا  
الامر في قريش ما اذا استرحموا صوا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا قسطوا  
واذا عاهدوا فوا فان لم يفعلوا ذلك فعليهم لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ثم هذا من اقواله كثير ويعلم هذا  
من دينه كما يعلم من دينه ان الولد للفراش وللعاهر الحجر وان البينة على  
المدعي واليمين على من انكر والنفقة على الزوج دون المرأة وما اشبه ذلك

من شريعة وهذه الوصايا منه انما هي لاصحابه وخاصة من اشكل عليه بعدها انه  
 ما ائتم على رجل بعينه وان الخلفا بعده يجوز ان يقع منهم الخطا وانما ليس فيهم من  
 منه ذلك فقد اشكل عليه المواضع من شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل سيرته  
 والكتوف من شريعته ووصاياه فان قيل كيف اشكل على هؤلاء القوم قيل ليس  
 يعرف هذا بكمال العقل وان واضحاً وانما يعرف بكثرة السماع وحسن الاصول والتأمل  
 وجودة التحصيل الا انما ان من هؤلاء من يقول ان في القران زيادة ومنهم  
 من يقول ان فيه نقصانا ومنهم من يقول للطهارة والصلوة والصيام والسنن  
 الشريعة باطن يخالف ما عليه الفقهاء والعامة والى هذا يذهب اهل التناسخ وقوم  
 من الصوفية وفيما ذكرناه اتم بيان انهم كلام القاضى عبد الجبار لمختصا وهو  
 غاية الحسن وهو حجة على الرافضة لانها ما هم في الاعتزال وفي القول بالقدرة  
 وقد سلك الحق في هذا الفصل واتباعه وماذا بعد الحق الا الضلال وحبنا  
 انه ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل ولندكر  
 بنقل من كلام الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه تكليفا  
 للمرام فنقول روي الحافظ عبد الغنى المقدسي في كتابه بيان اعتقاد الشافعي  
 بسنده الى ابي حاتم الرازي قال حدثنا يونس بن علي الاعلى قال سمعت ابا  
 عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وسئل عن صفات الله تعالى وما ينبغي ان  
 يوصى به فقال: الله تعالى اسم وصفات حاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله  
 عليه وسلم اتمه لا يسع احد من خلق الله عز وجل قامت عليه الحجة والايان بها  
 اذا القران تلى به وصح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها روي عنه العدل

بنا  
 بن ابي بكر  
 بن ابي بكر

عبد  
 العلى

فان خالفنا ذلك بعد ثبوت الحجّة عليه فهو باسء كافر فاما قبل ثبوت الحجّة من  
جهة الخبر فنعدوا بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية  
والفكر ونحو ذلك اخبار الله تعالى اياتا انه سمع وبصير وان له بدین بقوله  
عز وجل والسماوات مطويات بيمينه وان له وجهها بقوله عز وجل كل شيء انا  
الا وجهه وقوله وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له قدما بقوله  
صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب تعالى فيها قدمه يعني جهنم وان له يضحك من  
عبد المؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل الله تعالى انه لقي الله  
وهو يضحك اليه وان يهبط كل ليلة الى السماء الدنيا خير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بذلك وان له ليس باعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الدجال  
فقال انه اعور وان ربكم تعالى ليس باعور وان المؤمنين يرون ربهم تعالى يوم  
القيامة بابصارهم كما ترون القمر ليلة البدر وان له اصبع القولة صلى الله  
عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان  
هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه وصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد  
انتهاء الخبر اليه بها فان كان الوارد بذلك خبر يقوم في الفهم مقام المشا  
هة في السماع اوجب الدينونة على سماعه بحقيقة والشهادة عليه كما  
عابن ومع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثبتت هذه الصفات في  
التشبية كل تفي ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كذلك وهو  
السمع البصير ويستدل الى الامام الثاني رضي الله عنه قال القول

فالسنة التي انا عليها ورايت اصحابنا عليها اهل الحديث الذين رايتهم  
 واخذت عنهم مثل سفيان بن عيينه ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وشهد ان الجنة حق والنار  
 حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور  
 واو من يجمع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين واعتقد  
 قلبي على ما ظهر من لساني ولا اشك في ايمانني ولا اكفر احدا من اهل  
 التوحيد بدين وان عمل الكبار واكلهم الى الله عز وجل وارضا عنهم <sup>بقضاء</sup>  
 الله وقدره وارادته خيره واشره جميعا وهما مخلوقتان مقدوران  
 على العباد من شاء الله ان يكفر بكفر ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرض الله  
 عز وجل الشرك بما ورد ولم يجبه بل امر بالطاعة واحبها ورضيها ولا اتزل  
 المحسن من امه محمد صلى الله عليه وسلم الجنة باحسانه ولا المسمى باسائه النار  
 خلق الجنة على ما اراد وكل يسر لما خلق الله عز وجل كما جاء في الحديث واعرف  
 حق السلف الذين اختارهم الله تعالى عز وجل لصحبة نبيه والاخذ بقضائهم  
 وامسك عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم ولم الاحد اشهاد بالزور من الرافضة  
 وهم اشرك الخليفة فدا قدم ابا بكر ثم اعقبه علي وعثمان ثم عليا ورضي الله عنهم  
 هم الخلق الاثمة الراشدون ثم اعتقد قلبي ولساني على ان القرآن كلام الله عز وجل  
 مخلوق والكلام في اللفظ والوقف بدعه واليهان قول وعمل يزيد وينقص  
 او من بالروية كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعت  
 الله عز وجل يقول كلامهم عن يوم يوم مثل الجوزون اعلم في حال الرضا غير محبورين

ينظرون اليه لا يضامون في رويته يعني لا يشكون في الاية دلالة على ان اولاده  
 يروونه على صفة الشفاعة لاهل الكباثر من امتهم صلى الله عليه وسلم وان الله عز  
 وجل ينزل الى السماء الدنيا كيف يشاء بلا كيف والمسبح على الخوفين في الحضر والسفر  
 والجهاد مع كل بروج و فاجر وصلاة العيدين والجمعة لليوم القيمة والبيع والشرا  
 على حكم الكتاب والسنة والدماء لاجمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسيف  
 والايان بعذاب القبر والايان بالخوض والايان والشاعة وخروج الدجال حق  
 وسوال منكر والنكير حق والايان بهذا كله حق فمن نزل من هذا شيئا فهو مخالف  
 لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويسنده الى الامام اتا فحق انه قال  
 في وصيته في مرضه انه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلي الله عليه وآله  
 عبده ورسوله وان الله اوله وموله ملكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من  
 رسله وان صلاتي وسكوتي وحياي ومماتي سدرت العالمين وان الجنة حق وان  
 النار حق وان عذاب القبر حق والميزان والحساب والصراط حق وان الله عز  
 وجل يجزي العباد باعمالهم عليه صبي وعليه اموات وعليه بعث ان شاء الله وانظروا  
 ان الايمان قول وعمل ومعرفة بالقلب بزيه وينقص وان القرون كلام الله غير  
 مخلوق وان الله في الاخرة ينظر اليه الموصون عيانا وجهارا يسمعون كلامه  
 وان فوق العرش اي كما يليق به من غير كيف وان القدر خيره وشره من الله عز  
 وجل ولا يكون الاما الا الله عز وجل قضاءه وقدره وان خير الناس بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وان اولادهم  
 لا تغفر لهم ولا اهل الجمل وصفين القائلين والمقتولين قتلك دماء طهر الله

وان الله يبعث من يشاء القرون  
 من رويته وبنده  
 من رويته وبنده

يدب بها

يدي منها فلا اريد ان اخلط لساني فيها ولجميع اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والسبع والطاعة لاولياء الامور ما داموا يصلون والولاية  
لا يخرج عليهم بالسيف والخلافة في قريش وان قليل ما اسكر كثير حمزه  
والمتعه حرام عليهم واوصى بتقوا الله عز وجل ولزوم السنة والادارة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وترك البدع والاهواء واجتنابها  
فانقوا الله حوققانه ولا تموتن الا وانتم مسلمون فانها وصية الله في  
الاولين والآخرين فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا  
يحسب فانقوا ما استطعتم انتهى الوصية المباركة وفيها علم السنة  
واعتقاد الحق فليعتن بها مرید السنة وروى البيهقي في كتاب الاعتقاد  
عنه من طرق انه كان يقول الا فضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وفي لفظ ابو بكر ثم عمر ثم عثمان  
ثم علي بالعطف بهم وروى عن الثوري انه قال ما اختلف الصحابة والتابعون  
في تفضيل ابو بكر وعمر وتقدميهما عن جميع الصحابة وانما اختلف من اختلف  
منهم في علي وعثمان نحن لا نخطئ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل  
الكلام ووصل الكلام اعلم ان الذي مضى من اول الكتاب الى هنا بيان لخبائش  
معتقداتهم وقد مر بيان ما هو كفو وما هو غير كفو بتفضيلها ومروت الحج القاطنة  
والبراهين الساطعة في تبطلها والذي نذكره بعد هذا بيان لخبائشهم العملية  
وذكر لاوله تبطلهم على الوجه الانور والقدر الوفور اذا ناملتها وجدتها  
اطيب من المسك الاذفر ومن العبير والعبر قاصح سمك لما ينلى عليه واحضر

قلبك لما يلقي اليه : فربا لله التوفيق احوال واصول من هفوا انهم البديعة  
 الشيعة زيادتهم في الاذان والاقامة وفي التشهد بعد الشهادتين <sup>الحمد</sup>  
 ان عليا وليا لله وهذا يدعى فيجدة وضري وفضيحة. لم ترد في الكتاب ولا  
 السنة ولا الاجماع ولا القياس ولا في قول احد من ائمة اهل البيت وليت  
 اصول مذهبهم ولا مذكورة في شيء من كتبهم المعبرة وانما احدهما هو  
 الخلة الشاهية الراضية <sup>فترفل الحلي وغيره</sup> ان كلمات الاذان ثمانية  
 عشر فصلا والتكبير اربع مرات وكل واحدة من الشهادة بالتوحيد والرسالة  
 ثم الدعاء الى الصلاة ثم الى الفلاح ثم الى خير العمل ثم التكبير ثم التهليل مرتان  
 مرتان وللإقامة كذلك الا التكبير في اولها فقط مرتان منه والتهليل <sup>ليقط</sup>  
 مرة في اخرها ويزيد فد قامت الصلوة مرتين انتهى فهدى هو نصر محقق  
 مذهبهم ليس من اذا فهم ولا اقامتهم شهد ان عليا ولي الله وقد علم ان  
 الاذان يبطل بالتكلم في اثنا عشر ولا سيما اذا طال الفصل بسبب مد  
 الصوت به مرتين وهذه الصلوة ردها لا يحتاج اليه فانه لم يقل بها  
 احد من المسلمين غير هؤلاء الشاهية فقاتلهم الله كيف غيروا ظهر شعائر  
 الاسلام ونادوا على المنابر ببدعتهم بين الخاص والعام واشركوا عليا رضي  
 الله عنه مع الله ورسوله عليه الصلوة والسلام وقد قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لعلي بن ابي طالب فيكم طائفتان يحب هفوة ومبغض مفرط وقال صلى  
 عليه وسلم تلك مثل عيسى بن مريم احبته النصارى حتى جعلوه الهاوا وبغضته  
 اليهود حتى قالوا لغيره رشده والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وورد مثله في

ان  
 ان  
 ان



معناه عن علي كرم الله وجهه غير ما حثت ذكرناها في الاشارة من  
 هفتونهم تخون بزعم الجمع بين العصرين والعشائين من غير عذر وهذا  
 ايضا من الشنايع القبيحة فانه خلاف الاجماع وخلاف سنة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل قط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>قط</sup> جمع  
 لغير عذر وانما امر واحد بذلك قط بل انما جمع لعذر كالسفر والمطر  
 والنسك او الخوف وامر به جماعة اما المرض او الخبط او عذر من الاعذار  
 المحوزة لتراجم الجمع والجماعة وهذا المعنى حديث النائي ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر جمع بين الصلوتين والناس في  
 الجمع بين الصلوتين اصناف فمنهم من لم يجوزوا الا بعرفات ومزدلفه  
 وهو ابي حنيفة وجمع من اهل الكوفة وغيرها ومنهم من جوز بالسفر والمطر  
 فقط وهو مالك وجمع الفقهاء ومنهم من زاد المرض ايضا وهو الشافعي  
 وجمع من الفقهاء ومنهم من زاد بكل عذر يجوز به تراجم الجمع والجماعة  
 وهو احمد وجمع من الفقهاء والمحدثين ومنهم من زاد يجوز لكل عذر ولو  
 خفيفا وهذا هو مروى بن عيسى وطائفة من الزيدية وجمع من اصحاب  
 الشافعي وقد بينا ذلك كله بادلة اتم بيان في كتابنا الذي افاضنا في الجمع  
 سمناه غاية الاعذار لذوي الاعتذار لم يات الاولون بمثله والله الحمد  
 فراجع ان ظفرت بدقانه متفردي في وقته واما جواز به غير عذر اصلا  
 وجعل وقت الظهرين واحدا متراكبا بينهما وكذلك وقت المغربين  
 فهو قول لم يقل به غير هؤلاء الخذلة ولا يجوز في دين الله وما التزمه

يجب ان يجمع بين الصلوتين

في جلعة من جمع بين صلاة تين بغير عند فقد اتى بابا من ابواب الكبار وقد  
وقد ورد ان من اشترط الساعة تاخير الصلاة عن افقها وقاها ومرادها  
يترك من افعال اهل الحجاز الجمع بين الصلاة تين بغير عند والمتعة والغنا واثنا  
الناس في اديارهم والاصرف ومن اقول اهل العراق النبيذ وتأخير العصر  
الى ظلام بعد امثال والفرار من الخوف وان لاجعة الا في انصار والاكل  
بعد الفجر في رمضان وان من فعل هذه المذكورات فهو من شر العباد وقد علمت  
ان هؤلاء الخذلة قد جمعوا بين اكثر ذلك بين الا اعتقادات الفاسدة وبين  
عداوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وامهات  
المؤمنين وبين كسب الخلفاء الراشدين ومن ما سذكرك من هفواتهم السبعين  
كالجمع بين المرأة وعمتها وخالها كالتمكاح ببلد بيته ولا ولي وكما باحد الحواري  
للوطي وغير ذلك فلا شك انهم شر العباد وافهم اهل الفسق والفساد طهر  
الله منهم سائر البلاد وسلط عليهم جنود الاكواد الساكنين سبيل الرشاد انه  
سجانه مجيب كريم جواد فايد اخبرني منزله اطلاق على مذهبهم ان سبب  
جمعهم بين الظهرين والعشا ثين طول الدهر مع اختيارهم التأخير فيها  
هو انهم ينتظرون خروج اعني امامهم العايق المنتظر اقام المحتفي في السرايا  
ليقتدوا به في خروج الظهر والعصر الى قرب غروب الشمس فاذا يسوا  
بين الامام واصفرت الشمس وصارت بين قرني الشيطان نقر وعند ذلك  
كثرت اليك فصول الصلاة تين من غير خشوع ولا طمانينة فزاد من غير جماعة  
ولجمعوا الى بوفهم خائشين حاسرين تسال الله العاقبة ومن هفواتهم منهم

الحق رجا  
م ومن هفواتهم

الجماعة لا اشتراطهم كونه الامام معصوما واجبا لهم على الله عدم الاخله الزمان  
 من امام معصوم وحصر المعصومين في اثني عشر فلما راوا ان الاثني عشر قد  
 ماتوا والزمان طال ولم ينقض والتقضى اصلهم الذي اصلوه وجعلوا اساس  
 مذهبهم التمسك بالوفاة وقلوب الحيا والمكبابه في المحسوس فقالوا الامام  
 المعصوم موجود وانما يختفي وانما طال عمرة الاخر الدهر وانما لا يهور الجماعة  
 الا خلفه فصارت تلك كتب التراء للجمعة والجماعة وكانوا في اواخر الامر  
 لا يتصرفون في امالي بيت المال ويتظنون بذلك ظهور الامام ثم  
 لما طال عليهم الامد وقت قلوبهم واحتاجوا الى الاموال قالوا ان  
 امامنا يريد الاموال لشيعته وانهم راض ان تاكل شيعته امواله  
 فخرجوا في الاموال وامسكوا عن الرقيق وقالوا لا يجوز التصرف  
 في الاموال الا ما يوافق جواريه فلما طال عليهم الامد قالوا  
 ان الامام راض لشيعته ان يطاوا جواريه فوطنوا جواريه الامام  
 وكشفوا برقع الحيا فيا اليهم كما فعلوا ذلك بناء على رضى الامام بزعمهم  
 كالموا اقاموا الجمعة والجماعة ايضا بناء على رضاء الامام بصلاته  
 الجمعة والجماعة لشيعته اولى واحق من رضاء بوطي جواريه وهب  
 امواله فقاتلهم الله في يوم فكون وفتحهم ما اوتخيم واقل حياهم ومن  
 العجب انهم لا يرضون خلافة الشاهين مع كونها من قرين ولا  
 خلافة عثمان وبنى اميه مع كونهم اقرب نسب الى رسول الله منها  
 ولا خلافة بني العباس مع كونهم علويين وفاطهين وحصر الامام

في كتابي في تاريخ الامم والملوك

في كتابي في تاريخ الامم والملوك

ثلاثي عشر لا غير ثم عدوه الى اهل الانساب على انه ليس له في الشرف  
والسيادة في النسب عرفه وان له ليس من قبش فضلا عن ان يكون من بني ابي طالب  
فضلا عما ان يكون من بني علي فضلا ان يكون من بني فاطمة وهو الشيخ الكاظم  
الواصل صفي الدين ابو الفتح اسحق بن امين الدين جبرئيل بن صالح قطب الدين  
بن ابي بكر بن صلاح الدين رشيد بن حافظ الدين محمد بن فيروز السنجاري الازدي  
ديلمي خدم لغوب عوز شيخنا من الشيخ ذكوان الدين والشيخ مصعب الدين سعدي الشيرازي  
ومنهم الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني ومنهم تخرج من استغلفه وزوجه ابنته وكثر  
اتباعه ومريديه وكان سينا صوفيا شافعي المذهب توفي باربعين ثمانين سنة  
للعوام عام خمسة وثلاثين وجماعه ودق في داره ذكر ذلك في كتاب روضه  
البيروني انه كان يسمع من صلبه بناح الكلام فسئل عن ذلك فقال وكان  
قد لا معدودا انه قدر عليه ان يخرج من صلبه من نبي الصحابة رسول الله  
وسلم فركبوا له نسا منكرا وجعلوا اولاده اشرافا ائمة ورفد ظفوت بالدين  
من النسب فرايته على النخاء شتى ووجدت منها ثلاثة متباينه لا تتفق الا  
في العدد ولا في الاسم وما ذلك الا لان لكل شخص ركبهم نسب على حسب  
هواه وان لم يسلهم نسب ثابت في نفس الامر وملكوهم على انفسهم ثم ابلحوهم  
والزنا وقتل النفس ونهب الاموال وسائر المنكرات حتى اظلم باحوالهم انهم  
بنات المسلمين من اقطارهم باه دم ويشفر شوهن بغير نكاح ان ياتوا بالزنا  
جان فينجروا بهم في سبوتهم وازواجهم راضون بالله والناس راضون بذلك  
منهم انهم اذا زنى احد ملوهم بواحدة قالوا دخل في فرجها النور فتباركت  
فتفقون

الشيخ  
الكاظم

فَيُشَقِّقُونَ عَلَيْهَا ثِيَابًا بِهَا اللَّتَبِيرُ كُلَّ أَحَدٍ بِأَخَذِ قِطْعَةٍ مِنْهَا حَتَّى انْهَضَتْ تَنْزِعُ  
 ثِيَابَهَا الْفَاخِرَةَ تَتَلَبَّسُ ثَوْبًا أُخْلِقًا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا الْمَلِكُ خَيْفَةً أَنْ يَهْجُوا  
 عَلَيْهَا وَيُشَقِّقُوا عَلَيْهَا الثِّيَابَ الْفَاخِرَةَ وَإِنْ أَمْرًا دَوْلَتِهِمْ إِذَا بَلَغَتْ عِنْدَهُمْ  
 بِنْتُ أَوْ بَنَاتٌ جَهْرًا هُنَّ بِأَحْسَنِ الْجِهَارِ وَيَعْتَوِلْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَيَكْتَبُونَ إِلَيْهِنَّ أَنْ  
 هَذِهِ حِيَارَتُكَ أَوْ هَوَلَاءُ جَوَارِيكَ بِنَاتِ عَبْدِكَ فَلَنْ فَانْهَضَتْ قَدْ بَلَغَتْ أَوْ هُنَّ  
 قَدْ بَلَغَتْ قَدْ لِلْمَلِكِ بِهَا أَوْ هُنَّ حَاجَةٌ فِيهِ أَوْ هُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَطْمَرُثُهَا مِنْهُنَّ  
 وَيَهَبُ مِنْ نِسَاءٍ مِنْهُنَّ وَيَعْدُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَمِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَلِكَ وَطَائِفَتَهُمْ  
 حَتَّى إِذَا رَدَّ هُنَّ أَوْ بَعْضُهُنَّ وَلَمْ يَنْزِقْ بِهِنَّ صَارَ عَلَيْهِمْ وَعَوَالِي يَرُونَ أَنَّ دِينَهُمْ قَدْ  
 نَعَزَ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ لِحَبْرِي جَمْعٌ مِنَ الثَّقَاتِ أَنْ شَاهَهُمْ فَبَلَغُوا الْأُولَى الَّذِي  
 أَخَذَ بَعْدَ دَوَائِرِهَا مِنْهَا الْعَازِي الْمَرْصُومِ السَّلْطَانِ مَرَادُ كَانِ الْجَمْعُ مِنْ بِنَاتِهَا  
 الْمُسْلِمِينَ الْوَقُوفَ وَبَدَخَلَهُنَّ جَمِيعًا بِنَاتِهَا وَأَسَاءَ وَيَجْرُدُ هُنَّ مِنَ الثِّيَابِ وَيَأْمُرُهُنَّ  
 أَنْ يَهْبَسْنَ أَيْ يَخْتَدِينَ وَيَبْضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ وَيَأْمُرُهُنَّ بِالْحُلُولِ فِي مَرِي  
 طِيقِهَا وَأَوْ كَرِهَتْ وَفَرَّجَهُنَّ فَكُلٌّ مِنْ لَصُوقِهَا لِحَبْرِي مِنْهُنَّ رَدَّهَا مِنْ لَمْ يَلْصُقْ لَهَا  
 الْمَلَأَسَةَ فَرَجَهَا وَأَوْلَا كَهَا وَصَفَالَةَ قَلْبِهَا مَسْكُهَا فَاقْتَضَاهُمْ وَهَبَا لِمَنْ شَاءَ  
 فَهَذَا الْمِدْعَةُ الشَّبِيحَةُ وَاللَّعْنَةُ اعْنِي صَعْبُ الْبِنَاتِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ سَابِرِي دَوْمِ  
 بَاقِيَةٌ فِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَدْ يَجْلِسُ مَلُوكُهُمُ الْأَمْعُ النِّسَاءُ وَلَا يَرُكَبُونَ إِلَّا مَعْرِي  
 وَلَا يَتَصِيدُونَ إِلَّا مَعْرِي وَأَمَّا الْأَوْلَادُ وَالْفُجُورُ بِنِسَاءِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ  
 أَمْرًا بِالرِّجَالِ فَأَخْرَجُوا وَبَقِيَتْ النِّسَاءُ وَحَدَّ هُنَّ فَيَدْخُلُونَ بَيْنَهُنَّ وَأَقَامُوا  
 أَسْبُوعًا أَوْ أَقْلًا أَوْ أَكْثَرَ بِطُحْرُونَ بَيْنَ شَاءَ فَوَأَنْتُمْ خَرَجُوا رَضِعَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارِي

بيان ان الملك  
 يمشي في  
 ثيابه  
 الخفيفة  
 ليخفي  
 عن  
 الناس  
 ان  
 هو  
 يمشي  
 في  
 ثيابه  
 الخفيفة  
 ليخفي  
 عن  
 الناس

الربوبية فإلت شعري حين يغترون على أبي بكر وعمر بأبصارهم كاذبون  
فستجبون بل يوجبون سبها بغير الكذب وبظلم واحد في زعم الباطل  
سب الدهر نبي رضى بهذا لأنواع من الظالم والدماء والاموال والأعراض  
ومن المعاصي والفسوق والفجور ولم يعيبوا الملوكة ولم يميزوا العثم منهم بل  
اجبوا الدعاء وبذل الطاعة لهم فباي دين يتعبدون وباي وجه يلتقون  
الله رب السموات والارض وكيف رضوا ان يملكوهم وفانهم واعراضهم واموالهم  
وابضاعهم حتى انه قد اشتهر ان علماءهم يقولون انه لا حساب عليهم  
يوم القيمة فيما فعلوا من هذا المعاصي والمنكرات وان عصمتهم يايتها اخل ولا  
نقص وانها يا قية لهم ابدية الالاعد الله على الظالمين والكاذبين الباغضين  
لا صحاب ارسول الله صلى الله عليه وسلم وانصاره وخطفائه واصهاره اللهم اننا  
نبر اليك من قتل هؤلاء لقد حو قبتهم قول عامليهم بها الدين في كتابه فان  
وطلوا حيت يقولون اين عدالت نشكنا از هيچ جيز جون وضوي حكيم بن  
عمرد اثن وضو محكم نزاره ريك مر است اين وضو بنود استكلاست ان الله وانا  
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالله التوفيق ومن ههنا  
تم بتبريز سزا باسم المتعة وجعلم اياها خيرا من سبعين تكا حاد اياما  
انهم يا مريد العوام ان يطلقوا نساءهم وياخذوهن بالمتعة لانها عندهم  
الكثر ثوابا ز قد جوزتم شيخهم الغال على بن عبد العال ان يمتع اثنا عشر نفسا  
في ليلة واحدة باسراء واحدة واد اجاءت بولد منهم اقرعوا من خرجت فر عتك كان  
الولادة في الاصل نسالت علماءهم فقالوا قوا عدل المذهب تعطى هذا وذكر

حيله اقول تركت ذكرها مخافة ان يضل بها بعض الضعفة وما اشبه هذه  
 المسئلة بغير تركت على انا ان او كلفه بترك على كلبه فجاءت الاثان او الكلبه  
 بولد فيقال يقع بين تلك الجمل والكلاب فمن خرجت قرعته الحق الوالد به  
 اللهم انا نبيرا اليك من شناعة هذا العار وبتاعة هذا العوار ثم اقول قد  
 عظم البلاء في هذا الزمان فصارت الان المرأة الواحدة تربي بعشرين رجلا  
 في يوم اوليته وبقول انها متعة وتقف سوق الزنا حتى ان نساء ارباب  
 الاعراب من غيرهن اذا تمتع ان لا وجهن ادخلن على نفسهن من يزني بهن وبقول  
 كما حاز لكم كذلك يجوز لنا وان اسواقا عديدة مهياة للمتعة نوتوفينا  
 النساء ولهن قول دون بمنزلة الخاسين باتون بالرجال الى النساء وبالنساء الى  
 الرجال فيختارون ما يرضون ويعينون اجرة الزنا وياخذون باليد يمن و  
 يذهبون يمن الى لعنة الله وغضبه فاذا اخرج من عندهم وقفن الاخرى هلكة  
 اخبرني بهذا كله انا من دخلوا بلادهم وان جماعة نحو خمسة او اقل او اكثر باتون  
 الى امراة واحدة فتقول لهم من الصبح الى الضحى في متعه هذا ومنه الى الظهر لهذا  
 ومنه الى العصر لهذا ومنه الى المغرب لهذا ومنه الى العشاء لهذا ومنه الى نصف  
 الليل لهذا وان المرأة الواحدة تمتع بخمسة لا يدري هذا عن هذا حتى انه وقع مرت  
 ان ثلثة من علمائهم اجتمعوا للغر في حمام واحد فسأل بعضهم بعضا فاذا الثلثة  
 قد نزلت تلك الليلة بامرأة واحدة ولا يدري بعضهم عن بعض وقد نزلت ان  
 بجيد اباد من ثلثة الهندين اثنتي عشر الفا امرأة واقفة للزنا يمن على اسم  
 المتعة وفي اصفهان ما يقرب من ذلك بل يابزون وان علف العسكر عليهم

بذلك الثقة قلعة الله عليهم ولا على يدي لا يمضي يوم الا وسوقهم تزداد  
تفاقا اهل تلك السوق يزدادون اثما وتفاقا ولا يدعون في ذلك من غير  
المنفعة اللازمة على مذهبهم من مهر وصيغة ومدة واستبراء وغير ذلك شيئا على  
ان الاحاديث قد اشتهرت بل نعت ان صلى الله عليه وسلم حرم المنفعة الى يوم  
القيمة في حجة الوداع ومروى صحتها الامام امير المؤمنين ويعسوب المسلمين  
علي كرم الله وجهه كما في صحيح البخاري وغيره وانما قال لابن عيسى رضي الله عنه  
حين كان في اول امرة بسجها انك تانيه بان عيسى ان رسول الله صلى الله عليه  
حرم المنفعة والحوم الحرام اهلية فرجع بن عيسى عن القول بما احتجها كما ياتي  
في الامامهم علي بن ابي طالب بدعواهم وحاشاه فانه يرى منهم وقد بين لهم  
ان المنفعة حرام وان المسح على الخفين جائز وان غسل الرجلين في الوضوء  
واجب وان ابكر وعمر خير منه وان رسول الله لم يعهد اليه عهدا وان محاربه وسيله  
ليسوكفه وان حبه وبغض الشنئين لا يجتمع في قلب مؤمن ولا بغضه  
الى غير ذلك مما مر وما سياتي في ابنت شعري بمن اقتدى هؤلاء ولا شك ان هذه  
المنفعة هي مصداقها وورد في الاحاديث الصحيحة ان من امارات الساعة ان  
الناس في اخر الزمان يكونون كلهم اولادنا واننا المودة تنكح وتجامع في فارعة  
الطريق يقوم عنها واحد ويأتيها اخر وانهم يتساقدون في الطرق نساقد الحمد  
وان امثلهم ذلك اليوم من يقول لو تخليت بها عن الطريق اولئك فيهم كابي بكر وعمر  
فيكم الى غير ذلك من الاشراف كما ذكرنا ذلك في كتابنا الاشارة لاشراط الساعة  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الله وانا اليه راجعون ذكر الاحاديث وروى

الاحاديث  
التي فيها

البحار مسلم



البخاري وسلم في صحيحها عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انه قال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وروى ايضا في صحيحها عن سلمة بن  
 الاكوع رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اباح المتعة ثلثا ثم حرمها وروى  
 مسلم في صحيحه من حديث الربيع بن سبرة عن ابي سبرة نحو ذلك وقال البخاري  
 بن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منوع وروى بن ماجه  
 في سننه ياتنا صحيح ان عمر رضي الله تعالى عنه خطب فقال ان رسول الله اذن  
 لنا في المتعة ثلثا ثم حرمها والله اعلم احد المتع وهو محض النجاسة بالحجارة وروى  
 الطبراني في الاوسط عن سالم بن عبد الله بن عمر قال اتى ابن عمر فقيل له بن عباس  
 بنكاح المتعة فقال معاذ الله ما اظن بن عباس يفعل هذا قبل بل قبل وهل كان بن  
 عمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا غلاما صغيرا ثم قال بن عمر كانا عندها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسلمين قال الحافظ بن حجر اسناده قوي وروى  
 الطبراني في عزاي هريرة رضي الله عنه قال هم المتعة الطلاق والعدة والبراءات  
 واسناده حسن وقد رجع بن عيسى عن القول بابا منها رواه البخاري في  
 صحيحه ورواه الاسماعيلي في صحيحه المستخرج على صحيح البخاري وروى  
 ابو داود الطيالسي في مسنده عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر قد  
 كثرت الناس في المتعة وقال فيها الشعراء قال وقد قال قبيص الشاعر قلت نعم  
 فلا فكرها وهي عنها وروى عنه الخطابي بمثله وروى البيهقي من طريق  
 بن شهاب والزهري قال ما مات بن عباس حتى رجع عن هذه الفتيا وذكره  
 ابو عوانة في صحيحه ايضا وروى الطبراني والبيهقي وفي سننه عن بن عباس قال

كانت المتعة في اول الاسلام حتى نزلت هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم  
اخرا لا يبرحتم المتعة وتصديقها من القران الاعلى ارجحهم او ما  
حكى ايمانهم وما سوى هذا القوم حرام اقول في هذا الحديث دليل واضح على  
فقه بن عباس رضي الله تعالى عنهما لان الله تعالى يقول والنذر لهم لقروهم  
حافظون الاعلى ارجحهم او ما ملكت ايماهم قالهم غير ملومين فمن اتبع ذلك  
فاولئك هم العادون فخص الحل في فوجين زوج الزوج والمملوكة والمتع بها  
ليس بواحدة منهما ففرجها حرام وذلك ان الزوجة توثق ولها النفقة وتعتد  
اما عدة الطلاق او الموت ولا بد في فراقها من طلاق بخلاف المتعة فالفا  
لا توثق ولا نفقة لها ولا تعتدوا انما تستبري بجيضة ولا تتوقف وقتها  
على الطلاق بلا اذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل فقد روي الحافظ ابن  
عبد البر عن بن عباس رضي الله عنهما انما سئل عن المتعة اسفاح هي ام تكاح  
قال لا اسفاح ولا تكاح قلت فما هي قال المتعة قلت عليها حيضة قال نعم  
عدها حيضة ينورتان قال لا وتر رواية قلت لهل لها عدة قال نعم عدتها  
حضية ورجل جبر عن السدي انه قال هذه المتعة الرجل ينكح المرأة بشرط  
الاجل مسمى قانا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي مند بريئة وعليها  
ان تستبري ما في رحمها بجيضة وليس بينهما ميراث ليس يورث واحدهما  
صاحبه اذا لم تكن زوجة ولم تكن مملوكة كانت ولا الحل ذلك المذكور من  
الفرضين فكان المعتد اليه عليا متجاورا للحل الى الحرمه فانظر ما اوضح  
هذا الاستدلال رضي الله عنه وكان من هذا اخذ القاضي يحيى بن اكرم ما قال للامام

حين نأخذ في بعض أسفاره بجلا المتعة فيبعث ذلك يحيي قائاه فلا هو يبيد مثل  
 الجمل حمرة عنياه ويقول متعتان احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احرمها  
 انت يا احو حتى تحرم ما احل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الرافضة احو اليه  
 ان عمر قال متعتان احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احرمها فيذكر الامامون  
 حكاية عن عمر ثم يخاطبه يقوله وما انت يا احو الخ وهذا الحديث مشهور عند  
 الروافض وهو كذب على عمر وهو منه يريب ولفظ عمر ما مر من رواية بن ماجه  
 فجلس يحيى بن ابي بكر حزين فقال له الامامون ما بالك يا يحيى حزيننا فقل يا امير المؤمنين  
 مصيبة وقعت في الدين قال وما هي قال نودي بجلا الزنا فغضب الامامون وقال  
 انقول زنا فلا نفهم قال لتعزجن عما قلنا ولا تفعلن بك وافعل قتلنا ثم يا امير  
 المؤمنين قال الله تكلموا الذين هم لغف وجهم حاقظون الايدى اوجهة هي يا امير  
 المؤمنين قل لا قال امم لوكته هي قال لا قال فدخلت فيما وراء ذلك وقد روي  
 الثقات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها قال فرجع الامامون وامران بن ادي  
 الا ان المتعة حرام فكان لابن جهم هذا تنقيه في الاسلام رحمة الله تعالى وهذه الحكاية  
 مشهورة عن يحيى بن ابي بكر الفاطمي والحاصل ان المتعة التي ليست تكاها ولا ملك بين  
 كانت مباحة اول الاسلام لكن في الاسفار لا في الحضرة كما سياتي فلما لم  
 في الحضرة اصلا ثم نسخت اياها وحوت الى الابد وروى نسخها من  
 الصحابة جمع كثير منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نسخ رمضان كل  
 صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث  
 ونسخت الضريبة كل ذبيحة رواء عبد الرزاق وقد مر حديثه الذي في البخاري

نسخها من  
 الصحابة جمع  
 كثير منهم

روى النحاس عنه انه قال لابن عباس انك رجل ناهية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان هو المريب لوجوه بن عباس عن القول يا يا صحتها الى القول يا فانها منوعة ومنهم  
 عمر بن الخطاب وقد مر حديثه ومنهم عبدالله بن عمر وقد مر حديثه ومنهم عبد  
 الله بن عباس ومرقيا حديثه بل احاديثه الصحيحة والروايات في ناهية  
 وابن المنذر والنحاس من طريق عطاء بن عبيد رضي الله عنها قال نعتت المنعة يا  
 ابا النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدهن الى قوله فعدن ثلثة اشهر  
 ومنهم سيرة بن معبد الجهني ومر حديثه ومنهم سلمة بن الاكوع قال رخص رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في منعة النساء علم الاوطاس ثلثة اشهر ايام ثم نفي عنها بعد  
 ومنهم بن مسعود قال للمنة نسوقه نسخها الطلاق والعدة والاميران ومنهم  
 ابو هريرة ومر حديثه ومنهم جابر بن عبد الله وسياق حديثه ومنهم ابو ذر  
 وبن عمر الانصاري وغيرهم فهؤلاء كلهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين  
 ونسخها من النابعين الحسن البصري وعبد بن المسيب وعروة بن الزبير  
 وبن شهاب الزهري وسجد بن جبر وغيرهم ومنهم ان بيتنا نسخ المنعة ونسخها  
 هذا لبيان الواضح وعند ان عليا رضي الله عنه فائل يجرها من وقف منهم على  
 حبك الامر واخر على القول باياحتها فانما يقتدى باليس وخربة اللهم اجعلنا  
 هادين مدين غير ضالين ولا مضلين امين فايد قال الحافظ بن جرير رحمه الله  
 في تخريج العزيز حكى العباوي في طبقاته عن ابي رصة اسما ثم حرم المنعة  
 وقال بعضهم نسخت ثلاث مرات وقبل اكثر قال وبدل على ذلك ختد في الروايات  
 فذقت غريبها واذا صحت جميعا فطريق الجمع بينهما الحمل على التعدد في

ابن قاضي الامام ابو الحسن  
 ٢٠

والاجود

والاجود في الجمع ما ذهب اليه جماعة من المحققين انما لم يتصل قط في المظن والرفاهية  
بل في حال السفر والحاجة والاحاديث طاهرة في ذلك وبين ذلك حديث بن مسعود  
كنا نغزوا وليس لنا نساء فرضص لنا ان تكلم المرأة بالثوب الاجل هو حديث منفق  
عليه فعلى هذا كلما ورد من التحريم في الواطن المتعدده يجعل على ان المراد تحريمها في  
تلك الوقت ان الحاجة انقضت ورفع العزم على الرجوع الى الواطن فله يكون في  
ذلك التحريم ابدي الا التحريم الذي وقع اخبر في فتح مكة لنتها قول لعلي هذا  
لمحظ ابن عباس قبل رجوعه منها حيث جعلها كالميت والدم فاباحها للمضطر  
فان رخصة المضطر وردت في السفر روي الطيالسي عن بن جبير قال قلت لابن  
عباس اردت بفتيان الركيان وقال فيها الشاعر قال وما قال الشاعر قلت قال  
اقول للشيخ ما طال محبسه يا صناع هلك في قيا بن عباس  
هل لك في رخصة الاطراف ناعمة تكون سنواك حتى يصدرك الناس  
قالوا انا لله وانا اليه راجعون سبحان الله والله ما بهذا اقتيت ولا هذا اردت  
ولا احلت الا مثل ما احل الله المسبية والدم والخنزير فلما ثبت عنده نسخها  
برواية علي وغيره رجع عن تلك الرخصة وحررها فان قلت لم لا يجوز ان  
تكون تلك الرخصة في السفر باقية ولجمل النهي والتحريم على المقيد كما قاله  
الحافظ بن حجر قلت لا مرين احدهما قال الخطابي امن ان هذه الرواية  
تدل على ان بن عباس سلك في مذهب القياس وشبهه وبالمضطر الى الطعام الذي  
به قوام النفس ويعدمه يكون التلف قال والفرق بين البابين واضح فان  
هذا من باب الشهوة ومصايرها ممكنة وقد يحتمل ما رواها بالصوم والعلة  
فليس في حكم الضرورة قلت ولو جوب والاحياط في الفروع ولانه يترتب

علم غالباً اصطلاحاً الاثنا عشرية واطباعها لان قصارى المسافر ان يحل ويذهب ويترك  
ولده في دار الغربة واثنا عشرية من طريق صحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حرمها في فتح مكة وفي حجة الوداع الى الابد وما حرم الى الابد لا يرجع حلالاً  
ومن هنا قال بن حزم وما حرم الى الابد قد امانت به وفي لفظه لمسلم في صحبة  
باليها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستماع من النساء وان الله وحده حرم ذلك  
اليوم القيمة وذر من قلهذين الوجهين لم يخزان يجعل على المحرمة المقيدة وانها  
تخل للضرورة في الاسفار والله اعلم ايده اخرى قال الحافظ بن حجر قد  
اجتمع من الاحاديث في بيان وقت تحريمها اقوال ستة الاول في عمر الفتح  
قال عبده لرازا في مصنفه عن معمر بن عمير عن الحسن بن ابي بصير قال  
وشاهده ما رواه بن حبان في صحيحه من حديث سيرة بن معبد التميمي  
وحدثه متفق عليه وعن علي بن ابي ابي عنه وكفظة يحيى بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن تكاح المنعة يوم خيبر وفيه وقع في مسند بن وهب من  
حديث بن عمر مثله واثنا عشرية قوي اخرجه البيهقي وغيره الثالث عام  
الفتح رواه مسلم من حديث سيرة بن معبد الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ثم عن الفتح عن متعة النساء وفي لفظ امرنا بالفتح حين دخلنا  
مكة ثم لم يخرج حتى طاعنها وفي لفظ باليها الناس اني كنت اذنت لكم  
في الاستماع من النساء وان الله قد حرم عليكم ذلك الى يوم القيمة الرابع  
يوم حنين رواه النسائي من حديث علي بن ابي طالب انه تصحيف من خيبر وفي  
غير رواية صحيحة لسلمة بن الاكوع ان ذلك كان عام الاوطاس قال السهلي  
هي موافقة لرواية من زوي عام الفتح فانها كان في عام واحد الخامس

غزوه ثور

غزوة تبوك رواه الحازمي من طريق عباد بن كثير عن ابي عفيان عن جابر  
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند  
الثنية ما بين الشام جاتنا شوة تمنعنا هن بطفن برجالنا فسالنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فاجابنا فغضب فقام فينا خطيبا فحمد  
الله واثنى عليه ونهى عن المتعة فتوادعنا ولم نعد ولا نعود فيها  
سميت يومئذ ثنية الوداع وفي اساره ضعيف لكن عند بن حبان  
في صحيحه من حديث ابي هريرة ما يشهد له واخرجه البيهقي من طريق  
المذكور بلفظ اخر صامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فتر لنا  
ثنية الوداع انتهى كلام الحافظ بن حجر ملخصا اقول وكله لاجل  
هذه الاحاديث قال من قال انها حوت ثلاث مرات ومن قال انها اثنت  
كما مر والحق الذي لا يحصر عنه هو ما قاله الامام الائمة وناصر السنة  
ابن عم النبي الامام المطيب محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنهما انها  
ابحيت مرتين وحرمت مرتين فقط لانها يد عليها بيان ذلك انها ابحيت  
اول الاسلام كما مر عن ابن عباد رضي الله عنها في الغزوات كما مر عن بن  
مسعود واستمرت اباحتها الى غزوة خيبر فحرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان خيبر عامي وهو عام فتح مكة وهو عام او طاس وهو عام حنين  
بنونين ولم يخرج من مكة يعني بعد حنين واوطاس وغيرها حتى حرمها  
صلى الله عليه وسلم وليس المراد خروجه منها بعد الفتح لانه صلى الله عليه وسلم  
كان يتردد الى مكة بالاعتماد وغيره فالمعنى انه حرمها بعد تمام الفتح

عند مفارقة نكته وارضها من وجهها الى المدينة وصرمها حينئذ تحرمها الدنيا  
اليوم القيمة وكان بعضهم لم يبلغه فاستمروا على ظننا باحتياط في السفر فلما  
توجه صلى الله عليه وسلم في عام نزع الى تبوك منع اولئك الذين لم يبلغهم التحريم  
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غضب وقام فيهم خطيبا ولو كان ابهاما  
في تبوك لما غضب ثم لما كان حجة الوداع وهي السنة العاشرة واجتمع من  
اقطار الارض خلق لم يكونوا راوا النبي صلى الله عليه وسلم فاكذ صلى الله عليه وسلم  
تحريمها ذلك اليوم كما اكذ تحريم اشيا اخر واوصى بانها اخر فصله  
وجه الجمع بين الروايات وانها لم تنج الا مرتين ثم حرمت مرتين مرفقا  
تحريمها غير مؤيد ومرفقا تحريمها صوابا فتمسك بهذا فان من شواخ الروايات  
والله اعلم فان الحافظ بن حجر ومحققا ان ذهن بعض الرواة انتقل من فتح  
مكة الى حجة الوداع لان كثير الروايات عن سيرة ان ذلك كان في الفتح فلك  
الصواب ما قلنا فان صلى الله عليه وسلم لما راهم بعد فتح مكة ان بعضهم لم  
يبلغه النهي الذي وقع يوم الفتح اوله يروه لغير تحريم فتمنع بعد الفتح في  
تبوك اقتضى الحال ان يبين تحريمها في ذلك الموطن العظيم ولا سيما عند اخر  
عمره واخر عهده بالدنيا فلا مانع من ان يروي سيرة النبيين جميعا كما اننا  
لا مانع ان عليا يروي النهي عنها يوم خيبر ويوم حنين ويوم بدر فجع  
بعضهم خبير بالخالف الجيد والبياد والراء تصحيفا عن نصين بلحاد العهدة  
وينونين وبعضهم بالعكس وقد اجتمعت الاحاديث وزال الاختلاف بينهما  
واتظر الكلام وتحذرا فقال وافضل الصلوة والدم على نبي اسجد الانام والله



العظام وصحيد الكرام الى قيام الساعة وساعة القيام فصل قال الحافظ  
 ابو بكر الخازمي في كتابه في التناسخ والمنسوخ ان هذا الحكم يعني المتعد كان  
 شروعا في صدق الاسلام وانما اباحه النبي صلى الله عليه وسلم في اسفارهم ولم  
 يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لهم في بيوتهم ولهذا نراه عند غير مرة  
 ثم اباحه لهم في اوقات مختلفة حتى حرمها عليهم في اخر ايامه وذلك  
 في حجة الوداع وكان تقريم ثابتا لا يتبدل فليبق اليوم في ذلك خلاف  
 بين فقهاء الامصار وائمة الائمة الاثنا عشرية ذهب اليه بعض الشيعة وروى  
 ايضا عن ابن جريح جوازهم قلت ذكر الحافظ بن جريح في تخرجه العترة ان ابا  
 عوانة روى في صحيحه عن ابن جريح انه قال لهم بالبصرة واشهدوا اني قد  
 رجعت عنها انتهى ثم انتهى الخازمي احاديث النسخ باسناده عن جماعة  
 من الصحابة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وقد صح الحديث عن علي  
 في هذا الباب من غير وجه ورواه عن الكوفيين من طرق وهو شهر من ان يكون  
 واكثر من ان يحصر ومنهم سيرة الجهمي سلمة بن الاكوع وبن عباس قال وبناده  
 صحيح وجابر بن عبد الله وغيرهم اي من ذكرناهم سابقا ثم روي بسنده ان عليا  
 قال لابن عباس اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل المتعد قال فيوشك ان  
 يكون سبب رجوع بن عباس قول علي رضي الله عنهما انتهى حاصله فان قلت  
 له لم لا يجوز ان يحمل تايبدا الحرمته في الاحاديث السابقة على الاختيار ويكون  
 حال السفر والضرورة على الاباحه بطريق الرخصة قلت قد طرق سمعك  
 غير مرة ينقل الحافظين الجليلين الى ابي بكر الخازمي والي الفضل بن عمر

العسقلاني ان اصلا باحتها كانت في الاسفار والضرورة والها لم تحمل قطعا  
 حال التحريم والسفر والضرورة قطعا واما في الحضر والرفاهية وحال  
 الاختيار فلم تحمل قطا حتى يتوجه التحريم اليها ولا يحدد هذا التاويل بالرفاهية  
 لو تشيوا به لانه يجوز وضاه ويحونها في حال الحضر والرفاهية وفي دار  
 الاقامة والمزوج ولم لا ضرورة له بل ولا حاجة فانه ثلثا ينتم منهم  
 اشدا الانتقام وما احسن قول بعضهم شعرا شعرا  
 بمذهب كدركت وعلة كرتام و جماع متعد حلال ونما زجعه حرام  
 رعتاه بالعربية باي ملة جماع المتعد حلت وحرمت صلاة الجمعة  
 الله العفو والعافية والنجاة من مضلة الفتن وان بيتنا على السنة  
 يارب العالمين وبالله التوفيق اثون ومن ههنا نحمد العظمه بخبر  
 النكاح بلا ولي ولا شهود وهذا هو الزنا بعينه فقد قال بن المطر الحلي  
 كتابه قواعد الاحكام في الفقه في كتاب النكاح واركانه ثلاثة الاول  
 الصيغة الثاني الحمل وهو كل امرأة يباع العقد عليها الثالث العاقد  
 وهو الزوج اوليد وامرأة وليها ثم قال ولا يشترط في نكاح الرشيده  
 لا يشترط الشهود في شيء من الا نكحة ولو تواتر على لكتمان لم يبطل فخذ  
 نص مذهبهم بنقل محققهم راجعنا باطل من وجوه الاول ما رواه من المند  
 عن ابي جعفر الباقر انه قال ان الولي في القران يقول الله تعالى فلا  
 بعضلوهن ان ينكحن ازواجهن يعني لو لم يكن الولي شوطا في النكاح  
 لما احتج الى تخيه عن بعض بل نكحت نفسها ولا يات بالولي الثاني

والصلوات صرنا في بعض النسخة  
 تشيخ الاقوال في عصرنا  
 عدوا وهما السنة والتقليد  
 مختص في الرفع من يد  
 اصحا ويصح ويترك  
 في السنة في الكسنة

في النكاح  
 في النكاح

ما رواه الدارقطني والبيهقي وغيرها من حديث الحسن بن عمران بن الحصين انه  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الابوي وشاهدي عبد ورواه الشافعي رحمه الله  
 بن وجد اخر عن الحسن بن مسعود وقال وهذا وان كان متقطعا فان الثراهل  
 العلم يقولون به الثالث ما رواه احمد وابوداود والترمذي وبينما جدوا  
 حان والحاكم واظال في تخرجه طرقه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه  
 بنوها ومرسل لانكاح الابوي قال الحاكم وقد صحت الرواية فيده عن ابي  
 النبي صلى الله عليه وسلم عايشة وام سلمة وزينب بنت جحش قال وفي الباب عن علي  
 بن ابي طالب قال لانكاح الابوي وشاهدي عبد وعز بن عبيد وغيرهما ثم سرد تمام  
 الحديث صانبا وقد جمع طرق هذا الحديث الدهاطي من المتأخرين قال الحافظ  
 في تخرجه العزيز الرابع ما رواه الشافعي واحمد وابوداود والترمذي  
 حسن عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى امرؤ  
 انكح نفسه لغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فله الكو  
 المهر ما استحل فاحسن من فرجها فان اشجروا فالسلطان ولي من الاولي له وفي  
 رواية لابي داود الطيالسي عنها بلفظ لانكاح الابوي وايا امرؤ نكحت  
 اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل وان لم يكن لها ولي فالسلطان ولي من  
 من لا ولي له الخامس ما رواه ابن ماجه والدارقطني من طريق ابن سيرين  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة المرأة  
 ولا نفسها انما الزانية التي تنكح نفسها وفي لفظ ان التي تنكح نفسها هي الزانية  
 السادس ما رواه الشافعي والدارقطني عن عروة بن خالد قال جمعت الطريق

ركبنا فجلت امرأة منهم ثيب امرها بيد رجل غيرولي فأنكحها فبلغ  
 عمر فجلد النكاح والمنكح وورد نكاحها السابع روى الدارقطني عن الشعبي  
 قال ما كان احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشد في النكاح بغيرولي  
 من علي ابني طالب رضي الله عنه بضرب فيه وورد الثاني من ارباب النكاح  
 واليهقي من طريق بن خنيم عن سعيد بن جبير عن مرفوعا لانكاح الاب  
 ولي مرشد وشاهد علي بن عطاء ولسطان وقال المحفوظ الموقوف ثم رواه من  
 طريق الثوري عن بني جهم بنه ومن طريق عدي بن الفضل عن بن خنيم  
 بسنده مرفوعا لانكاح الابوي وشاهدي عدك فان انكحها ولي مستوط علم  
 فنكاحها باطل اسما رواه البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوف  
 نكاح الاباربعة خاطب وولي وشاهدين الصائم مارواه الدارقطني في  
 عايشة يلفظ لا يدعي النكاح من اربعة الولي والزوج والشاهدين ورواه  
 البيهقي عن بن عباس رضي الله عنهما وصححه قال ادني ما يكون في النكاح اربعة  
 الذي يزوج والذي يتزوج وشاهدان ورواه بن ابي شيبه بسنده عند الحارثي  
 عن مارواه الترمذي عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة قال الترمذي لم يرفعه غير علي  
 الاعلى ولانه قد وقف مرة والوقف اصح قال الحافظ بن شميد وهذا لا يقع  
 لان عبد الاعلى ثقة فيقدر رفعه وزيادته اشهر وهو اشارة الى قاعدة  
 اصولية وهي ان الراوي اذا كان ثقة تقبل زيادته سواء زاد على نفا  
 او على غيره وان رفع الحديث زيادة بالنسبة الى وقفة فقل الثاني

والاهل يوردون البيهقي من طريق اخر بن خنيم  
 بسنده مرفوعا بلفظ النكاح الابوي مرشد

ما رواه مالك في الموطأ عن ابن الزبير عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني بتكاح  
 لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا تكاح السر ولا اجيزه ولو كنت  
 تقدمت فيه لرجته **ثبته** هذه القصة عن عمر والتي تقدمت  
 عنها انما كانت في زمن خلافته والمعلوم من حاله ان لو كان عمر مخالف  
 من الصحابة لما كان يسكت عنه فهو بمنزلة الاجماع السكوني وقد مر عن  
 الشعبي موافقة علي رضي الله عنه في عدم الولي ففي هذا بطريق الاولي لان  
 عدم الولي قد قال به غير هؤلاء بخلاف عدم الشهود فانه لم يقل به  
 غيرهم فان قيل قد تقدم ان في القصة الاولي وقد جلد عمر وهالم يرحم  
 ولم يجلد وهذا كان لاحق بذلك فلنا العلة تقدم في القصة الاولي فجلد  
 لكونها بكرين اما القصة الثانية فقد صرح انه لم يتقدم فيها فيكون  
 الفاعل جاهلا والجاهل معذورا ولعله كان محصنا فلها قال ولو كنت  
 تقدمت لرجته **الثالث** عشر ما رواه احمد والحاكم وصححه عن عامر  
 بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلنوا النكاح  
 ومعلوم ان لنكاح الذي ليس فيه ولي ولا شهود لا اعلان فيه واذا  
 قد طرق سمعك ما سردنا عليك من الاحاديث فقد ظهر لك بطلان  
 مذهمهم في تجوزهم النكاح بغير ولي ولا شهود وبالله العون الملك  
 واعلم ان الحكمة في تحريم الشايع ذلك في قعله فساد من وجوه الاول  
 ان النساء اقصيات العقول وليس هن علم بالمصالح الدينية ولا المصالح  
 الدينية **كرها** قال صلى الله عليه وسلم في حقهن انهن ناقصات عقل ودين

فلا  
 بها تبلغ  
 عن الشعبي  
 بغير ولي  
 اروي ان  
 كاح الامة  
 ثم رواه من  
 ن خيف  
 وطع عليه  
 قوا  
 في  
 وروى  
 اربعة  
 الى  
 لم  
 غير  
 لا يقد  
 لفة  
 ضة  
 ر

فاذا اتفقت المرأة بامرها بما تزوجت من لا يصلح لدينها ولا لدينها فانما  
احبت احد تزوجته ولو قاسقا ولو غير كفوف جعل النظر الى الولي ليختار لها  
ما يصلح لدارها ويصونها عن الفسق ويرشدها الى دينها ويكفيها امور  
دينها ويحسن الصنعة معها فلا تضع دينها ولا دينها الثاني ان النكاح  
اذا المرثبة ولي وله شهود فربما تنازعنا في مقدار المهر وفي وقت النكاح وفي  
شرط من شروطه فيؤدي الى التخالف والتخالف فربما حلف كل منها وبودي  
ضباع المحفوق الثالث اذا جاز نكاح السرفونما اتقرا الرجل بالتفقد في النكاح  
من الفقر قضاة النفقة الرابع رباحاء ت بولدها فانكروا النكاح من فقر  
او من قلة دياتة فادى الى رجم المرأة وضاع النسب وضاع الميراث الخامس  
ربما اشتهت هي رجلا اخر واجتهد وعشقتة فحلها العشق او قلنا الدين على  
ان نجد نكاح هذا ونزوح الاخر وربما فعلت بالاخر مثل ذلك ولا يقبل عليها  
قول الزوج انها امراتي ولا شهود له فيفتح ابواب الزنا السادسة تكون  
المرأة فاجرة فتعقد بنفسها بواحد وتشرط عليه ان ياتيها في يوم كذا فانها  
مشغولة في غير قلاء الوقت وتعد باخر في وقت اخر كما يقع ذلك  
كثيرا في مشغولتهم المشغولة كما ذكرنا في ذكر فساد المنعة السابع قد يغيب  
الزوج ولا يكون عندها نفقة فتاتي الى فاجر ونقول انها حلية عن  
الزوج فتزوج نفسها وقد يكون الزوج لا بدري ذلك فتاتي بولد  
ولا بدري بابها يلحق فيضيع نسبه ان قلنا شهديون قلنا اننا فقد  
الصفت بزوجهما ولدا الزنا وكلا الامرين فيبيع شبيع الثامن قد

تكون المنة مطلقه وهي العدة فتاتي الي غريب اولاد من لا يعرفها فتدعي  
انها انقضت عدتها ولا تشاهد بينهما على مهر فتزوجها نفسها فيقومان في  
الزنا جميعا وانجابها ولدا كان الولد زنا ان علما والافان الولد من الزوج  
الاول المطلق فقد اختلط الانساب وان اخبرت بالصدى بعد ذلك  
لم يسع منها الا فاما قصته لقولها العول وان ادعت الجهل بقدر العدة  
او باصل وجوبها وامكن كون الولد منهما بان جابت به لستة اشهر فان  
الحق بالاول صناع نسب الثاني معه انه يجوز ان يكون منه وهو شبهة  
يتبين **النسل** وان الحق بالثاني صناع نسب الاول مع انها كانت في عدتها  
والفراش كان لا التلح محرم اذا تزوجا بغير بينة وولي ثم حجب الزوج  
التكاح ثم جاء بعد المحجد وخطب امها او بنتها ظاهرا او تزوجها وليس  
بينها شهود حتى يقال هذه بيتك او حماك فهذا استدل الزنا والعباد  
بالله العاشر اذا تزوجا كذلك ولا شهود ولا وفي قات احدهما قاده **الامر**  
الارث ولم يصدق الورثة صناع ارث الحادي عشر اذا تزوجا كذلك  
فرزعا الي حاكم لا يرى ذلك فامر يرحمها فقد تشبهت له انفسها وعرض  
انفسها للريبة العظيمة والعار في الدنيا والنار في الاخرة على قول اكثر  
الامة **يظلم** الاهتولا بالخذلة الثاني عشر ان مثل هذا التكاح موضع  
قها وريبة لان الامر الحسن الجميل الموافق للشريعة المظهرة لا ينبغي  
ولا يكم يل بظهر ويلعن به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم **القولوا مولد**  
**التم** ولما كان معتكفا وزايرة ام المؤمنين صيفة بنت جبي فلما وجدت

وقف صلى الله عليه وسلم ليوصلها الى بيتها فمرو رجل من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم على رسلك انها حفية بنت جحي فقال الانصاري معاذ  
الله يا رسول الله ان نطق برحول الله الا خيرا فقال صلى الله عليه وسلم ان النبط  
لبحري من بني ادم مجرى الدم الثالث عشر قد تزنى المرأة فتعبر فاذا  
حلت بالحل زوجت نفسها سرا بلا نية ولا ولي اما الزاني او بغير لطلاق به  
ذلك الولد وتورثه منه ولجعله شريكا لبقية ورثته وهو باطل وان كبره  
من وجوه الاول ان الولد الزنا لا نسب له قال صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر  
الثاني اعطاه حقا الورثة حيث انه ليس منهم فيكون غاصبا لحق الورثة  
الثالث حرمان الورثة من حصصهم بمقدار ما يأخذ هذا الولد من الزنا الرابع  
قد يكون هذا المتزوج بها في هذه الصورة شريفا علويا باحسانا او  
واي ضل اعظم من هذا واي وثوق بعد ذلك ينسب من هذا مذهب من  
الاشراف اذالم يجترؤوا من مثل هذا التكاح الخامس عشر قد يجحد الزوج التكاح  
كما مر لغرض من الاغراض فتخاف المنة من العار او من الرجم او من الجلد  
والفضيحة فتودعها الخوف من ذلك لان يقتل الولد فتصير قاتله النفس ظاهرا  
السادس عشر اذا كانت فقيرة ولا تفقه ولا كسوة فتزوجت كذلك  
نصورتها فجدتها الزوج او هرب منها او طلقها فيما بينه وبينها واحناجب  
وتزوجت ثانية وثالثة اعادت فاذا لم تجد كالحا سرا جلست للزنا  
اول للتمتع وصارت من البغايا ولعل ما مر في حديث بن عباس السابق البغايا  
اللائي يكنن أنفسهن بغير شعور فبه اشارت الى هذا اي المنه يهون



بغايا ويجلس المبيعي السابع عشر لو طقت ثلثا فاهت التزوج والمعارفة والعدة  
 كاذبة ورجعت الى زوجها الاول ينبغي ان تصدق على هذا القول بل امرحوا  
 بذلك فقد قال الحلبي في قواعد الاحكام في فصل الحلل لو انقضت مدة  
 بعنى بعد الطلاق الثلثة فادعت التزوج والمفارقة والعدة قبل  
 الامكان وان بعد انتهى وحينئذ ندعى كل مطلق بالثلاث ذلك للكذب  
 ورجوع الى زوجها وقلة الدين غالبية على النساء خصوصا اذا كانت مع كلة  
 دينها تستكف من التعليل وهذا فتح باب عظيم للزنا بخلاف ما اذا اعتبرا لشهود  
 والولي فلما يمكنها الدعوى كاذبة فتتمنع من ذلك ولو اراد دهي الثامن عشر  
 اذا ادعت لائمة افاحرة وزوجت نفسها من رجل فحده حرة ستراد هي لا  
 تحاله وقع في الزنا ولو كان ولي وشهود لما وقع في هذين المحذورين تكاح الائمة  
 بغير ولي وعلى الحرة وكلاهما باطل اتفاقا هذا كلها وجوه فساد وبطلان العقد  
 الخالي عن البينة والولي ولو ذهبت استقصى وجوه الفساد فيه باطل الكتاب  
 ولادى الى الاطتاب وفقنا الله للصواب واحسن لنا الغائمة واناب ومن  
 تجوزهم وطى الامة للغير بالاباحة قال الحلبي يجوز اباحة الامة للغير  
 بشرط كون المبيع مالكا للرقبة جائزا التصرف وكوة الامة مباحة بالنسبة  
 الى من ابيحت له والصيغة مثل اطلقت لك وطاها او جعلتك في حل من  
 وطيرها او اجبت او اذنت او سوغت او ملكت ثم قال وهو عقد  
 وتمليك متفعل حلال ولو اباح امته لعبده فان قلنا انه عقد او تمليك  
 وان العبد يملك حلت والافق والاول اولى لانه نوع اباحة والعبد

وهو  
 في  
 كتاب  
 النكاح

الكتاب  
 هفتونم

الاهل بها يجوز تحليل المدبرة وام الولد من المكاتبه ولو ملك بعضها فانها  
للشريك حلت على راي انتهى ما قاله الحلبي في كتاب القواعد وهذا ايضا باطل من  
وجوه الاول انه خلاف اجماع الصحابة فانه لم ينقل عن احد منهم انه  
فعل ذلك او رخص فيه ولا من اتابعه ولا ما بروى عن طاوس وعطاء  
من جواز وطى الجارية المرهونة باذن مالكها ومن جواز الاعارة وهو  
القريب ولم يوافق احد من الفقهاء ارباب المذاهب حتى ان الرضا لا  
يجوزون اعارة الاماء واجازتهن للوطي ولا وطى المرهونة الا اذا  
يجوز الاعارة ولا الاضمار للوطي بانفاق متا ومنهم فقد قال الحلبي بعد  
ما مر ولا تستباح بعنى الامة بالعارية ولا بالاجارة ولا بيع منفعة  
البيع انتهى وانما لم يجز شي من ذلك مع انه اقرب الى النكاح وتبنة  
به فبالاولى لا يجوز بالاجابة الثالث ان نكاح الامة لم يجز في الشرع  
الا بشرط عدم طول الحرة وبشرط ختنة العت وبشرط عدم وجود  
حرة تحتها وانما كان النكاح مع كونه منصوصا عليه في كتاب الله لم يجز  
الا بهذه الشروط فكيف يجوز ثم الا باحدة التي لم يذكرها الله ولا رسوله  
مطلقا بلا شرط ولا قيد ان هذا لمن بالمجازفة في دين الله واتباع  
هوى النفس ونعوذ بالله من مكرواهه ومن غصبه ومن اقوى الادلة  
على بطلانه قوله تعالى ولا تكثر هو انتم على البغاء ان اردن مختصا  
والدلالة فيه من وجوه احد وهو الرابع من الادلة ان الله تعالى  
سرهذه لخصلة بغاء والبغاء هو الزنا فقال ولا تكثر هو انتم على البغاء

فما هم ابغاء

نساهم بغيا واذ كان بغاء فهو حرام سواء كانت الامة او مختارة ثالثها وهو  
 الخائن انكم طلقتم الجواز ولم تستثنوا الاكرام وقد تكون المباحة كارهة لذلك  
 فبكرها سيدها فشملتها الآية واذ كان هذا العقل مع كونها مكرهة بغاء فهو  
 مع كونها مختارة اولى بان يكون بغاء ثالثها وهو السارس ان قوله تعالى ان  
 اردن مختصنا نصر فخره ببيان ان من المعلوم انه لا اثر للاختيار والاكرام في  
 الحرمة فان كان حلالا ليجرم بالكراهة والاكراه وما كان حراما لا يجمل بالاختيار  
 الا ترى ان المنكوح لو كانت كارهة لزوجها لا تقرب عليه بل جاز كراهها واجبارها  
 وان المذبذبة بما لو كانت داغية في التراب فختارة له لا تحل له بالاختيار ولا يجوز  
 اجبارها بل ولا يجوز تمكينها من ذلك ولقرارها فلو كانت الامة شملت بالاجارة  
 لا منع من اكراهها فانه يجوز الاكراه على الجميع فدل على انها لا تحل بالاجارة  
 والتحليل فان قيل ان الآية وردت فيمن كان يوجر الامام نحن لا نبيح بالاجارة  
 فان ترد علينا الآية قلنا اما اولها فقد مر ان الاجارة اولى بالجواز من الاجارة  
 لشيئها بالنكاح اما ذون فيه شرعا فلذا لم تجز بالاجارة فيها والى ان لا يجوز  
 بالاجارة والتحليل واما ثانيا فلان سلم ان الآية وردت في الاجارة فقط بل وردت  
 فيها وفي الاجارة ايضا دليل ذلك ما روي بن ابي حاتم عن السيد قال كان  
 لعبد الله بن ابي جارية تدعى معاذة فكان اذا نزل به ضيف ارسلها اليه  
 ليواقعها ارادت الثواب والكرامة له فاقبلت للجارية فشك ذلك فذكره  
 لخطا ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامر بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من بعدنا  
 من يغلبنا على مما ليكنا فنزلت الآية فهذا هو خدا خبر في الحديث ان ابن

كان قد يطلب الثواب وقد يريد كرامة الضيف فلا يطلب ثوابا بعني اجرة  
عن سلتنا وهو حجة قوية على الراضة في باحثهم الفرج قائلهم لله اني بوفك  
ومع الله اعلم من العروج وعندهم الله في قبورهم وفي يوم يسمعون الصيحة بالحق  
ذلك يوم الخروج فورد السماء ذات البروج الذي خلقها وما لها من فروع الخيم  
ان لم يتوبوا ليكن النار حيث ولوج نكتة جليله انظرا لتقام الله تعالى اوليا  
فان ايزابي لما تكلم في الافك وتولى كبره واذى رسول الله وانا بكر قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من يعذب من يعذب من اذاني في اهل بيته فقالت الانصار نحن نعذبك يا  
رسول الله فحلم صلى الله عليه وسلم واتقاء الفتنة فتولى الله اعذاره وتراسلته و  
حريته اسرجل بن ابي مرتين ثم ابتلاه ما الله بالكتفنة في جواربه باختياره على  
رؤس الاشهاد وفضحه عند من اذاه وهو ابو بكر حيث ذهبت جارية اليه  
وامر رسول الله ان يقبض جارية من يده على ملا من الناس واخذ ينادي من يعذبنا  
من محمد يغلبنا على ما ليكننا فلم يجدنا صرا من دون الله ولم يكن الله ناصره ولا يظلم  
احدا فانظر ما احسن الصبر والتوكل على الله وما اقبل الظلم والله اعلم السابع  
قال الله تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايما لهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك  
فاولئك هم العادون ومعلوم ان الامة المسياحة لبيت زوجة وليت ملومة  
فدخلت فيما وراء ذلك فمكروها عدوان وكذلك ابا حنيفة عدوان روي ابن ابي  
حاتم عن محمد بن ابي القريظي قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله الاعلى  
ازواجهم او ما ملكت لمانهم الشا من روي عبد الرزاق ومن ابي شيبه عن ابن عمر انه  
سئل عن امرأة احدثت حيا زوجها فقال لا يحل لك فرجا الا فرجا ان شئت باعت

وان ثبت

وان شئت وهبت وان شئت اغتقت وروي عبد الرزاق عن كعب بن وهب قال  
 جاء رجل الى ابن عمر فقال ان ابي كان لها جاريتا وانها احلتها الى اطوف عليها فقال  
 لا تغفل ان تشربها او تحبها فان قلت قد روي عن ابن عباس جواز وعن  
 قلت لم يثبت ذلك عن ابن عباس ولا غيره ويفرض شوطها قادمة الثوبين الثواقوي  
 بفرض التساوي والتعارض فادله الخطر مقدمته على الابطاح وقد روي عن ابي  
 شيبة عن ابن سيرين والحسن البصري انها قال الفرج لا يعار ومن ههنا هم نحوهم  
 الجمع بين المدة وعنتها وبين الحرة وخالتها قال المحلي في قواعد لا تبرج بنت الاخ  
 والاخت على العدة او الخالة من النسب او الرضاع فان كان باذنها صح والابطال على راي  
 ووقع موقفا على راي فان تجاوزت العدة او الخالة التزم ولا يسنف وان فسخته بطل  
 ولا مهر قبل الدخول وهل للعمة او الخالة فسخ عقدها والاعتزال قبل نعم وفي نظر  
 هذا عبارة محققهم في نقل مذهبهم وهو ايضا باطل من رجوع الاول مارواه البراء  
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا لعمة على  
 بنت اخيها ولا لأميرة على خالتها ولا الخالة على بنت اخيها لا الكبرى على الصغرى  
 ولا الصغرى على الكبرى الثاني مارواه احمد ابو داود والترمذي وبن حبان  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها بمثل حديث  
 علي بن زياد بن حبان في صحيحه وبن عدي من حديث بن جرير عكرمة عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما انكم اذا فعلتم قطعتم ارحام من الثالث م مارواه بن ماجه عن ابي سعد  
 رضي الله عنه بنحو الخلق بجر مارواه بن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنها بنحوه الخامس مارواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث قال قال

وهذا هو الصحيح  
 في قوله  
 لا تنكح المرأة  
 على عمتها  
 بنحوه

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا لعمه على بنت اخيها ولا المرأة  
على خالتها ولا الخالة على بنت اختها لا لصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى وليس  
في رواية التساي لا لصغرى الخ وصححه الترمذي واصله في الصحيحين من طريق  
الاعرج عن ابي هريرة بلفظ لا يجمع بين المرأة وعتها ولا بين المرأة وخالتها  
ولمسلم من طريق قبيصة عن ابي هريرة لا تنكح العمه على بنت الاخ ولا بنت الاخوة  
على الخالة لمسلم من طريق ابي سلمة لا تنكح المرأة على عمتها ولا الخالة على خالتها في  
رواية لا يجمع بين المرأة وعتها ولا الخالة وخالتها لسارس مارواه الامام احمد  
والبخاري في صحيحه والترمذي والنسائي من طريق ابن الزبير عن جابر بن عبد  
الله الانصاري رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة  
وعتها ولا المرأة وخالتها قال بن عبد البر طريق حديث ابي هريرة منواته عن  
قال وزعم قوم ان تفرد به وليس كذلك ثم وساق له طرقا عن غيره قال الخافض  
ينجمر في تخريج العزيز وفي الباب اي غير جابر بن ابي هريرة عن علي رضي الله عنه وبن جابر  
راي سعيد بن زعيم وعبد بن ابي وقاص وزينب اميرة عبد الله بن مسعود وابي امامة  
راي موسى وكرة بن حنيد وعائشة رضي الله تعالى عنهم قال وفي الباب ما خرجه  
ابوداود في المرسل عن عيسى بن طلحة قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان تنكح  
المرأة على قرابتها مخافة القطبعة انتهى فهو لانه الحد عشر صحابيا ونابعي قدورا  
وتقريب الجمع بين المرأة وعتها وبين المرأة وخالتها لا لصغرى على الكبرى ولا الكبرى على  
الصغرى ولو كان لحواله القوم حياء لكفاهم حديث واحد خصوصا اذا كان الراوي  
له امير المؤمنين باب مدينة العلم علي كرم الله وجهه وتلميذه وبن عمه تهما ان القرآن

بن عبد ربه رضي الله عنهما ولا سيما اذا كان في جانب الخطر فان من القاعدة الا  
 صوليه اذا تعارض الخطر والا باحة قدم الخطر ورويت هذه القاعدة عن علي كرم  
 الله وجهه هذا كله في النسب وقد ورد في الصحيحين وعبرها عن ابن عباس وعائشه  
 رضي الله عنهما يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة وفي رواية من النسب وفي رواية  
 صرحت من الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية النسب ما حرمته الولادة حرمة  
 الرضاع وفي الصحيحين عن ابن عباس في قصة بنت حمزة بلفظ وانما يحرم من  
 الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية من الرحم وقصة بنت حمزة هي ان عليا كرم الله  
 وجهه قال يا رسول الله انك تتوق الى نساء قريش قال وهل عندك شيء قال نعم بنت  
 حمزة بنت عبد المطلب اجعل فتاة في قريش قال انها ابنة اخي من الرضاعة وانما  
 يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ومعلوم ان الحديث مبين للقران فمن كذب  
 بالحديث بوشك ان يكذب بالقران فيقول اذا جاز الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها  
 جاز الجمع بين الاختين في النكاح وانما يطئونها جميعا فلما انكروا عليه قال ان هذا  
 جازي في مذهبي على ان المنفعة ليست نكاحا عندهم فيجوز على صلحهما ان يتزوج بهما  
 الاختين ويتمتع بالاضرى فان الله وانا البدر اجعون ما شاء الله كان ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم فيقال لمثل هذا ان كنت لا تدري فتلك مصيبة او كنت  
 تدري فاعظم اعظم اعظم الله اجر المسلمين في دينهم وعوضهم خيرا وثبت قلوبهم  
 على دينهم امين وبالجملة فان هؤلاء قد استباحوا الفروج ونكحوا نوا بالابطاع فتحو  
 الى الزنا ابوابا وسموه الى فتون وانواع فنارت بسهم منعة واخرى نكاح  
 يله ولي ولا شهود واخرى جمع بين المرأة وعمتها او خالتها واخرى اباحة

ايضا ويتبين من هذا ان الجمع بينهما ولو كان اضرى من الاختين  
 انما يزوجها من الرضاع من الرضاعة

الاماء واخرى مطلقة تله ثانيا لفظ واحد وغير ذلك وهذه كلها انواع الزنا وفتنة  
 فلم يبق بينهم فوج كالم من الزنا ولعل هذا مصداق ما ورد من اشراط الساعة ان تكون  
 كلهم اولاد زنا تسال الله العفو والعافية اللهم انا نير اليك من صنع هؤلاء  
 ونعتم بك مثل اعتقادهم وانعالم رسالاتهم فلو بنا بعد اذ هدت بنا وهبنا من لدنك  
 رحمة انك انت الوهاب وبالله التوفيق انوار ومن هفوا ثم العظيمة اباهم اتيان  
 في الدبر متعلقين باية فالتواحدتكم اني تسيم وهو خطا فان نسب الى ابن عمر كما سياتي  
 لان القرآن لا يفسر بالراي وإنما يرجع فيه الى بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد  
 في الاحاديث الكثيرة بيان نزلها وبيان تحريم ذلك والنهي المبلغ عنه والوعيد الشديد  
 فيه وانه من عم قوم لوط وانا للوطيئة الصغرى وانه ما عرفت الله عليه وسلم وسوله  
 وان ابن عمر وهم فيه وان رجع عنه الى غير ذلك ولنوردت جملة من الاحاديث التي  
 عن هذا من له اعتمنا بدنية بذراة حار بندي النسائية والطيراني وابن مردويه  
 عن ابي النضر انه قال المنافع مولى بن عمران قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابي  
 عمران انه افنى ان توتي النساء في اديارهن قال كذبوا علي ولكن ساعدتكم كيف كان  
 الامر ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساءكم حرث لكم فانوا حرككم  
 اناسيتم فقال بانامع هل تعلم من امر هذه الآية قلت لا قال انا كنا معشر فريسيين  
 نجري النساء فلما دخلت المدينة ونكحنا نساء الانصار ارادوا متهن ما نزيد فانا  
 هن فذكرهن ذلك واعظنهن وكانت نساء الانصار قد اخذت بحال اليهود انما  
 يؤمنون على حبسوا منهن فانزل الله تعالى نساءكم حرث لكم فانوا حرككم اناسيتم وقد  
 روي الدارمي عن سعيد بن سبار الجباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارح

في الدبر متعلقين باية  
 فالتواحدتكم اني تسيم  
 وهو خطا فان نسب  
 الى ابن عمر كما سياتي  
 لان القرآن لا يفسر  
 بالراي وإنما يرجع  
 فيه الى بيان رسول  
 الله صلى الله عليه  
 وسلم وقد ورد في  
 الاحاديث الكثيرة  
 بيان نزلها وبيان  
 تحريم ذلك والنهي  
 المبلغ عنه والوعيد  
 الشديد فيه وانه  
 من عم قوم لوط  
 وانا للوطيئة  
 الصغرى وانه ما  
 عرفت الله عليه  
 وسلم وسوله وان  
 ابن عمر وهم  
 فيه وان رجع  
 عنه الى غير ذلك  
 ولنوردت جملة  
 من الاحاديث التي  
 عن هذا من له  
 اعتمنا بدنية  
 بذراة حار بندي  
 النسائية والطيراني  
 وابن مردويه  
 عن ابي النضر  
 انه قال المنافع  
 مولى بن عمران  
 قد اكثر عليك  
 القول انك تقول  
 عن ابي عمران  
 انه افنى ان توتي  
 النساء في اديارهن  
 قال كذبوا علي  
 ولكن ساعدتكم  
 كيف كان الامر  
 ابن عمر عرض  
 المصحف يوما  
 وانا عنده حتى  
 بلغ نساءكم  
 حرث لكم فانوا  
 حرككم اناسيتم  
 فقال بانامع  
 هل تعلم من امر  
 هذه الآية قلت  
 لا قال انا كنا  
 معشر فريسيين  
 نجري النساء  
 فلما دخلت  
 المدينة ونكحنا  
 نساء الانصار  
 ارادوا متهن  
 ما نزيد فانا  
 هن فذكرهن  
 ذلك واعظنهن  
 وكانت نساء  
 الانصار قد  
 اخذت بحال  
 اليهود انما  
 يؤمنون على  
 حبسوا منهن  
 فانزل الله  
 تعالى نساءكم  
 حرث لكم فانوا  
 حرككم اناسيتم  
 وقد روي  
 الدارمي عن  
 سعيد بن سبار  
 الجباب قال  
 قلت لابن عمر  
 ما تقول في  
 الجوارح



تخفف لمن قال وما التخصيص فتذكر الدبر فقال بن عمر وهذا يفعل ذلك احد من المسلمين  
 اقول قد ظهر بهذا الحديثين انما اشهر عن بن عمر ان سيجوز ابيان ما المراد في ادبارها  
 اما ان لم يثبت عنه او انما رجع عنه ويؤيد عدم ثبوته ما رواه عبد الرزاق بن  
 ابي شيبه وعبد بن حيد و البيهقي عنه في الذي ياتي المراد في دبرها قال هي اللؤلؤ  
 الصفري ويؤيد رجوعه ما رواه بن زهوية والدارمي وابوداود بن جرير وبن  
 المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عاصد بن  
 عيسى رضي الله عنهما قال ان ابن عمر واصله يغفرون له او هم ابي وقع في الوهم انما كان  
 هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل الكتاب وكانوا  
 يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتلون بكثير من فعلهم فكان يقتلون  
 بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب انهم لا ياتون النساء الا على حرف وذلك  
 استر ما يكون المراد فكان هذا الحي من الاو قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا  
 الحي من قريش بشرحون النساء شرحا وتبذلون منهن مقبلات ومدبرات  
 ومستلفيات فلما قدم اليها جرون بالمدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار  
 فذهب يوضع بها ذلك فانكرهته عليه وقالت انما كان ثوبتي على حرف فاصنع ذلك  
 والا فاجتنبني فشرى امرها قبل ذلك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساءكم  
 حرثكم فاثوا حرثكم انما سئتم بقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج  
 انما كانت من قبل دبرها في قلبها زاد الطبراني قال بن عيسى رضي الله عنهما قال  
 من عمر في دبرها فاورهم بن عمر لما بلغه والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا  
 فيحتمل ان ابن عمر لما بلغه هذا عن بن عيسى وعن غيره من الصحابة رجع عن قوله الى

موافقه الجمهور وهذا هو مستند الرافضة وقد علمت انه خطأ وان لم يثبت وان  
ثبت فقد رجع عنه على ان الرافضة لا يقولون بقول عمر ولا بن عمر فكيف تعلق  
بهذا الامر الشيعي ثم نقول قد نقلنا في كتابنا من ابن عباس جمع كثير وجم غفير من  
الصحابه والتابعين ورفعوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بيان بعد بيان رسول  
الله منهم جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وحيثه عند البخاري وسلم والي داود  
والنسائي وابن ماجه وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وجميع وسعيد بن منصور والدارمي  
وبن المنذر وابن ابي حاتم وقال غير ان ذلك في حمام واحد اذا كان ذلك في الفرج ومنهم  
من المصنفين وحيثه عند ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير ومنهم حفصة ام المؤمنين  
وحيثها في مسند ابي حنيفة وقالت اذا كان في حمام واحد ومنهم ام سلمة ام  
المؤمنين وقالت سما واحدا قال والسام الواحد السيل الواحد منهم عمر رضي الله  
عنه وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها علي كل حال اذا كان في الفرج وفي  
روايته عند فاضل الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها علي كل حال اذا كان في الفرج وفي  
يقول اقبل واوبر واتق الدهر والحبيضة ومنهم بن مسعود وحيثه عند سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي بلفظ ان رجلا قال له اتى امراني كيف شئت قال  
نعم قال وحيث شئت قال نعم قال واني شئت قل نعم فقطن له رجل فقال انه  
يريد ان ياتيها في مقصدتها فقال لا يحاشر النساء حرم عليكم ومنهم بغر من حكم  
وحيثه عند احمد وعبد بن حميد والي داود والنسائي ومنهم خزيمه بن ثابت  
وحيثه عند الشافعي في الامم وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر  
والبيهقي في سننه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في

اذ يارهن فقال رجلا لاول باس ربه فلما ولدها فقال كيف قلت امن دبرها  
 في قلبها فتعم امن دبرها في دبرها فلان الله لا يستحي من الحق لانا تو ان النساء في ادبهن  
 وعزهن عيس وحديثه عند بن جبر وبن ابي حاتم انه اتا رجل نقلا الا تشفني  
 من ايه الحيض قال بلى فافراسي الوثك عن الحيض الاخر قوله تعا فانوهن من  
 حيث امركم الله فقال بن عيسى من حيث جاء الدم من ثم امرتان باي فقال  
 كيف بالاية نساءكم حرث لكم فاتوا امرتكم اني شيم قال اي ولجعله وفي الدبر  
 من حرث لو كان ما نقول حقا لكان الحيض مسوخا اذا شغل من ههنا جئت  
 من ههنا ولكن اني شيم من الليل والنهار وروي بن ابي شيبه عن مجاهد عنه  
 ان شيم قال ظهر البطن الا في دبره والحيض وفي رواية له عن ابي صالح عن  
 قال ان شيم قالها مستقبليه وان شيت فحرفته وان شيت تبارك وعز سعيد  
 بن جبر عنه يانيتها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر وفي رواية  
 لعبد بن حيد عن بن عيسى انه قال للسائل بالكعب اما قوله تعا ان شيم فائمة  
 وقاعدة ومستقبلة ومدبره في اقبالهن لا تعد ذلك الى غيره وفي رواية بن جبر  
 انه قال يعني بالحرث الفرج يقول ثابتة كيف ثبت مستقبلة ومستدبره وعلى  
 اي ذلك اذنت بعد ان لا تجاور الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم  
 الله قال انما الحث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض وفي رواية عنه  
 انها من حيث حرمت عليه من حيث يكون الحيض والولد وعز مجاهد يانيتها  
 كيف شاء فائما وقاعدة وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها وروي الحسن بن عرفة  
 في جنثه وبن عيسى والدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله

وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق ما يصل ما في النساء في حشوشون وروى  
 بن عدي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا محاش النساء وروى  
 بن شيبه والترمذي وحسنه النسائي وابن حبان عن بن عباس رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله المدجل افي رجل او امرؤة في الدبر وروى  
 ابوداود والطيالسي واحمد والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال  
 رسول الله الذي باي امرؤة في دبرها هو اللوطية الصغرى وروى النسائي عن ابى  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء لا تأنوا النساء في  
 اديارهن وروى باحد وابوداود والنسائي عند قال رسول الله صلى الله عليه  
 ملعون من اتي امرؤة في دبرها وروى بن عدي عند قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من اتي امرؤة شابا من الرجال والنساء في الاديار فقد كفر وروى عبد الرزاق  
 وابن ابى شيبه وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عند مرفوعا اتيان الرجال  
 والنساء في اديارهن كفر قال الحافظ بن كثير الموقوف اصح وروى بن عدي في  
 الكامل عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتون النساء في اعجازهن  
 وروى بن وهب وبن عدي عن عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون  
 من اتي النساء في عجاشرهن وروى احمد عن طلق بن زيد او يزيد بن طلق قال  
 رسول الله ان الله لا يستحي من الحق لا تأنوا النساء في استاههن وروى بن شيبه  
 عن عطاء مرفوعا مثله وروى بن ابى شيبه واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي  
 عن علي بن طلق مرفوعا مثله وروى عبد الرزاق وبن ابى شيبه واحمد وعبد بن  
 حميد وابوداود والنسائي وبن ماجه والبيهقي عن ابى هريرة قال رسول الله

في بيان ما استحيوا من الله

صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي امره في دبرها لا ينظر الله اليه الى يوم القيمة  
 وروي عبد الرزاق والنسائي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال سئل  
 بن عباس عن الذي ياتي امره في دبرها فقال هذا سباني عن الكوفي وروي  
 عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة ان عمر ضرب رجلا في مثل ذلك وروي عبد  
 الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه  
 انه سئل عما ايقان النساء في ادبارهن فقال وهن يفعل ذلك الاكافرا وقد  
 مر عن ابن مسعود انه قال محاش النساء عليكم حرام وروي البيهقي في الشعب  
 عن ابي كعب قال اشيا تكون عند اقتراب الساعة منها نكاح الرجل امراته  
 او اقته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله ورسوله ومنها نكاح  
 الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله ورسوله ومنها نكاح المرأة  
 المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله ورسوله ومنها نكاح المرأة  
 على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا فانه كلها احاديث مرفوعة وايقول  
 علماء الصحابة والتابعين ولم يذهب احد الا باحاديث الامم في اول الامر  
 رجع عن تلك الى مواثقة الجمهور فلم يبق للرافضة مستند فيما ذهبوا اليه  
 من حيث الرواية واما من حيث الترجيح فلكذلك لان تفسير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مقدم على غيره قطعا وقد مر انه نفي المحرث بالفتح وفي  
 عن الدبر فله يتجاوز به الى غيره ولان من تقدم ذكرهم من الصحابة قد بينوا  
 سب النزول في الاية انه رد قول اليهود السابق في حديث بن عباس جاز  
 وضيقه وغيره والعموم اذا خرج على سب قصر على عند جمع من الاصوليين

واما عند الاكثريين وان كانت العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن  
وردت احاديث بالمنع واذا تعارض الخطر والاباحة قدم الخطر ولان بن عمر  
قد رجع عن الاباحة والخطر كما مر عند فصل الاجماع وبفرض ان الاجماع  
فقد ضعف بن عمر برجوعه القبول بالاباحة كل الضعف بحيث سقط القول  
بها عن درجة الاعتبار والقبول ولا يقر ضعف احديث الرجوع لانه قد تقوى  
بالتواهد الكثيرة التي جعلها جملة منها صحيحه فان قلت لم يتفرد بن عمر بذلك  
فقد وعنا اي عبد الخذري ايضا قلت حديث اي عبده ضعيف فلا يجتمع اليه  
الجواب عنه ومن ثم اقتصر بن عباس على توهيم بن عمر قتل علي ان بن عمر منفرد  
بهذا القول فتوجد التوهيم اليه وحده فكان التوهيم صار سببا رجوعه كما ان  
تخطئه بن عمر وغيره صار سببا رجوع بن عباس عن القول بالمنع هكذا  
كان شان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يرد بعضهم لبعض الى الحق ولا  
يكون قط على باطل فصل رابع الريبع عن الشافعي في الامام انه قال  
احتملت الآية معينين احد ان توكي المربة حيث شاء رجعا لان اني بعني  
حيث شئتم واحتملت ان يراد بالحرك موضع النيات الذي هو الولد وهو الفرج  
دون ما سواه قال فاختلف الناس قال في ذلك واحسب بان كلام من الفوق يقينا  
ياول ما وصفت من احتمال الآية قال فطلبنا الدلالة فوجدنا حديثين  
مسند ثابت وهو حديث خزيمه بن ثابت في التحريم فتقوى عنده التحريم انتهى  
انور ان خزيمه بن ثابت هذا هو الذي جعل شهادته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بشهادة رجلين فكذلك روايته في معنى حديثين ثم اقول ان اني ليس بمعنى

حدث وصد بل معنى من خديت بن يادة من ابا لفظا واما تقديره قال  
 المحقق التفاتنا الى في المطول في طرح قول التخليص واني شتمت عمل بمعنى كيف  
 نحو قاتوا حركم اني شتمت و قد صواب واخرى بمعنى من ابن نحو اني لك هذا  
 نية فقد ذكر بعض النحاة ان اني بمعنى ابن الا ان في الاستعمال تكون مع  
 من ظاهرة كما في قوله من اني عشرون لنا اي من ابن او مقدره كقوله  
 اني لك اي من ابن فقال المصدر ان يستعمل بمعنى من ابن سواء كان ذلك من  
 جهة آخره او بدونه انتهى واذا اخضت كون المراد بالحرف القبلي بيا  
 رواله صلى الله عليه وسلم وكون معنى اني اما كيف واما من ابن ظهر لك معنى  
 الاية قاتوا القبيل من نساءكم كيف شتمت من ولاء او من جنب او من قدام  
 لذ حيث و ابن معنى واحدا فلا شك في ذلك وقد وردت الاحاديث على وجهين  
 احدهم معنى كيف والثاني معنى ابن وليس المعنى فالق ابن شتمت حيث شتمت  
 حتى يتوهم ايجد الدبر مفعول الاتيان الحرف دون ان وعلى قولهم يلزم  
 ان يكون المفعول اني دون حركم وهو باطل فوجبا ان يكون الما في الحرف  
 واني شتمت لبيان الجهة من ولاء او قدام او جانب اوليان الكيفية من  
 قدام او قعود او ثنية يعني الخناء او برك او استلقاء لبيان المعاني  
 طريق استعمال المشترك في مغيبه و به يدفع تغاير اختلاف الاحاديث  
 في تفسير اني شتمت وبالله العون نبذة استفيد من الاحاديث المتقدمة  
 جوار انبان المردة على شنة اوجه قائمة ومجياة وباركة وقاعدة وعلى  
 جنب ومضطجعة والاول نونان اما وجهها الى وجهها او وجهها او وجهها

الى ظهرها والثاني نوعا اما كراخ يذاها على ركبتيها واما الكاخر يذاها على  
الارض والثالث نوعان اما كسا جدا فعدة عجيزتها واما ملنمة غير  
رافعتها والرابع نوعان اما جالس بن على ركبها وجهه الى وجهها واما  
مقعيين وهو نوعان اما وجهه الى وجهها او وجهه الى ظهرها والخامس  
نوعان اما على الجنب الايسر والايمن وكل منهما نوعان اما وجهه الى وجهها  
او وجهه الى ظهرها والسادس نوعان اما مستلقة على ظهرها واما  
منبطحة على وجهها ونحوه كل نوع منها اقسام كثيرة تبلغ جلستها الى ما  
ينيف عن ما يد وتفاصيلها وبيان كفايتها من اخر ليس هذا محلها وقد  
رقت كلها تحت قوله ثقا فانوا حرركم اني شيم المعتبرين الذي ذكرناها  
فكل ذلك مباح بشرط اجتناب الدبر والحفظ وبالله الحول والقوه  
فسر قال الحافظ بن حجر في فتح الباري احاديث التحريم طرقها كثيرة  
في مجموعها صالحة للاحتجاج به وموئيد للمقول بالتحريم فمن الاحاديث  
الصالحة الاسناد حديث خزيمه بن ثابت اخرجته احمد والنسائي وابن  
ساجه وصححه بن حبان وحديث ابي هريرة اخرجته الترمذي وصححه بن حبان  
ايضا وحديث بن عباس وقد تقدمت الاشارة اليه واخرجته الترمذي  
من وجه اخر بنقظ لا ينظر اسه الى رجل حتى او امرأة في الدبر وصححه بن حبان  
ايضا واذا كان كذلك صلح ان يخصص عموم الآية ويجعل على الايتان في غير  
هذا المثل بناء على ان معنى الخبيث وهو المتبادر ويعنى ذلك عن حملها على معنى  
اخر غير المتبادر انتهى كلام الحافظ بن حجر اقول ولم يكن للتحريم دليل الا للحديث



جابر الذي رواه الشيخان واصحاب السنن الاربع وبن ابي شيبه وعبد بن  
 حميد وعبد بن منصور ووكيع والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم الذي  
 مر في اوائل هذه القصة وكان كافيًا ومن القواعد المقررة ان اذا انفرد  
 الاحتمال والمفسر قدم المفسر حديث بن جابر المذكور مفسر فهو اول ان  
 يجعل به من حديث بن عمر المقيد للاباحة باعتبار الاحتمال فكيف وقد  
 واقف جابر خلق من الصحابة وان تابعين بروايات متعددة وطرف  
 مشوعه وانظلم الي ذلك موافقة بن عمرهم ورجوعه الي قولهم اخبرنا  
 من حديثين ويؤهم بن عباس اياه وكون احاديثنا حاظرة ومعلوم  
 ان الخطر مقدم على الاباحة وورد الوعيد الشديد لفاعله في غير  
 ما حديث وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الحث بالقبيل الذي هو محل  
 الولد وسبب الصحابة لسبب النزول مع قولهم بان بيان سبب النزول  
 في حكم الرفوعه الي غير ذلك من الوجبات كما مر فاضممت الشبهة  
 من اصلها وبنهت الوجهة من جهة الحق واهلها فله الحمد دائما ابدا  
 ولما ما اشهر من ان الامام مالك يقول بالاباحة فقد روي الخطيب  
 البغدادي في الرواة عن مالك من طريق اسراييل بن روح قال ساء ما لك  
 عن ذلك فقال اما اتم قوم عرب اهل يكون الحث الا في موضع الزرع  
 قال الحافظ بن حجر في الفتح وعلى هذه القصة اعتمد المتأخرون من المالكية  
 فعمل مالك ارجع عن قوله الاول او يرى ان العمل على خلاف قول بن عمر  
 فلم يعلم به انتهى اقول المتأخرون من المالكية متفقون على رجوع مالك

جابر الذي رواه الشيخان واصحاب السنن الاربع وبن ابي شيبه وعبد بن  
 حميد وعبد بن منصور ووكيع والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم الذي  
 مر في اوائل هذه القصة وكان كافيًا ومن القواعد المقررة ان اذا انفرد  
 الاحتمال والمفسر قدم المفسر حديث بن جابر المذكور مفسر فهو اول ان  
 يجعل به من حديث بن عمر المقيد للاباحة باعتبار الاحتمال فكيف وقد  
 واقف جابر خلق من الصحابة وان تابعين بروايات متعددة وطرف  
 مشوعه وانظلم الي ذلك موافقة بن عمرهم ورجوعه الي قولهم اخبرنا  
 من حديثين ويؤهم بن عباس اياه وكون احاديثنا حاظرة ومعلوم  
 ان الخطر مقدم على الاباحة وورد الوعيد الشديد لفاعله في غير  
 ما حديث وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الحث بالقبيل الذي هو محل  
 الولد وسبب الصحابة لسبب النزول مع قولهم بان بيان سبب النزول  
 في حكم الرفوعه الي غير ذلك من الوجبات كما مر فاضممت الشبهة  
 من اصلها وبنهت الوجهة من جهة الحق واهلها فله الحمد دائما ابدا  
 ولما ما اشهر من ان الامام مالك يقول بالاباحة فقد روي الخطيب  
 البغدادي في الرواة عن مالك من طريق اسراييل بن روح قال ساء ما لك  
 عن ذلك فقال اما اتم قوم عرب اهل يكون الحث الا في موضع الزرع  
 قال الحافظ بن حجر في الفتح وعلى هذه القصة اعتمد المتأخرون من المالكية  
 فعمل مالك ارجع عن قوله الاول او يرى ان العمل على خلاف قول بن عمر  
 فلم يعلم به انتهى اقول المتأخرون من المالكية متفقون على رجوع مالك

رحمه الله فهو مقطوع وبالله التوفيق حكاية اخبرني بعض علماء أهل السنة  
من أهل همدان ان هذه الفاحشة قد قشت في الشاهية حتى ان بعض  
نساء ان لم يرضين له بذلك قالن في رجل من اكابر بلد همدان او غيرهما نساء  
والتي بمالكه عن الناطور شهر رمضان فلما جاء يوم العيد جاء الى بيته ولم  
يدخل البيت ولكن دخل تحت الروشن واخذ يحيى نساءه بالعيد فخرجت واحدة  
منها لاسها من الروشن وقال ادخل يا غافان عندنا ما عندنا مالك قال نعم  
جاءه شغفت هي بما عندنا مالك الدبر كأنه تسترضيه وتعرض عليه  
وعوهو بالجوار السوء قبلها فقال اري ليكن همسايد اشربداست تسال  
الله العفو والعاقبة اللهم اتعود بك عن شرورنا وبقنا وسبنا اعمالنا  
فانك قال الاوزاعي يترك من قول اهل الحجاز استماع الملاهي والنصر  
والمتعة وايتيان النساء في اديارهن والجمع بين الصلاتين بغير عذر ومن  
اقوال اهل العراق شرب التبيذ وتأخير العصر حتى يكون ظل الشيء اربعة  
امثاله ولا جمعة الا في سبعة امصار والفرار من الخسف والاكل بعد الفجر  
في رمضان نقل معرلوان رجلا اخذ يقول اهل المدينة في الفنا واثان  
في اديارهن ويقول اهل مكة في المتعة والصرف ويقول اهل الكوفة في  
المكر كان حشر عباد الله والله اعلم وبالله التوفيق اقول ومن هفواهم لحياتهم  
احالهم على الرجلين ومنعهم غسلها والمسح على الثقبين متعلقين بقراءة  
واحكم بالجر ولا دليل لهم في ذلك فان الآية باعتبار الفرائض مع قطع النظر  
عن الاحاديث الكثرة الشهيرة محتمل للاسرين واما بالنظر اليها فلا يبقى

على الخفين كما سببنا ان شاء الله تعالى بيان ذلك ان نافعاً من طريق ابيه  
 قالون وورثه من عامر من راوية ويعقوب من راوية والكسائي من  
 راوية وعاصم من راوية حفص بن غزاة وانصب ارجلكم عطفاً على قولهم  
 فيكون المعنى واغسلوا ارجلكم الى الكعبين وهو قول جميع الامة ما عد  
 الامامية وتثنية الكعبين لان لكل رجل كعبين بخلاف المرافق فان لكل  
 يدمرفقا واحد فقوله المرافق بالايدي مفاصلة الجمع بالجمع كقولهم ركب  
 القوم وولجهم وغزاة ابو جعفر ومن كثير وابو عمر وخمزة وخلف وعاصم  
 من رواية شعبة بالجوفتمك بظاهرة الشيعة الامامية وقالوا ان  
 عطف على راسك وهو مسح فنكون الارجل مسوحة لا مفسولة  
 وقوله الحسن البصري على انه سببنا خبره محذوف ~~الاجل~~ ارجلكم لذلك اما  
 مفسولة او مسوحة فغاية الامرات الالية باعتبار الفرائض تكون  
 مجملة فليطلب البيان من السنة فقد قالتها وترونا عليه الذكر  
 لغير الناس ما نزل اليهم وقال صلى الله عليه وسلم استظفوا القران بيستي  
 كما قدمنا فيما سبق فنقول ان السنة تؤيد قولنا ونحكمنا فان السنة  
 نوعان فعلية وقولية اها الفعلية فقد روي ابو داود والنسائي  
 وابن ماجه عن عبد خبير قال اتينا على ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد  
 صلى فدمما بظهور فقلنا وما يوضع وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي  
 باناء يديه ماء وطبع فافزع من الاناء على يديه فغسلها ثلثا ثم تمضمض  
 واستنشق ثلثا من الكفا الذي ياخذ به الماء ثم غسل وجهه ثلاثا

وبنى على خبره خيرا او نحو

وغسل يده اليمنى ثلاثا ويده اليسرى الشمال ثلاثا ومسح بره سه مرات واحدا  
ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله الشمال ثلاثا كما ثم قال من سره ان يعلم  
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا وفي رواية ابي بكر بن فضال  
عليه ثم دعا بشور فيده ماء قكفاء على يده ثلاثا ثم تمضمض واستنشق بكف  
واحد ثلاثا مرات وغسل وجهه ثلاثا وثلاثين ثلثا واحدا من الماء مسح  
رجليه ثلاثا ثابراسه واشلا شعبة من ناحية الى مؤخر راسه وغسل رجله  
ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى طهورة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهذا طهورة وفي رواية قال عبد خير شهدت عليا رضي الله عنه دعا بكر بن  
فضال عليه ثم جاء بما في ثور فغسل يديه ثم تمضمض واستنشق بكف  
واحد ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ثم غمس يديه في الماء  
مسح براسه ثم غسل رجله ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى وضوء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه وفي رواية عن محمد بن علي الباقر  
قال اخبرني ابي علي بن الحسين قال اخبرني ابي الحسين بن علي فلا ادعاني ابي  
كرم الله وجهه بوضوء فربته اليه فغسل كفيه ثلاث مرات قبل ان  
يدخلها في وضوء ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاث  
مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما  
فقال ناوتني فناولته الائمة الذي فيده وضوء فشربه من فضل وضوءه  
فانما فحبت فلما رايت قال لا تعجب فاني رايت اباك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يضع مثل ما رايتي صنعت يقول بوضوءه هذا ويشرب فضل وضوءه

قائما وفي رواية عنه عن ابن ابي عمير قال ارأيت عليا رضي الله عنه <sup>توضا</sup>  
 غسل كفيه حتى انقاها ثم غمض ثلاثا ثم استنشق ثلاثا و غسل  
 وجهه ثلاثا و غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح براسه ثم غسل قدميه الى  
 الكعبين ثلاثا ثم قام فاخذ فضل طهوره النبي صلى الله عليه وسلم فابده  
 قال لما حفظ بن جعفر في تخرج العزيزا ما حديث علي رضي الله عنه في  
 وضوءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فله عنه طرق لم يرد عن ابي جهم بلقاء  
 المهمة واليا المتناه وقت المتكلم قال رواه الترمذي وهذا اللفظ يعني  
 اللفظ الذي سقته ورواه ابو داود <sup>ثم</sup> نالها عن عبد خير عن وفي اخره ثم  
 غسل رجله اليمنى ثلاثا و رجله الشمال ثلاثا و رواه ابو داود والنسائي  
 وابن ماجه والبخاري و قال في اخره فغسل قدميه بيده اليسرى <sup>رابعها</sup>  
 عند عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه رواه ابو داود <sup>و بسند صحيح</sup> <sup>والله اعلم</sup>  
 عن التبرك بن سيرة منه رواه ابن حبان وفي اخره فشره فغسله وهو قائم  
 واصله البخاري مختصرا انتهى سادها <sup>وابع</sup> وهو ما مر قريبا عن محمد  
 عن ابيه علي عن ابيه الحسن عنه رواه النسائي فله كلها طرق حديث  
 علي وفي اقوى حجة على شاهية الراقصة فان عليا هو امام اهل البيت  
 حكايته اخبرني بعض علماء شروان انه كان باصبهان وكان يجتهد  
 بقرا في الكلبين وهو كتابهم المعتبر عندهم في الحديث فباء هذا الحديث عن  
 على فنظر الطلبة بعضهم الى بعض وقالوا هذه حجة لاهل السنة ووكوا  
 السؤال الى مسألة فقال راجعوا الشرح فراجعوه فاذا هو فداجاب

من رواية ابو داود  
 عن ابي جهم

من رواية ابو داود  
 عن ابي جهم

بان هذا كان ثقيلة من رسول الله فقال للمدرس لا يجوز ان يتوب اليه  
اذالم يعلم الدين فقلت فما تقول انت فتفكر ساعة ثم قال يتبى ان يقع  
في رواية فانظر الى الجهل الملاين وصلبه اذا لقع ليس بالشهي وخط  
النفس والله اعلم وقد مر هذه الحكاية وفي الباب عن عثمان بن  
عقان رضي الله عنه عند الامام احمد ورواه الترمذي وقال صحيح  
وبن ماجه من حديث عبد الرزاق وصنه البخاري وعن ابن عباس عن  
احمد والبخاري وفيه ثم اخذ عرقه من ماء ثم رش على رجله اليمنى  
غسلها ثم اخذ عرقه اخرى فغسل بها رجله اليسرى ثم قال هكذا  
لايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توضا وعن زيد بن عاصم عن  
البخاري ومسلم وقال في اخره ثم غسل رجله وعن معاوية بن قرة  
والاعتماد بن معدى كرى وحديثها عند ابى داود وقال لا ثم غسل  
رجليه وعن انس عند ابى السكون في صحيحه وقال فغسل وجهه  
ويديه مرة ورجليه مرة وعن عايشة عند ابن ابي حاتم وعن ابى هريرة  
عنه ايضا وعن عبد الله بن عمر وعبيد عمر وبن كعب وعن عثمان ايضا  
في الصحيحين عن ابن عباس ايضا عند النسائي وابن ماجه وابن حبان  
في صحيحه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي وابن منده وقال ثم  
غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرق غرفة فغسل رجله اليسرى  
ثم قال هكذا رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توضا وعن القيس بن  
عنه ايضا وقال في اخره غسل رجله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بينه

بينه واما السنة القولية فقد روي ابو اسحق والسيبي عن الحارث بن علي  
 بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال اغسلوا القدمين كما مرتم اقول  
 وفي هذا دليل على ان القران يامر بالغسل بالمسح كما تقول الامامية وروي  
 مسلم في صحيحه عن جابر عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا نوضا فترأى  
 ظفر من قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك  
 ورواه البيهقي عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 نوضا وترأى على قدميه مثل موضع اللطف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع  
 فاحسن وضوءك <sup>كلام الحافظ بن كثير</sup> هذا اسناد جيد رجاله كلهم ثقات قال  
 الحافظ بن حجر ورواه احمد بن حنبل والدارقطني وقال تفرقة بين حازم  
 وهو ثقة ورواه ابو داود من طريق خالد بن معدان عن بعض اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال احمد اسناد جيد وروي احمد عن بعض اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان النبي رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لعة فدر الدارم لم  
 يصيبها الماء فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان بعد الوضوء ورواه ابو داود  
 من حديث بقره وزاد في الصلوة قال الحافظ بن كثير هذا اسناد جيد  
 قوي صحيح وروي احمد عن عمر بن عبد بن رعد وقلائم يفضل قدميه  
 قال بن كثير وهذا اسناد صحيح وهو في صحيح مسلم من وجه وفيه ثم يفضل  
 قدميه كما امر الله قال فدل على ان القران يامر بالغسل ورواه صاحب  
 السنن الاربع عن رفاعته بن رافع فتوضا كما امر الله ثم ذكر له  
 غسل الرجلين ورواه الدارقطني عنه قال رسول الله صلى الله وسلم لا تشتم

من غير ان يوضأ  
 من غير ان يوضأ

صلاة احد حتى يسبح الوضوء كما امر الله تعالى فبغسل وجهه ويديه المرفعتين  
 ويسبح راسه ويغسل رجليه الى الكعبين وفي الصحيحين عن عبد الله  
 بن عمر رضي الله عنهما تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرها  
 فادركنا وقد ارهقتنا الصلوة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نسمع  
 على ارجلنا فتنادي باعلى صوتها اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار  
 وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة مثله وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي  
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من  
 النار والحاكم والبيهقي من طريق الليث بن سعد عن عبد الله بن الحارث بن  
 جبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب ويظنون الاقدام  
 من النار قال بن كثير اسناد صحيح ورواه احمد عن جابر بن عبد الله كعت  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيل وفي رواية له عن جابر بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في رجل رجل مثل الدرهم لم يغسله فقال ويل للعراقيل  
 من النار ورواه ابن ماجه بنحوه ورواه ابن جرير عنه بمثله وفي رواية له  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتوضئون لم يصب اعقابهم الماء فقال  
 ويل للعراقيل من النار ورواه ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من التلا قال  
 فما بقي في المسجد شريف ولا ضيع الا نظرت اليه بقلب عرقوبيه ينظر اليها  
 وفي رواية لابن جرير عن ابي امامة وعن اخي ابي امامة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ابصر قوما يصلون وفي عقب احد منهم اوكعب احدهم مثل

في الصحيحين  
 عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اسبغوا الوضوء  
 ويل للاعقاب من النار



الدرهم او موضع الظفر بمس ماء فقال ويل للاعقاب من النار فلا يجعل الرجل  
 اذ ادى في عقبه شياء لهم يقبض الماء اعاد وضوءه وجد البدلت في هذه الاحاديث  
 ظاهرة فانه لا يتوعد بالثأر الا على ترك الواجب فذلك هذه الاحاديث  
 على ان اشيعاب الرجل ظهورها وبطونها وعراقبها بالغسل بحيث لا يبقى  
 منها قدر درهم ولا قدر ظفر واجب وان ترك شئ منها ولو قليلا وجب  
 لبطان الوضوء والصلوة قد روي عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأوا احكامكم  
 بالنصب يقول رجعت الى الغسل وروي عن علي رضي الله عنه انه سمع قاريا  
 وارجلكم بقبض اللام فنهاه وامره ان يقرأ بالنصب وانما عمل الصحابة فعلة  
 الصحابة بل كلهم على غسل الرجلين فقد قال عطاء وانه لقد ما علمت ان احد  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صح القديمين وما روي عن جميع من التابعتين  
 مما يوعم المسح فقد اجبتا عنه في مرفات الصعود احسن جواب ودينا اتم  
 بيان اذا قد تبين بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الموكول اليه البيان من  
 الله تعالى ان الواجب غسل الرجلين دون مسحها فلجواب عن قواءة الخبر من  
 وجوب الاول ان عطف على راسك لكن المسح محال عن الغسل الخفيف  
 وهو جواب الزمخشري في كتابه قال لان الرجل من بين الاعضاء المفقولة  
 تغسل بصب الماء فكانت مظنة الاسراف المذموم المنهي عنه فعطف  
 على المسوح لا لتبهم ولكن ليقينه على وجوبه الاقتصار في صب الماء الثاني  
 انه عطف على راسك لفظا بتقدير فعل بناسبه على معنى واغسلوا  
 لان قوله الى الكعبين فده على الغسل لان التقدير يفيد الغسل كما قوله

الى المرافق ونسب الغسل على المبيع من قيل قول الشاعر متقلا سيفارومها  
اي وحاملك بها واختار هذا الوجه بن المتبرك في الاختصاص وبن الحاجب  
في التلويح اخرون وهذا الوجه من عطف المعرفة على المفرد لفظا وعطف <sup>بالمعنى</sup>  
على الجملة معنى الشاكلة من جرح الجوار وعليه اقتصر البيضاوي قال ابو  
تحيان المعروف في الفواختصاص الجرح على الجرح بالنعته والتاكيد وانتهى <sup>للعطف</sup>  
ضعيف فان التمهيني في حاشية المعنى ذكر بن مالك في شرحه لكتاب العدة  
في الفوا ان نفراد الواو ويجوز العطف على الجوار في الجرح خاصة كقوله تعالى  
عليكم شواظا من نار ونحاس بالجرح في قراءة بن كثير واي عمر وكقوله تعالى  
واسعوا بؤوسكم واجعلكم بلجر البرية وهو قول الامام الشافعي والحنابلة  
المحققون وارتضاء الحافظ بن كثير وقيل <sup>بالمعنى</sup> انما حسن ما قيل  
في الآية وارتضاء الحافظ شمس الدين بن الجزري في النشر واخرون وهو  
اصنها عندي ان كلا من القرائتين اثبات حكم شرعي فالنصب كاثبات  
الرجلين والجرح لاثبات جواز المسح على الخفين كما قوله قالوا في قوله تعالى  
ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتحفيف والتثقيب ان التحفيف فاذا اشتراط  
انقطاع الحيض في القربان والتثقيب فاذا اشتراط الى اغتسال وعلى هذه  
نسوة المائة مثبته بحكم المسح على الخفين لانهما نسخة له كما ثبته  
الشعبة ثم تقول ان حديث جواز المسح على الخفين تواتر عند اهل  
اهل الحديث فقد رواه ينف وثمانون من الصحابة منهم العشرة المبشرين  
بالجنة ومن رواه جوير بن عبد الله الجبلي وهو انما اسلم بعد نزول المائة

قال الحافظ

قال الحافظ بن كثير قد ثبت بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروع  
 المسح على الخفين قوله منه وفعل كما هو مقرر في كتاب الله الاحكام الكبير  
 انهم اخول ومدار انكار الرفض المسح على الخفين على امير المؤمنين علي  
 على نعمهم وهو باطل بلا اعتماد اثبات المسح على الخفين على امير المؤمنين علي بن ابي  
 روي مسلم في صحيحه وابوداود والترمذي وابن حبان من حديث شريح  
 بن هاني قال ابيت عابثا اسأله عن المسح على الخفين فقالت عليه بعل  
 بن ابي طالب فانما علم يد مني فلاتايت عليا رضي الله عنه فقل جعل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا لمن للمسافرين ويوما ولية  
 للقيم وروي ابوداود باسناد صحيح عن علي كرم الله وجهه انه قال لو  
 كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد ايت كحل  
 الله صلى الله عليه وسلم بمسح على ظاهر خفيه وفي هذا لقد كفاية في ابطال  
 مذهب الرفض في انكارهم المسح على الخفين ومن اراد انتقاصا فعليه  
 بكتابنا مرفقات الصعود فانها الكوض للمورد لهذا البحث وفيه الجواب عن  
 شبهات الامة في هذه المسئلة ومسالمة المسح على الرجلين او في جواب مسائل  
 الله تعالى حسن المآب وحسن الثواب وان يجشروا في زمرة الال والاصحاب  
 الائمة البررة الامجاد الايجاب وان يتوب علينا عملة وكرامة ابن البر  
 الثواب وبالله التوفيق ومن هفواتهم قولهم ان طلق بالثلاث في  
 لفظ واحد ومجلس واحد لا يقع عليه طلاق وهذا من البدع الفجحة  
 والقبائح الفظيعة ومخالف للاحاديث الكثيرة الصحيحة والادلة الواضحة

هذا هو الصحيح في المسح على الخفين ان جعله الله

في كتابنا مرفقات الصعود

بسم الله الرحمن الرحيم

الصريحة وحده واجماع المسلمين فان المسلمين اجمعوا على وقوع الطلاق وانما  
اختلفوا في عدد الطلقات اهي واحدة ام ثلاث واما الوقوع فما اختلفوا فيه  
قال الحافظ بن ميمونة ذكر يونس بن مغيث في كتاب الوثائق وطلاق البدعيان  
يطلقها ثلاثا في كل واحد واحد فان فعل لزومه الطلاق اجماعا ثم اختلف اهل العلم بعد  
اجماعهم على انه مطلقكم يلزمه من الطلاق فمنهم من قال انه يلزمه طلاق واحدة  
ومنهم من يقول يلزمه الثلاث ثم ذكر اسامي الفريقين اجمالا انتهى فخذ هو  
كما نقل الاجماع على الوقوع ثم قال بن ميمونة وقال بعض الشيعة وطائفة من  
اهل الكلام انجام مع الثالث لا يقع به شيء وهذا القول لا يعرف عن احد  
من السلف بل قد تقدم الاجماع على تقييده وانما الكلام هل يلزم واحدة او  
ثلاث والنزاع في ذلك بين السلف ثابت لا يمكن دفعه انتهى وقوله بعض الشيعة  
اراد به هؤلاء الامامية المشاهيرة فان الزيدية من الشيعة يقولون بوقوع  
واحدة وسياتي الاحاديث بخلاف قولهم عن عظماء اهل البيت وقال ثلبيذه  
الحافظ بن القيم نحو من ذلك فعلم بنقل هذين الامامين الحافظين ان الاجماع  
حاصل في الوقوع وانما النزاع بين الامامية في مقدار الواقع فمضول الشاه  
قد خالفوا الاجماع في قولهم بعدم الوقوع مطلقا ذكر الاحاديث دوي بن  
عدي والبيهقي عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي  
طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته في مجلس واحد فانه ابرء الى واحدة  
والناس عتقدوا واحدا اذ ذلك ياتون ويسمعون منه فانتبهت فقلت اين كنت  
هذا من علي فانخرج اليك كتابا فاخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما  
سنته



هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجها غيره  
قال انما كان حلالا في ايامها واحدة بمعنى مرة واحدة اقال بن عباس انك ارسلتها  
من يدريك من كان من فضل روي مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن  
يسار قال جاء رجل يساله عبد الله بن عمر وبن العاص عن رجل طلق امراته  
ثلاثة اقبل ان يمسه فقلت انها طلاق الكبر واحدة فقال لي عبد الله بن عمر  
وانما انت قاص العايدة ثينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وروي  
مالك والشافعي وابوداود والبيهقي عن بن عباس انك كان جالسا مع عبد  
الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاها محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من  
اهل البادية طلق امراته ثلثا قبل ان يدخل بها فما فاتت ربات فقال بن الزبير  
ان هذا امر مالنا فيه قول اذهب الي بن عباس وابي هريرة فاني تركتها عند  
عائشة رضي الله عنها فسألها قال بن عباس رضي الله عنها لابي هريرة انك  
يا ابا هريرة فقد جاتك معضة فقال ابو هريرة الواحدة ثينها والثلاث  
تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وقال بن عباس مثل ذلك وروي البيهقي عن بن  
عمر قال اذا طلق الرجل امرته ثلثا قبل ان يدخل بها لم يحل له حتى تنكح زوجها  
غيره اقوال هؤلاء الائمة من الصحابة في غير امدخول بها فكيف  
بامدخول بها فانها محرم بالطريق الاولى وكب الطبراني والبيهقي عن  
سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنها  
فلما قتل علي رضي الله عنه قالت ليهنك الخدفة قال يقتل علي فظهر بنو السمامة  
اذهبي فانت طالق ثلثا قال فتلفعت ثيبا بها ووقعت حتى قضت عدتها

نبعت اليها

نعت اليها ببقية بقيت لها من صداقتها وعشرة الاون صدقة فلما جاء  
 الرسول قالت متاع اقليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال اولاد ابي  
 سمعت جدديا وحدثني ابي انه سمع جدي يقول لهما رجل طلق امراته ثلثا  
 عند الاقربا وثلثا مبهمة لم تخل له حتى تنكح زوجا غيره لو اجعها فهذا  
 الحديث اما الحديث من مسند الامام الحسن ام مسند ابيه الامام علي رضي الله  
 وايهما كان فهو حديث مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو وجد الحسن  
 بن علي مساء غاب في الشرع الى ارب رجاعها لما بكى حزنا عليها ولما اجعها وفيه فائدة  
 عظيمة وهي ان القريم الى ان تنكح زوجا غير لا يعلم ما اذا طلق ثلثا عند كل فرقة  
 طلقه وما اذا طلق ثلثا مبهمة في مجلس واحد ولم واحد فخذ الاحاديث  
 فحديث ركانه بن عبد يزيد انه صلى الله عليه وسلم خلقه انه اراد واحدة  
 فجعلها واحدة والاثان حج من اوقع عليه الثلث واما حجة من جعلها  
 واحدة وهذا لا يقوم حجة على عموم الحالات انما يفيد انه اذا اراد  
 بلفظ البث واحدة وقرعة واحدة واذا اراد ثلثا وقعت ثلثا والذكر  
 اعم من الدليل نعم وان الطلقات الثلث كانت تجعل واحدة في عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصلا من خلفه فنة عمر بن امضوها ثلثا فهذا  
 بظاهرة لا تقوم حجة لمن يقول بقوفوع واحدة فقط لكن قد يبازع فيه  
 بان مطلق وقد قيد حديث ركانه بما اذا اراد واحدة والله اعلم واما  
 الاماميه القائلون بان لا يقع الجمع الثلث في اللفظ ثلثا فله دليل لهم  
 اصل بوجه من الوجوه فيهم في هذه المسئلة خارجون عن السنة بل عن

فمن عجز عن الصلاة بغير عذر

الكلمة واقعون في الزنا نسأل الله العفو والعافية وأما أكثر ما فتحوا على  
انفسهم ابواب الزنا في القبل والدبر فما احقهم بان يكونوا اولاد الزنا  
حمانا لله واياكم معاشر الاخوان من اتباع الهوى والنفس والشيطان  
امين وبالله التوفيق قول من هفوا تم الكشيعة ابطلهم الصلاة  
في اخرها بالحركات الكثيرة برفع <sup>اليد</sup> وضربها على ركبهم وهذا منهم ثابت لا  
يحتاج الى اثبات قال المحلى في قواعد الاقوى عندي استحباب التسليم  
بعد التشهد قال ثم يكبر ثلثا رافعا يديه بها فخذ الرفع ان وقع وقبل  
السلام كان مبطلا للصلاة لانه حركات كثيرة وان كان بعد السلام  
كان لغوا وعلى كل التقدير بنحو يدعى لوجوه احدها وروى الشافعي ومحمد  
والنزار واصحاب السنن الا النسائي وصححه الحاكم وابن السكيت من حديث  
عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله امير المؤمنين علي  
كرم الله وجهه قال مفتاح الصلاة الطهور ومحرمها التكبير وفعلها  
التسليم وهذا يدل على امرين احدهما ان التسليم فرض لانه قرينة بالطهور  
والتكبير وكلاهما فرض اتفاقا فيكون التسليم مثلها وثانيهما ان التسليم  
اخر ما يفعل في الصلاة ولا يفعل بعده شيئا فيقضى ان لا يكبر بعده  
وروى ابو نعيم في كتاب الصلاة نياتا زهير بنانا ابو اسحق عن ابي  
الاوصى عن عبد الله بن محمد المذكور بان يفتاح الصلاة التكبير  
وانقضاءها والتسليم واسناده صحيح كما قاله الحافظ من جوده طرق  
وتواهدت بعضها بعضا فروى الحاكم وغيره عن ابي سعيد الخدري

وروى اللاد



وروى الدارقطني عن عبد الله بن زيد وروى الطبراني عن ابن عباس في  
 الصحيح من عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان  
 يهتم صلواته بالنسليم وروى اصحاب السنن الاربعه والدارقطني  
 وابن حبان واللفظ لاحدي روايات النسائي واصلة في صحيح مسلم  
 عن ابن مسعود ان صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم  
 ورحمة الله وعن يمينه السلام عليكم ورحمة الله قال العقيلي الاسانيد  
 صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمين قال الحافظ بن حجر  
 وفي الباب عن سعيد بن ابي وقاص ورواه مسلم والبخاري والدارقطني عن  
 البر بن عازب رواه ابن ابي شيبة والدارقطني وعن سهل بن سعد رواه احمد  
 وعن حذيفة رواه ابن ماجه وعن عدي بن عمر ورواه ابن ماجه و  
 وعن طلق بن علي رواه احمد والطبراني وعن واثل بن الاسقع رواه  
 الشافعي وعن المغيرة رواه العمري والطبراني وعن واثل بن حجر رواه  
 ابوداود والطبراني وعن يعقوب بن الحسين رواه ابو نعيم وعن ابي  
 رمثة رواه الطبراني وبن منده وعن جابر بن سمرة رواه مسلم ثانيها  
 روى مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كنا اذا صلنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله واسأله  
 بيدينا الى الجانبيين فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم علم تؤمرون بايديكم  
 كالحفا اذا تاب خيل شمس انما كان يكفي احدكم ان يضع يده على فخذيه ثم  
 يسلم على اخيه من عن يمينه وعن عن شماله وفي رواية اذا سلم احدكم

فلبنتت الى صاحبه ولا يوصي بيده وفي رواية النسائي عن جابر بن سمرة  
قال كما تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسلم بايدينا فقال يا ما  
بالهؤلاء يسلمون بايديهم كاتها اذ تاب خيل الشمس اما يكفي احدهم  
ان يضع يديه على فخذيده ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم وفي  
رواية له ما بالهم رافعين ايديهم كاتها اذ تاب الخيل الشمس اسكنوا في الصلوة  
ثالثها روي بن ابي شيبه بسند فيه ضعف عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال والله ان رفعكم ايديكم في الصلوة يعني عند السلام لبدعة والله  
ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه ومراده برفع  
رفعه عند شهادة لا اله الا الله في التشهد فان رفع المسجدة حينئذ  
منه ورد في رفعها خمسة وعشرون حديثا اكثرها صحيح بعضها  
في رسالة سميناها الاغارة المصتحة على مانع الاشارة بالمسجدة  
وانما قلتنا بمعنى الرفع عند السلام لان ابن عمر قد صح عنه روايتنا  
رفع الايدي عند الركوع وعند الرفع منه ~~وهو بالخصلة لا يجوز~~  
ورفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه فعله والله اذا راى  
احدا يصلي ولا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه رماه بالخصا فلا  
ان يكون مراده بالرفع عند الركوع والرفع منه انه يدعه ولقوله ما  
زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه لان احدا لم يقل ان رفع الاصبع  
سنة في شيء من الصلوة الا عند التشهد فوجب حمله على ذلك و  
الرافضة قد تركوا الستين وهما التحيات ورفع الاصبع في التشهد

واصدوا البدعتين وهما التكبير عند السلام ورفع الايدي فيكبروه لا تعين  
 ايدهم ضار بين بها على الزكب كاذناب الخيل الشمس كاهم يكبرون على  
 جنازة صلواتهم المية التي لا روح فيها او على جنازة دينهم حيث موقع  
 بيدعهم وقتلوا السنة باكذابهم وخدمهم تسال الله العفو والعاقبة  
 والسلامة من البدع والفتن ما ظهر منها وما بطن ان كرم منان  
 رحيم رحمان وان لا يسلط علينا بذنوبنا ايليس وبعضنا من المكروه  
 والتليس وبالله التوفيق ومن اعظم هفواتهم واخرج زلائهم القول بالقدرة  
 بمعنى تفهيم قدر الله في الكاينات وان الله لم يقدر شيئا في الازل  
 وان الله تعالى لم يرد شر ولا يريد وقد بقيت الاحاديث الصحيحة ان  
 القدرية هم الذين بنفون القدر فقد روي السلفي في انتخاب الحديث القدر  
 عن الامام جعفر الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي كرم الله وجهه  
 انه قال القدرية هم الذين يقولون لا قدر وهو محبوس هذه الامة سروري  
 الا لكافي عنده كرم الله وجهه لياقين على الناس زمان يكذبون بالقدر  
 فيستحون بتكديهم بالقدر روي الطبراني عن ابن عمار لعكك تبغضني  
 تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده اشنعوا كلامهم  
 ذلك من التصراية فاذا كان ذلك قابرا الى الله منهم وروي البيهقي  
 عن ابن عباس رضي الله عنه قيل له ما القدرية قال هم الذين يقولون  
 ان الله لم يقدر الشر وروي بن عدي عن انس رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية هم الذين يقولون الخير والشر

وهو من بدعتهم

بايد بنا لبسهم في شفا عني بنصيب ولا هم مني ولا انا منهم وروى بن ابي  
عاصم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان مجوس هذه الامة الكاذبون يا اقدار الله تعال وروى بن ابي عاصم عن  
بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول يكون مذبذبون بالقدر  
الا اهلهم مجوس هذه الامة وما هلكت امة بعد نبيا الا بشركها وما  
كان بلوا شركها بعد ايمانها الا التكذيب بالقدر وفي رواية له يخرج  
في اخر الزمان قوم يكذبون بالقدر اولئك مجوس هذه الامة وفي رواية  
رواية له يكون في متى او في اخر الزمان رجال يكذبون بقادر الرحمن <sup>يكونون</sup>  
كذابين ثم يعودون مجوس هذه الامة وهم كلاب اهل النار وفي  
حديث اخر عند ابي داود يكون في امتي خسف ومسح ذلك في الملكة  
بالقدر وفي حديث اخر عند احمد مرفوعا لكل امة مجوس ومجوس هذا  
الامة الذين يقولون لا قدر في اخر عند بن مردويه الكاذبون بالقدر  
مجوس هذه الامة وفيهم انزل ان الحجر بين في ضلال وسعرو في حديث اخر  
عبد الطبراني من كذب بالقدر فقد كذب بما انزل على محمد وفي حديث  
عبد الله بن عمر وعند الطبراني ما هلكت امة قط الا بالانوار وما كان  
يد شركها الا التكذيب بالقدر وفي رواية عند بن ابي عاصم ما هلكت  
امة قط الا بالشرك وما كان يد شركها الا التكذيب بالقدر وفي  
حديث عند البزار وبن مردويه وسنده جيد الكاذبون بالقدر مجاموا  
هذه الامة وفيهم نزل ان الحجر بين في ضلال وسعرو في حديث ابي امامة

عند الطبراني ما اشركت امة الا بتكذيب القدر وفي حديث ابي هريرة  
 عند الطبراني لعن الله اهل القدر الذين يكذبون بقدره ويصدقون  
 بقدره وفي حديث حذيفة بن اليمان عن ابي داود لكلامه مجوس <sup>مجوس</sup>  
 هذه الامة الذين يقولون لا قدر وفي حديث زرارة عند ابي حاتم <sup>طبراني</sup>  
 وابن شاهين منده والباوردي وابن مردويه والخطيب وابن عسار قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر  
 نزلت في انا <sup>س</sup> من امتي يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله وفي  
 حديث ارفع بن خديج عند الطبراني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يكون ثوم من امتي يكفرون بالقران وهم لا يشعرون كما كفت اليهود  
 والنصارى قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذلك قال يقرون بعض  
 القدر ويكفرون ببعضه قلت فما يقولون قال يقولون الخبير من الله الشر  
 من ابليس وفي الطبراني ان عامة من هلك من بني اسرائيل انما هلك  
 بالتكذيب بالقدر فهذه الاحاديث كلها مصروحة بان القدرية هم  
 الذين ينفون القدر وينسبون الشر الى ابليس وينسبون الاعمال الى العباد  
 ولا يجعلون لله فعلا ويعلمون الله اندادا ويكذبون بقوله تعالى انا كل  
 شئ خلقناه بقدره ويقول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يؤمن  
 بالقدر خيره وشره من الله تعالى وبامثاله من الاحاديث المصروحة <sup>الصريحة</sup>  
 وقد جمعنا من الاحاديث فوق تلكم ابنة وتاين حديثا عن اكثر من عاينة  
 من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين منها عن امير المؤمنين علي كرم

الله وجهه خمسة وعشرين حديثا جملة منها في الصحيحين وغيرهما من  
الصحيح ومنها عن الامام الحسن السبط حديثان ومنها عن الامام الحسين  
السبط حديث واحد ومنها عن عبد الله بن جعفر الطيار حديث واحد  
ومنها عن زوجان القران بن عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس  
خمس واربعون حديثا وعن اسماط المؤمنين وعن الخلفاء وغيرهم  
القدر الذي ذكرناه في سالة سمينها الصافي عن الكدر في احاديث  
القضا والقدر لم اسبق اليها فليراجعها وليطالعها من له اعتبار به  
واذا علمت ان القدرية هم الذين يقولون لا قدر بنص رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علمت صحة قول صاحب القاموس القدرية جاحدا  
القدر فاذروه مجتهد الشاهيد خليل القرويني في عدته التي اعدتها  
لاضلال عباد الله تعالى لسلافة الامامية وذكره بعض الزيد  
ايضا من ان القدرية مثبتوا لقد لان النسبة للاثبات والادكان السلي  
جاحد السنة كلامه ناش عن قلته التدبرا ومن قلته الانصاف وذلك  
لان صاحب القاموس تبع فيه بيان رسول الله بتقل امام الشيعة والسنة  
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نقل غيره من الصحابة كما مر قريبا فالأ  
اعتراض في الحقيقة راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قوله ان  
النسبة راجع الى رسول الله لاثبات الاخر فمجاوبه ان النسبة قد تكون  
للاثبات قد تكون للاولاد فان القدرية اول من تكلموا في القدر كما  
صح في البخاري وغيره ان اول من تكلم في القدر معبد الجهنني فنبجوا

اية للاوليه كما نسب الكلام الى الكلام لاني اقول من تكلم في مسئلة كلام الله  
 المتوكلون يلصق العلم ايضا بالكلام كما نسبت الامامية الى مسئلة الامامية  
 فانهم اول امن انكر امامة الائمة الثلاثة ولو كانت نسبة الامامية  
 للثلاثيات لكان اهل السنة اولى بذلك لانهم يثبتون امامة الاربعة  
 فقد شاركوا الشيعة في اثبات الامامة لعلي لا و زادوا اثباتها للائمة  
 الثلاثة ايضا فلعلم ان نسبة الامامية لاولية تراعى في حيث الامامية  
 فالامامية قد ربه ايضا وانهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها  
 ومجروها ومشركوها ومارقوها فعليهم من الله ما اوعدهم به على  
 لسان رسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام واذا نقرر هذا فليرجع  
 فلنرجع الى البحث فنقول فدعا ولا فضلهم التصير الطوى المتجم في  
 تجريده تاويل الاحاديث الواردة فيها القضا والقدر وصرحنا عن  
 ظاهرها الى معنى الامر والحكم مسند لا بقوله تعالى وقضى ربك الا يقبلوا  
 الا اياه وامثاله ولا يجذب بشيء لان عناية ان القضا جاء بذلك  
 المعنى ايضا وانما مشترك بين المعنى المتنازع فيه وبين غيره فما يصح  
 المسكين بقوله تعالى فليته وكان امرا مقضيا ايقول كان مامورا  
 به فكيف يتصور المرءة حقيقة ان تقبل ام يقول كان محكوما  
 به فاي نزاع وقع حتى يحكم او ياول الحكم بالقضا فهو اعترافا  
 بما انكره ما يصح بقوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان داير هتولا  
 مقطوع مصحين ولعله يقول وقضينا اليه بمعنى اوحينا قلنا فهو

الحجة لنا حيث اوصى الله ابي رسول من رسله صلى الله عليهم ان قومه  
يقطع دابرهم في الصبح وانما تعاقد عليهم ذلك وفضاه وما يصنع بقوله  
تعا وكان امر الله قدرا مقدورا ما يصنع بقوله تعا وخلق كل شئ  
بقدره تقديرا ما يصنع بقوله تعا وكان امر الله مفعولا الى غير ذلك  
من الايات ولنقتل كلامه ثم نبث معه قال في التجريد والقضا والقدر  
ان اريد بها خلق لفعل لزم المحال والالزام في الواجب خاصة او الالزام  
صح مطلقا وقديمه امير المؤمنين في حديث الاصبغ انتهى قال العلامة  
القوشجي في تقرير مراده وبيان معناه كلامه ما لفظ قد استكره بين الكثر  
الكل ان الحوادث بقضاء الله وقدره وهذا يتناول افعال العباد فان كان المراد  
بالقضا والقدر هو الخلق قال الله تعا فقضيت سمواتي وخلقته ونوره  
تعا وقد فيها اقواتها في اربعة ايام سورة السائلين اي خلقها لزم المحال اي  
افعال العباد مخلوقة لله تعا وهو محال عند القديم وان كان المراد بها الالزام  
الالزام والايجاب كما في قوله تعا وقضيت لك الاعباد والاباء وقوله تعا  
لئن قدرنا بكم الموت فيكون الواجبات بالقضا والقدر دون البواتي وهذا  
معنى قوله صح في الواجب خاصة وان كان المراد بها الالزام والبيان كقول  
تعا وقضيت الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن  
علوا كبير وقوله تعا الا امرؤفده قدرناها من الغابرين اي اعلمنا بذلك وكتبنا  
له في الالواح فعلى هذا جميع الافعال بالقضا والقدر والية الاشارة بقوله  
صح مطلقا انتهى كلام الشارح قال اذا قرأ بان انما بني اسرائيل مرتين



في الارض مكتوب في اللوح وان الله قضاه وقدره عليهم وانما قد صدر منهم  
 ذلك على طبق ما قدر عليهم ولا شك ان ذلك الافساد من افعال العباد  
 مقدره مفضده وان كان قضينا بمعنى اعلنا فالمدعى ثابت بالاية قان  
 المفرد قوله وقد بينه امير المؤمنين الى اخره اشارة الى ما في حديث الا  
 صبح في جواب السائل وما القضا والقدر اللذان الا ما سرنا الا بها قال  
 هو الامر الا من الله والحكم ثم تلا قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا  
 اياه قل الشايع المذكور وظاهر هذا ان الحديث لا يوافق شيئا من  
 المعاني المذكورة فاراده للتايد محل نامل انتهى اقول الكلام على  
 الحديث من وجهين الاول من حديث الاسناد والثاني من حيث  
 المعنى وهو الذي اشار اليه الشارح اما من حيث الاسناد فقد قال  
 الحافظ الذهبي في اختصار تذهيب الكمال اصبح بن نياته المجاشعي الكوفي  
 ابو القاسم يروي عن عمه علي واي يايوب ويروي عنه ثابت البناني والاصل  
 الكندي والفظير بن خليفة وسعد بن طفير واخرون قال جوير كان مغيرة  
 لا يعبأ بحديث الاصبح بن نياته ليس بثقة وقال النسائي اصبح متروك  
 وقال العفيل اصبح كان يقول بالرجعة وقال بن عدي مامة ما يرويه  
 اصبح عن علي لا يتابع عليه وقال الحافظ بن حجر انه متروك وقد قال  
 في مقدمة التقريب المتروك ما لم يوثق اليه وضعف مع ذلك بقا ح انتهى  
 وهذا الحديث اصبح لاجحة فيه لما علمت من حاله ومن هذا حاله لا عبرة  
 بحديثه ولا سيما يرويه عن علي رضي الله عنه لما مر عن بن عدي انه لا يتابع

عليه اما من حيث المعنى فسياق الحديث يدل على ان السائل فهم من القضاة والقضاة  
والجبر والقسر والاكراه والاضطرار ولا شك ان احدا ممن له شعور لا  
يقول ومن قال بذلك من الجبرية فقد خرجوا عن دائرة المعقول بياننا  
ولو سلمنا ان الحديث باعتبار تواتره يقوى وينجبر ضعفه لكن ليس معناه  
ما فهموه هؤلاء وذلك ان لفظ الحديث ان يخافوا الى علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا عن سيرنا الى الشام اكان  
بقضاء الله وقدره فقال اي والذي فلق الحبة وبر النسيم ما وطأ فوطأ  
ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله  
احتب عتاي ما اراني من الاجر شيئا فقال له منه ايها الشيخ بل اعظم الله  
اجركم في سيركم وانتم سايزون وفي متصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في  
شيء من حلالكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال الشيخ كيف القضا  
والقدر ساقانا فقال ولجأك لعلاك ظنت قضا لازما وقد رحمتنا ولو  
كان كذلك ليطل الثواب والعقاب والوعود والوعيد والامر والنهي الى  
ان قال فقال الشيخ وما القضا والقدر اللذان ما سهرنا الابهام فقال هو الامر  
من الله والحكم بمرأه بن ابي حاتم والاصفهاقي واللابي كاي والخلع في ا  
الخلعيات عن عكرمة قال لما قدم علي من صفين قام اليه الشيخ من  
اصحابه بمثل ما مر الا انه قال مكان قوله بل اعظم الله اجركم بل اعظم  
اجركم قال في مكان قوله في سيركم وانتم سايزون وانتم مصعدون  
وفي منحدركم وانتم منحدرون وقال مكان قوله ذلك هو الامر من الله

والحكم ذلك

والحكم ذلك امر الله وحكمته فانظر الى هذه السياق ويظهر لك ان الشيخ  
 السائل فيهم من القضا والقدر الجبر المحض الذي يصير به الفاعل مقسورا  
 مقهورا بحيث بعد مكرها مجبورا ومضطرا بحيث يرفع عنه التكليف  
 كما يلقى من جبل شاهق لا يقدر ان لا يقع ومثل هذا غير مكلف اتفاقا  
 فافر عليه الامام علي كرم الله وجهه بقوله ولم تكونوا في شيء من حالكم  
 مكرهين والا اليها مضطرين وبين ذلك انه لو كان الامر كذلك لبطل  
 الثواب والعقاب والامر والنهي والوعود والوعيد لان جميع ذلك داير مع  
 التكليف واذا بطل التكليف بطل الحكم والمراد بالامر والحكم ليس المصطلح  
 بين الاصوليين ولكنه بمعنى الشان والفعل كما قال ثعاب واما امرنا  
 الا واحدة لكلهم بالبصر وقال ثعاب امرنا اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون  
 وقال ثعاب وكان امر الله قدرا مقدورا الى غير ذلك من الايات وايضا  
 قال مرتوعان امر روي وهو ما الاده الله وقضاء وقدره وهذا الامر  
 بهذا المعنى يتخلف عنه الامور كثيرا والامر يوجد كالموجود على وجه الارض  
 ولا عاصر فراد الامام على هو الامر الارادي لا التشريعي وكذلك الحكم نوعان  
 ارادي وتشريعي فالحكم الارادي موافق الامر الارادي والحكم الشرعي موافق  
 الامر الشرعي والنهي فيعلم الاباحت والسندب والكراهة والتحريم والايضا  
 وقول الاصوليين الاحكام خمسة ومنهم من يقول ستة ويجعل السادس  
 خلافا لاولي فالامر والحكم في كلام الامام على هو الامر والحكم الارادي  
 دون التشريعي فانهم او نقول بوجود اخر وهو ان قوله رضي الله عنه ما

وطنا موظا الى اخره اثبات لفعل العبد باختيار التابع لقضاء الله  
 تعالى قوله ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين الى اخره دليل على ان  
 القضاء الالهي المراد في كل ما لا يسلب في الاختيار حتى يقول السائل  
 عند الله احسب عناية وانما يسلب الاستقلال في الاختيار فلا يكون  
 العبد مستقلا لسبق القضاء ولا مكرها مضطرا خالصا لصدور الفعل  
 باختياره التابع لقضاء الله تعالى فليس القضاء الذي اراده الامام قضا  
 لازما يسلب اصل الاختيار ويجعل العبد مجبورا محضا حتى يرد ما قاله  
 السائل من لزوم فقد الثواب بل هو فرضا سابقا الى الفعل بالاختيار لكن  
 الاختيار لما كان مسبوقا بالقضاء الذي لا يرد لا بد من وقوعه فيكون  
 العبد مختارا للقضاء الله اختيارا لا يمكن تركه وعده معنى قول العبد  
 في عين اختياره فعلى هذا يجعل قول الامام هو الامر من الله على معنى الحكم  
 الايجاب والالزام المستتبع للفعل بلا واسطة فلا يلزم بطلان الثواب  
 والعقاب الذي ظن السائل لان صحتها وصحة الوعد والوعيد والامر  
 والنهي يتوقف على اصل الاختيار ولا على استقلال في الاختيار اما  
 الاول فان الله تعالى حكيم وقد نص على ان التكليف بحسب الواسع واما  
 الثاني فلان الاستقلال قد ابطاله وقال تعالى وما نشاء وما الا ان  
 يشاء الله قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن قال  
 البيهقي وهو حديث مجمع عليهم قبل ظهور الامر فالنصر والاجماع يبطلان  
 الاستقلال والنصر الدال على ان التكليف بحسب الواسع يثبت العمل

ويكون قولك والظاهر عطف تفسير للامر ومعنى الحكم

الاختيار



فكانه ويقيد هذا المعنى ما رواه الامام الشافعي رحمه الله من طريق جعفر  
بن محمد عن ابي ثعلبة عن علي انه قال في بيان القدر ان امرين امرين الاجير  
ولا تغويض فكانه بين معنى هذا الحديث فهو لتغني الاستقلال دون نفي الاختصاص  
ويوضحه ما في حديث الشافعي رضي الله عنه بعد القول المذكور ان السائل  
قال يا امير المؤمنين ان قلنا يقول بالاستطاعة وهو حاضر قال علي  
بله فاقاموه فلما راه سئل عن كيفية فدارع اصابع فقال الاستطاعة بملكها  
مع الله او من دون الله وايك ان تقول احدها فترند فاحرب عنقك قل  
فما قول يا امير المؤمنين قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكها رواه  
ابو النعمان في الحلية <sup>ويروى</sup> ايضا ما في حديث الحارث عند ابن عسكرون  
على كرم الله وجهه انه قال ايها السائل لك مع الله مشيئة او دون الله <sup>مشيئة</sup>  
فان قلت ان لك دون الله مشيئة اكتفيت بها عن مشيئة الله تعالى وان  
زعمت ان لك فوق الله مشيئة فقد ادعت مع الله شركا في مشيئة ايها  
السائل ان الله يشيخ ويداري فمنه الدوام منه الدوام اعلقت من الله امره  
قال نعم قال علي الان اسلم اخوكم قوموا فصاخوه ثم قال علي لو ان عندك  
رجل من القدرين لاخذت برفية ثم لا زال اجاموها حتى اقطعها  
فانهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها وجاهل هذه من كبار الشيعة  
فخرجت على اهل مذهب ولاضرة شواهد احدها ما رواه السلفي في انتخاب  
حديث الفرع عن جعفر بن محمد عن ابي ثعلبة عن علي كرم الله وجهه انه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول صنفان من امتي لا تألهم شفاعتي المرجئة م

والقديس القديس الذين يقولون لا قدرهم مجوس هذه الامة والمجوسية يفرقون  
 بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة ثانيا ما رواه البيهقي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما مرفوعا صنفان من امتي لا سهم لهما في الاسلام المرجئة  
 والقدرية قيل وما المرجئة قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل قيل  
 فما القديس قال الذين يقولون ان الله لم يقدر الشر وما رواه ابن عدي عن  
 انس رضي الله عنه مرفوعا القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا  
 ليس لهم في شفاعتي نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وما رواه الطبراني عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما بقوله حتى تنكح حتى تنكح فوما يكذبون بقدر الله  
 الذنوب على عباده استغفوا كلامهم ذلك من النصراية فاذا كان ذلك  
 فابر الى الله منهم وما رواه ابن ابي عمير عن جابر مجوس هذه الامة الكاذبون  
 باقدار الله وما روي هو عن عمر مرفوعا يكون يعني في هذه الامة مكذبون  
 بلقدرا الا انهم مجوس هذه الامة في احاديث كثيرة ذكرناها في اول هذا  
 البحث وفي كتابنا المسهب بالصافي عن الذكر الكدر في احاديث القضاء  
 والقدر وهذا الاحاديث تبين ان ما في حديث الاضغ عن علي الخار  
 من ان الجبرية ان افين لاختيار الفاضلين بالجبر المحض هم القديس  
 الذين هم يهود هذه الامة ونصاراها ومجوسها ليس من كلام امير  
 المؤمنين علي كرم الله وجهه بل هو بعض ما ادرجه علاة الشيعنة  
 اصبح اول من بعده او ان فيه نفعا او تاخيرا ويكون مكانه بعد فوله  
 ولم يملك تفويض اي ان القول بالتفويض والاستقلال قول القدرية

إذا فقد الصحيح امر بين امرين لا يجبر ولا تفويض فخرج عن محله وقدم  
ما عمدا أو سهوا وبالله التوفيق إلى سلوك أقوم طريق وإلى هذا المعنى الذي  
حملنا عليه حديث الأصم اشباح الألتاح بقوله إن الحديث لا يوافق  
شيئا من المعاني المذكورة فلذقت لا يناسب ما ذكرت تلاوتكم  
الله وجهه وفخر ربك إلا تعبدوا إلا إياه فإن القضا في هذه الآية  
بمعنى الأمر الشرعي كما هو ظاهر قلت هنا دقيقه لا يتبناه لها الأمن  
فتح إلى قلبه شيء من علوم باب مدينة العلم وذلك إن من المقر أن الله  
لا يعبد ولا الظار النافع ولو في زعمه لأن العبادة غاية الخضوع  
ولا يضره أحد إلا من يضره أو ينفعه في زعمه وهذا كانوا يقولون إنما  
نعبدكم ليقرئونا إلى الله زلفى ويقول بعضهم إن هؤلاء شفعا عندنا  
الله عز وجل يوسف بن يقول يوم أحد علم بل انعت فقال فلولا أنهم  
يظنون إن الهتهم تنصرهم وتدفع عنهم لما عبدوهم فهم في الحقيقة لم  
يعبدوا إلا الله لأنهم عبدوا الضار النافع أو الشفيع عند الضار النافع  
أو المقرب عند الضار النافع فما عبدوا إلا الله بواسطة أو بغير واسطة  
من هنا قالوا في معنى الحمد لله أن جميع الخا مدد لله لأن النعم كلها فكما  
إن أحد العباد كلها علموا لم يعملوا قصدوا أم لم يقصدوا فصدق  
كذلك عبادة العباد كلها لم يعلموا أم لم يعملوا قصدوا أم لم يقصدوا إن الله  
فضى وقد إن لا يعبدوا إلا إياه فصا فان قلت لقد كشفت وابت  
وعلى فهم الصواب اعنت ولكن ما تفعل بما نقله الحافظ بن حجر في نوابي



الشافعي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا  
 القدسية اذا سلوا العلم خصوا انتهى نقل الامام الرزقي عنه في مناقبه انه  
 قال ناظر القدي فلا تترك مسألة العلم قال الامام ومراده ما  
 ذكره اصحابنا بمعنى الاشاعة ان الله تعالى عالم بجميع المعلومات فمن  
 جعلنا معلومات ان خلا في معلوم الله من الوقوع فكان لا مجال  
 عالم بان خلا في معلوم من متنع وكل ما كان متنع الوقوع من علم كونه  
 متنعاً امتنع انه يريد وجود وحصوله واذا ثبت وجب القطع  
 بان كل ما علم الله وقوعه فان يقع ايماناً كان او كفراً وذلك هو  
 المطلوب انتهى وذكره في الموافق وشرحه في الزام القدسية المحبر حيث  
 قال ثم ان هذا اي الذي ذكره بعني المعتزله فهو لازم لهم ايضا لوجود  
 الاول ان ما علم الله عدمه من افعال العبد فهو متنع الصدق عن  
 العبد والاجاز انقلب العلم جهلاً ولا يخرج عنها لفعال العبد وان  
 يبطل الاختيار اذ لا قدرة على الواجب والتمتع فبطل حينئذ التكليف  
 واخواته لا يمتنعها على القدرة والاختيار بالاستقلال كما ذكرتم فما  
 لزمتنا في مسألة خلق الالفعال فقد لزمكم في علم الله تعالى بالاشياء قال  
 قال الامام الرازي ولو اجتمع عليه العقل لم يقدروا على ان يوردوا  
 على هذه الوحيد حرفاً الا بالانزاع مذهب هشام وهو انه تعالى لا يعلم  
 الاشياء قبل وقوعها انتهى كلام الموافق مع المعلوم على انها بتطابقها  
 و الاصل في هذه المطابقة هو المعلوم الا يرى ان صورة الفرس مثلاً

واهتموا عن علم بان العلم تابع  
 برهانه لا يتبعه فانما لا يتبع

على الجدار انما كانت على هذه الهيئة المخصوصة ان الفرس في حد نفسه هكذا  
ولا يتصور ان يعكس الحال بينها فالقلم بان لا يدس يقوم عند مثله انما  
يتحقق اذا كان هو في نفسه بحيث يقوم فيه دون العكس فلا يدخل  
للعلم في وجوب الفعل ولا متناعه وسلب القدرة والاختيار والازم  
ان لا يكون تعاقبا على مختار الكون دائما بافعال وجودا ما وعدما انتهى  
كلام السيد والمعترض الذي اشار اليه لعله الطوبى فانه قال في تجريد  
في بحث العلم وهو تابع للمعوم بمعنى اصالته موازنة في التطابق في  
الدور انتهى فان شارح المحقق القوشجي اشار الى مبحث بين المعتزلة  
والاشاعرة وذلك ان الاشاعرة لما استدلوا على كون افعال العباد  
اضطرابا يتد بان الله تعالى عالم في الازل بصدورها منهم فيتحل انفكاكهم  
عنها لا متناح خلاف ما علمه تعالى فكانت لازمة لهم فلا يكون اختصاره  
واجابة المعتزلة بان العلم تابع للمعلوم ولا تكون علته له قالت الاشاعرة  
لا يجوز ان يكون العلم الازل تابع لما هو متأخر عنه فان مستلزم للدور  
فاجابوا عنه بان لا يعنى بالتابعية ههنا التأخر حتى يلزم الدور بل  
نعني بها اصالته موازنة في التطابق بيان ذلك بان كل واحد من العلم  
والمعلوم موازن للاخر ياتهما متطابقان فكان كل واحد منهما وزنا  
بالاخر فتوازننا اي توافقا هو للمعلوم لان العلم حكايته عن المعلوم  
مثاله له فنبتة اليد كسيت صورة الفرس المنقوشة على الجدار الى  
ذات الفرس فكما يصح ان يقال انما كانت الصورة هكذا ان لان ذلك

الفرس هكذا لان صورة الفرس هكذا كذلك يصح ان يقال انما علمت  
 شريدا لانه كان في نفسه شريرا ولا يصح ان يقال كان زيدا في نفسه  
 شريرا لاني علمته شريرا فانه تعالى انما علمهم في الازل كذلك لانهم كانوا  
 فيما لا يزال كذلك لان الامر بالعكس حتى يتم دليل الاشاعر انتهى وهذا  
 كذا اخذته من حاشية السيد المحقق لشرح التجريد للاجتها في في  
 بلفظه قال شيخنا المحقق الكوراني هذا النطاق انما يتصور في  
 التظابق بهذا المعنى لانه لا حاضر في الازل حينئذ من الممكنات لامن  
 الموجودات ولا من المعدومات وما لا وجود له لا في الخارج ولا في  
 الازهان لا شيء محض ولا صورة للاشياء المحض حتى يرسم في غيره  
 نعم من يقول بان المعدوم شيء وثابت في نفس الامر بمعنى علم الله  
 تعالى بمكيته ان يقول ذلك فيكون معنى قولهم العلم تابع للمعلوم انه  
 متعلق بالمعدوم في الخارج والذهن الثابت في نفس الامر بذلك المعنى  
 وهي الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها الثابتة في نفس الامر  
 بالمعنى السابق وكاشف لما هو عليه من مقتضيات استعداده الذاتي  
 وهذا بنا على ان علم الله تعالى اضافة لا ارتسام كما ذهب اليه بن  
 سينا في الاشارة بل وفي الشفا ايضا فلا يكون العلم اضافة  
 صاحب التجريد في الهيات التجريد حيث قال ولا يستدعي العلم  
 صورة مغايرة للمعلوم عنده فان الشارع القويحي قال انه جواب  
 عن قول من قال ان العلم صورة متساوية مرتسمة في العالم ولا

الوجه في هذا التصور انما يتصور في  
 الوجود في العالم والامر بالمعقول  
 في العالم والامر بالمعقول

في حقا ان صور الاشياء المختلفة مختلفة فيلزم بحسب كثرة المعلومات  
كثرت الصور في الذات الاحدي من كل وجه فان تقرير الجواب ان علمه  
تعا بالاشياء ليس بارسل صور الاشياء فيه بل بحضور الاشياء انفسها  
انهم قال شيخنا المذكور المعلومات ان اريد بها الموجودات في الخارج  
يصح ان يكون العلم الازلي حضوريا عند لان الله تعا فاعل بالاختيار  
عنده ايضا فانه قال في التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفي اليجاب و  
صح في شرح الاشارات في غير موضع بانه تعا فاعل بالاختيار وكل  
فاعل بالاختيار لا بد من تقدم علمه بما يريد ايجاده على اليجاد ولا  
وجود من الممكنات في الخارج قبل اليجاد فله تكون الموجودات خاصة  
عنده تعا ازلا فلا بد ان يراد بها الماهيات المعهودة المتميزة في  
انفسها الثابتة في نفس الامر واما ان اريد به ما ذكره في فصل الاعراض  
من التجريد كما مر ذكره فهو مع كونه مناقضا لما ذكره في الهيات  
التجريد من ان العلم الازلي حضوريا ومناقضا لما اختباره في شرح  
الاشارات غير مفيد لدفع الاعتراض عن المعتزلة الذين اختار  
مذهبهم في نفي كون العبد مجبور في اختياره لانهم يقولون بالار  
فلا يصح ان تكون صور الحاصل علماء عندهم لانهم ينفون زياده العلم  
وبقية الصفات السبع فكيف يقولون بعلوم لانهاية لها زيادة  
ولا معلومات لانها لا تصح ان تكون قديمة لان العلم حادث ولا  
حادث لانها اطراف التصديقات الازلية ولا عندنا الا شاعرة لانهم

قالوا ان ذات العلم واحدة وانما التعدد في تعلقها به التي هي الاضافات  
 فيجوز لانتهاجها ولا شك ان هذا القول من القائل يحدث العالم  
 الثاني للوجود الذهبي قوله بان اطراف الاضافات الازلية معدومات  
 متميزة وكذلك قال في شرح المواقف الاضافة - تتوقف على الامتياز  
 الذي لا يتوقف على وجود المتمايزين لاني الخارج ولا في الذهب وعلى  
 فرضية الارتماس لا يكون ذلك دافعا للاعتراض عن المعتزلة لان  
 الصور المرشمة حكايته عن المعدومات الثابتة لان الصور فائضة  
 على مقتضى استعداداتها الذاتية لا الموجودات الخارجية لانها  
 حكما يفرد عنها في المطابقة لقولهم انها حكايته عن المعلوم ومثاله  
 وظاهر ان كونها حكايته ومثاله يتوقف على المعلوم متميز عند  
 العالم قبل الحكايته ليصح حكايته بالتصور وذلك يوجب تقدم المعلوم  
 على المثال والحكايته بالذات في العلم الازلي ولا تقدم بالذات للمعلوم الخارجي  
 على الصور المرشمة في العلم الازلي وانما التقدم لماهايتها المعدومة الثابتة  
 المتميزة الحاضرة في العلم زلا فلها الاصلية في المطابقة للموجودات  
 الخارجية لانها بارزة ايضا على مقتضا استعدادهاهاهاها المعدومة  
 الغير المبعولة فيصح ان يقال في المطيعين والعاصين فيما لا يزال انما  
 علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا في ثبوتهم الازلي كذلك ولا  
 يصح ان يقال انما علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا فيما لا  
 يزال كذلك لكونهم في الازل في ثبوتهم بمقتضى استعدادهم الذاتي لا بالعكس

كون

الذات المجهول لا يصير سببا لقبير المجهول فلحسب استلزام الدور واذا كان الاحتمال  
في المطابق هو المعدومات الغير المجهولة لم يفد القول بكون العلم فرعاً في المطابقة  
لانه حينئذ يكون فرعاً لما هو فرع في المطابقة للمعدومات الثابتة فاقاله  
السيد تبعاً للتجريد وشعبه لفوشجي في بيان المطابقة وحديث حورة الفرس  
بحث واضح لما مر ان يكون العلم حكايته عن المعلوم ومثاله يقتضي تقدم  
المعلوم عليه بالذات في الازمي وبالزمان في الحادث ولا تقدم في الازمي الا  
للمعدوم الثابت فلا يكون العلم تابعاً للوجود وفرعاً له في المطابقة ~~فظهر~~ فظهر ان  
حال المطابقة يختلف بتأخر وجود المعلوم اعني وجود العلم وتقدمه عليه وظهر  
ان ما نقله الامام عن الشاعرة معللاً به كلام الامام الشافعي مما حاصله ان العباد  
مجبورون في اختيارهم لان الله تعالى علم صدورها عنهم فيما لا يزال بمقتضى  
استعدادهم فيستحل انفسكم عنها الامتناع خلاف وما علم الله لان ما علمه الله هو  
المراد منهم مراعات الحكمة وما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن بالنظر والاجماع فيكون  
مجبورين في اختيارهم كلام حق وقول صدق وعقد صحيح واما قولها لا بد من  
الدور لان فرعيتها في المطابقة معلل بكون حكايته عن المعلوم ومثاله <sup>و</sup>  
يقتضي تقدم المعلوم على العلم بالذات على الخصوصي القديم لو كان القديم <sup>حصولاً</sup>  
كما زعموه كما تبين ولا تقدم بالذات الا للمعدوم الثابت كما مر مراراً <sup>وجود</sup> الا لله  
الخارج فصيح ما نقله عن الشاعرة من قولهم كيف يجوز ان يكون علمه الازمي  
تابعاً لما هو متاخر فانه يستلزم الدور بالنظر الى كون العلم ارتساماً كما علمت  
من استلزام كون العلم صورة وجود معلوم يكون تلك الصورة حكايته عنه

ومثال الالائه يقتضي تقدم المعلوم الخارجي على العلم ولا تقدم على الالائه الشيء  
من الممكنات واما بالنظر الى كون العلم اضافية وحضورها كما هو التحقير فلا يحتاج  
لذلك انما يتوقف على ثبوت الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها كما مر فان الله  
تعالى انما علمهم في الازل كذلك فيما لا يزال لكونهم في ثبوتهم المقدم بالذات على العلم كذلك  
بمقتضى استعدادهم الذاتي نحو الاصل في المطابقة فالعلم على هذا تابع للمعلوم الذي  
هو المعدوم الثابت بمعنى تاخره عند بالذات ويعنى كونه فرعاً في المطابقة  
وليس تابعاً للوجود الخارجي لا بمعنى التاخر ولا بمعنى الفرعية في المطابقة بل  
الموجود في الخارج ايضا مثال للمعدوم الثابت لكونه بارزاً على طبق استعداده وكلام  
الاشاعرة لا ياتي هذا المعنى فان العلم عندهم ليست صورة حاصلة بل صفة فان  
اضافات كما حققه الامام الرازي وغيره واخرها معدومات متميزة في انفسها  
فلا يصح تفسير تبعية العلم للمعلوم لكونه فرعاً في المطابقة بل عامراً من كونه  
متعلقاً بالمعلوم كما شفا له على ما هو عليه من مقتضى استعداده وانما يصح  
المطابقة بين المعدوم الثابت والوجود في الخارج والثاني تابع للاول لكونه  
متاخراً عند وفرعاً في المطابقة لما من كونه بارزاً على طبق استعداده وانما  
ما في الشرع الجديد للقرآن من قوله فان قيل حاصل هذا الكلام ان العلم تابع للمعلوم  
فلا يكون علمه له وحينئذ يلزم ان لا يكون فعلياً اصلاً اقول التابوع بالمعنى  
الذي ذكرناه من ان الله انما علمهم كذلك لانهم كانوا فيما لا يزال كذلك انما يجري  
في العلوم التصديقه التي لا بد لها من واقع تطابقه فان المطابقة  
والاصالة فيها بالمعنى الذي ذكرناه انما يتصور فيما بينها وبين الواقع الذي هو

معلومها والعلم الفعلي إنما هو يكون تصور انتهى فاعترضه شيخنا ايده الله باهم قالوا  
للحكم اذا كان طرفاه غير موجودين في الخارج يكون صحة بمطابقته لنفس الامر  
الاعاني في الخارج ولا اعاني الاذان وقد تبين فافردناه ان نفس الامر غير الاذهان  
وغير الخارج فللحكم الازلي بان هذا المعدوم الثابت مستعد لان يكون مطبوعا فيما  
لا يزال من حيث انه منكشف محكوم عليه بما ذكر مطابقا بالسر ومن حيث  
انه مستعد من غير اعتبار كونه منكشف محكوما عليه مطابق بالفتح قالوا  
الذي هو معلوم العلم التصديقي الازلي انما هو المعدوم الثابت المستعد من  
حيث هو كذلك لا الموجود في الخارج ولا الموجود في الاذهان فالعلم الازلي فعلي  
في التصور والتصديق انتهى . ان هذا خروج عن المقصود فان من المعلوم  
ان القائلين بالارتسام وان لعلم هو الصورة الحاصلة في الذهن لم يحصل العلم  
بالتصديق الدليل على ان التصور علم قولهم كصورة الفرس المنقوشة على الجدار فان  
كون صورة الجدار على مثل الفرس الحقيقي وحكاية له غير الحكم بان هذا يحكي ذلك  
الاول هو التصور بل التصور هو مثل الفرس المنقوش والثاني هو التصديق بل  
نقول ان الحق ان العلم هو التصور فقط وان التصديق هو الحكم المشروط  
بالتصور الدليل على ذلك من وجوه . اما ان العلم اما من مقول الكيفان  
قلنا ان الصورة الحاصلة واما من مقول الاضافة ان قلنا هو الاضافة لان  
ان قلنا ان حصول الصورة من مقول الاضافة ان قلنا هو الاضافة  
والتصديق من مقول الفعل قول واحد وليس مقول الفعل ثبوتا من تلك المقولات  
ان التصديق لو كان علما لزم ان يكون للعلم حقيقتين متباينتين باعتبار



نوعيه احدى جوهما واحد من تلك المقولات الثلث والثاني مقول الفعل وبالنسبة  
ان العلم القديم محيط بكائى والتصديق متعلقة بالنسبة الحكيمه فقط لما  
صرحوا به في الميزان من ان التصديق تصوراته ثلاثه وحكم ولو كان العلم هو  
التصديق لزم ان لا يكون علمه تعالى محيط بخلاف التصور فانه يتعلق  
بالنسبة الحكيمه ايضا باعتبار تصور وفلا صرح العلامة الشيرازى في شرح الاسرار  
بان العلم حقيقة هو التصور وان تشبيه التصديق علما مجازا واذا كان كما  
ذكرنا فتخصيص المطابقة وانما وانتهى بالتصديق خروج عن المقصود ويلزم  
منه ان لا يكون علمه تعالى اكثر الاشياء مطابقا لما علمت ان دائرة التصور  
ومتعلقاته اكثر واباه التوفيق خاتمة فدعيت مما من الاحاديث ان الحكيمه  
كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من الصحابة بل كما قال الله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان الاحاديث مرفوعة هم الذين يقولون لا قدر وان اشرك  
ابليس وانهم يخلقون افعالم وانهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها  
معلوم ان اليوم لا يوجد من هؤلاء الا الشيعة والتزيدية والامامية فان  
المتزلة قد انقضوا وان الامامية اشد الطائفتين انكارا للقدرة لانه لا بد  
يكون في القدرة مشاهبة وارث من كل واحد من هؤلاء الطوائف الثلاثة  
اعني اليهود والنصارى والمجوس فلنذكر مشاهبة هؤلاء الامامية المشاهبة  
لكل واحد من هؤلاء ففي فصل الفصل اول في مشاهبتهم وارثهم لليهود وفتنهم  
ان اليهود كما صح عنه صلى الله عليه وسلم قوم جهته باتون البهتان هؤلاء كذلك  
فيبتون الصحابة اجمعين اما من دعا على غير موضعهم بالظلم والعداوة والار

وغيرها واما علي فيرمونه بالخوف والحور والعجز وغير ذلك والعياذ بالله ومنها  
الهم يسهون الصديقة عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها بالافك فانهم كما  
مزرموها بالفاحشة وجعلوا عليا رضي الله عنه ممن خاض في امرها سبحانه هذا  
بجنان عظيم مما رمت اليهود منوم عليها السلام بالفاحشة فاتهم مشا<sup>بهم</sup>  
بهم وما اقواها ومنها ان الدجال يخرج من بلادهم اصبهان وانها كانت قديما  
سكن اليهود وانه كان اسم اصبهان في قديم الزمان اليهودية وفيها اختفى  
بن الصياد هو اما الدجال واما من اتاع الدجال على قول اخرون انهم يتبعون  
الدجال في<sup>ن</sup> ورد في الحديث انه يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان  
عليهم السبعان وورد ان من في قلبه حنقا لذرة رضي بقتل عثمان فانه يتبع الدجال  
ان ادركته ان لم يدركه يؤمن به في قبره و<sup>ان</sup> ان كل رافضى هو رافضى <sup>تقتل</sup>  
عثمان رضي الله عنهما ان لبسهم ليس لليهود فانهم كما مر انفا يلبسون السبعان جمع  
وهو ثوبي كالبرنس ولكن ليس له راس وهو الذي يقال له لان يابنجي وهو ليس  
رافضى العجم لان رافضى ما اثم يفصون لحاهم او يخلقونها ويوزون شواربهم  
ثم ورد في الحديث ان اليهود يحفون اللحا ويعفون الشوارب في الفوم  
انتم فاعفوا اللحا واحفوا الشوارب فهنوكا، خالفوا السنة ورافضوا اليهود  
في الامرين جميعا و<sup>ان</sup> ان اليهود مسحوا قدرة وخنازير كانطق به القرآن  
ولا حاربه الصبيحة قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امي خسف مسخ  
ففي انكذبين بالقدرة وهنوكا وهنوكا فدسح منهم جماعة قدرة وخنازير  
بد قد جرب كثيرا انهم اذا ماتوا مسحوا خنازير وانهم نبتش قبور كثيرين منهم  
فوجدوا

فوجد وقد مسحوا خنازير في قبورهم وساحكي لك ذلك فاسمع مما اقول ذكر  
 في المنهج الجلي في شيوخ السراج الحنبلي بسنده عن الشيخ عمر بن الزعبي وكان  
 من الاكابر قال كان بالمدينة فقيرا مجاورا يعني نفسه وانما كان يوري <sup>السنن</sup>  
 بذكر الفقير فقدم عليه اصحاب له فقروا فقالوا نحن على فاقة فاسئلنا ما انت  
 به فاعتذر اليهم ولم يكن من عارته السؤال فلم يعذروه بل كان ضرورتهم فاجلهم  
 وخرج الى البقيع وكان يوم عاشوراء فوجد جماعة بقبة العباس والحسن رضي  
 الله عنهما من الشيعة يصنعون ماجرت به عاردهم ان يفعلوه في ذلك اليوم  
 فوقف عليهم وذكرهم شان الفقراء ثم قال اسالهم تجيب ابي بكر ما سالوه فقال  
 احد الجماعة اجلس فجلس حتى اذا قضوا وظبفهم قام الرجل الذي امره بالجلوس  
 واستبعه فبعده قام به بالجلوس فجلس ثم خرج فكث غير بعيد ثم رجع معه  
 عبدان كولان قامرهما فضرباه ضربا من يريد قتله ثم قال افطعوا لسانه  
 واغلقا عليه الباب وقد فترت اعضاءه وغاب حسه حتى كان الليل فتناولته  
 واحتملوه ورموا به على قارعة الطريق فوجد الفقير في نفسه رمقا فوصل  
 به الى المسجد ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنى عليه حاله وما جرى عليه  
 واخذته ستة اشهر ثم استيقظ وقد زال عنه كلما كان يجده من الم وغيره وعاد  
 لسانه كما كان فصارع على حاله الا في صحنه وقوته فلما كان في العام القابل  
 في مثل ذلك اليوم عرض له بعض الفقراء وسالوه مثل ذلك السؤال فاعتذر  
 اليهم فابوا الاسوال فاجابهم وخرج الى البقيع الى القبة المذكورة فوجد جمعا

الشيخ عمر بن الزعبي  
 في المنهج الجلي  
 في شيوخ السراج  
 الحنبلي بسنده  
 عن الشيخ عمر بن  
 الزعبي

حتى ننتهي ولله اعلم

على مثل ذلك الهيئة فقال شيخ الشيخين كسواله الاول فقال له شاب اجلس  
 فجلس حتى مضى وخطبهم ثم قام ذلك الشاب وابتدعه فبتعه الى تلك الدار  
 بعينها فامر به بالدخول قال فتوقفت ثم عزمت فدخلت معقدا على امره  
 وجل قال هارون وكان الشيخ يقول ثارة فتبعته وسرت معه ودخلت  
 معه الدار وثارة يقول فتبعه الفقير وارمعه ودخل معه الدار ثم رقي  
 الى ذلك العلو بعينه وامره بالجلوس فجلس ثم قدم طعاما واذا بقدر قد  
 خرج من خزائنه فقال لها شان هذا القرد قال وكنتم علينا خبيرة قال نعم  
 قال هذا ابونا اتفق له في العام الماضي مع فقير ما هو كذا وكذا فصر عليه  
 القصر بعينها ثم قال ولا شك انك ذلك الفقير فان من حقاير قبك  
 ما يدلك انك هو قال قلت انا هو ثم ما كان من امره قال ثم انه بعد ان خرج  
 الفقير ورمى به جلس مع اميناز وجته على فراشه على العادة فبينما هما يتحدث  
 ثارة زعق زعقه منكرة فاذا هو كما ترى فقها اليد وحتفنا بد واشفا  
 انه مريض حتى اذا كان في بعض الليالي اشعنا انه مات وعمدنا الى جديع  
 فكفناه وحملناه ليلنا الى المقابر قد فناء فهذا ما كان من امره واما نحن فقيل  
 فتبنا الى امره عز وجل وهذه والدي تشهي ان تتحدث معك ولتحدثك لجدته  
 فاعند من حديثها وابي وقال تكون من وراحاب وتسمعك حديثها فجلس  
 وحدث لجدته واخبرته بما جرى عليه وشو ظم والله اعلم وروى بعض  
 السلف قال كنا في سفر مع نفر وكان فينا رجل ينال من الشيخين فلما انتهاه

هذا الحديث في بعض النسخ

فلا يتبين

لما انتهى فيينا نحن نزول وقد نام ذلك الرجل فاذا هو قد اتيته وقال  
صلوا خلفاتي الى اهلي وافعلوا كذا وكذا فان الابد الان يفارقكم قلنا  
ما شانكم قال لان بسني الاحتزير بسد الصحابة قلنا لم تهك فامنته  
قال طبع الله على قلبي ولا استطيع التوبة فسمعت اصابع قدميه اظلا والحنزير  
تم ارفع المسخ الى ساقيه وركبته وخذيه وحفويه ورنه وجده وبديه  
ورقبته ونحن تنظر اليه وكل ذلك ونحن ناسره بالتوبة ويقول قد نفذت القدر  
فلما وصل الحدسه بدأ قطع من الحنزير فانوا اليها فلما صاروا بقومنا مسخ  
راسه ايضا واخذ بركض حتى يدخل بين الحنزان وبعد ثم رجعوا اليها وهو  
الامام حتى وقفوا علينا وقال كنا نساله انك قلنا ان فيهم راسه ان نعم تفعلوا  
ذلك مرتين او ثلاثا ثم شرروا حتى غابوا عنا قال فجلنا خلفه واوصلناه الى  
اهله واخبرناهم الخبر ومنها ترك الجمعة والجماعات كما مر وكذلك اليهود  
فانهم لا يصلون الا في ساجدهم ومن ثم نعرف قوله تعالى واكوا مع الراكعين  
بانهم ليسوا اليهود ان يصلوا مع المسلمين الراكعين في جماعة اي صلوا مع الذين  
يصلون جماعة اي المسلمين ابا سلموا ومنها تركهم قول امين وراء الامام في الصلوة  
فانهم لا يقولون امين بزعمون ان الصلوة تبطل به ومنها تركهم تحية السلام  
فما بينهم فانهم يحبون بعضهم بعضا بقولهم من سب نجيرا ورجيرا فانه سلوا ففعلوا  
بعكس السنة فيسلم الجالس على القادم والواقف على المار والماسي على الراكب  
والضعف على القوي واذا قرأوا السلام قالوا مثل ما يقول المبتدئ فيقول  
كل منها معا سلام عليكم سلام عليكم ومنها خروجهم من الصلوة بالفعل

وتركها السلام في الصلاة فانهم يخرجون من الصلاة من غير السلام بل يرفعون  
 ايديهم ويضربون بها على ركبهم كما ذناب الخيل الشمس كما شبهها بذلك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دليل ان هذه الخصال مناجاة لليهود ما رواه ابن عدي  
 في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود  
 قوم حسد حسدكم على ثلاثة اشياء السلام واقامة الصفوامين وروى  
 الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام  
 واقامة الصفوف وقولهم خلفا امامهم في المكتوبة امين وروى احمد بن حنبل  
 والبيهقي في سنة بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
 وسلم انه قال ما حسدكم اليهود ما حسدكم على السلام والتامين وروى  
 ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسد  
 اليهود علي بن ابي طالب ما حسدكم على امين فاكثروا من قول امين وروى الحارث بن ابي  
 اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوات الاصول وابن مروي في عن السنن  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت نلت خصال اعطيت  
 الصلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين  
 ولم يعطها احد من كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى  
 كان يدعو ويؤمن هارون ولفظ الحكيم ان الله اعطى امتي ثلاثا لم يعطها  
 احد قبلهم السلام ما هو التحية اهل الجنة وصفوف الملائكة وامين الا  
 ما كان من موسى وهارون <sup>نفسا</sup> التامين كثيرة ومسايلها من الجهر  
 والاسرار



فان اليهود صوروا العجل وعبدوه وكانوا يصورون موتاهم وشاركهم النصارى  
في ذلك وقد شابههم هؤلاء الشاهية فانك لا ترى دار من دورهم او ابناء  
من ايتهم او ثوبا من ثيابهم او فراشا من فراشهم الا وهو مصور فيه صورة  
حيوان او انسان وقد ورد الوعيد الشديد في المصورين في البخاري وغيره  
وانه يكلفا لمصور يوم القيمة ان ينطح الروح فيما صوره وليس بقاعل وان  
املا تلكه لا ندخل بيتا فيه نجلا فصور الا شجارا وغيرها مما ليس بحيوان فقد  
ورد فيه الرخصة عن ابن عباس وغيره وجواز فعلها والمخازنها وان ادوى  
تركه ومخالفهم عن نصرايئتهم وخذلانهم كما تخلفت اليهود عن نصر  
انبياءهم حيث قالوا للموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون  
وظلك ان الشيعة تاضروا عن علي حتى ان كان يعرض على يديه ويقول العشي  
ويطباع معاوية وكان يقول لو قدرت لبعنتكم باهل الشام صرف الدرهم بالدينار  
كل عشرة منكم بواحد من اهل الشام وحكاية معهم طويلة حتى انه علم  
وقال اللهم انهم ملوني وملتكم اللهم ابدلني خيرا منهم وابدلهم شر مني اللهم عمل  
عليهم بالغنى النقيفي الذيال الميال لا يقبل من محسنهم ولا يتجاو من عن سيئهم  
واذوا الحسن وازوه وجرحوه حتى ان احسن منهم بالخذلان فسلم الامر لعا  
ويه واخرجوا الحسين من مكة بعد ان يابعوهم ثم سلموا مسلم بن عقيل للقتل  
واكبوا مع عسكر بن زياد عليه وقتلوه وبابيعوا زيد بن علي ثم في ليلة خروجه  
تفرقوا عنه حتى قتلوه وهكذا ابادوا اهل البيت رسول الله كما مر ذكره جماعة  
منهم ان اليهود قد خسف منهم بقارون واهله واتباعه وامواله



١٤٨  
وكذا هؤلاء وقد قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي خسف ومسخ فمجي  
المكذبين بالقدر وقد خسف بقري كثيرة مرات عديدة وبنواحي  
وبلدان من بلدان العم كبلاد طوس وخراسان وبلاد شروان وغيرها  
وتكرر فيها ذلك وقد ذكرنا جملة من ذلك في كتابنا الاشارة لاستدراك  
الساعة ومنها ان اليهود ضربت عليهم الذل والمسكنة انما اتفقوا وكذلك  
هؤلاء فانهم اذا حيث كانوا وان اهل ماورى النهر مع قتلهم اذا  
بلادهم تخلموا فيهم وان قبيلة واحدة من الاكراد اذا قاموا عليهم ينجرون  
ما يلبيهم في بلادهم وان رجلا واحدا من اهل السنة اذا كان في قافلة ليحكم  
فيهم بما يشاء وانهم اذا خرجوا من ارضهم الى ارض اهل السنة ولو كانت  
تحت حكمهم اخفوا مذهبهم فتجدهم اذ لم من الرجاجة وهذا مناهد ومجرب  
ولو ذهبت احكي ما وقع من ذلك لطل ووقاي بن عثمان معهم معروفة  
مشهورة على ان سبعة الاف من عسكر حروا باشا سردخان هزموا سبعين  
الفا من عسكرهم عام تسعة وثلاثين والف في مريوان وان السلطان المرحوم  
الغازي اخذ قلعة روان وبغداد وغيرها من يدهم في اسرع زمان وروى  
جاء لوران التي كانت للسلطان المرحوم سليم بن بابزيد معلومة مؤرخة  
وكذلك ونعت ولده المرحوم السلطان سليمان وهكذا من بعده الى يومنا  
هذا نعم انهم يغلبون الهنود وما ذاك الا لان الهنود احسن الناس وانهم  
وسبب ذلك ان اصل دينهم في الجاهلية انه لا يجوز قتل الحيوان حتى الحشرة  
حتى الموزيات كالخبيذ والعقرب ونحوها لان مذهبهم التماسخ وان

اعتقادهم ان ارواح امواتهم تنقل بعد موتهم الى صورة الحيوان من  
تلك الحيوانات وانهم اذا قتلوا ذلك الحيوان افسدوا عليه بنيتهم فمنعوا الميت  
من الرجوع اصلا وطولوا عليه المسافة فلا يقتلون ذارح اصلا فاذا  
اسلموا وقد استقر ذلك في نفوسهم استعظوا قتل الادمي وجنوا عنه  
فلم يبق لهم شجاعة في الحروب فغلبت الرافضة للهنود لبيت شجاعتهم  
بل يجبن الهنود وخورهم ويزنا ان اليهود كما خبر الله عنهم يكتبون الكتاب  
بايديهم ثم يقولون من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وما هو من عند الله  
وكذلك الرافضة كما مر انهم اظهروا اجزاء وادعوا ان هذا هو القرآن الذي  
اسقطه عثمان وبكذبون الكاذب وينسبونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والى عاصم اهل بيته وفضلون بذلك الجهالة الغر الذين ليس لهم علم بالاخبار  
ولا خبرة بالاثار فتبلى اجهنتهم وكسرت لقرارهم ويجعلون ذلك وسيلة الى اخذ  
صدقات من حجب اهل البيت في زعمهم الفاسد وينفق بذلك بضاعة الرب  
واللعن في سورة الكاسد نزل الله العفو والعافية ومنها ان اليهود قالوا  
ان جبرائيل عدو لنا وميكال فان الله عدو للكافرين وانه مر ان بعض غلامهم  
يعادون جبرائيل ويقولون انه كان مرسل الى علي فذهب بالوحي الى محمد اما  
غلطا او عملا فسيرت في منابها فمهم للنصارى فمنها انهم عبدوا المسيح  
وامه وهو لاه عبدوا علي واهل بيته كما مر بيان معتقداتهم عند ذكر فرق  
علاقتهم سر في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انهم يظنون انك كما طرقت  
النصارى عيسى ابن مريم فهم في هذا الاطراء ورثة النصارى ويزعمون انهم الكروا

وان كان الله تعالى على كل شيء شهيدا

١٤٩  
القدر وقد مر عن ابن عباس انهم اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية  
ومنها ما صنعته النساء في حال الحيض فان اتيان المرأة في الدبر اذا  
كان حلا لا عندهم يقولون يا نوح النساء في الدبر مدة الحيض ويقولون  
قد اعتزلنا في الفرج وكانت النصارى تباضع النساء في المحيض ولا  
يجتنبونهن ومنها اكل غلاتهم الخنزير كما مر في ذكر العدة انهم يقولون ان  
الخنزير كلب ثور على ويا يكون لحمه ومنها ان النصارى قالوا انه لا  
يدخل الجنة الا من كان نصرانيا وقال هؤلاء انه لا يدخل الجنة الا من  
كانا ثناعريا وقد مر ومنها ان النصارى صوروا انبياءهم وصالواتهم  
فعبدها ثم توسعوا في ذلك فلا ترى لهم كنيسة ولا سفينة ولا دارا  
الا صوروا فيها انواعا من الصور وكذلك هؤلاء فانهم كما ذكرنا ذابهم  
في كل عشر محرم تصويروا الحسين واهل بيته وتصويروا الخلفاء ويزيدونهم  
توسعوا في التصوير في مساكنهم وملا بسهم وفرشهم وغير ذلك ومنها  
ان النصارى مسحوا افرجة وخنازير وهؤلاء ايضا قد مسحوا كثيرا  
وقد مر ذكر بعض ذلك ومنها ان ليس هؤلاء الشاهية يشبه  
ليس شيئا تاما في خلق لحاهم ونوفير شعابهم وارتفاع كعبهم بنجم  
وتشهير اذيا لهم وليس القلائس الطوال من غير عمايم وغير ذلك  
حتى انهم يعرفهم بما اشبهوا عليه والعباد بالله ومنها انهم  
قالوا بالثلاث فجعلا الله ثلاثا ثلثا فيقولون الله ومحمد وعلي  
ويزيدون في الادان والاقامة والشهادة ان عليا ولي الله وقد

مران بعض علائقهم يزعمون ان الله حل في علي ثم في اولاده وان بعضهم  
يقدم عليا في الشهادة ويقضهم يجعله اقوى من الله واقدرا حتى  
ان شاعرهم قال خذ اكرندهن مرتضى على يدهد ومعناه ان لم يعط  
الله يعطى على المرتضى وفيه حكاية قول بعضهم ان عليا الجني الله  
ومحمد من الغرق الى غير ذلك من الكفر والزندقة تعوذ بالله من  
ذلك ومنها ان النصاري ياكلون الخنزير وقد مر ان بعض علائق  
هؤلاء الشاهيد ياكلون الخنزير ويقولون انه نور على واثق ابعد  
الشيعة الرافضة وحرمة علي اعدائه السنية اعسى الناس في  
شابهتهم للمجوس فها ان المجوس قالوا بالهوية الهين اثنين النور  
والظلمة ويقولون احدهما خالق الخير وهو النور ويسمونه يزدان والآخر  
خالق الشر وهو الظلمة ويسمونه اهر من وكذلك هؤلاء يجعلون خالق  
الخير الله وخالق الشر الشيطان فيقولون الخير من الله والشر من الشيطان  
فهم في هذه المسئلة شويون تابعون للمجوس تعوذ بالله وقال الله سبحانه  
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد لا اله الا الله لا  
الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله والدين يدعون من دون ما  
يملكون من فطير ومنها ان المجوس ينكون محارمهم وكذلك هؤلاء  
الشاهيد فقد مر ان منهم من ينكح محارمه من البنات والامهات وغير  
هن ومن ان المجوس تناسخون كذلك هؤلاء في علائقهم تناسخون  
كاسر عن ذكر فرق و  
واهم يقولون ان الله حل في علي ثم في اولاده

ومها ان المحو

ومنها ان المجوس يعظمون النيروز ويتخذونه عيداً وينفقون فيه  
اموالاً عظيمة في الملاذ والملاهي والمناهي وكذلك هتولا يفعلون  
ذلك حتى انه يقع في ذلك اليوم من اختلاط الرجال والنساء والثرثا  
والفسق والفجور وقتل النفوس وانواع الكباير وسب اصحابه وجمع  
اللف الصالح وعامة اهل السنة والجماعة مالا يوصف والعباد  
بالله تعالى ومنها انهم يلبسون التجان التي كانت المجوس تلبسها وهو  
قلنسوة يطولون لاسها طولاً مفرطاً على قدر ذكر العير وهو على  
صورتها من غير تفاوت بحيث ان الذي يراه من بعيد يظن ان كره  
الحمار غرزه في عامته فليهم الى لبس المجوس وترحم لبس اهل السنة  
لدليل على شبههم بهم ومنهم انهم يحبون المجوسي الذي قتل امير المؤمنين  
عمر وهو ابولؤلؤة علام المغيرة ويتنون عليه غايث الشاخب  
المخوارع بن علي قاتل علي وشاتمهم عليه وكان ابولؤلؤة لم يسلم بل كان  
بانياً على المجوسية حتى ان عمر رضي الله عنه قال الحمد لله الذي لم يجعل  
قتلي بيد من يقول لا اله الا الله وتكف بهذا القدر من مشابهاهم  
للبل الشك فانه فيه كفاية للعاقل المنصف فانه يستدل بالقليل  
على الكثير ولو تتبع لوجدت من ذلك شيئاً كثيراً وكما يقال خير بصير  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
سلباً كثيراً اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا من موجبات  
الندامة يوم القيمة واغفر لنا ولوالدينا واخواتنا واولادنا



المملكة العربية السعودية  
 جامعة أم القرى  
 مركز البحوث العلمية وإمبار التراث الإسلامي  
 مركز البحوث لغوي  
 قسم التصوير والميكرو فيلم

طلب ٢٦٤  
 رقم ٧٤٨٠  
 ١٥١٠

**النواقض للروافض** : **إسم الكتاب**  
**محمد بن رسول الشريف الحسين الموسوي البرزنجي للدين** : **إسم المؤلف**  
 عبد السلام بن حاجه عبد الباقى الشافعي : **إسم الناسخ**  
 : **تاريخ النسخ**  
 لون الحبر : أسود وأحمر : **نوع الخط**  
 عدد الأسطر : ٢٣ سطراً : **عدد الأوراق**  
 ٣٠٠ صفحة : **أولاه**  
 الحمد لله رب العالمين... وبعد فنقول الحمد للذي... أي كفت... جمعت فيما مضى من صفات الرافضة بنزهة من ساكني بلادنا...  
 (الردية اشرف الشهد بمحمد بن أحمد بن الحسين الحنفي -  
 : **آخره** : ... وكان من أجل ذلك لم يتم بل كان مباحاً على الجمهور حتى أمره من الله بحذفه... الحمد لله الذي جعل قلوبنا على الحق والعدل والبر والعدل...  
 : **مصدره** : **ملكته ملكة المسرية** الرقة والفن : ٦٤ نوحيد  
 عليه تعليقات و تصحيحات. فرغ منه مؤلفه سنة ١٢٥٠ هـ. الصفحات الستة الأولى من المخطوطة بخط تلميذ وأوراق  
 أيضاً مختلفة ولعل الأوراق الأصلية فقتت واستبدلتها بعد العقلاد من نسخة أخرى. وهذه الستة لا نستعملها في ٦٨ نوحيد  
 : **تاريخ التصوير** : ١٦١٦ / ١٦١٧ - ١٦١٨ هـ